



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الإمام علي عليه السلام

في آراءه وأحكامه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الامام على عليه السلام فى آراء الخلفاء

كاتب:

مهدى فقيه ايمانى

نشرت فى الطباعة:

موسسه المعارف الاسلاميه

رقمى الناشر:

مركز القائمىه باصفهان للتحريات الكمبيوترىه

الفهرس

- ٥ الفهرس
- ١١ الامام على عليه السلام فى آراء الخلفاء
- ١١ اشارة
- ١١ مقدمة الناشر
- ١٢ مقدمة الكتاب
- ٢٧ الإمام على عليه السلام فى رأى الخليفة أبى بكر ١ - أبو بكر يعترف: ان النبى صلى الله عليه وآله عزله ونصب عليا عليه السلام
- ٢٨ ٢ - أبو بكر يعترف: قصة الغدير ومولوية على عليه السلام لمن كان النبى صلى الله عليه وآله مولاة
- ٣٠ ٣ - أبو بكر يقول: ملائكة خلقوا من نور وجه على عليه السلام
- ٣١ ٤ - أبو بكر يعترف: النخلة تشهد لعلى عليه السلام بالوصية
- ٣١ ٥ - أبو بكر يعترف: على عليه السلام خير من طلعت عليه الشمس وغربت
- ٣٢ ٦ - أبو بكر يعترف: على عليه السلام من النبى صلى الله عليه وآله كالنبى من الله عز وجل
- ٣٣ ٧ - أبو بكر يعترف: جواز العبور على الصراط بيد على عليه السلام
- ٣٤ ٨ - أبو بكر يعترف: النظر إلى وجه على عليه السلام عبادة
- ٣٥ ٩ - أبو بكر يعترف: عدل على عليه السلام مساو لعدل النبى صلى الله عليه وآله
- ٣٦ ١٠ - أبو بكر يعترف: على عليه السلام أسبق الناس ببيعة للنبي صلى الله عليه وآله
- ٣٧ ١١ - أبو بكر يعترف: حرب على وسلمه هو حرب النبى صلى الله عليه وآله وسلمه
- ٣٨ ١٢ - أبو بكر يأمر بمدارة أهل البيت:
- ٣٩ ١٣ - أبو بكر يستقبل الناس ويعترف بأولوية على عليه السلام بالخلافة
- ٤٠ ١٤ - أبو بكر يعترف: جواز عبور الصراط بيد على عليه السلام
- ٤٠ ١٥ - أبو بكر يعترف: على شبيه آدم ونوح وإبراهيم:
- ٤١ ١٦ - أبو بكر وعمر يعترفان: على أمير المؤمنين
- ٤٢ ١٧ - أبو بكر يعترف: المنبر حق على عليه السلام
- ٤٢ ١٨ - أبو بكر يعترف: على عليه السلام عتره النبى صلى الله عليه وآله

- ١٩ - أبو بكر يعترف: على أقرب الناس لرسول الله صلى الله عليه وآله ٤٤
- ٢٠ - أبو بكر يعترف: على عليه السلام كالنبي صلى الله عليه وآله في الرتبة ٤٥
- ٢١ - أبو بكر يعترف: أنه عاجز عن وصف النبي صلى الله عليه وآله ٤٥
- ٢٢ - أبو بكر يستشير عليا عليه السلام ويمنعه من الجهاد ٤٦
- ٢٣ - أبو بكر يرجع إلى علي عليه السلام في حل مسائل اليهودى ٤٧
- ٢٤ - أبو بكر يرجع إلى علي عليه السلام في القضاء ٤٨
- ٢٥ - أبو بكر يستشير عليا في غزو الروم ٤٩
- الإمام على عليه السلام في رأى الخليفة عمر بن الخطاب ١ - عمر يعترف: على هو الولى وأخو النبي صلى الله عليه وآله ٥٠
- ٢ - عمر يعترف: خلق الله ملائكة من نور وجه على عليه السلام ٥٠
- ٣ - عمر يعترف: على أخو النبي صلى الله عليه وآله ٥١
- ٤ - عمر يعترف: على وآله في ظل العرش الإلهى ٥٢
- ٥ - عمر يعترف: لعلى خصال انفراد بها ٥٢
- ٦ - عمر يعترف بحديث المنزلة ٥٤
- ٧ - عمر يؤذى النبي صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام ٥٤
- ٨ - عمر يعترف: حب على عليه السلام براءة من النار ٥٥
- ٩ - عمر يعترف: كل الأنساب مقطوعة في القيامة إلا نسب على عليه السلام ٥٦
- ١٠ - عمر يعترف: على عليه السلام قاتل مرحب وفتح خيبر ٥٦
- ١١ - عمر يعترف: لو أحب الناس عليا عليه السلام لما خلق الله النار ٥٧
- ١٢ - عمر يعترف: إيمان على عليه السلام أرجح من السماوات والأرض ٥٨
- ١٣ - عمر يعترف: فضائل على عليه السلام لا تعد ٥٩
- ١٤ - عمر يعترف: على عليه السلام صاحب الفضائل الهادية ٦٠
- ١٥ - عمر يعترف: ثمرة حب على عليه السلام الجنة ٦١
- ١٦ - عمر يعترف: من مات و هو يبغض عليا مات يهوديا ٦١
- ١٧ - عمر يعترف بحديث الغدير ٦٢

- ١٨ - عمر يعترف: لا يحل عقد ولاية على إلا منافق ٦٣
- تهنئة أبي بكر وعمر لعلى عليه السلام ٦٣
- ١٩ - عمر يعترف: تزويج على بفاطمه عليهما السلام كان أمرا إلهيا ٦٩
- ٢٠ - عمر يعترف: النظر إلى وجه على عليه السلام عبادة ٧٠
- ٢١ - عمر يعترف: على عليه السلام سيف النبي صلى الله عليه وآله على الكفار ٧٠
- ٢٢ - عمر يعترف: على عليه السلام هو وصى النبي صلى الله عليه وآله ٧١
- ٢٣ - عمر يعترف: الخلافة والوصية كانت لعلى عليه السلام ٧٢
- ٢٤ - عمر يعترف: على عليه السلام أول من آمن ٧٢
- ٢٥ - عمر يعترف: على عليه السلام كالكعبة يزار ولا يزور ٧٤
- ٢٦ - عمر يعترف: على خاتم الأولياء ٧٤
- ٢٧ - عمر يعترف: النبي صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام يدا بيد يدخلان الجنة ٧٥
- اعتراف عمر العلمية وغير العلمية بشأن أمير المؤمنين عليه السلام ٢٨ - عمر يعترف: النبي صلى الله عليه وآله نص بالخلافة لعلى عليه السلام ٧٥
- ٢٩ - عمر يعترف: على عليه السلام حلال المشكلات والمعضلات ٧٧
- ٣٠ - التصريحات العمرية دالة على أولوية الامام على عليه السلام للخلافة ٨٨
- ٣١ - عمر يعترف: على عليه السلام يهدى إلى الكتاب والسنة ٩٠
- ٣٢ - عمر يعترف: على عليه السلام أولى منى ومن أبي بكر ٩٢
- ٣٣ - عمر يعترف: على عليه السلام أفضى الناس ٩٣
- ٣٤ - عمر يعترف: عبادة أهل البيت عليهم السلام: فريضة ٩٤
- ٣٥ - عمر يعترف: على عليه السلام خير الناس فتوى ٩٥
- ٣٦ - عمر يعترف: على عليه السلام مولاى ٩٥
- ٣٧ - عمر يعترف: القول ما قال على عليه السلام ٩٦
- ٣٨ - عمر يعترف: بفضل على عليه السلام أخرجنا الله من الظلمات ٩٧
- ٣٩ - عمر يعترف: لا يتم الشرف إلا بولاية على عليه السلام ٩٧
- ٤٠ - عمر يعترف: مات النبي صلى الله عليه وآله وهو راض عن على عليه السلام ٩٨

- ٩٩ - ٤١ - عمر يعترف: على عليه السلام أعلم بالواقع
- ٩٩ - ٤٢ - عمر يعترف: على أعلم الناس بالقرآن
- ١٠٠ - ٤٣ - عمر يعترف: على مولى من كان النبي صلى الله عليه وآله موله
- ١٠١ - ٤٤ - عمر يعترف: لولا على لهلك عمر
- ١٠٢ - ٤٥ - عمر يعترف: اختصاص على عليه السلام بثلاث عشرة منقبة
- ١٠٣ - ٤٦ - عمر يعترف: من أهان عليا عليه السلام فقد أهان النبي صلى الله عليه وآله
- ١٠٣ - ٤٧ - عمر يعترف: من أذى عليا فقد أذى النبي صلى الله عليه وآله
- ١٠٤ - ٤٨ - عمر يتمنى إحدى فضائل على عليه السلام
- ١٠٦ - ٤٩ - عمر يستشير عليا عليه السلام في حرب الفرس
- ١٠٧ - ٥٠ - عمر يستفتي عليا عليه السلام عن حكم شارب الخمر
- ١٠٧ - ٥١ - مراجعة أخرى لعمر في حد الخمر
- ١٠٨ - ٥٢ - عمر يعترف: لولا سيف على عليه السلام لما قام عمود الاسلام
- ١٠٩ - ٥٣ - عمر يعترف: عين على عليه السلام عين الله عز وجل
- ١٠٩ - ٥٤ - عمر يعترف: على عليه السلام مولاى ومولى كل مسلم
- ١١٠ - ٥٥ - عمر يعترف: على عليه السلام مولى كل مؤمن ومؤمنة
- ١١١ - ٥٦ - عمر يعترف: على عليه السلام أعلم الناس بالقرآن وبالنبي صلى الله عليه وآله
- ١١٣ - ٥٧ - عمر يعترف: على عليه السلام أولى الناس بالخلافة
- ١١٣ - ٥٨ - عمر يعترف: المنبر حق على عليه السلام
- ١١٤ - ٥٩ - عمر يعترف: على عليه السلام أخو النبي صلى الله عليه وآله
- ١١٥ - الإمام على عليه السلام فى رأى الخليفة عثمان بن عفان ١ - عثمان يعترف: خلق النبي صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام من نور واحد
- ١١٥ - ٢ - عثمان يعترف: خلق ملائكة من نور وجه على عليه السلام
- ١١٦ - ٣ - عثمان يعترف: النظر إلى وجه على عليه السلام عبادة
- ١١٧ - ٤ - عثمان يعترف بحديث الغدير، وأن عليا عليه السلام مولى المؤمنين
- ١١٧ - ٥ - مراجعة عثمان إلى على عليه السلام فى رجم امرأة

- ١١٨ - مراجعة عثمان إلى على عليه السلام في مسألة الأب
- ١١٩ - مراجعة عثمان إلى على عليه السلام في حكم المطلقة التي مات زوجها
- ١١٩ - مراجعة عثمان إلى على عليه السلام في مسألة لحم الصيد للمحرم
- ١٢٠ - عثمان يعترف: لولا على لهلك عثمان
- ١٢١ - الإمام على عليه السلام في رأى معاوية بن أبى سفيان ١ - معاوية يعترف: على حلال المشكلات
- ١٢١ - معاوية يعترف: كان النبى صلى الله عليه وآله يغر عليا عليه السلام بالعلم غرا
- ١٢٢ - معاوية يعترف: على مع الحق
- ١٢٤ - معاوية يعترف بفضائل على عليه السلام ويعطى جائزة للشاعر
- ١٢٥ - معاوية يعترف: على عليه السلام أكرم الناس أبا واما
- ١٢٦ - معاوية يعترف بفضل على عليه السلام ويترحم عليه
- ١٢٧ - معاوية يعترف: على عليه السلام أفصح وأشجع وأسخى الناس طرا
- ١٢٨ - معاوية يعترف: على عليه السلام سن الفصاحة للعرب
- ١٢٨ - معاوية يعترف: على وبنيه خير خلق الله وعترة نبيه
- ١٢٩ - معاوية يعترف: على عليه السلام يجيب مسائل ملك الروم
- ١٣٠ - معاوية يعترف بأعلمية على عليه السلام ويرجع إليه في حل مسألة
- ١٣٠ - معاوية يسأل عليا عليه السلام عن حكم مسألة في النكاح
- ١٣١ - معاوية يعترف: علم على عليه السلام أجمع العلوم وأحكمها
- ١٣٢ - معاوية يعترف: ذهب الفقه والعلم بموت على عليه السلام
- ١٣٣ - معاوية يعترف: على عليه السلام هو الشجاع المطرق
- ١٣٣ - معاوية يسأل عليا عليه السلام في مسألة الخنثى
- ١٣٤ - معاوية يعترف: ماتت الفضائل بموت على عليه السلام
- ١٣٥ - معاوية يترحم على على عليه السلام ويعترف: عقت الأمهات أن يلدن مثله
- ١٣٦ - الإمام على عليه السلام في رأى عمر بن عبد العزيز ١ - عمر بن عبد العزيز يروى حديث المنزلة
- ١٣٦ - عمر بن عبد العزيز يروى حديث تأثير إيمان على عليه السلام على قلب جبرئيل عليه السلام

- ٣ - عمر بن عبد العزيز يروى جزء من سب عليا عليه السلام ١٣٧
- ٤ - عمر بن عبد العزيز يروى حديث " من كنت مولاه فعلى مولاه " ١٣٨
- ٥ - عمر بن عبد العزيز يعترف: على عليه السلام أزهد الناس ١٣٨
- الإمام على عليه السلام فى رأى بعض خلفاء بنى العباس ١ - خمس خلفاء يروون حديث سد الأبواب ١٣٩
- ٢ - ثلاث خلفاء عباسيين يروون حديث المنزلة ١٤٠
- ٣ - المأمون يعترف بحديث الغدير والمنزلة ١٤١
- ٤ - المأمون يعترف بحديث الطائر المشوى ويستدل به على أحقية على عليه السلام للخلافة ١٤٢
- ٥ - احتجاج المأمون على الفقهاء فى فضل على ١٤٣
- تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ١٥٢

الامام على عليه السلام في آراء الخلفاء

إشارة

سرشناسه : فقيه ايماني، مهدي

عنوان و نام پديد آور : الامام على عليه السلام في آراء الخلفاء / تاليف مهدي فقيه ايماني؛ ترجمه يحيى كمالى البحرانى
مشخصات نشر : قم : موسسه المعارف الاسلاميه، ۱۴۲۰ ق = ۱۳۷۸.

مشخصات ظاهري : ص ۲۲۴

فروست : (بنیاد معارف اسلامى ۹۳)

شابك : ۹۶۴-۶۲۸۹-۵۰-۹

وضعت فهرست نویسی : فهرست نویسی قبلی

یادداشت : عربی

یادداشت : عنوان اصلی: الامام اميرالمومنين على عليه السلام از دیدگاه خلفا.

یادداشت : چاپ دوم: ۱۴۲۴ ق. = ۱۳۸۲

یادداشت : کتابنامه: ص. ۲۲۳ - ۲۰۹؛ همچنین به صورت زیر نویس

موضوع : على بن ابى طالب(ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ ق. — خلفا

موضوع : خلفای راشدین

شناسه افزوده : كمالی بحرانی، يحيى، ۱۳۴۲ - ، مترجم

شناسه افزوده : بنیاد معارف اسلامى

رده بندى كنگره : BP۳۷/۳۵/ف۷الف۸۰۴۳/۱۳۷۸

رده بندى ديويى : ۲۹۷/۹۵۱ف۷۹۴الف/ت ع

شماره كتابشناسى ملی : م ۷۸-۶۹۹۷

مقدمه الناشر

مقدمه الناشر بسم الله الرحمن الرحيم لا شك ان أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام شخصية فذة نادرة، وحياته مليئة بما يعجب الانسان ويستوقفه، ومن غريب خصائصه اعتراف أعدائه بفضلته مع إصرارهم على استمرار العداء له. وقد قيل فى حقه: ان محبيه أخفوا فضائله خوفاً ومبغضيه أخفوها بغضاً، ومع ذلك فقد ملأت الخافقين.

وليس السبب الوحيد فيه بعض النوافذ التي افتتحت فى طول تاريخ السلطنة الغاشمة، بل إن السبب الأهم هو علو شان الامام، وكمال عظمتة ورفعتة فى سماء المجد والكرامة، وتنمره فى ذات الله، والتفاته حول الحق، والتفاف الحق حوله يدور حيثما دار - كما قال الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله - والحق يعلو ولا يعلى عليه، وللحق دولة وللباطل جولة، فالشمس لا تبقى مغيبة تحت الغيوم وان كانت كثيفة سوداء، فلا بد لليل أن ينجلى، ولا بد للحق ان يبدو للتاريخ رغم كل المحاولات البغيضة الحاقدة، والامام نور الله فى الأرض، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون.

وهذا هو الامر الذى اضطر مناوئيه ومنافسيه أن يعترفوا بفضلته القاهر، ومقامه المنيع.

فالانسان مهما كان مستسلماً لا- هوائه، غامراً فى طغيانه ووقوفه بوجه الحق الناصع، فان له مواقف يضطر فيها إلى العودة إلى فطرته،

والرجوع إلى رشفه، والخضوع أمام الحق، وهذا هو الذى اضطر بعض المشركين المتعصبين الغالين فى عدائهم للرسول صلى الله عليه وآله وللكتاب العزيز الذى أذل كبرياءهم، وأرغم أنوفهم إلى الاعتراف بان أعلاه لمغدق وأسفله لمورق، وانه يعلو ولا يعلى عليه، وهذا هو شان كل حق يحاول الانسان الطاغى أمام ربه وآيات ربه أن ينكره ويستكبره بوجهه.

والكتاب الذى بين يديك محاولة لاستخراج اعترافات المناوئين والمنافسين

(٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، العزة (١)، السب (٢)

للإمام عليه السلام، وكذلك اعترافات من تبعوا ذلك الخط واستمروا فى السلطة الجابرة والجائرة باسم الخلافة، ولا شك ان ما لم يسجله التاريخ من اعترافات الخلفاء بهذا الشأن أكثر بكثير ولكنه غيض من فيض.

عملنا فى الكتاب:

١ - كان المعتمد عند المؤلف استخراج الأحاديث من المخطوطات والكتب المطبوعة قديما، وهذا مما يصعب على القارئ مراجعتها أو عدم توفرها لديه، فقمنا باستخراجها من المصادر نفسها ومن طبعاتها الحديثة المتناولة بين الأيدي.

٢ - تكثير المصادر قدر المستطاع.

٣ - رأينا فى بعض الموارد أن المؤلف قد اكتفى بذكر قسم من الحديث مما هو بيت القصيد فيه، ولما كان الحديث بكامله يتضمن مناقب وفضائل أخرى لأمير المؤمنين الإمام على عليه السلام أوردناه كاملا تميما للفائدة، وتكميلا للحجة.

٤ - أثبتنا تعليقات موجزة على بعض المواضيع والأحاديث التى رأينا فيها الحاجة إلى التوضيح والتفسير، ورمزنا إلى ذلك بكلمة المعرب.

ومؤسسة المعارف الاسلامية إذ تشكر الجهود التى بذلها سماحة العلامة الحجة الشيخ محمد مهدى الفقيه إيماني الأصفهاني حفظه الله تعالى وفضيلة الشيخ الفاضل يحيى الكمالى البحرانى حيث أرجعه إلى العريية، وكذلك تشكر الفاضلين محمود البدرى وفارس حسون كريم لجهودهما المشكورة فى مراجعة واخراج هذا الكتاب، تتهل إلى الله تعالى أن يوفق الجميع للاستمرار على خط الولاء لأهل البيت عليهم السلام، وخدمة الدين الحنيف على ضوء مذهب الامام وأهل بيته، والإشادة بفضائلهم ومكارمهم انه قريب مجيب. ومما تجرد الإشارة إليه ان هذا المشروع قد أنجز بمساهمة مباركة من ثلث المرحوم الحاج عباس غلوم شرف وعقيلته غفر الله لهما وتغمدهما برحمته الواسعة.

(٦)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الوسعة (١)، الكرم، الكرامة (١)، الحج (١)

مقدمة الكتاب

المقدمة قال أبو بكر:

"أيها الناس، عليكم بعلى بن أبى طالب، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: على خير من طلعت عليه الشمس وغربت بعدى."

قال عمر بن الخطاب:

"والله لولا سيف على لما قدم عمود الاسلام، وهو بعد أفضى الأمة، ذو سابقتها وذو شرفها."

قال عثمان بن عفان:

"سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: النظر إلى علي عباداً."

قال معاوية بن أبي سفيان:

"ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب."

ما أقول - أنا الضعيف - فيمن أنزل الله تعالى فيه (ويقول الذين كفروا لست برسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عند علم الكتاب (١)؟)

تلاحظ في هذه الآية الكريمة أن الله عز وجل جعل نفسه وكذا الذي عنده علم الكتاب - يعنى الإمام على عليه السلام العالم بأسرار القرآن وعلومه - شاهدين على نبوة (١) الرعد: ٣٤.

(٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، معاوية بن أبي سفيان لعنهما الله (١)، الخليفة عثمان بن عفان (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، على بن أبي طالب (١)، القرآن الكريم (١)، الكرم، الكرامة (١)

رسوله الكريم صلى الله عليه وآله (١). وصرح تعالى عزه بأنه وعلياً عليه السلام شاهدان على صدق رسول الله صلى الله عليه وآله في دعوته ورسالته.

وما أقول فيمن قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله جعل لأخى على فضائل لا تحصى كثرة. فمن ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقى لتلك الكتابة رسم، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر إلى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر.

ثم قال صلى الله عليه وآله: النظر إلى أخى على عباداً، وذكره عباداً، ولا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه (٢).

وعندما نلقى نظرة على ما ورد من الدلائل الباهرة، والبراهين الواضحة الغنية في القرآن والسنة والتاريخ والمصادر السنية والشيعية وكذا في كتب الخوارج التي تضمنت موضوع الإمامة والخلافة بشكل عام وإمامة الامام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام وولايته بشكل خاص بكونه الخليفة والوصى لرسول الله صلى الله عليه وآله لم نر في شئ منها أى إيهام أو إجمال حتى يتذرع به المنحرفون عن على عليه السلام ويجعلونه وسيلة وتبريراً لانحرافهم عنه وعدائهم له ومناوئتهم إياه عليه السلام.

(١) شواهد التنزيل ١: ٤٠٠ - ٤٠٥ ح ٤٢٢ - ٤٢٧ وقد أخرج الحديث من سبعة طرق، النور المشتعل " من كتاب ما نزل من القرآن في على: " ١٢٥، المناقب لابن المغازلي: ٣١٣ ح ٣٥٨، الجامع لأحكام القرآن ٩: ٣٣٦، ينابيع المودة: ١٠٢، تفسير الكشاف والبيان ١: ٢٥٨، النسخة الخطية، توضيح الدلائل لشهاب الدين: ١٦٣ (انظر ملحقات إحقاق الحق ٢٠: ٧٧)، المناقب المرتضوية للكشفي: ٤٩، روضة الأحاب: وقائع سنة ٩، مفتاح النجاة: ٤٠، النسخة الخطية، أرجح المطالب: ٨٦ أخره عن الثعلبي وابن المغازلي.

(٢) المناقب للخوارزمي: ٣٢ ح ٢، كفاية الطالب للكنجي: ٢٥٢ باب ٦٢، فرائد السمطين ١:

١٩، أرجح المطالب: ١١، وجميعهم نقلوا عن المناقب لحسن بن أحمد العطار الهمداني شيخ القرطبي، المتوفى ٥٦٩ هـ.

(٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، أبو طالب عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، القرآن الكريم (٣)، الخوارج (١)، التصديق (١)، الكرم، الكرامة (١)، كتاب شواهد التنزيل للحاكم

الحسكاني الحنفي (١)، كتاب ينابيع المودة (١)، كتاب فرائد السمطين (١)، ابن المغازلي (٢)، الخوارزمي (١)، الثعلبي (١)، الوفاة (١) وهكذا حينما نصت إلى قوله تعالى: (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء) (١) نشاهد أن الله عز وجل يحذر نبيه الكريم صلى الله عليه وآله ويخبره بان الهادي هو الله عز وجل.

وإذا استمعنا إلى مقالة الإمام على عليه السلام الذي قال: لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما أبغضني، ولو صببت الدنيا بجماتها على المنافق على أن يحبني ما أحبني، وذلك أنه قضى فانقضى على لسان النبي الأُمى صلى الله عليه وآله انه قال: يا على، لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق (٢) لعلنا بان تغيير باطن المنحرفين عن أمير المؤمنين على عليه السلام، وتبديل أعدائه إلى شيعة له ومخالفه إلى موافقين له يبدو من المحالات، ولعرفنا أن جميع الطرق والسبل والذرائع حتى الكتب التي الفت خصيصا بهذا الموضوع لعاجزة عن هدايتهم.

ولكننا اعتمادا على المثل المشهور "الفضل ما شهدت به الأعداء" وانطلاقا من مبدأ "الزموم بما التزم به الخصم" وإتماما للحجة على الخصم المخالف من شتى الجهات العقائدية والعملية، اضطررنا إلى تأليف هذا الكتاب، والذي يتضمن في ثناياه روايات وأحاديث خلفاء أهل السنة تروى لنا اعترافاتهم بأفضلية الامام أمير المؤمنين على عليه السلام واختصاصه بالفضائل والمناقب التي امتاز بها. وكلنا أمل في أن يصبح هذا الكتاب بابا مفتوحا أمام المثقفين الواعين الذين وضعوا عن أنفسهم أصر العصبية الجلفاء والتبعية العمياء لأسلافهم المقتدين بالخلفاء المختلفين، ومن ثم يتداركوا مسؤوليتهم الحقيقية ووظيفتهم المصيرية في المجالات العقائدية والعملية، ويعلموا أخيرا أن عاقبة التعصب واتخاذ موقف الحياد في العمل بالوظائف الدينية، لم تكن إلا الهزيمة والقهقراء الديني والموت الجاهلي، ومن بعده الانزلاق في نار جهنم.

(١) القصص: ٥٦.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة رقم ٤٥.

(٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الخصومة (٢)، الكرم، الكرامة (١)، البغض (١)، الضرب (١)، النفاق (١)، كتاب نهج البلاغة (١)

تحذير من الله ورسوله صلى الله عليه وآله بظهور خلفاء مختلفين قال تعالى: (يوم ندعو كل أناس بأمامهم فممن أوتى كتابه يمينه فأولئك يقرعون كتابهم ولا يظلمون فتىلا ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا) (١).

تشير هاتان الآيتان إلى ظهور أئمة عديدين، منهم من يقود فتنه يأتون يوم القيامة وصحائف أعمالهم بايمانهم، ومنهم من يسوق طائفة من الناس يحشرون يوم الدين عمى وضالين كما كانوا في حياتهم الدنيوية منحرفين وعمين، ولا ريب أن هذه الطائفة يحشرون وكتبهم بشمالهم.

وفى قوله تعالى: (فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا ايمان لهم) (٢) حيث يأمر الله عز وجل بجهاد ومحاربة قادة الكفر الذين لا عهد لهم ولا ايمان.

وفى قوله تعالى: (قال إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين) (٣). يحذرنا الله ويبين فيها بان الإمامة والخلافة منصب إلهي ومقام ربوبي جعله لنبيه إبراهيم الخليل عليه السلام وحظره على الظالمين المعتدين.

وقال عز من قائل: (وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون) (٤) ترشدنا هذه الآية أيضا إلى ظهور أئمة وخلفاء جائرين يجرون العباد

(١) الاسراء: ٧١ - ٧٢.

(٢) التوبة: ١٢.

(٣) البقرة: ١٢٤.

(٤) القصص: ٤١.

(١٠)

صفحهمفاتيح البحث: النبي إبراهيم (ع) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، يوم القيامة (٢)، الظلم (٢) إلى النار ولا ينصرونهم وهم في الآخرة مصيرهم إلى جهنم (١).

هذه آيات تحذر من ظهور خلفاء مختلفين، وثمة أيضا أحاديث نبوية مروية عن النبي صلى الله عليه وآله تنبأ فيها ذلك:

١ - منها قوله صلى الله عليه وآله: إنه سيكون عليكم أمراء يغشاهم غواش من الناس، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فانا برئ منه، وهو برئ مني (٢).

٢ - ومنها قوله صلى الله عليه وآله: إنه سيكون بعدى أئمة فسقة يصلون الصلاة لغير وقتها (٣).

٣ - ومنها قوله صلى الله عليه وآله: إن بعدى أئمة إن أطعموهم أكفروكم، وإن عصيتموهم

(١) وفي بيان الخلفاء الداعين إلى النار نذكر ما أشار إليه السيد شرف الدين في كتابه النص والاجتهاد ص ٣٣١ مما أخرجه البخاري في صحيحه الجزء الرابع ص ٢٥ كتاب الجهاد والسير باب مسح الغبار عن الناس في السبيل، وفي الجزء الأول ص ١٢٢ كتاب الصلاة باب التعاون في بناء المساجد، وأخرج غيره نحو ثلاثين مصدرا تاريخيا وحديثيا من أهل السنة. باسنادهم عن عثمان بن عفان ومعاوية وابن العاص وآخرون يتجاوز عددهم اثنان وعشرون صحابيا انهم رووا عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ويح عمار تقتله الفئة الباغية، عمار يدعوهم إلى الله تعالى (إلى الجنة) ويدعوه إلى النار. وناهيك من هذا الحديث - انه عند ما استشهد عمار بسيف البغي وأيدى جلاوزة معاوية - أن يكون معاوية مصداقا بارزا للدعاة إلى النار كما أن عمار خير مصداق لمن يدعو إلى الجنة وهو من أهلها.

(٢) مسند أبي يعلى ٢: ٤٠٤ ح ١١٨٧ وص ٤٦٥ ح ١٢٨٦، مسند أحمد بن حنبل ٣: ٢٤ و ٩٢، و ج ٣: ٤٠٥ ح ١٠٨٠٨ وص ٥١٨ ح ١١٤٦٣ من الطبعة الحديثة، مجمع الزوائد ٥: ٢٤٦ باب فيمن يصدق الامراء بكذبهم ...

(٣) مسند أبي يعلى ٧: ٢٩٣ ح ٤٣٢٣، المعجم الكبير ٣: ١٦٠ ح ١٦٣٣، و ج ٩: ٣٤٥ ح ٩٤٩٥ بسند ثان، وفيه: يميئون الصلاة، مجمع الزوائد ١: ٣٢٥ باب فيمن يؤخر الصلاة عن الوقت أخرجه عن الطبراني وأبي يعلى، التاريخ الكبير ٣: ٢٣٥ ترجمة رقم ٧٩٨، و ج ٦: ١٥٣ ترجمة رقم ٢٠٠٣.

(١١)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الكذب، التكذيب (٢)، الصلاة (٢)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢)، الخليفة عثمان بن عفان (١)، الطبراني (١)، القتل (١)، السجود (١)، الشهادة (١)

قتلوكم، أئمة الكفر ورؤوس الضلالة (١).

٤ - ومنها قوله صلى الله عليه وآله: سيكون أمراء بعدى يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون (٢).

٥ - ومنها قوله صلى الله عليه وآله: ألا إنه سيكون بعدى أمراء يكذبون ويظلمون، فمن صدقهم بكذبهم ومالاهم على ظلمهم فليس مني ولا أنا منه، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يمالئهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه (٣).

٦ - ومنها قوله صلى الله عليه وآله: اسمعوا، هل سمعتم، أنه سيكون بعدى أمراء، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه، وليس بوارد على الحوض، ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه، وسيرد على الحوض (٤)؟

٧ - ومنها قوله صلى الله عليه وآله: من تقدم على قوم من المسلمين، وهو يرى أن فيهم من هو أفضل منه، فقد خان الله ورسوله والمسلمين (٥).

٨ - ومنها قوله صلى الله عليه وآله لكعب بن عجرة: أعاذك الله يا كعب من أمارة السفهاء.

(١) مجمع الزوائد ٥: ٢٣٨ باب في أئمة الظلم والجور وأئمة الضلالة، مسند أبي يعلى ١٣:

٤٣٦ ح ٧٤٤٠ م ٢، كتر العمال ١١: ١١٨ ح ٣٠٨٤٩ أخرجه عن الطبراني.

(٢) مسند أحمد ١: ٤٥٦، ج ٢: ٤١ ح ٤٣٥٠ (الحديث).

(٣) مسند أحمد ٤: ٢٦٧، ج ٥: ٣٣٣ ح ١٧٨٨٩ (الحديث)، المعجم الكبير ٣: ١٨٦ ح ٣٠١٩، وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ

بغداد باختلاف في لفظه ٥: ٣٦٢ ترجمة محمد بن صالح أبي جعفر الصائغ رقم ٢٨٨٦، مجمع الزوائد ٥: ٢٤٨ باب فيمن يصدق الامراء

بكذبهم...

(٤) راجع: تاريخ بغداد ٢: ١٠٧ ترجمة محمد بن بنان الخلال رقم ٥٠٠، ج ٥: ٣٦٢ ترجمة محمد بن صالح أبي جعفر الصائغ رقم

٢٨٨٦، المعجم الكبير ١٩: ١٥٦ ح ٣٤٥.

(٥) التمهيد للباقلاني: ١٩٠.

(١٢)

صفحة مفاتيح البحث: الكذب، التكذيب (٤)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (٢)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢)، كتاب

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢)، كتاب كتر العمال للمتقى الهندي (١)، الطبراني (١)، الخطيب البغدادي (١)، محمد بن بنان (١)،

محمد بن صالح (٢)، الظلم (١)

قال: وما أمارة السفهاء، يا رسول الله؟

قال صلى الله عليه وآله: أمراء يكونون بعدى، لا يهدون بهدي، ولا يستنون بسنتي، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم

فأولئك ليسوا مني ولست منهم، ولا يردون على حوضي، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم،

ويردون على حوضي (١).

وملخص القول: ان هذه الآيات والروايات التي قرأتها، تخبرنا عن ظهور أئمة فسقة وأمراء كذابين وحكام دجالين يحكمون بعد النبي

صلى الله عليه وآله فهم سادة الكفر وقادة الضلالة والانحراف، وانهم خونة خانوا الله ورسوله والمؤمنين، يسوقون أولياءهم وأتباعهم

نحو الكفر، ويقتلون مخالفيهم على مخالفتهم لهم، وهم يتخذون الصلاة وأحكام الدين لعبا، فمن والاهم على ذلك وصدقهم وأعانهم

في ذلك فلا يمت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بشئ، وانه صلى الله عليه وآله برئ منهم وهم في يوم القيامة مزحزون عن

الحوض.

وأما الذين يصادون الخلفاء المزورين والامراء المختلقين الذين تبرأ منهم النبي صلى الله عليه وآله، وكذا الذين يمتنعون عن تأييد

هؤلاء ويأبون تصديقهم، فهؤلاء لا ريب أنهم يكونون على دين النبي صلى الله عليه وآله وتؤول عاقبتهم إلى الخير ويردون حوض

الكوثر في يوم الدين.

ولا يخفى عليك ان طائفة كبيرة من الامراء الذين تصدوا أمارة المسلمين بعد النبي صلى الله عليه وآله لم يتحلوا بالمواصفات

والمعايير الدينية والعلمية التي يجب تواجدها في إمام المسلمين وزعيمهم وخليفتهم حتى تكون إطاعتهم وأتباعهم واجبة وضرورة

(١) المستدرک على الصحيحين ٤: ٤٢٢ كتاب الفتن والملاحم باب التهيب عن أمارة السفهاء، المعجم الكبير ١٩: ١٥٩ - ١٦٠ ح

٣٥٤ - ٣٥٦ و ٣٥٨ رواه مختصرا.

(١٣)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، يوم القيامة (٢)، الكذب، التكذيب (٢)، كتاب المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابوري (١)، كتاب الفتن والملاحم لابن كثير الشافعي (١) من ضروريات الدين، ومن جانب آخر فإنه لم تنطبق عليهم الأحاديث المروية في صحاح القوم ومسانيدهم التي تبين وتقتصر عدد الأئمة بعد النبي صلى الله عليه وآله على أنهم اثني عشر إماماً (١) ولذلك ترى ان طائفه كبيره من المسلمين أعلنوا برأتهم من أولئك (١) حديث الأئمة من قريش وان عددهم كعدة نقيب بني إسرائيل وإنهم اثنا عشر خليفة وأمير حديث متواتر رواه عدة من الصحابة، وأخرجه الكثير من أرباب الصحاح والسنن والمسانيد والتواريخ خاصة الصحيحان اللذان هما أصح الكتب عند أهل السنة بعد القرآن. وهذا الحديث حيث إنه ثابت الصدور والصحة لقي من العناية أعلاها، وأجمع الحفاظ على تواتره، واهتم العلماء سنة وشيعة بتخريجه وتحريره، إلا أنه أصبح معضلة ومأساة لعلماء السنة سلفاً وخلفاً، ولذلك ترى الاضطراب واضح في تفسيرهم للحديث وحاله الحيرة والتذبذب بينه فيهم لعدم توفيقهم لبيان المعنى المراد من الحديث والأئمة القرشيين الاثني عشر المعنيين في كلام رسول الله صلى الله عليه وآله، حتى أن بعض من لم يحط علماً بالاخبار والأحاديث نفى صدوره عن النبي وتخرص بان هذا الحديث من موضوعات الشيعة.

ولكى تستلهم علماً بالخبر وتحط بالحديث فهما نذكر لك المصادر المعتبرة عند القوم ومن ثم نشير إلى الاضطرابات التي حصلت عندهم في تفسير هذه الأحاديث وتعريفهم للخلفاء المعنيين. وقبل كل ذلك نشير إلى بعض نصوص هذه الأحاديث: قال صلى الله عليه وآله: يكون بعدى اثنا عشر أميراً... كلهم من قريش. وقال صلى الله عليه وآله: لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. وقال صلى الله عليه وآله: لن يزال هذا الدين قائماً إلى اثني عشر أميراً من قريش فإذا هلكت الأرض بأهلها. وغير ذلك من النصوص.

وأما الذين أخرجوا هذه الأحاديث فكثيرون نشير إلى أسماء أهمهم فقط:

البخارى في صحيحه ٩: ١٠١ كتاب الأحكام باب الاستخلاف.

مسلم في صحيحه ٣: ١٤٥٢ كتاب الامارة باب " ١ " باب الناس تبع لقريش...

ح ١٨٢١ - ١٨٢٢ وفيه ٨ أحاديث.

الترمذى في سننه ٤: ٤٣٤ باب " ٤٦ " ح ٢٢٢٣.

أبو داود في سننه ٤: ١٠٦ ح ٤٢٧٩ - ٤٢٨٠.

أحمد بن حنبل في مسنده ٥: ٩٠ عن جابر بن سمره ضمن ٣٣ حديث.

أبو نعيم في حلية الأولياء ٤: ٣٣٣.

الطيالسي في مسنده: ١٠٥ ح ٧٦٧.

السيوطى في تاريخ الخلفاء: ١٠ - ١١.

وفحوى هذه النصوص يدل على أن هؤلاء الأئمة والخلفاء يأتون على التوالي، وانهم باقون ما بقيت الدنيا، وبقائهم استقرت الدنيا ولولا هم لماجت بأهلها...

ولقد حار علماء السنة واضطرت أقوالهم في بيان وتفسير معنى هذه الأحاديث التي أخرجها أئمة الحديث والحفاظ حتى انك لو سألت أحدهم عن أسماء هؤلاء الاثني عشر المعنيين لرأيت العجاب وسمعت الصعاب لما تسمع وترى في كلامه مما يضحك الشكلى. قال الحفاظ أبو العباس القرطبي: وقد اختلف فيهم على ثلاثة أقوال:

أحدها: انهم خلفاء العدل كالخلفاء الأربعة وعمر بن عبد العزيز، ولا بد من ظهور من يتنزل منزلتهم في اظهار الحق والعدل حتى

يكمل ذلك العدد - ١٢ - وهو أولى الأقوال.

ثانيها: إشارة إلى مدة ولاية بنى أمية وعدد القائل ملوكهم فقال: أولهم يزيد بن معاوية، ثم اتبعه معاوية بن يزيد، وقال: ولم يذكر ابن الزبير لأنه صحابي، ولا مروان لأنه غاصب لابن الزبير، ثم عبد الملك، ثم الوليد، ثم سليمان، ثم عمر بن عبد العزيز، ثم يزيد بن عبد الملك، ثم هشام بن عبد الملك، ثم الوليد بن يزيد، ثم يزيد بن الوليد، ثم إبراهيم، ثم مروان بن محمد، فهؤلاء اثنا عشر، ثم خرجت الخلافة منهم إلى بنى العباس.

ثالثها: ان هذا خبر عن اثني عشر خليفة من قريش يجتمعون في زمان واحد في آفاق مختلفة كما وقع، فقد كان بالأندلس منهم في عصر واحد بعد أربع مائة وثلاثين سنة كلهم يدعيها ويلقب بها ومعهم صاحب مصر وخليفة بغداد.

ثم قال القرطبي: والأول أولها لبعده عن الاعتراض. (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ٤: ٨ و ٩ شرح ح ١٣٩٨).

وقال أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي في عون المعبود شرح سنن أبي داود:

وأما الخلفاء الاثنا عشر فقد قال جماعة منهم أبو حاتم بن حبان وغيره: ان آخرهم عمر بن عبد العزيز، فذكر الخلفاء الأربعة، ثم معاوية، ثم يزيد ابنه، ثم معاوية بن يزيد، ثم مروان بن الحكم، ثم عبد الملك بن مروان ابنه، ثم الوليد بن عبد الملك، ثم سليمان بن عبد الملك، ثم عمر بن عبد العزيز. وقال أيضا: فالتحقيق في هذه المسألة ان يعتبروا بمعاوية وعبد الملك وبنيه الأربعة وعمر بن عبد العزيز والوليد بن يزيد بن عبد الملك بعد الخلفاء الأربعة الراشدين.

وقال: قد مضى منهم الخلفاء الأربعة ولا بد من تمام هذا العدد قبل الساعة. (عون المعبود ١١: ٣٦٢ - ٣٦٦، الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٥: ٣٦ ح ٦٦٥٧).

وقال مفسر القوم ابن كثير في تفسيره لقوله تعالى: (وبعثنا منهم اثنا عشر نقيبا) (المائدة: ١٢) بعد إيراد حديث جابر بن سمرة من رواية الشيخين: ... ومعنى الحديث البشارة بوجود اثني عشر خليفة صالحا يقيم الحق ويعدل فيهم ولا يلزم من هذا تواليهم وتتابع أيامهم، بل قد وجد منهم أربعة على نسق واحد وهم الخلفاء الأربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ومنهم عمر بن عبد العزيز بلا شك عند بعض الأئمة، وبعض بنى العباس ولا تقوم الساعة حتى تكون ولايتهم لا محالة والظاهر أن منهم المهدي المبشر به في الأحاديث الواردة بذكره.

ثم قال: وليس المراد بهؤلاء الخلفاء الاثني عشر الأئمة الاثني عشر الذين يعتقد فيهم الاثنا عشرية من الروافض لجهلهم وقله عقلمهم. (تفسير ابن كثير ٢: ٣٤).

وقال السيوطي: فقد وجد من الاثني عشر خليفة، الخلفاء الأربعة والحسن ومعاوية وابن الزبير وعمر بن عبد العزيز، ويحتمل ان يضم إليهم المهدي من العباسيين لأنه فيهم كعمر بن عبد العزيز في بنى أمية، وكذلك الظاهر لما أوتى من العدل وبقي الاثنان المنتظران أحدهما المهدي لأنه من آل بيت محمد صلى الله عليه وآله (تاريخ الخلفاء: ١٢).

أقول: أين الثاني عشر يا جلال الدين، لا بد انك لو كنت حيا في القرن الثاني عشر لعينت الشيخ محمد بن عبد الوهاب بأنه المنتظر الثاني عشر حتى يتم العدد.

وهناك علماء وحفاظ قاموا بتوجيه هذه الأحاديث وتبريرها وحاولوا تفسير وتطبيق الأحاديث لمعتقداتهم وليس العكس كما هو الصحيح والمفروض، في الاخذ بما يوافق القرآن والسنة الصحيحة وترك ما خالفهما.

وهذا ابن حجر تذرع إلى أصل اجتماع الأئمة واختلق حسب ذاك الأصل أئمة وجعلهم خلفاء النبي صلى الله عليه وآله.

فقال: المراد بالاجتماع انقياد بيعته، والذي وقع ان الناس اجتمعوا على أبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي، إلى أن وقع أمر الحكامين في صفيين فسمى معاوية يومئذ بالخلافة، ثم اجتمع الناس على معاوية عند صلح الحسن عليه السلام، ثم اجتمعوا على ولده يزيد، ولم ينتظم للحسين أمر بل قتل قبل ذلك، ثم لما مات يزيد وقع الاختلاف إلى أن اجتمعوا على عبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير،

ثم اجتمعوا على أولاده الأربعة: الوليد، ثم سليمان، ثم يزيد، ثم هشام، وتخلل بين سليمان ويزيد عمر بن عبد العزيز. فهؤلاء سبعة بعد الخلفاء الراشدين، والثاني عشر الوليد بن يزيد عبد الملك.

وقال في موضع آخر: فالأولى أن يحمل قوله: يكون بعدى اثنا عشر خليفة على حقيقة البعديّة، فإن جميع من ولي الخلافة من الصديق إلى عمر بن عبد العزيز أربعة عشر نفساً منهم اثنان لا تصح ولايتهما ولم تطل مدتهما، وهما: معاوية بن يزيد، ومروان بن الحكم، والباقيون اثنا عشر نفساً على الولاء. (فتح الباري ١٣: ١٨٢ وص ١٣).

أقول: لو تأمل الإنسان المنصف البصير إلى أقوال علماء السنة في تفسير هذا الحديث وتحديد المعنيين الاثني عشر المشار إليهم في الحديث سواء الأقوال التي تطرقنا إليها أم التي لم نشر إليها لعرف الحيرة والاضطراب وكذا التغريب والتشريق والتزلزل عندهم بحيث انهم لم يتحدوا ولم يتفقوا على رأى واحد، ولا يخفى ما في هذه الأقوال من الضعف والايراد، وان التطرق إلى كل ذلك يخرجنا عن الايجاز المطلوب، ولذلك ندعو القارئ

(١٤)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الأئمة الأطهار (ع) (١)، أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم (١)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، كتاب تفسير ابن كثير (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (٢)، كتاب سنن أبي داود (١)، كتاب صحيح مسلم (١)، كتاب فتح الباري (١)، صلح (يوم) الحديبية (١)، مروان بن الحكم (١)، بنو عباس (٢)، محمد بن عبد الوهاب (١)، يزيد بن معاوية لعنهما الله (١)، هشام بن عبد الملك (١)، يزيد بن عبد الملك (١)، عمر بن عبد العزيز (٩)، بنو أمية (٢)، مدينة بغداد (١)، جابر بن سمرة (٢)، جلال الدين (١)، عبد العزيز (١)، القرآن الكريم (٢)، الصدق (١)، القتل (٢)، الموت (١)

الليبي إلى مراجعة ما كتب في هذا الموضوع. ولكن أهم تلك النقاط المأخوذة على علماء الجمهور:

١ - إننا لو جمعنا بين الأقوال المذكورة التي ذكرت فيها أسماء الخلفاء لرأيناها تزيد عن الاثني عشر.

٢ - تلاحظ ان بعض علماء السنة يختلق خلفاء حسب هواه ورأيه فينفي صحة خلافة أحدهم والآخرين يثبتونها كما مر عليك في أمر خليفته مروان بن الحكم حيث عدّه بعضهم من الخلفاء ونفاه البعض لكونه غاصبا، فلو كان هكذا فامر الخلفاء الذين جاءوا بعده واضح.

٣ - قيد بعضهم شرط العدالة في الخليفة فلو راجع القراء تاريخ حياة الخلفاء المذكورين لعرف ان أكثر هؤلاء الخلفاء يخرجون عن دائرة العدالة والخلافة حتى لم يبق منهم إلا القليل الواحد أو الاثنين.

٤ - وآخر ما نورد من ملاحظاتنا ان التفسير الواقعي والمعنى الصحيح لحديث الأئمة الاثني عشر هو معتقد الشيعة التي تذهب إلى امامة اثني عشر خليفة كلهم من قريش، ومن بطن هاشم، ومن العترة الطاهرة من آل الرسول صلى الله عليه وآله، كما أشار إلى ذلك ابن كثير ثم اتهم الشيعة - كعادته - بالجهل فقال: وليس المراد هؤلاء الخلفاء الاثني عشر، الأئمة الذين يعتقدون فيهم الاثنا عشرية من الروافض لجهلهم وقلة عقلهم (تفسير ابن كثير ٢: ٣٤).

وهذه الأحاديث لما كانت إحدى أدلة أحقية الشيعة لاثبات صحة مذهبهم استشكل بعض علماء السنة في الحديث كالشيخ ولي الله المحدث في كتابه قوة العينين في تفضيل الشيخين حيث قال: وقد استشكل في حديث " لا يزال " ووجه الاشكال، ان هذا الحديث ناظر إلى مذهب الاثني عشرية الذين أثبتوا اثني عشر إماما (عون المعبود ١١: ٣٦٤).

وقال أبو الطيب شمس الحق: قلت: زعمت الشيعة - خصوصا الامامية منهم - ان الإمام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي، ثم ابنه الحسن، ثم أخوه الحسين، ثم ابنه علي زين العابدين، ثم ابنه محمد الباقر، ثم ابنه جعفر الصادق، ثم ابنه موسى الكاظم، ثم ابنه علي الرضا، ثم ابنه محمد التقى، ثم ابنه علي النقي، ثم ابنه الحسن العسكري، ثم ابنه محمد القائم عليه السلام (عون المعبود ١١:

(٢٤٧).

وبقى أن ألفت أنظار القراء الكرام أن دأب ابن كثير وأشباهه من المتعصبين والمتطرفين هو الافتراء والاتهام وإصاق الأكاذيب على مخالفيهم خاصة الشيعة الإمامية الاثني عشرية.

والجدير بالذكر أن الشيعة يعتقدون بامامة اثني عشر إماما وخليفة للنبي صلى الله عليه وآله كلهم من قريش، ومن البيت الهاشمي، ومن عتره النبي صلى الله عليه وآله.

وتظهر أحقية هذا المعتقد لو جمعنا هذا الحديث إلى أحاديث أخرى مثل حديث الثقلين والكساء وآية التطهير والمباهلة وغيرها من النصوص الدالة على امامة أهل البيت عليهم السلام.

روى الحافظ القندوزي عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه وآله فسمعتة يقول: بعدى اثنا عشر خليفة ثم أخفى صوته.

فقلت لأبي: ما الذي أخفى صوته؟

قال: قال: كلهم من بني هاشم. (ينابيع المودة: ٤٤٥).

ويؤيد هذا الحديث قول أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام: إن الأئمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم، لا تصلح على سواهم، ولا تصلح الولاية من غيرهم. (نهج البلاغة: خطبة ١٤٤ صبحي الصالح).

وإنى لأعجب من بعض الرواة والحفاظ الراوين لهذا الاخبار لما شاهدوا فيها ما يخالف هواهم ويبين مسلكتهم حرفوها أو تغافلوها ولذلك تراهم يقولون: خفى على، أو نسيت، أو لم أفهم، أو أخفى صوته، أو عبارات أخرى مما تدل على تعميم الحقائق وتحريف الوقائع.

والدليل الآخر على اختصاص هذا الحديث بأئمة أهل البيت عليهم السلام دون غيرهم هو أن بعض الأحاديث يشير أن الخلافة ممتدة إلى قيام الساعة فإذا راجعنا حديث الثقلين الذي يرمي إلى عدم افتراق الكتاب والعترة إلى قيام يوم الدين. وأنهما الوديعتان اللتان جعلهما النبي صلى الله عليه وآله في أمته وقال صلى الله عليه وآله: إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أبدا.

ومن جهة أخرى، فلو سلمنا بان أحاديث العامة التي تروى بان النبي صلى الله عليه وآله أكد على اتباع سنة الخلفاء من بعده صحيحة وسليمة عن النقد والاختد، وهذه الأحاديث التي نقلناها لك تؤكد بان خلفاءهم هم اثنا عشر بالعدد وفي طائفة أخرى أفصح النبي صلى الله عليه وآله قائلاً: من بني هاشم، أو عترتي، فهل يبقى حينئذ شك أو ريب في موالاة واتباع الأئمة من آل الرسول صلى الله عليه وآله والانتقاد لهم، أو في عدم تبعية غيرهم لانهم ليسوا من بني هاشم ولا من العترة؟

وقد قلنا آنفاً: إن التفسير المجسد في الواقع الخارجي لهذه الروايات الناطقة بالوصف - من بني هاشم - وبالعدد - اثنا عشر - لا يتأتى الا في أئمة أهل البيت الاثني عشر الذين تقتدى بهم الشيعة في فقها وتفسيرها وعقائدها وأحكامها، كما أشار إلى ذلك الحافظ القندوزي الحنفي رواية عن عباية بن ربيعي، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيد النبيين وعلى سيد الوصيين، وإن أوصيائي بعدى اثنا عشر: أولهم على، وآخرهم القائم المهدي.

وأضاف الحافظ قائلاً: قال بعض المحققين: إن الأحاديث الدالة على كون الخلفاء بعدة صلى الله عليه وآله اثنا عشر قد اشتهرت من طرق كثيرة، فبشرح الزمان وتعريف الكون والمكان، علم أن مراد رسول الله صلى الله عليه وآله من حديثه هذا الأئمة الاثنا عشر من أهل بيته وعترته، إذ لا يمكن أن يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعدة من أصحابه لقتلتهم عن اثني عشر، ولا يمكن أن يحمله على الملوك الأموية فان سلطانهم ملك وليس بخلافة كما في بعض الروايات ولزيادتهم على اثني عشر، ولظلمهم الفاحش الا عمر بن عبد العزيز، ولكونهم غير بني هاشم، لان النبي صلى الله عليه وآله قال: كلهم من بني هاشم في رواية عبد الملك عن جابر، وإخفاء صوته

في هذا القول يرجح هذه الرواية، ولا يمكن حمله على الملوك العباسيين لزيادتهم على العدد المذكور ولقلة رعايتهم الآية (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) (الشورى: ٢٣) وحديث الكساء فلا بد من أن يحمل هذا الحديث على الأئمة الاثني عشر من أهل بيته وعترته عليهم السلام لانهم كانوا اعلم أهل زمانهم، وأجلهم، وأورعهم، وأتقاهم، وأعلامهم نسبا، وأفضلهم حسبا وأكرمهم عند الله، وكانت علومهم من آبائهم عن جدهم صلى الله عليه وآله وبالورثة اللدنية، كذا عرفهم أهل العلم والتحقيق وأهل الكشف والتوفيق.

ويؤيد هذا المعنى - أى ان مراد النبي صلى الله عليه وآله الأئمة الاثنا عشر من أهل بيته، ويشهد به ويرجحه حديث الثقلين والأحاديث الكثيرة المذكورة في هذا الكتاب وغيره، واما قوله صلى الله عليه وآله "كلهم تجتمع عليه الأمة" في رواية جابر بن سمرة فمراده صلى الله عليه وآله ان الأمة تجتمع على الاقرار بامامة كلهم وقت ظهور قائمهم (ينابيع المودة: ٤٤٦).

وخلاصة القول:

ان الأخبار الواردة في هذا الموضوع هي من الأدلة القاطعة والنصوص الجلية الواضحة على أحقية مذهب الشيعة الاثني عشرية وبطلان غيرهم، وذلك لان هذه الأحاديث لا تنطبق أصلا وعقلا على ما تعتقده العامة وسائر المذاهب الأخرى، لانهم اما يعتقدون بأقل من اثني عشر إماما أو أكثر. ويؤيد أحقية الشيعة أيضا حسب هذه الأحاديث، ما ورد من الأحاديث الأخرى المتواترة والمتظاهرة من أن الأمة تفترق على سبعين ونيف فرقة كلها في جهنم عدا واحدة. وقد رأينا ان جميع المذاهب تخالف الشيعة في أصولها وفروعها فهل يعقل ان الشيعة وحدها تكون في جهنم وسائر المذاهب هي الناجية؟ وهذا مناقض لقول رسول الله صلى الله عليه وآله فتدبر. (المعرب).

(١٤)

صفحهمفاتيح البحث: شيعة أهل البيت عليهم السلام (١)، الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (٤)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١٢)، حديث الكساء (١)، حديث الثقلين (٤)، كتاب تفسير ابن كثير (١)، الشيخ سلمان البلخي القندوزي (٢)، الدولة الأموية (١)، آية التطهير (١)، يوم القيامة (١)، كتاب ينابيع المودة (٢)، مروان بن الحكم (١)، عمر بن عبد العزيز (١)، عباية بن ربيعي (١)، بنو هاشم (٥)، جابر بن سمرة (٢)، الكرم، الكرامة (١)، الصدق (١)، الإخفاء (٣)

الامراء وكشفوا عن مخالفتهم لهم بأنها وظيفة دينية وتكليف شرعي، وعلى هذا الأصل قاوموا خلفاء الزور وحاربوهم حتى الموت والشهادة.

وملخص الكلام: ان الله عز وجل وكذا رسوله الكريم صلى الله عليه وآله حذرانا - نحن المسلمون - بأنه سيظهر بعد النبي صلى الله عليه وآله خلفاء جور وزور لا ايمان لهم، يبطنون الكفر، ويتربون بالاسلام والمسلمين الدوائر، وهم دعاة الباطل والضلال تماما كما كان في العصور قبل ظهور الاسلام وحتى بعده حيث ظهرت آلهة مصطنعة ونبوءات مزورة، ضلوا وأضلوا الناس السذج وساقوهم إلى الكفر والشرك والانحراف والفساد، فعلى هذا فلا ينبغي أن يكتفى بالبراءة منهم وعدم إطاعتهم واتباعهم فحسب بل يجب جهادهم وقتالهم ومحاربتهم.

ومن هنا عرفنا أن في مقابل الأئمة الهداة الصادقين والخلفاء الذين توفرت فيهم شرائط الإمامة الصحيحة ومواصفات الخلافة القويمة ثمة أئمة مختلفون وخلفاء مزورون ظهوروا في المجتمع وفرضوا على الناس شتى أنواع الظلم والجور وألزموهم بالانقياد إلى العقائد المبتدعة والمنحرفة في المجالات العقائدية والعملية وإن دل هذا على شئ فإنما يدل على أنه ليس كل من ادعى الخلافة والإمامة فهو محق في دعواه وصادق في ذلك.

(٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الباطل، الإبطال (١)، الشهادة (١)، الكرم، الكرامة (١)، الظلم (١)، الموت (١)

والجدير بالذكر أن كل ما حذرنا الله عز وجل منه ونبأنا رسول الله صلى الله عليه وآله بأنه سوف يقع، قد وقع وتحقق ظهوره واحدا تلو الآخر عقب وفاته صلى الله عليه وآله مباشرة، ولو راجعنا التاريخ الاسلامي لرأينا انه يسرد لنا أسماء أكثر من مائة شخص ظهوروا في المجتمع وادعوا الخلافة والإمارة الاسلامية (١)، وان هناك أكثر من سبعة وعشرين شخصا ظهوروا في المجتمع الاسلامي منذ وفاة النبي الكريم صلى الله عليه وآله حتى القرن الثالث وفي مختلف نقاط العالم الاسلامي وغيره تسموا بالمهدي، ومع أننا قد خلفنا وراءنا (١) أ - الذين تقلدوا الخلافة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله في سنة ١١ هـ حتى ٣٦ هـ ثلاثة خلفاء حيث وصلت الخلافة إلى صاحبها الأولى بها.

ب - ١٥ خليفة من بني أمية وبني مروان حكموا الشام ٩٧ عاما: بدوا من معاوية وانتهاء بمروان الحمار.

ج - ١٧ خليفة من بني أمية حكموا الأندلس ٢٩ عاما: بدوا من عبد الرحمن بن معاوية إلى هشام بن عبد الملك.

د - ٣٧ خليفة من بني العباس حكموا العراق وخراسان ٥١٩ عاما: بدوا من السفاح وانتهاء بالمعتصم العباسي.

هـ - ١٥ خليفة من بني العباس حكموا مصر ٢٢٨ عاما: بدوا من المستنصر بالله حتى المتوكل على الله.

و - ١٤ خليفة من الفاطميين (العيديين) حكموا مصر ٢٧١ عاما: بدوا من عبيد الله المهدي حتى زمن العاضد لدين الله، ومن ثم اقتلعت جذور حكومتهم.

ز - خلفاء وسلطين العثمانية الذين حكموا في تركيا وقد عد مؤلف كتاب الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية عشر خلفاء منهم فقط ومنذ ذلك التاريخ حتى عام ١٩٢٣ من الميلاد حيث ثار عليهم العميل البريطاني أتاتورك فأباد خلافتهم وأقام حكومة علمانية.

ح - خلفاء وأئمة المذهب الزيدي في اليمن وهؤلاء يعتقدون بامامة الامام أمير المؤمنين على وابنيه والإمام على بن الحسين زين العابدين ومن بعده يوالون من ينهض ضد خلفاء الجور والسلطين حاملا سيفه معلنا الجهاد ضدهم، ويعتقدون فيه بان هذا هو الإمام الحق، وإن كان هذا المذهب قد تفرع من الشيعة إلا ان آدابهم وعقائدهم لا تمت إلى الشيعة الإمامية الاثنى عشرية بشئ. وأما في الاحكام والفقهاء فإنهم يتبعون أبا حنيفة إمام أهل السنة.

(٢١)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الكرم، الكرامة (١)، الوفاة (٢)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، شيعة أهل البيت عليهم السلام (١)، الأحكام الشرعية (١)، دولة العراق (١)، بنو عباس (٢)، هشام بن عبد الملك (١)، بنو أمية (٢)، تركيا (١)، خراسان (١)، الشام (١)، النهوض (١)، الموت (١) النصف الأول من القرن الخامس عشر فما زلنا نرى البعض يدعون المهدي (١) وقد تبعهم في ذلك فئات كثيرة من مختلف المذاهب الاسلامية.

ولما كانت قلوبهم قد ملئت بالعصبية والأحقاد ضد آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وشيعتهم، ما عساهم أن يفتحوا أبصارهم على ما هم عليه من التيه والزيف، ويقوموا بالبحث والتحقيق في موضوع الإمامة ومعرفة الامام، وسار على هذا النمط أيضا بعض الفرق المنتسبة إلى الشيعة مثل الإسماعيلية والزيدية والمتصوفة من الشيعة أتباع محيي الدين بن العربي وأحمد الغزالي، وسائر أقطاب الصوفية - من أتباع الخلفاء المختلفين - المتحررين عن معرفة الإمام المهدي الحق؟؟ الذي إنكاره وعدم معرفته مساوق للميئة الجاهلية كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية (٢).

(١) ظهر في أطراف البلاد الاسلامية منذ القرن الثاني حتى القرن الرابع عشر الهجري سبعة وعشرون رجلا كل منهم يدعى أنه المهدي

المنتظر والامام الموعود، وآخرهم هو محمد القادياني المعاصر لعلي محمد الباب الشيرازي حيث ادعى الأول بأنه المهدي الموعود في أرض الهند، وادعى الثاني هذه الدعوة في إيران، ولا يخفى أن كلا هذين الرجلين هما من مرتزقة بريطانيا وعملائها، وما زال فئات من الناس يتبعونهما ويوالونهما على انحرافهما وخروجهما عن الدين، وظلوا يواصلون دربهما مع أنه قد انكشف بعد هلاكهما ودفنهما في مزابل التاريخ ما كانا يبطنان من نوايا خيانية وخطط جنائية ما كره، وعقيدة هؤلاء لا تمت إلى الاسلام بشئ بل إن عداءهم وحقدهم على الاسلام والمسلمين يبدو جليا وأظهر من الشمس.

(٢) هذا الحديث من المتواترات التي صححها علماء الفريقين، رواه بعض الصحابة وأخرجه أكثر من سبعين محدث ومفسر ومتكلم من أهل السنة، وإليك أيها القارئ الكريم والمسلم المنصف طرفا من طرق هذه الرواية:

روى هذا الحديث بألفاظ أخرى عاضدة للفظ المشهور مثل " من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية "، " من مات وليس عليه طاعة مات ميتة جاهلية "، " من مات ولا امام له مات ميتة جاهلية "، " من مات وليس لامام جماعة عليه طاعة مات ميتة جاهلية "، وألفاظ أخرى أخرجهما أحمد بن حنبل في المسند ٣: ٤٤٦ و ٤: ٩٦، ومسلم في الجامع الصحيح ٣: ١٤٧٨ ح ٥٨، وابن حجر الهيتمي في مجمع الزوائد ٥: ٢١٨ وما بعده، وأبو داود طيالسي في مسنده: ٢٥٩، والبيهقي في السنن الكبرى ٨: ١٥٦، وابن كثير في تفسيره ١: ٥١٧ وغيرهم، أخرجه عن معاوية بن أبي سفيان وعبد الله بن عمر وغيرهما من الصحابة والتابعين.

هذا ما أثبتته أرباب الصحاح والمسانيد، وهو حقيقة ساطعة وواضحة فلا ندحة إلا البخوع لمفادها، ولا يتم اسلام مسلم إلا بالنزول لمؤداها، ولم يختلف في هذا الامر اثنان ولا أحد من اتباع المذاهب الاسلامية يخالجه الشك في صدوره عن النبي صلى الله عليه وآله والترديد بمفاده والاخذ به سوى بعض فقهاء الوهابية الذين دأبهم انكار الضروريات والتشكيك في البديهيات وتعتيم الواقعيات كالجبهان في تبديد الظلام ص ٧٢.

وفي مفاد هذا الحديث نقاط هامة ودقيقة عديدة نشير إلى بعضها لكلي يعلم السبب والعللة التي من أجلها أنكر عملاء الوهابية المتحجرة صحة الحديث بل صدوره عن النبي وثبوته في الكتب.

١ - ما المراد من ميتة الجاهلية؟

لا يخفى ان الجاهلية شر مرحلة مر بها الانسان حيث كانت الأوثان فيها تعبد من دون الله والناس في ذاك العهد على شر دين، والكفر يومذاك قد أطبق وبسط ظله على الناس ولذلك عبر الدين بالارتداد والتعرب بعد الهجرة رجوعا وبخوعا إلى اللاقيم الجاهلية. فعلى هذا فمن مات ولم يكن في عنقه عهد من الخليفة المنصوص والامام المعين الذي أشار القرآن الكريم ورسول الله صلى الله عليه وآله إلى اسمه وخصاله في أحاديث السنة فقد خرج عن الدين وموته شر ميتة وهي ميتة كفر وإلحاد وشرك.

٢ - تساؤلات بحاجة إلى إجابات دقيقة.

وهنا نسأل: ما هي الموتة التي مات عليها معاوية بن أبي سفيان؟ وعن أي إمام مات وبيعه أي إمام حتى كانت في عنقه؟ وهل كان هناك امام مفروض الطاعة والواجب بيعته نصا واجماعا غير أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام؟

فالتاريخ يشهد انه لم يبايع الخليفة المنصوص والمجمع عليه وإلا فما تأويل محاربهته للامام ومناوئته له ومنازعتة في أمر الخلافة؟ فهل كان معاوية ناسيا لهذه الرواية وهو من رواتها؟ أليس انه طوى تلكم السنين وليس في عنقه بيعة لامام، وقد ورد انه لا يحل لمسلم ان يبيت ليلتين ليس في عنقه بيعة لامام.

فعلى هذا فان مات معاوية والحالة هذه مات ميتة جاهلية. أو انه - كما يزعم البعض - كان يرى ويجتهد ان هذه الكلية في كلام النبي صلى الله عليه وآله لم تشملته وانه مستثنى من هذه الكلية، بينما الرواية صريحة في التعميم وليس فيها استثناء فتدبر وتأمل.

ونسأل ثانية: وردت أحاديث عديدة وروايات متواترة تصرح بان الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام قضت نجبتها وليس في عنقها بيعة لمن تقمص الخلافة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله بل ماتت وهي واجدة وغاضبة عليه، فيا ترى هل ماتت فاطمة ميتة

جاهلية بينما تقرأ في القرآن ان الله طهرها من الأرجاس، وانها كانت ممن باهل بهم النبي صلى الله عليه وآله النصرارى، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله: انها بضعة منه، وان الله يغضب لغضبها ويرضى لرضاها ويؤذيه تعالى ورسوله ما يؤذيتها؟ وهكذا بالنسبة إلى أمير المؤمنين على عليه السلام الذى لم يبايع خليفه السقيفة طيلة حياة فاطمة الزهراء عليها السلام. فعلى هذا فهل ان الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام ماتت على غير دين أبيها وكانت موتتها موتة جاهلية، لأنها ما بايعت الخليفة أبا بكر ولم تعترف له بالخلافة. أم انها ماتت على دين أبيها؟

فلا- يمكن أن يتصور الشق الأول وان فاطمة ماتت ميتة جاهلية وهى قد نزل فى شأنها ما يدل على عصمتها ونزاهتها عن كل ذنب ورجس حتى ولو كان صغير. فعلى هذا يبقى الشق الثانى وهو انها ماتت على دين أبيها.

وهنا يرد سؤال آخر: هل ان فاطمة عليها السلام التى لم تبايع الخليفة المزعوم وليس له فى عنقها بيعه كانت مخطئة وغير مصيبة أم انها كانت مصيبة وان خلافة أبى بكر لم تكن صحيحة؟ فان قلنا بالأول وان فاطمة عليها السلام كانت مخطئة فهذا يعنى مخالفة النص القرآنى الصريح وتخطئته حيث إنه نص على طهارتها فى آية التطهير.

نعم يا أخى القارئ، فان فى هذا الموجز نكات ودقائق يجب الالتفات إليها بدقة وتأمل ولا- يفوتك بعدها الاذعان إلى الحق والصواب.

والجدير بالذكر ان فاطمة ماتت وفى عنقها بيعه للإمام المنصوص بالنص القرآنى والنبوى يعنى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام. (المعرب).

(٢٢)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٧)، معرفة الإمام (٣)، الموت (٢٥)، الجهل (١٣)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (٥)، الخليفة أبو بكر بن أبى قحافة (١)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١)، معاوية بن أبى سفيان لعنهما الله (٢)، دولة ايران (١)، آية التطهير (١)، القرآن الكريم (٢)، خلافة أبى بكر بن أبى قحافة (١)، ابن حجر الهيثمى (١)، عبد الله بن عمر (١)، الهند (١)، السقيفة (١)، الكرم، الكرامة (١)، الطهارة (١)، الشهادة (١)، النسيان (١)، الوفاة (١)

تلاحظ أن النبي صلى الله عليه وآله قد بين وشيد قولاً وعملاً فى تعريف الإمام الحق المتكامله فيه شروط الامامية، والتجنب عن اتباع وإطاعة الأئمة الكذابين وأدعياء الإمامه، والتورع عن حمل الأوزار والتبعات وقد حذر النبي صلى الله عليه وآله أمته عن الولوج فى الضلالات والانحرافات بحيث إن

(٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)

داهمتهم المنية وماتوا وهم يجهلون إمامهم الحق ولم يعرفوه، فإنهم يموتون على دين الجاهلية ويحشرون مع الكفار والمشركين الوثنيين...

وهنا يطرح سؤال: من هو الامام المنشود الذى يخلف النبي صلى الله عليه وآله، والمنزه عن جميع المعايير والنواقص والانحرافات، والذى عدم معرفته مساو للميتة الجاهلية؟

وفى الجواب على هذا السؤال نقول:

أولاً: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ستكون بعدى فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا على بن أبى طالب. فإنه أول من آمن بى، وأول من يضافحنى يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب الدين (... ١).

يستفاد من قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إن ذاك الامام المنشود هو أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام الذى دلت على طهارته وتنزيهه من النقائص والضعف والانحرافات، أحاديث متواترة ومتظافرة وتصريحات تاريخية وردت فى كتب أهل السنة.

(١) الاستيعاب ٤: ١٧٤٤ ترجمة أبى ليلى الغفارى رقم ٣١٥٧، أسد الغابة ٥: ٢٨٧ ترجمة أبى ليلى الغفارى، الإصابة ٧: ٢٩٣ باب الكنى ترجمة أبى ليلى الغفارى رقم ١٠٤٨٤، كتر العمال ١١: ٦١٢ ح ٣٢٩٦٤ أخرجه عن أبى نعيم، لسان الميزان ٢: ٤١٤ ترجمة داهر بن يحيى الرازى رقم ١٧٠٤ وفيه: فمن أدركها فعليه بخصلتين: كتاب الله وعلى بن أبى طالب، إنسان العيون فى سيرة الأمين المأمون ٢: ٩٤، المناقب للخوارزمي: ١٠٤ باب " ٨ " ح ١٠٨، مناقب سيدنا على: ٥٩، ميزان الاعتدال ٢: ٣ ترجمة داهر بن يحيى الرازى رقم ٢٥٨٧.

وروى السيوطى فى اللئالى المصنوعة ص ٣٢٤ من الجزء الأول عن ابن عباس أنه قال:

ستكون فتنة فان أدركها أحد منكم فعليه بخصلتين: كتاب الله وعلى بن أبى طالب فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وهو آخذ بيد على عليه السلام: هذا أول من آمن بى ... وهو الصديق الأ-كبر، وهو بابى الذى أوتى منه، وهو خليفتى من بعدى. (المعرب).

(٢٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، يوم القيامة (١)، على بن أبى طالب (٣)، الصدق (١)، الجهل (٢)، الباطل، الإبطل (١)، عبد الله بن عباس (١)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، جلال الدين السيوطى الشافعى (١)، الخوارزمي (١) ويستفاد منه أيضا ان النبى صلى الله عليه وآله أمر أمته بمشايعة على عليه السلام واتباعه.

ثانيا: مع غض الطرف عن الاختلافات الموجودة فى مسألة الإمامة والخلافة بين أهل السنة والشيعة حيث إن الشيعة تعتقد فى الخليفة الحق بعد النبى صلى الله عليه وآله النص.

وقد ثبت ذلك لعلى عليه السلام وأبنائه الاحد عشر، واحد بعد واحد حتى آخرهم الإمام المهدي الحجة الغائب عن الانظار ويستدلون على إثبات عقيدتهم هذه بالآيات الباهرة والأحاديث الزاهرة المروية فى كتب الحديث والتاريخ والأخلاق والكلام المعتمدة عند أهل السنة.

وأما أهل السنة فيذهبون إلى أن كل من ادعى الخلافة فهو الخليفة والإمام الحق الواجب الإطاعة بدوا من أبى بكر حتى المعتمصم العباسى آخر حكام بنى العباس وعلى هذا قالوا بان عليا عليه السلام هو رابع خلفائهم. ولو درست التاريخ بدقة لرأيت ان كل من تقلد الخلافة وتقمص الإمامة سواء الذين تقدموا عليا عليه السلام أو تأخروا عنه قد أذعنوا واعترفوا بأفضلية على عليه السلام التامة، وبأنه عليه السلام هو صاحب الحق فى خلافة النبى صلى الله عليه وآله، وانه هو الامام والخليفة بعده.

ولو نفرض ان الشيعة أغمضت الطرف عن تلك الأدلة الواضحة فى إثبات أحقية الخلافة لعلى عليه السلم ولم تتمسك بها واستغنت عنها فى احتجاجاتهم واستدلالاتهم على أولوية الإمام على عليه السلام وانه هو الخليفة الحق بعد النبى صلى الله عليه وآله لكفتهم فى إثبات معتقدتهم فى موضوع إمامة الإمام على عليه السلام تلك الاعترافات والتصريحات التى أدلى بها خلفاء أهل السنة والمناوئين لعلى عليه السلام التى رواها علماءوهم فى كتبهم.

وبتعبير آخر: إذا تغاضينا لاثبات إمامة الإمام على عليه السلام وخلافته بعد النبى عن تلك الثلاثمائة آية التى نزلت بشأن على عليه السلام كما قال الصحابى عبد الله بن عباس

(٢٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٨)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(٤)، عبد الله بن عباس (١)

ورواها المفسرون من الفريقين (١)، ولم نحتج بالأحاديث الصحيحة المروية في سنن أهل السنة ومجاميعهم التي رووها بشأن الإمام على عليه السلام والتي تبين فضائله ومناقبه والتي هي أضعاف اضعاف تلك الآيات، ولم نتمسك بالروايات التي تربو على المثات والتي تروى لنا مناشدات الإمام على عليه السلام واحتجاجاته على خصومه مما رواه حفاظ أهل السنة.

وكذا لو أغمضنا الطرف عن تاريخ حياة الإمام المهتم حقه الذي كتبه وسطره مفكرو أهل السنة والحافل بالقيم الإسلامية، بل واعتبرنا تلك الكتب مثل سائر الكتب القصصية والروائية التي تلفت ونسيت.

وأخيرا فإذا لم نلتزم بتلك الاعترافات والتصريحات التي صرح بها كبار صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله في شأن على عليه السلام وأفضليته وخلافته الحق بعد النبي صلى الله عليه وآله.

وكذا لو تركنا تلك الكتب والرسائل القيمة التي كتبها علماء أهل السنة ومحققوهم الأعظم بشتى اللغات والأساليب العلمية والحديثية والأدبية والتاريخية في بيان شخصية الإمام على عليه السلام وفضائله والتي تتجاوز هذه الكتب والرسائل حد الاحصاء سواء ما ألف مستقلا أو ضمينا (٢) وجعلنا كل ذلك في أرشيف التاريخ.

وبعد كل هذا، توجهنا إلى ما نقل من اعترافات مخالفي على عليه السلام وأعدائه وتصريحاتهم - كما تكفل هذا الكتاب ببيانها والاحتجاج بها على الخصم - لكفانا ذلك في إثبات أولوية الإمام على عليه السلام وأحقية للإمامة، وانه الوصي والخليفة (١) تاريخ الخلفاء: ١٧٢.

(٢) لقد صنف العلامة المحقق السيد عبد العزيز الطباطبائي في هذا المضمون كتابا سماه " أهل البيت في المكتبة العربية " ونشرته مؤسسه آل البيت، وذكر فيه أسماء ما يربو على ٨٥٦ كتابا مطبوعا ومخطوطا يتعلق بالموضوع، وكذلك كتاب " أصالة المهدي في الاسلام " لمؤلف هذا الكتاب حيث يذكر أسماء ١٥٢ ذكر السيد الطباطبائي ٦٦ كتابا منها في كتابه الانف الذكر، فيكون مجموع ما ذكر في الكتابين هو ٩٤٢ كتاب.

(٢٧)

صفحه مفاتيح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٦)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الخصومة (١)، الوصية (١)، عبد العزيز (١)

المفترض الطاعة بعد النبي صلى الله عليه وآله ويتلوه أولاده الأئمة الحق والخلفاء بالنص الواجب اتباعهم والتشيع لهم. وهكذا فلو التزم السني بهذه الاعترافات التي نقلت في كتب علمائه والمروية عن خلفائه الذين يعتقد بصحة خلافتهم لعرف انها أثبت حجة عليه وأذن للحق وآمن بان عليا عليه السلام هو الإمام الحق والخليفة الأول. وأما إذا ترك الاذعان والالتزام بهذه التصريحات والاعترافات فلا شك أنه ليس تابعا للخلفاء أبي بكر وعمر وعثمان وليس هو من شيعة على عليه السلام كذلك. وسوف تشمله الرواية المتواترة عن النبي صلى الله عليه وآله: " من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية. "

وعلى هذا سنوافيك أيها القارئ ببعض تلك الأحاديث والاعترافات التي رويت عن خلفاء أهل السنة في المجالات العلمية وغيرها، قد استخرجناها من مصادرهم ومراجعهم المعتمد عليها عندهم. راجين من الله عز وجل وقرائنا قبولها.

مهدي الفقيه الإيماني ١٥ / ٢ / ١٤١٦ هـ. ق

(٢٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، حديث من مات ولم يعرف امام زمانه (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الخليفة أبو بكر بن أبي قحافة (١)، الحج (١)

محتويات الكتاب ١ - التطرق إلى الأحاديث التي رواها خلفاء أهل السنة الراشدون وبعض حكام بني أمية وبني العباس عن النبي صلى

الله عليه وآله فيما يختص بشأن الإمام أمير المؤمنين على عليه السلام والتمسك بها للاحتجاج على غيرهم.

٢ - سرد اعترافاتهم بما امتاز به الإمام على عليه السلام من الفضل والخصائص التي لا تحصى كثرة، خاصة الاعترافات التي تمت بأمر خلافته وولايته بعد النبي صلى الله عليه وآله، مثل الفضائل العلمية والتقوائية والأخلاقية، والمناقب السياسية والحماسية والأدبية، واعترافهم بدوره في مؤازرته للنبي صلى الله عليه وآله في دعوته وتقويم جذور الاسلام.

٣ - نقل إرجاعات الخلفاء الراشدين إلى الإمام على عليه السلام واستفسارهم منه في شتى المسائل العلمية والدينية ومشورتهم إياه في الأمور السياسية والتماسهم منه الحل والجواب في معضلاتهم، وأجوبة الامام أمير المؤمنين على عليه السلام التي حيرت العقول على أسئلة علماء اليهود والنصارى - وكذا المسلمين - التي كانت تطرح على الخلفاء الراشدين والحكام وهم على أريكة الاقتدار فيعجزون عن جوابها، ويرجعون فيها إلى الإمام على عليه السلام.

(٢٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٥)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(٣)، بنو عباس (١)، بنو أمية (١)، الموت (١)

الإمام على عليه السلام في رأى الخليفة أبي بكر

(٣١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الخليفة أبو بكر بن أبي قحافة (١)

الإمام على عليه السلام في رأى الخليفة أبي بكر ١ - أبو بكر يعترف: ان النبي صلى الله عليه وآله عزله ونصب عليا عليه السلام

١ - أبو بكر يعترف: ان النبي صلى الله عليه وآله عزله ونصب عليا عليه السلام أخرج الإمام أحمد بن حنبل وغيره من المحدثين والمؤرخين من أهل السنة باسنادهم عن أبي بكر: ان النبي صلى الله عليه وآله بعثه بالبراءة لأهل مكة وإبلاغهم ببعض الآيات من سورة التوبة، وفيها - أيضا - لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله مدة فأجله إلى مدته، والله برئ من المشركين ورسوله.

فسار بها ثلاثا متوجها نحو مكة. ثم قال صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: إحققه فرد على أبا بكر وبلغها أنت.

قال: ففعل - على عليه السلام - ما أمر. فلما قدم أبو بكر على النبي صلى الله عليه وآله بكى فقال:

يا رسول الله، حدث في شيء؟

قال صلى الله عليه وآله: ما حدث فيك إلا خير، ولكن أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل مني (١).

قال العلامة الأميني: هذه الإثارة أخرجها كثير من أئمة الحديث وحفاظه، وعدد منهم ٧٣ نسمة (٢).

(١) مسند أحمد بن حنبل ١: ٣ و ١: ٧ ح ٤ من الطبعة الحديثة، كفاية الطالب: ٢٥٤ باب " ٦٢ " أخرجه عن أحمد بن حنبل والحافظ

أبي نعيم وابن عساكر، البداية والنهاية ٧: ٣٥٧ - ٣٥٨ وفيه: أو " رجل من أهل بيتي، " البيان والتعريف ١: ٣٧٨ ح ٤٤١ أخرجه عن

أحمد بن حنبل وابن خزيمة وأبي عوانة، أنساب الأشراف ٢: ٨٨٦.

(٢) الغدير ٦: ٣٣٨ - ٣٥٠.

(٣٣)

صفحه مفاتيح البحث: الطواف عريانا بالبيت (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن

عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، مدينة مكة المكرمة (٢)، سورة البراءة (١)، أحمد بن حنبل (٢)، البعث، الإنبيات (١)، الحج (١)،

كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، كتاب انساب الأشراف للبلاذري (١)، كتاب البداية والنهاية (١)، ابن عساكر

(١)

٢ - أبو بكر يعترف: قصة الغدير ومولوية على عليه السلام لمن كان النبي صلى الله عليه وآله مولاة

وقد زاد العلامة المرعشى التستري على هذا العدد آخرين من مؤلفى أهل السنة (١) يمكن لمن يراجع كتابه إحقاق الحق أن يستزيد معرفة وعلماء إلى علمه.

ذكرا: ان رواة هذه القصة أكثر من اثنى عشر صحابيا غير أبى بكر ممن رووا حديث البراءة، ولكن اعتراف وإقرار أبى بكر بنفسه بان النبى صلى الله عليه وآله عزله عن القيام بهذه المهمة الدينية ذات أهمية كبرى وكرامة عظيمة للإمام على عليه السلام، وان هذا العزل لم يكن إلا بأمر إلهى أوحى إلى النبى صلى الله عليه وآله بان يعزل أبى بكر وينصب عليا عليه السلام مكانه للقيام بهذه المهمة وإبلاغ البراءة لأهل مكة، وان عليا عليه السلام قد أدى هذا الامر بأبلغ وجه وأتمه - كما مر فى الحديث -.

٢ - أبو بكر يعترف: قصة الغدير ومولوية على عليه السلام لمن كان النبى صلى الله عليه وآله مولاة روى مائة وعشر من كبار صحابة النبى صلى الله عليه وآله وثمانون وأربع راو من التابعين وكذا أخرج ما يربو عن أربعمائة عالم ومحدث ومفسر ومؤرخ ورجالى وكثير من رجال العلم والأدب المعتمد عليهم عند أهل السنة (٢). وكذا صنف أكثر من مائة وأربع وثمانين كتابا ورسالة بلغات مختلفة عربية وفارسية وهندية وأجنبية فيما يخص مسألة الغدير، وقد طبعت أكثرها، وبعضها تكرر طبعه حتى وصل إلى (١) إحقاق الحق ٣: ٣٩٩ سورة التوبة.

(٢) ومن أراد الاستزادة من التفصيل ومعرفة أسماء رواة حديث الغدير وأسماء الحفاظ والمصادر التى أخرجت هذا الحديث فليراجع موسوعة الغدير للعلامة الأمينى المجلد الأول ص ١٤ - ١٥٨ حيث إنه روى عن ثلاثمائة وستين عالما وستة وعشرين كتابا من علماء أهل السنة وكتبهم.

واستقصى العلامة التستري فى كتابه القيم إحقاق الحق المجلد الثانى ص ٤١٥ - ٥٠١ رواة هذا الحديث حتى أوصل ذلك العدد إلى أربعمائة راو.

(٣٤)

صفحه مفاتيح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، مدينة مكة المكرمة (١)، كتاب الغدير للعلامة الأمينى (١)، سورة البراءة (١)، حديث الغدير (١)

خمس مرات أو أكثر (١).

وحديث الغدير هو: لما كان النبى صلى الله عليه وآله راجعا من حجته - حجة الوداع - وذلك فى السنة العاشرة الهجرية نزل عليه الوحي يأمره باكمال الدين يعنى تبلغ تلك المسألة المصيرية أى تعيين الامام والخليفة من بعده، فامر الناس بتجهيز مقدمات ذاك الامر مثل الاعلان بتريث المسلمين الحجاج وتوقفهم فى محل يعرف بغدير خم وهو مفترق الطرق المؤدية إلى مكة والمدينة وغيرها، وأمر صلى الله عليه وآله بارجاع الذين سبقوا الآخرين بالذهاب وإيقاف القادمين، حتى تجمع آنذاك فى ذاك المحل مائة وعشرون ألف حاجا من شتى أقطار البلاد الاسلامية.

وكان ذلك اليوم يوما حارا هاجرا شديدا الرضاء والشمس ساطعة حرارتها على رؤوسهم، وقد اشتعلت أرض الحجاز، فأمرهم النبى صلى الله عليه وآله بان يصنعوا له من جهاز الجمال والمراكب مكانا مرتفعا كالمنبر حيث يراه الحاضرون جميعا ويسمعون كلامه، فوقف النبى صلى الله عليه وآله على ذاك الموضع المنبرى وخطب الناس خطبة غراء وقال فيما قاله صلى الله عليه وآله:

أيها الناس ... من كنت مولاة فهذا على مولاة، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله ...

وغير ذلك من العبارات الباهرة حيث شبه النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بنفسه وبأنه ولي الناس والقائم بأمرهم، وطاعته فرض واجب، وانه الخليفة من بعده. ولكي يصد أمام ملابسات المنافقين وشبهات المخالفين لمولوية الإمام على عليه السلام وخلافته، أخذ بيد على عليه السلام ورفعها عاليا حيث يراه جميع الحضار والمجتمعين في هذا المؤتمر العالمي ثم دعا صلى الله عليه وآله لمن يتولى عليا وينصره ولعن من عاداه وخذله، وبعد ذلك أمر

(١) الغدير للعلامة المحقق السيد عبد العزيز الطباطبائي: ٢٣ - ٢٣٣.

(٣٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(٤)، مدينة مكة المكرمة (١)، حجة الوداع (١)، حديث الغدير (١)، غدير خم (١)، النفاق (١)، عبد العزيز (١)

الناس الذين اجتمعوا في هذا المؤتمر بان يقوموا فردا فردا ويبيعوا عليا ويسلموا عليه بالإمرة والخلافة طوعا. وقد طالت هذه البيعة من ضحى ذاك اليوم حتى غروبه، وحتى نساء النبي صلى الله عليه وآله وسائر المؤمنات جئن فوضعن أيديهن في الطشت الذي وضع أمير المؤمنين الإمام على عليه السلام يده فيه وهو خلف الخيمة فبايعته على الخلافة والولاية وبهذه الطريقة أعلن المسلمون آنذاك بأجمعهم التزامهم بالانقياد والطاعة لأمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام.

هذه خلاصة حديث الغدير.

أبو بكر يروي حديث الغدير:

ولما كان موضوع كتابنا هذا هو نقل روايات الخلفاء واعترافاتهم التي أقرروا بها بأولوية الإمام على عليه السلام يجدر بنا أن نلفت أبصار القراء الكرام إلى حقيقتين مهمتين بلغتا من الأهمية حدا الأقصى حتى يذهب الزبد جفاء ويبقى ما ينفع الناس:

الأولى: قال أكثر الحفاظ والمؤرخين السنين الذين رووا حديث الغدير في كتبهم ورسائلهم، أو صنفوا كتابا مستقلا وخصوصا بموضوع الغدير: ان أبا بكر وعمر وعثمان كانوا في مقدمة الرواة لحديث الغدير الذين نقلوا قول النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: من كنت مولاه فهذا على مولاه.

الثانية: روى أكثر من ستين عالما وحافظا ومؤرخا بان أبا بكر وعمر هما أول من بارك وهنا عليا بالخلافة والولاية وقالوا له: بخ بخ لك يا على، أو قالوا له:

أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن.

وذلك عندما انتهت مراسيم حفل الغدير، وإعلان النبي صلى الله عليه وآله بان عليا هو مولى المؤمنين وبعد ما أمر الناس بالبيعة لعلى عليه السلام.

(٣٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٥)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(٣)، حديث الغدير (٤)، الكرم، الكرامة (١)

وممن روى حديث الغدير - حديث من كنت مولاه فعلى مولاه - عن أبي بكر:

١ - الحافظ ابن عقدة - ٣٣٣ هـ - قد روى عن مائة وخمس صحابيا رووا حديث الغدير، ويذكر في كتابه " حديث الولاية " أسماء الرواة وقبائلهم ثم يخص بالذكر ثمانية عشر راو دون أن يذكر خصائصهم ثم يقول: إن أول من روى حديث الغدير هو أبو بكر بن أبي قحافة التيمي - ١٣ هـ - (١).

٢ - القاضي أبو بكر الجعابي - ٣٥٦ هـ - روى حديث الغدير عن مائة وخمس وعشرين طريقا من الصحابة، منهم أبي بكر (٢).

٣ - واستخرج العلامة منصور اللاتي الرازي - من أعلام القرن الخامس - في كتابه " حديث الغدير " أسماء من روى حديث الغدير

مرتبا على حروف المعجم، وذكر منهم أبو بكر (٣).

٤ - قال العلامة ابن المغازلي الشافعي - ٤٨٤ هـ - : وقد روى حديث غدیر خم عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحو من مائة نفس، منهم العشرة المبشرة، وهم: أبو بكر وعثمان وطلحة والزبير... وهو حديث ثابت لا أعرف له علة (٤)، تفرد على عليه السلام بهذه (١) أسد الغابة ٣: ٢٧٤ ترجمه عبد الله بن ياميل، الإصابة ٤: ٢٢٦ ترجمه عبد الله بن ياميل رقم ٥٠٤٧، الطرائف للسيد ابن طاووس: ١٤٠.

(٢) المناقب للسروى ٣: ٢٥، بحار الأنوار ٣٧: ١٥٧. وقال رواه صاحب بن عباد وثمانية وسبعون صحابيا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، منهم: أبو بكر، عمر، عثمان، الإمام على عليه السلام، طلحة، والزبير...

(٣) المناقب للسروى ٣: ٢٥، الغدير للعلامة الأميني ١: ١٧ و ١٥٥. ولمزيد من الاطلاع على هذه المصادر الثلاثة المذكورة راجع: الغدير للعلامة الطباطبائي: ٤١ - ٨١ ترجمه رقم ٦ و ١٠ و ١٩.

(٤) لا أعرف له علة، أى انى لم أعرف مخالفا لهذه الرواية، وذلك لان هذا الحديث المتواتر فاقد لأى عيب ونقيصة، سند ومنتنا، إلا ان هناك بعض المغرضين والمنحرفين عن على عليه السلام (٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، ابن المغازلي (١)، العشرة المبشرة (١)، أبو بكر الجعابي (١)، حديث الولاية (١)، حديث الغدير (٥)، صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، كتاب الغدير للعلامة الأميني (١)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (١)، السيد ابن طاووس (١)، كتاب بحار الأنوار (١)

٣ - أبو بكر يقول: ملائكة خلقوا من نور وجه على عليه السلام

الفضيلة ليس يشركه فيها أحد (١).

٥ - وأخرجه أيضا العلامة الجزرى الشافعي فى كتابيه " أسنى المطالب " و " أسنى المناقب فى تهذيب أسنى المطالب " (٢).
٦ - وروى المؤرخ العلامة زيني دحلان عن أبى بكر عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار (٣).
وأما حديث التهنة فسوف نوافيك به ضمن الأحاديث المروية عن عمر بن الخطاب (٤).

٣ - أبو بكر يقول: ملائكة خلقوا من نور وجه على عليه السلام روى العلامة الخطيب الخوارزمي باسناده عن عثمان بن عفان قال: سمعت عمر بن الخطاب قال: سمعت أبا بكر بن أبى قحافة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الله خلق من نور وجه على بن أبى طالب ملائكة يسبحون ويقدمون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده (٥).
وأخرج أيضا بسند آخر عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب أنه قال:
حرفوا بعض ألفاظه أو أسقطوا منها شيئا، وقد ذكرنا ذلك فى كتاب أضواء على الصحيحين.
(المعرب).

(١) المناقب لابن المغازلي: ٢٧ ذيل ح ٣٩.

(٢) أسنى المطالب: ٣٥ تحقيق المحمودى، وص ١٢ تحقيق الطنطاوى.

(٣) فتح المبين فى فضائل الخلفاء الراشدين بهامش السيرة النبوية لزيني دحلان ٢: ١٦١.

(٤) راجع ص: ٧٤ - ٨١ (٥) مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٩٧.

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الخليفة عثمان بن عفان (٢)، الخليفة عمر بن الخطاب (٢)، على بن أبي طالب (١)، الخوارزمي (٢)، البغض (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، كتاب أضواء على الصحيحين للشيخ محمد صادق النجفي (١)، ابن المغازلي (١)، القتل (١)

٤ - أبو بكر يعترف: النخلة تشهد لعلي عليه السلام بالوصية

إن الله تعالى خلق ملائكة من نور وجهه على بن أبي طالب عليه السلام (١).
أقول: ولعل هاتان الروايتان حديث واحد، وإنما وقع الاختلاف والنقيصة فيه حين التخريج عمداً أو سهواً.
٤ - أبو بكر يعترف: النخلة تشهد لعلي عليه السلام بالوصية أخرج العلامة العيني الحنفى بسنده عن أبي بكر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك لما سمع صوت خرج من النخلة. قال صلى الله عليه وآله: أتدرون ما قالت النخلة؟ قال أبو بكر: قلنا: الله ورسوله أعلم.

قال صلى الله عليه وآله: صاحت: هذا محمد رسول الله، ووصيه على بن أبي طالب (٢).
٥ - أبو بكر يعترف: على عليه السلام خير من طلعت عليه الشمس وغربت أخرج الحافظ ابن حجر العسقلاني بإسناده عن أبي الأسود الدؤلي قال:

سمعت أبا بكر يقول: أيها الناس، عليكم بعلي بن أبي طالب، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: على خير من طلعت عليه الشمس وغربت بعدى (٣).

٦ - أبو بكر يعترف: على عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله كالنبي من الله عز وجل روى المحب الطبري وغيره بإسنادهم عن ابن عباس قال... قال أبو بكر:

يا علي، ما كنت لأتقدم رجلاً سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: على منى كمنزلتي -
(١) المناقب للخوارزمي: ٣٢٩ فصل " ١٩ " ح ٣٤٨.

(٢) مناقب سيدنا على عليه السلام للعيني: ١٥ ح ٤ طبعه أعظم بريس حيدر آباد.

(٣) لسان الميزان ٦: ٧٨ ترجمة المغيرة بن سعيد البجلي رقم ٢٨١.

(٣٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (٥)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، عبد الله بن عباس (١)، الحافظ ابن حجر العسقلاني (١)، على بن أبي طالب (٢)، محب الدين الطبري (١)، الشهادة (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، المغيرة بن سعيد (١)، الخوارزمي (١)

٥ - أبو بكر يعترف: على عليه السلام خير من طلعت عليه الشمس وغربت

إن الله تعالى خلق ملائكة من نور وجهه على بن أبي طالب عليه السلام (١).
أقول: ولعل هاتان الروايتان حديث واحد، وإنما وقع الاختلاف والنقيصة فيه حين التخريج عمداً أو سهواً.
٤ - أبو بكر يعترف: النخلة تشهد لعلي عليه السلام بالوصية أخرج العلامة العيني الحنفى بسنده عن أبي بكر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك لما سمع صوت خرج من النخلة. قال صلى الله عليه وآله: أتدرون ما قالت النخلة؟ قال أبو بكر: قلنا: الله ورسوله أعلم.

قال صلى الله عليه وآله: صاحته: هذا محمد رسول الله، ووصيه على بن أبي طالب (٢).

٥ - أبو بكر يعترف: على عليه السلام خير من طلعت عليه الشمس وغربت أخرج الحافظ ابن حجر العسقلاني بإسناده عن أبي الأسود الدؤلي قال:

سمعت أبا بكر يقول: أيها الناس، عليكم بعلي بن أبي طالب، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: على خير من طلعت عليه الشمس وغربت بعدى (٣).

٦ - أبو بكر يعترف: على عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله كالنبي من الله عز وجل روى المحب الطبري وغيره بإسنادهم عن ابن عباس قال... قال أبو بكر:

يا علي، ما كنت لأتقدم رجلا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: على منى كمنزلتي -

(١) المناقب للخوارزمي: ٣٢٩ فصل " ١٩ " ح ٣٤٨.

(٢) مناقب سيدنا على عليه السلام للعيني: ١٥ ح ٤ طبعه أعظم بريس حيدر آباد.

(٣) لسان الميزان ٦: ٧٨ ترجمة المغيرة بن سعيد البجلي رقم ٢٨١.

(٣٩)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (٥)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(٣)، عبد الله بن عباس (١)، الحافظ ابن حجر العسقلاني (١)، على بن أبي طالب (٢)، محب الدين الطبري (١)، الشهادة (١)، كتاب

لسان الميزان لابن حجر (١)، المغيرة بن سعيد (١)، الخوارزمي (١)

٦ - أبو بكر يعترف: على عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله كالنبي من الله عز وجل

إن الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه على بن أبي طالب عليه السلام (١).

أقول: ولعل هاتان الروايتان حديث واحد، وإنما وقع الاختلاف والنقيض فيه حين التخريج عمدا أو سهوا.

٤ - أبو بكر يعترف: النخلة تشهد لعلي عليه السلام بالوصية أخرج العلامة العيني الحنفى بسنده عن أبي بكر عن رسول الله صلى الله

عليه وآله وذلك لما سمع صوت خرج من النخلة. قال صلى الله عليه وآله: أتدرون ما قالت النخلة؟

قال أبو بكر: قلنا: الله ورسوله أعلم.

قال صلى الله عليه وآله: صاحته: هذا محمد رسول الله، ووصيه على بن أبي طالب (٢).

٥ - أبو بكر يعترف: على عليه السلام خير من طلعت عليه الشمس وغربت أخرج الحافظ ابن حجر العسقلاني بإسناده عن أبي الأسود

الدؤلي قال:

سمعت أبا بكر يقول: أيها الناس، عليكم بعلي بن أبي طالب، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: على خير من طلعت

عليه الشمس وغربت بعدى (٣).

٦ - أبو بكر يعترف: على عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله كالنبي من الله عز وجل روى المحب الطبري وغيره بإسنادهم عن

ابن عباس قال... قال أبو بكر:

يا علي، ما كنت لأتقدم رجلا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: على منى كمنزلتي -

(١) المناقب للخوارزمي: ٣٢٩ فصل " ١٩ " ح ٣٤٨.

(٢) مناقب سيدنا على عليه السلام للعيني: ١٥ ح ٤ طبعه أعظم بريس حيدر آباد.

(٣) لسان الميزان ٦: ٧٨ ترجمة المغيرة بن سعيد البجلي رقم ٢٨١.

(٣٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (٥)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، عبد الله بن عباس (١)، الحافظ ابن حجر العسقلاني (١)، على بن أبي طالب (٢)، محب الدين الطبري (١)، الشهادة (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، المغيرة بن سعيد (١)، الخوارزمي (١)

٧ - أبو بكر يعترف: جواز العبور على الصراط بيد على عليه السلام

بمترلتى، خ - من ربي. أخرجه ابن السمان في كتاب الموافقة (١).

يعنى أن منزلة على عليه السلام وكرامته عندي كمنزلتي وبقدر مالى من المنزلة والكرامة عند الله عز وجل.

ورواه أيضا العلامة الحريفيش بلفظ آخر: ... قال أبو بكر: أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وآله: إن عليا يجيئ يوم القيامة ومعه أولاده وزوجته على مراكب من البدن.

فيقول أهل القيامة: أى نبي هذا؟

فينادى مناد: هذا حبيب الله، هذا على بن أبي طالب (٢) - أبو بكر يعترف: جواز العبور على الصراط بيد على عليه السلام روى العلامة الحافظ المحب الطبري وآخرون باسنادهم عن قيس بن أبي حازم قال: التقى أبو بكر وعلى بن أبي طالب عليه السلام، فتبسم أبو بكر في وجه على عليه السلام. فقال عليه السلام له: مالك تبسمت؟

قال: سمعت رسول الله عليه السلام يقول: لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له على الجواز. أخرجه ابن السمان في كتاب الموافقة (٣).

(١) ذخائر العقبى: ٦٤، الرياض النضرة ٣: ١١٨ و ٢٣٢، الصواعق المحرقة: ١٧٧، توضيح الدلائل: ٢٣٩ مخطوط، الروض الأزهر: ٩٧، إحقاق الحق ١٧: ١٩٤ خرجه عن وسيلة النجاة: ١٣٤، ووسيلة المال: ١١٣، ومناقب العشرة: ١٢. مناقب سيدنا على: ٣٩، أرجح المطالب: ٤٦٨.

(٢) إحقاق الحق ١٥: ٤٣٩ أخرجه عن الروض الفائق في المواعظ والدقائق لشعيب بن عبد الله المعروف بالحريفيش: ٢٦٧.

(٣) ذخائر العقبى: ٧١، الرياض النضرة ٣: ١٣٧، الصواعق المحرقة: ١٢٦ أخرجه عن ابن السمان والعسقلاني في المطالب العالية، ينابيع المودة: ٤١٩ باب " ٧٠ " المناقب

(٤٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، يوم القيامة (١)، على بن أبي طالب (١)، محب الدين الطبري (١)، الجواز (٢)، كتاب ينابيع المودة (١)، كتاب ذخائر العقبى (٢)، كتاب الصواعق المحرقة (٢)

وأخرج العلامة الخطيب البغدادي بسنده عن أنس بن مالك قال: قال أبو بكر عند موته: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

إن على الصراط لعقبه لا يجوزها أحد إلا بجواز من على بن أبي طالب (١).

وهنا يتبادر إلى الذهن السؤال التالي:

هل ترى أن من تقلد الخلافة زورا وظلما وغصبا، وأخذ البيعة من على عليه السلام قهرا وكرها، ويعترف قائلا: ليتنى لم أكشف بيت فاطمة ولو أعلن على الحرب (٢)،

المرتضوية للكشفي الترمذى: ٩١، إسعاف الراغبين: ١٧٦، الروض الأزهر للسيد شاه تقى: ٩٧، وسيلة النجاة: ١٣٥، وسيلة المال: ١٢٢ مخطوط، فتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين ٢: ١٦١، أرجح المطالب: ٥٥٠، المناقب لابن المغازلي: ١١٩، مناقب سيدنا على: ٤٥.

(١) تاريخ بغداد ١٠: ٣٥٧.

أقول: أخرج الخطيب وفيه من الزوائد والإضافات ما يدل على كون هذه الزوائد من المدسوسات والتحريفات، ثم يعقب الخطيب على الرواية وزوائدها ويقول: هذا من حكاية القصاصين، ولكن لما تنظر وتتمعن في النص الذي أخرج الحفاظ والمحدثون وكما جاء في المصادر المتكثرة والتي هي خالية من الزوائد البغدادية وتحريفاته للحديث لعرفت أن الخطيب زور الحديث وزيفه حسب ما تهواه نفسه.

(٢) فلو أردت أيها القارئ أن تطلع على اعتراف أبي بكر بأنه هو الذي أمر باحراق باب بيت الزهراء عليها السلام فراجع مضانه في المصادر التالية:

الأموال لأبي عبيد: ١٩٤، الإمامة والسياسة: ١٨، الكامل للمبرد: روى عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٢: ٤٦، و ج ٦: ٥١ و ٢٠: ٢٤، السقيفة وفدك للجوهري: ٤٠، تاريخ يعقوبى ٢: ١٣٧، تاريخ الطبرى ٣: ٤٣ حوادث سنة ١٣ هـ، العقد الفريد ٤: ٢٦٨، مروج الذهب ٢: ٣٠١، المعجم الكبير ١: ١٩ ح ٤٣، تاريخ مدينة دمشق ٣٠: ٤٢٢، كنز العمال ٥: ٦٣١ ح ١٤١٣٣، أخرج عن الأموال والضعفاء للعقيلي، وفضائل الصحابة للطرابلسي والطبراني وابن عساكر ومسند سعيد بن منصور، ميزان الاعتدال ٣: ١٠٩ ترجمة علوان بن داود رقم ٥٧٦٣، تاريخ الاسلام للذهبي ٣: ١١٧ - ١٨٨، لسان الميزان ٤: ١٨٩ ترجمة علوان بن داود رقم ٥٠٢، منتخب كنز العمال ٢: ١٧١، الضعفاء للعقيلي ٣: ٤٢٠ ترجمة علوان بن داود البجلي رقم ١٤٦١.

(٤١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، على بن أبي طالب (١)، الخطيب البغدادي (١)، أنس بن مالك (١)، الموت (١)، الحرب (١)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، كتاب إسعاف الراغبين لابن الصبان الشافعي (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودي (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)، الطبراني (١)، كتاب الكامل للمبرد (١)، ابن المغازلي (١)، ابن عساكر (١)، يوم عرفة (١)، التاريخ الإسلامي (١)، كتاب تاريخ الطبرى (١)، علوان بن داود (٣)، سعيد بن منصور (١)، السقيفة (١)

٨ - أبو بكر يعترف: النظر إلى وجه على عليه السلام عبادة

حتى آل الامر به وبأصحابه أن يحرقوا باب دار على وفاطمة بالنار ويضربوا بنت المصطفى وزوجة المرتضى فاطمة الزهراء عليها السلام حتى أسقطت ما فى بطنها، ويأمر أتباعه وملازميه بملاحقة على عليه السلام وأباح لهم التعدى عليه حتى أن وصل الامر بهم أن قام الإمام على عليه السلام يشكو ويئن من قسوتهم وظلمهم وتعديهم...

فهل ترى مثل هذا يجوز الصراط، فى حين أن جواز العبور بيد على عليه السلام كما اعترف هو بنفسه؟

٨ - أبو بكر يعترف: النظر إلى وجه على عليه السلام عبادة أخرج العلامة الحافظ ابن المغازلي الشافعي وغيره من الحفاظ باسنادهم عن عائشة قالت: رأيت أبا بكر يكثر النظر إلى وجه على عليه السلام. فقلت: يا أبة أراك تكثر النظر إلى وجه على عليه السلام؟ فقال: يا بنية، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: النظر إلى وجه على عبادة (١).

(١) المناقب لابن المغازلي: ٢١٠ ح ٢٥٢ أخرجه بسندين، المجالسة وجواهر العلم لأبى بكر الدينورى: ٥١٤، المناقب للخوارزمي: ٣٦٢ فصل " ٢٣ " ح ٣٧٥، تاريخ مدينة دمشق ٤٢:

٣٥٠، الرياض النضرة ٣: ١٢٠، مسلسلات ابن الجوزي: ١٧ ح ١٣ مخطوط، نهاية العقول للرازي: ١٧، إحقاق الحق ٧: ١١٠، ذخائر العقبي: ٩٥ عن تاريخ مدينة دمشق، كفاية الطالب: ١٦١ باب " ٣٤ "، سير أعلام النبلاء ١٥: ٥٤٢، البداية والنهاية ٧: ٣٥٧، تاريخ

الخلفاء: ١٧٢، الصواعق المحرقة: ١٧٧، اللثالي المصنوعه ١: ٣٤٥ أخرجه عن تاريخ ابن النجار وصححه، التعقبات للسيوطي: ٥٧، المناقب المرتضوية: ٨٣، مناقب العشرة:

٣٤ و ٣٦، أخرج عنهم إحقاق الحق ٧: ١٠٩ و ج ١٧: ١٥٢، مناقب سيدنا علي: ١٩ ح ٥٦ أخرجه عن الحاكم وابن عساكر، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥: ٣١، وسيلة المال: ١٣٤، الروض الأزهر: ٩٧. (٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٦)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، ابن المغازلي (٢)، الزوج، الزواج (١)، الجواز (٢)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (٢)، كتاب البدايه والنهائيه (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (١)، كتاب ذخائر العقبي (١)، كتاب الصواعق المحرقة (١)، ابن عساكر (١)، الخوارزمي (١)

٩ - أبو بكر يعترف: عدل علي عليه السلام مساو لعدل النبي صلى الله عليه وآله أخرج العلامة الحافظ ابن عساكر الدمشقي وغيره من الحافظ عن الحبشي بن جنادة قال: كنت جالسا عند أبي بكر الصديق، فقال: من كانت له عند رسول الله عدة، فليقم. فقام رجل فقال: إنه قد وعدني ثلاث حثيات من تمر.

فقال أبو بكر: أرسلوا إلي علي عليه السلام، فجاء فقال أبو بكر: يا أبا الحسن، إن هذا يزعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وعده أن يحثي له ثلاث حثيات من تمر، فاحثها له، فحاثها.

فقال أبو بكر: عدوها، فوجدوا في كل حثية ستين ثمرة لا تزيد واحدة على الأخرى.

فقال أبو بكر: صدق الله ورسوله صلى الله عليه وآله، قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الهجرة - ونحن خارجون من الغار نريد المدينة -: يا أبا بكر، كفي وكف علي في العدل سواء. وورد أيضا " في العدد " بدلا عن " في العدل " (١).

سواسية النبي صلى الله عليه وآله وعلي في العدل وروى العلامة الخطيب البغدادي بسنده عن أنس بن مالك، عن عمر بن الخطاب، قال: حدثني أبو بكر، قال: سمعت أبا هريرة يقول: جئت إلى النبي صلى الله عليه وآله

(١) تاريخ بغداد ٥: ٣٧ و ٨: ٧٦، المناقب للخوارزمي: ٢٩٦ فصل " ١٩ " ح ٢٩٠، المناقب لابن المغازلي: ١٢٩ ح ١٧٠، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٦٩، تاريخ الخلفاء: ٩٣ ح ٩٨، الرياض النضرة ٣: ١٢٠، منتخب كنز العمال ٥: ٣١، ينابيع المودة: ٢٣٣ و ٢٥٢، سعد الشموس والأقمار: ٢١١، أرجح المطالب، ٢٥٦، الكواكب الدرر لمحمد صالح الحنفى:

١٢٢، فرائد السمطين ١: ٥٠ ح ١٥.

(٤٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، أبو هريرة العجلي (١)، ابن عساكر (١)، الخطيب البغدادي (١)، أنس بن مالك (١)، التصديق (١)، الصدق (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)، كتاب ينابيع المودة (١)، كتاب فرائد السمطين (١)، ابن المغازلي (١)، الخوارزمي (١)

٩ - أبو بكر يعترف: عدل علي عليه السلام مساو لعدل النبي صلى الله عليه وآله

وبين يديه تمر، فسلمت عليه، فرد علي وناولني من التمر ملء كفه، فعددته ثلاثا وسبعين ثمرة. ثم مضيت من عنده إلى عند علي بن أبي طالب عليه السلام وبين يديه تمر، فسلمت عليه، فرد علي وضحك إلى وناولني من التمر ملء كفه، فعددته فإذا هو ثلاث وسبعون

تمرّة، فكثرت تعجبي من ذلك.

فرجعت إلى النبي فقلت: يا رسول الله، جئتك وبين يديك تمر، فناولتني ملء كفك، فعددته ثلاثا وسبعين تمرّة، ثم مضيت إلى عند علي بن أبي طالب وبين يديه تمر، فناولني ملء كفه، فعددته ثلاثا وسبعين، فتعجبت من ذلك.

فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا أبا هريرة، أما علمت أن يدي ويد علي في العدل سواء (١).

١٠ - أبو بكر يعترف: علي عليه السلام أسبق الناس بيعه للنبي صلى الله عليه وآله أخرج العلامة الحافظ ابن عساكر عن الدارقطني بسنده عن أبي رافع، قال:

كنت قاعدا بعد ما بايع الناس أبا بكر، فسمعت أبا بكر يقول للعباس: أنشدك الله هل ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بني عبد المطلب وأولادهم وأنت فيهم وجمعكم دون قريش، فقال صلى الله عليه وآله: يا بني عبد المطلب، إنه لم يبعث الله نبيا إلا جعل له من أهله أخا ووزيرا ووصيا وخليفة في أهله، فمن منكم - يقوم و - يبايعني علي أن يكون أخى ووزيرى ووصيى وخليفتى فى أهلى؟ فلم يقم منكم أحد.

فقال صلى الله عليه وآله: يا بني عبد المطلب، كونوا فى الاسلام رؤساء ولا تكونوا أذنا، والله ليقومن قائمكم أو لتكونن فى غيركم ثم لتندمن.

فقام علي من بينكم، فبايعه علي ما شرط له ودعا إليه، أتعلم هذا له من

(١) تاريخ بغداد ٨: ٧٦، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٦٨، كفاية الطالب: ٢٥٦ فصل " ٦٢"، فرائد السمطين ١: ٥٠ ح ١٥.

(٤٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، أبو هريرة العجلي (١)، ابن عساكر (١)، علي بن أبي طالب (١)، البعث، الإنبعاث (١)، التمر (٢)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)، كتاب فرائد السمطين (١)

١٠ - أبو بكر يعترف: علي عليه السلام أسبق الناس بيعه للنبي صلى الله عليه وآله

وبين يديه تمر، فسلمت عليه، فرد علي وناولني من التمر ملء كفه، فعددته ثلاثا وسبعين تمرّة. ثم مضيت من عنده إلى عند علي بن أبي طالب عليه السلام وبين يديه تمر، فسلمت عليه، فرد علي وضحك إلى وناولني من التمر ملء كفه، فعددته فإذا هو ثلاث وسبعون تمرّة، فكثرت تعجبي من ذلك.

فرجعت إلى النبي فقلت: يا رسول الله، جئتك وبين يديك تمر، فناولتني ملء كفك، فعددته ثلاثا وسبعين تمرّة، ثم مضيت إلى عند علي بن أبي طالب وبين يديه تمر، فناولني ملء كفه، فعددته ثلاثا وسبعين، فتعجبت من ذلك.

فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا أبا هريرة، أما علمت أن يدي ويد علي في العدل سواء (١).

١٠ - أبو بكر يعترف: علي عليه السلام أسبق الناس بيعه للنبي صلى الله عليه وآله أخرج العلامة الحافظ ابن عساكر عن الدارقطني بسنده عن أبي رافع، قال:

كنت قاعدا بعد ما بايع الناس أبا بكر، فسمعت أبا بكر يقول للعباس: أنشدك الله هل ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بني عبد المطلب وأولادهم وأنت فيهم وجمعكم دون قريش، فقال صلى الله عليه وآله: يا بني عبد المطلب، إنه لم يبعث الله نبيا إلا جعل له من أهله أخا ووزيرا ووصيا وخليفة في أهله، فمن منكم - يقوم و - يبايعني علي أن يكون أخى ووزيرى ووصيى وخليفتى فى أهلى؟ فلم يقم منكم أحد.

فقال صلى الله عليه وآله: يا بني عبد المطلب، كونوا فى الاسلام رؤساء ولا تكونوا أذنا، والله ليقومن قائمكم أو لتكونن فى غيركم ثم

لتندمن.

فقام على من بينكم، فبايعه على ما شرط له ودعا إليه، أتعلم هذا له من

(١) تاريخ بغداد ٨: ٧٦، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٦٨، كفاية الطالب: ٢٥٦ فصل " ٦٢"، فرائد السمطين ١: ٥٠ ح ١٥.

(٤٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، أبو هريرة العجلي (١)، ابن عساكر (١)، على بن أبي طالب (١)، البعث، الإنبعاث (١)، التمر (٢)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)، كتاب فرائد السمطين (١) رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال العباس: نعم (١).

وأخرج العلامة الحافظ محمد بن جرير الطبري باسناده عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله انه كان عند أبي بكر إذ جاء على والعباس، فقال العباس: أنا عم رسول الله ووارثه وقد حال على بيني وبين تركته.

فقال أبو بكر: فأين كنت يا عباس حين جمع النبي صلى الله عليه وآله بنى عبد المطلب وأنت أحدهم فقال: أيكم يؤازرنى ويكون وصي، وخليفتي فى أهلى، وينجز عدتى، ويقضى دينى؟

فقال له العباس: بمجلسك تقدمته وتأمرت عليه؟ - أى إن كان هكذا كما تقول: لماذا تقدمت عليه وغصبت أمره؟.

فقال أبو بكر: أغدرا يا بنى عبد المطلب (٢)؟ أى إنكما - يا على ويا عباس - أردتما بدعواكما هذه المصطنعة على إرث النبي صلى الله عليه وآله وتركته، أن تأخذوا منى الاقرار والاعتراف بحق على عليه السلام وألويته للخلافة، وتحكموا على بما أتفوه به وأقوله بنفسى ولسانى، يعنى: تدينانى وتلزمانى من فمى.

وأما ابن عساكر الدمشقى فعند ما نقل الحديث أسقط منه صدره - أى مجئ العباس وعلى إلى أبى بكر وهما يتحاكمان إليه مسألة إرث رسول الله صلى الله عليه وآله - وهكذا أسقط ذيله - أى كلمة العباس لأبى بكر حيث يدينه على تقدمه وتأمره على

(١) تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٠، تأويل مختلف الحديث: ٣٥.

(٢) المسترشد: ٥٧٧ ح ٢٤٩، تاريخ يعقوبى ٢: ١٥٨ ذكره ضمن الحوار الذى دار بين عمر بن الخطاب وبين ابن عباس. وأشار إلى هذا الحديث ابن عبد ربه فى العقد الفريد ٢:

٤١٢ ولكنه حرف وشوه المتن منه.

(٤٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، محمد بن جرير الطبري (١)، ابن عساكر (١)، عبد الله بن عباس (١)، كتاب تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)

١١ - أبو بكر يعترف: حرب على وسلمه هو حرب النبي صلى الله عليه وآله وسلمه

الإمام على عليه السلام مما يدل على مخالفة أبى بكر لأمر رسول الله صلى الله عليه وآله.

وعلى الرغم من أن الحديث الذى رواه ابن عساكر مبتور الصدر والذيل لكنه يكشف عن حقيقة فى غاية الأهمية وهى: إثبات الخلافة لعلى عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله وانه متقدم فى إيمانه وإسلامه على غيره.

وملخص القول: إن أبا بكر حين يروى هذا الحديث يعترف ويقر بأفضلية الإمام على عليه السلام، وهذا الاعتراف خير دليل وأفضل

شاهد على أن عليا عليه السلام أقدم الناس إسلاما، وأنه أول من آمن وأعلن حمايته للنبي ومناصرتة إياه في بدء الدعوة وإن النبي صلى الله عليه وآله قلده في مقابل هذه الأمور وسام الاخوة والوزارة والوصاية والخلافة من بعده. فتأمل.

١١ - أبو بكر يعترف: حرب علي وسلمه هو حرب النبي صلى الله عليه وآله وسلمه أخرج العلامة الحافظ المحب الطبري وآخرون من حفاظ أهل السنة ومحدثيهم باسنادهم عن أبي بكر قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله خيم خيمته وهو متكئ على قوس عربيته وفي الخيمة على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فقال: يا معشر المسلمين، أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة، وحرب لمن حاربهم، لا يحبهم إلا سعيد الجد، طيب الولادة، ولا يبغضهم إلا شقى الجد، ردى الولادة.

وزاد العلامة الخطيب الخوارزمي فيما أخرجه: فقال رجل لزيد - راوى الحديث -: يا زيد، أنت سمعت هذا منه - أى من أبي بكر -؟ قال زيد: أى ورب الكعبة (١).

الرياض النضرة ٣: ١٥٤، المناقب للخوارزمي: ٢٩٦ فصل " ١٩ " ح ٢٩١، أهل البيت (٤٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، ابن عساكر (١)، محب الدين الطبري (١)، الخوارزمي (٢)، الشهادة (١)، الحرب (٢)

١٢ - أبو بكر يأمر بمدارة أهل البيت:

١٢ - أبو بكر يأمر بمدارة أهل البيت عليهم السلام أخرج العلامة جلال الدين السيوطي عن البخاري باسناده عن أبي بكر في تفسير قوله تعالى: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) (١). انه قال: ارقبوا محمدا صلى الله عليه وآله في أهل بيته (٢).

أقول: لا يخفى على الخبير أن عليا عليه السلام هو أول الناس وأقربهم مصداقية لأهل البيت والعترة عليهم السلام بعد فاطمة سيدة النساء عليها السلام. وكان النبي صلى الله عليه وآله يوصي الناس دائما بعلى عليه السلام، ولكن لو راجعت التاريخ لرأيت ان أبا بكر هو أول من رعى حقه ومداراته وأثبت رعايته ومراقبته للعترة الطاهرة كما قال: ليتنى لم أكشف (... ٣).

١٣ - أبو بكر يستقبل الناس ويعترف بأولوية علي عليه السلام بالخلافة أخرج حجة الاسلام أبو حامد الغزالي وابن روزبهان الشيرازي - وهو من متكلمي أهل السنة - عن أبي بكر أنه قال وهو على المنبر: "أقولونى ولست بخيركم وعلى فيكم".

ولا ريب أن هذه الإقالة هي الإقالة من الخلافة، وبعبارة أخرى: إن الخليفة - أبا بكر - نوه بقوله هذا للمسلمين: فان كنتم قد بايعتمونى على أنى أفضلكم وخيركم فأقبلوا البيعة، وذلك لأنى لست كذلك، ولست بخيركم وأفضلكم وهذا لتوفيق أبو علم: ٨ و ٢٢٧، الإمام على عليه السلام لتوفيق أبو علم: ٦٦. مرآة المؤمنين لولى الله اللكهنوى: ٨٤، أرجح المطالب: ٣٠٩.

(١) الشورى: ٢٣.

(٢) الدر المنثور ٦: ٧، تاريخ الخلفاء: ٩٨، الصواعق المحرقة: ١٧٦.

(٣) راجع ص ٤١ عند البحث عن قول أبي بكر ليتنى لم أكشف بيت فاطمة لتزداد خبرا إلى خبر على حقيقة قول أبي بكر بالمراقبة والمدارة باهل البيت عليهم السلام.

(٤٧)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (٣)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (١)، المودة في القربى (١)، الحج (١)، كتاب الصواعق المحرقة (١)

١٣ - أبو بكر يستقبل الناس ويعترف بأولوية على عليه السلام بالخلافة

١٢ - أبو بكر يأمر بمداراة أهل البيت عليهم السلام أخرج العلامة جلال الدين السيوطي عن البخاري باسناده عن أبي بكر في تفسير قوله تعالى: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) (١). انه قال: ارقبوا محمدا صلى الله عليه وآله في أهل بيته (٢).
أقول: لا- يخفى على الخبير أن عليا عليه السلام هو أول الناس وأقربهم مصداقية لأهل البيت والعترة عليهم السلام بعد فاطمة سيدة النساء عليها السلام. وكان النبي صلى الله عليه وآله يوصي الناس دائما بعلي عليه السلام، ولكن لو راجعت التاريخ لرأيت ان أبا بكر هو أول من رعى حقه ومداراته وأثبت رعايته ومراقبته للعترة الطاهرة كما قال: ليتني لم أكشف (... ٣).

١٣ - أبو بكر يستقبل الناس ويعترف بأولوية على عليه السلام بالخلافة أخرج حجة الاسلام أبو حامد الغزالي وابن روزبهان الشيرازي - وهو من متكلمي أهل السنة - عن أبي بكر أنه قال وهو على المنبر: "أقولوني ولست بخيركم وعلى فيكم."
ولا ريب أن هذه الإقالة هي الإقالة من الخلافة، وبعبارة أخرى: إن الخليفة - أبا بكر - نوه بقوله هذا للمسلمين: فان كنتم قد بايعتموني على أني أفضلكم وخيركم فأقبلوا البيعة، وذلك لأنني لست كذلك، ولست بخيركم وأفضلكم وهذا لتوفيق أبو علم: ٨ و ٢٢٧، الإمام على عليه السلام لتوفيق أبو علم: ٦٦. مرآة المؤمنين لولي الله اللكهنوي: ٨٤، أرجح المطالب: ٣٠٩. (١) الشوري: ٢٣.

(٢) الدر المنثور ٦: ٧، تاريخ الخلفاء: ٩٨، الصواعق المحرقة: ١٧٦.

(٣) راجع ص ٤١ عند البحث عن قول أبي بكر ليتني لم أكشف بيت فاطمة لتزداد خيرا إلى خبر علي حقيقة قول أبي بكر بالمراقبة والمداراة باهل البيت عليهم السلام.
(٤٧)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (٣)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (١)، المودة في القربى (١)، الحج (١)، كتاب الصواعق المحرقة (١)
على عليه السلام فيكم (١).

وأخرج السبط ابن الجوزي (٢) هذا الحديث عن أبي حامد الغزالي في كتابه سر العالمين بزيادة في الشرح والبيان فقال: قول أبي بكر على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله:

أقولوني فلست بخيركم. قال: أفعال - أي أبو بكر - ذلك هزلا أو جدا أو امتحانا؟

فان كان هزلا فالخلفاء منزهون عن الهزل، وإن كان جدا فهذا نقض للخلافة، وإن كان امتحانا فالصحابه لا يليق بهم الامتحان لقوله تعالى: (ونزعنا ما في صدورهم من غل) (٣).

ولتوضيح المراد أنقل للقارئ ما ذكره متكلم أهل السنة العلامة القوشجي في بيان إقرار أبي بكر فإنه قال: وليتكم ولست بخيركم وعلى فيكم، فهذه العبارة صريحة في مسألة الخلافة كما ترى (٤).

وعلى أي حال، فان كلا العبارتين "أقولوني" أو "وليتكم" صريحتان في اعتراف أبي بكر بان الإمام على عليه السلام أولى بالخلافة والولاية بعد النبي صلى الله عليه وآله، وان طلبه الاستقالة يمكن أن يحتج به على أبي بكر ويلزمه باعترافه هذا.

وزد على ذلك أيضا ان مقولة أبي بكر حجة قاطعة وبالغة على كل من يريد التخرص بلفه ونشره الفاسد أن يقول بأولوية أبي بكر وأفضليته على على عليه السلام وهو يريد بزعمه هذا الاغماض والتغافل عن كل الشواهد القرآنية والحديثية والتاريخية الدالة على أولوية الإمام على عليه السلام وأحقيته للخلافة.

- (١) سر العالمين لأبي حامد الغزالي: إبطال الباطل لابن روزبهان أورده في الجواب على الطعن السابع على أبي بكر في مسألة إحراق بيت الزهراء عليها السلام، تشييد المطاعن ١: ١٤٩، بحار الأنوار ٢٨: ٢٠١.
- (٢) تذكرة الخواص: ٦٢.
- (٣) الأعراف: ٤٣.
- (٤) شرح تجريد الاعتقاد: ٣٧١ المقصد الخامس من مبحث الإمامة.
- (٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، السبط ابن الجوزي (١)، الحج (١)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، كتاب تذكرة خواص الأمة للسبط ابن الجوزي (١)، كتاب بحار الأنوار (١)، الباطل، الإبطال (١)

١٤ - أبو بكر يعترف: جواز عبور الصراط بيد على عليه السلام

١٤ - أبو بكر يعترف: جواز عبور الصراط بيد على عليه السلام أخرج العلامة الحافظ ابن حجر العسقلاني بسنده عن أبي بكر قال: إن على الصراط لعقبه لا يجوزها أحد إلا بجواز من على بن أبي طالب عليه السلام (١).

١٥ - أبو بكر يعترف: على شبيه آدم ونوح وإبراهيم عليهم السلام أخرج الحافظ الخطيب الخوارزمي باسناده عن الحارث الأعور صاحب راية على بن أبي طالب عليه السلام قال: بلغنا ان النبي صلى الله عليه وآله كان في جمع من أصحابه فقال: أيكم آدم في علمه، ونوح في فهمه، وإبراهيم في حكمته؟ فلم يكن بأسرع من أن طلع على عليه السلام. فقال أبو بكر: يا رسول الله أقست رجلا بثلاثة من الرسل، يخ لهذا الرجل، من هو، يا رسول الله؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: أو لا تعرفه يا أبا بكر؟ قال: الله ورسوله أعلم.

قال صلى الله عليه وآله: هو أبو الحسن على بن أبي طالب.

قال أبو بكر: يخ لك يا أبا الحسن، وأين مثلك يا أبا الحسن (٢)؟

١٦ - أبو بكر وعمر يعترفان: على أمير المؤمنين أخرج الحافظ الشيخ عبيد الله الأمرتسرى الحنفى عن طريق الحافظ ابن مردويه الأصفهاني باسناده عن سالم مولى أمير المؤمنين الإمام على عليه السلام قال: كنت مع على عليه السلام في أرض نعمل، إذ جاء أبو بكر وعمر إلى على عليه السلام وقالوا: السلام

(١) لسان الميزان ٤: ١١١ ترجمه عبيد الله بن لؤلؤ بن جعفر بن حمويه رقم ٢٢٥.

(٢) المناقب: ٨٨ ح ٧٩، أرجح المطالب: ٤٥٤ أخرجه عن ابن مردويه.

(٤٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٧)، النبي إبراهيم (ع) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الحافظ ابن حجر العسقلاني (١)، على بن أبي طالب (١)، الحارث الأعور (١)، الخوارزمي (١)، الجواز (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)

١٥ - أبو بكر يعترف: على شبيه آدم ونوح وإبراهيم

١٤ - أبو بكر يعترف: جواز عبور الصراط بيد على عليه السلام أخرج العلامة الحافظ ابن حجر العسقلاني بسنده عن أبي بكر قال: إن

على الصراط لعقبه لا يجوزها أحد إلا بجواز من على بن أبي طالب عليه السلام (١).

١٥ - أبو بكر يعترف: على شبيه آدم ونوح وإبراهيم عليهم السلام أخرج الحافظ الخطيب الخوارزمي باسناده عن الحارث الأعور صاحب راية على بن أبي طالب عليه السلام قال: بلغنا ان النبي صلى الله عليه وآله كان في جمع من أصحابه فقال: أيكم آدم في علمه، ونوح في فهمه، وإبراهيم في حكمته؟ فلم يكن بأسرع من أن طلع على عليه السلام. فقال أبو بكر: يا رسول الله أقست رجلا بثلاثة من الرسل، بخ لهذا الرجل، من هو، يا رسول الله؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: أو لا تعرفه يا أبا بكر؟ قال: الله ورسوله أعلم.

قال صلى الله عليه وآله: هو أبو الحسن على بن أبي طالب.

قال أبو بكر: بخ لك يا أبا الحسن، وأين مثلك يا أبا الحسن (٢)؟

١٦ - أبو بكر وعمر يعترفان: على أمير المؤمنين أخرج الحافظ الشيخ عبيد الله الأمرتسرى الحنفى عن طريق الحافظ ابن مردويه الأصفهاني باسناده عن سالم مولى أمير المؤمنين الإمام على عليه السلام قال: كنت مع على عليه السلام في أرض نعل، إذ جاء أبو بكر وعمر إلى على عليه السلام وقالوا: السلام

(١) لسان الميزان ٤: ١١١ ترجمة عبيد الله بن لؤلؤ بن جعفر بن حمويه رقم ٢٢٥.

(٢) المناقب: ٨٨ ح ٧٩، أرجح المطالب: ٤٥٤ أخرجه عن ابن مردويه.

(٤٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (٧)، النبي إبراهيم (ع) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الحافظ ابن حجر العسقلاني (١)، على بن أبي طالب (١)، الحارث الأعور (١)، الخوارزمي (١)، الجواز (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)

١٦ - أبو بكر وعمر يعترفان: على أمير المؤمنين

١٤ - أبو بكر يعترف: جواز عبور الصراط بيد على عليه السلام أخرج العلامة الحافظ ابن حجر العسقلاني بسنده عن أبي بكر قال: إن على الصراط لعقبه لا يجوزها أحد إلا بجواز من على بن أبي طالب عليه السلام (١).

١٥ - أبو بكر يعترف: على شبيه آدم ونوح وإبراهيم عليهم السلام أخرج الحافظ الخطيب الخوارزمي باسناده عن الحارث الأعور صاحب راية على بن أبي طالب عليه السلام قال: بلغنا ان النبي صلى الله عليه وآله كان في جمع من أصحابه فقال: أيكم آدم في علمه، ونوح في فهمه، وإبراهيم في حكمته؟ فلم يكن بأسرع من أن طلع على عليه السلام. فقال أبو بكر: يا رسول الله أقست رجلا بثلاثة من الرسل، بخ لهذا الرجل، من هو، يا رسول الله؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: أو لا تعرفه يا أبا بكر؟ قال: الله ورسوله أعلم.

قال صلى الله عليه وآله: هو أبو الحسن على بن أبي طالب.

قال أبو بكر: بخ لك يا أبا الحسن، وأين مثلك يا أبا الحسن (٢)؟

١٦ - أبو بكر وعمر يعترفان: على أمير المؤمنين أخرج الحافظ الشيخ عبيد الله الأمرتسرى الحنفى عن طريق الحافظ ابن مردويه الأصفهاني باسناده عن سالم مولى أمير المؤمنين الإمام على عليه السلام قال: كنت مع على عليه السلام في أرض نعل، إذ جاء أبو بكر وعمر إلى على عليه السلام وقالوا: السلام

(١) لسان الميزان ٤: ١١١ ترجمة عبيد الله بن لؤلؤ بن جعفر بن حمويه رقم ٢٢٥.

(٢) المناقب: ٨٨ ح ٧٩، أرجح المطالب: ٤٥٤ أخرجه عن ابن مردويه.

(٤٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (٧)، النبي إبراهيم (ع) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الحافظ ابن حجر العسقلاني (١)، على بن أبي طالب (١)، الحارث الأعور (١)، الخوارزمي (١)، الجواز (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)

١٧ - أبو بكر يعترف: المنبر حق على عليه السلام

عليك يا أمير المؤمنين.

ف قيل لهما: أكتما تسلمان عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يا مرة المؤمنين؟

قال عمر: هكذا أمرنا النبي صلى الله عليه وآله (١).

١٧ - أبو بكر يعترف: المنبر حق على عليه السلام أخرج العلامة ابن أبي الحديد رواية عن الشعبي قال: قال الحسن بن علي عليه السلام إلى أبي بكر وهو يخطب على المنبر فقال له: انزل عن منبر أبي. فقال أبو بكر: صدقت، والله إنه لمنبر أبيك لا منبر أبي (٢)، أخرجه أحمد بن عبد العزيز الجوهرى فى كتاب السقيفة. (٣) ١٨ - أبو بكر يعترف: على عليه السلام عتره النبي صلى الله عليه وآله وأهله أخرج العلامة المناوى فى كتابه فيض القدير شرح الجامع الصغير فى بيان الحديث النبوى " من كنت وليه فعلى وليه " وقال: ورواه الديلمى بلفظ " من كنت نبيه فعلى وليه، " ولهذا قال أبو بكر فيما أخرجه الدارقطنى: على عتره رسول الله صلى الله عليه وآله. أى ان عليا هو من الذين حث النبي صلى الله عليه وآله على التمسك بهم والاقتراء بهديهم لانهم النجوم التى يهتدى بهم المقتدى والتمسك (٤).

وقال ابن باكثير: أخرج الدارقطنى فى كتابه الفضائل بسنده عن معقل بن

(١) أرجح المطالب: ١٥، مناقب سيدنا على عليه السلام: ٢٠ ح ٦١.

(٢) شرح نهج البلاغة ٦: ٤٢ - ٤٣، الرياض النضرة ١: ١٨٧، الصواعق المحرقة: ١٧٧، السيرة الحلبية ١: ٤٤٢، تاريخ الخلفاء: ٨٠، كنز العمال ٥: ٦١٦ ح ١٤٠٨٥ أخرجه عن أبي نعيم والجابري، ينابيع المودة: ٣٠٦ باب " ٥٩ " فصل فى الآيات النازلة بشأن أهل البيت عليهم السلام رواه عن الدارقطنى، الاتحاف بحب الاشراف: ٢٣.

(٣) السقيفة وفدك: ٦٦ - ٦٧.

(٤) فيض القدير ٦: ٢١٨.

(٥٠)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، ابن أبي الحديد المعتزلى (١)، أحمد بن عبد العزيز (١)، السقيفة (٢)، الحافظ أبو نعيم (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندى (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، كتاب ينابيع المودة (١)، كتاب الصواعق المحرقة (١)

١٨ - أبو بكر يعترف: على عليه السلام عتره النبي صلى الله عليه وآله

عليك يا أمير المؤمنين.

ف قيل لهما: أكتما تسلمان عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يا مرة المؤمنين؟

قال عمر: هكذا أمرنا النبي صلى الله عليه وآله (١).

١٧ - أبو بكر يعترف: المنبر حق على عليه السلام أخرج العلامة ابن أبي الحديد رواية عن الشعبي قال: قال الحسن بن علي عليه السلام إلى أبي بكر وهو يخطب على المنبر فقال له: انزل عن منبر أبي. فقال أبو بكر: صدقت، والله إنه لمنبر أبيك لا منبر أبي (٢)، أخرجه أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة. (٣) ١٨ - أبو بكر يعترف: على عليه السلام عتره النبي صلى الله عليه وآله أخرج العلامة المناوي في كتابه فيض القدير شرح الجامع الصغير في بيان الحديث النبوي "من كنت وليه فعلى وليه" وقال: ورواه الديلمي بلفظ "من كنت نبيه فعلى وليه"، ولهذا قال أبو بكر فيما أخرجه الدارقطني: على عتره رسول الله صلى الله عليه وآله. أي ان عليا هو من الذين حث النبي صلى الله عليه وآله على التمسك بهم والاعتداء بهديهم لانهم النجوم التي يهتدى بهم المقتدى والتمسك (٤).

وقال ابن باكثير: أخرج الدارقطني في كتابه الفضائل بسنده عن معقل بن

(١) أرجح المطالب: ١٥، مناقب سيدنا على عليه السلام: ٢٠ ح ٦١.

(٢) شرح نهج البلاغة ٦: ٤٢ - ٤٣، الرياض النضرة ١: ١٨٧، الصواعق المحرقة: ١٧٧، السيرة الحلبية ١: ٤٤٢، تاريخ الخلفاء: ٨٠، كنز العمال ٥: ٦١٦ ح ١٤٠٨٥ أخرجه عن أبي نعيم والجابري، ينابيع المودة: ٣٠٦ باب "٥٩" فصل في الآيات النازلة بشأن أهل البيت عليهم السلام رواه عن الدارقطني، الاتحاف بحب الاشراف: ٢٣.

(٣) السقيفة وفدك: ٦٦ - ٦٧.

(٤) فيض القدير ٦: ٢١٨.

(٥٠)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، أحمد بن عبد العزيز (١)، السقيفة (٢)، الحافظ أبو نعيم (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، كتاب ينابيع المودة (١)، كتاب الصواعق المحرقة (١)

يسار قال: سمعت أبا بكر يقول: على بن أبي طالب عتره رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

وبناء على هذا فمن تمعن ودقق في مفاد حديث الثقلين الذي تواتر تخريجه عند السنة والشيعة وثبت صدوره وقطعيته عن رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال "إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا أبدا" (٢) عرف وتيقن بان الرسول الله صلى الله عليه وآله قرن العتره بالقرآن وجعلها عدلا له، وانها هي التي تفسر القرآن وتكشف رموزه، ولهذا كان التمسك بالقرآن والعتره والانقياد إليهما واتباعهما هو السبيل الوحيد في الاهتداء إلى الصواب والنجاة من الضلالة والغواية الذين يتبعهما الخزي والعار في الدار الآخرة.

وبناء على ما اعترف به أبو بكر اعترافا صريحا بان الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام هو العتره، فبأى مستمسك شرعى ودليل ديني أزاح أبو بكر عليا عليه السلام عن الخلافة التي هي محط إجراء الاحكام القرآنية والمرجع في تبليغ تعاليم القرآن وبيان حقائقه، حتى أن أبا بكر لم يكتف بهذا فقط، بل فرض على علي عليه السلام الإقامة القهريه في داره منذ أن غضب الخلافة حتى نهاية خلافة عثمان والتي دامت مدة ربع قرن، بل إنه لم يرض بذلك حتى أن أمر باحراق دار علي عليه السلام وسحبوا عليا

(١) وسيلة المال لابن كثير نقل عنه الغدير ١: ٣٠٣ و ٣٩٨.

(٢) ألف العلامة المحقق آية الله مير حامد حسين النيسابوري اللكهنوي موسوعة كبيرة في إثبات ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب عليه السلام وأولاده الأئمة الأطهار عليهم السلام عتره رسول الله صلى الله عليه وآله، والاستدلال على أحقية خلافتهم، وأسمائها بعقبات الأنوار، وخص المؤلف المحقق مجلدين من هذه الموسوعة في إثبات صحة طرق حديث الثقلين من كتب أهل السنة وصحاحهم، ودلالته على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام.

وقد أبدع المؤلف في هذا الكتاب بحثا عميقا وأنيقا وعلميا في إثبات حديث الثقلين سندا ومتنا. وقد قمنا بتحقيق هذين المجلدين تحقيقا علميا، وخرج بعد ذلك في ستة أجزاء، وطبع في مدينة أصفهان، وشرحنا ترجمة المؤلف وخصائص كتابه في مقدمته تحقيقنا فليراجع.

(٥١)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، حديث الثقلين (٣)، على بن أبي طالب (١)، القرآن الكريم (٤)، الغضب (١)، الأئمة الأثنا عشر عليهم السلام (١)، مدينة أصفهان (١)

١٩ - أبو بكر يعترف: على أقرب الناس لرسول الله صلى الله عليه وآله

مقيدا إلى المسجد النبوي لمبايعة الخليفة السقيفي كرها وزورا.

١٩ - أبو بكر يعترف: على أقرب الناس لرسول الله صلى الله عليه وآله أخرج العلامة المحب الطبري بطريقه عن الشعبي قال: إن أبا بكر نظر إلى على بن أبي طالب عليه السلام فقال: من سره أن ينظر إلى أقرب الناس قرابة من رسول الله، وأعظمهم عنه غنى، وأحظهم عنده منزلة فليُنظر - وأشار - إلى على بن أبي طالب.

خرجه ابن السمان (١).

وأخرج المحدث الدارقطني - بإسناده عن الشعبي - الحديث بلفظ آخر عن أبي بكر:

من سره أن ينظر إلى أعظم الناس منزلة عند رسول الله صلى الله عليه وآله فليُنظر إلى هذا الطالع (٢) - أي أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام -.

٢٠ - أبو بكر يعترف: على عليه السلام كالنبي صلى الله عليه وآله في الرتبة أخرج العلامة الشيخ أبو المكارم علاء الدين السمناني - ٧٣٦هـ - في كتابه "العروة الوثقى" بعد أن روى حديث المنزلة وحديث الغدير ودعاء النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، ثم قال: وهذا حديث متفق على

(١) الرياض النضرة ٣: ١١٩، المناقب للخوارزمي: ١٦١ فصل "١٤" ح ١٩٣، نظم درر السمطين: ١٢٩، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٧٣، وفيه: وأفضلهم دالة - أي دلالة -، كثر العمال ١٣: ١١٥ ح ٣٦٣٧٥ خرجه عن الاثر لابن أبي الدنيا وابن مردويه والحاكم، الصواعق المحرقة: ١٧٧، فتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين بهامش السيرة النبوية ٢: ١٦٠.

(٢) أرجح المطالب: ٤٦٧ خرجه عن ابن السمان، مناقب سيدنا على عليه السلام: ٤٩ خرجه عن الدارقطني وابن السمان، مفتاح النجاة: ٢٩، الروض الأزهر: ٣٦٢.

(٥٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (٥)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، حديث المنزلة (١)، المسجد النبوي الشريف (١)، محب الدين الطبري (١)، أبو المكارم (١)، حديث الغدير (١)، الغنى (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)، كتاب الصواعق المحرقة (١)، الخوارزمي (١)

٢٠ - أبو بكر يعترف: على عليه السلام كالنبي صلى الله عليه وآله في الرتبة

مقيدا إلى المسجد النبوي لمبايعة الخليفة السقيفي كرها وزورا.

١٩ - أبو بكر يعترف: على أقرب الناس لرسول الله صلى الله عليه وآله أخرج العلامة المحب الطبري بطريقه عن الشعبي قال: إن أبا بكر نظر إلى على بن أبي طالب عليه السلام فقال: من سره أن ينظر إلى أقرب الناس قرابة من رسول الله، وأعظمهم عنه غنى، وأحظهم عنده منزلة فلينظر - وأشار - إلى على بن أبي طالب. خرجه ابن السمان (١).

وأخرج المحدث الدارقطني - بإسناده عن الشعبي - الحديث بلفظ آخر عن أبي بكر:

من سره أن ينظر إلى أعظم الناس منزلة عند رسول الله صلى الله عليه وآله فلينظر إلى هذا الطالع (٢) - أي أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام -.

٢٠ - أبو بكر يعترف: على عليه السلام كالنبي صلى الله عليه وآله في الرتبة أخرج العلامة الشيخ أبو المكارم علاء الدين السمناني - ٧٣٦ هـ - في كتابه "العروة الوثقى" بعد أن روى حديث المنزلة وحديث الغدير ودعاء النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، ثم قال: وهذا حديث متفق على

(١) الرياض النضرة ٣: ١١٩، المناقب للخوارزمي: ١٦١ فصل "١٤" ح ١٩٣، نظم درر السمطين: ١٢٩، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٧٣، وفيه: وأفضلهم دالة - أي دلالة -، كثر العمال ١٣: ١١٥ ح ٣٦٣٧٥ خرجه عن الاثر لابن أبي الدنيا وابن مردويه والحاكم، الصواعق المحرقة: ١٧٧، فتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين بهامش السيرة النبوية ٢: ١٦٠.

(٢) أرجح المطالب: ٤٦٧ أخرجه عن ابن السمان، مناقب سيدنا على عليه السلام: ٤٩ خرجه عن الدارقطني وابن السمان، مفتاح النجاة: ٢٩، الروض الأزهر: ٣٦٢.

(٥٢)

صفحةمفتاح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (٥)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، حديث المنزلة (١)، المسجد النبوي الشريف (١)، محب الدين الطبري (١)، أبو المكارم (١)، حديث الغدير (١)، الغنى (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)، كتاب الصواعق المحرقة (١)، الخوارزمي (١)

٢١ - أبو بكر يعترف: أنه عاجز عن وصف النبي صلى الله عليه وآله

صحته فصار عليه السلام سيد الأولياء وكان قلبه على قلب محمد صلى الله عليه وآله.

وأضاف قائلا: وإلى هذا السر أشار سيد الصديقين صاحب غار النبي صلى الله عليه وآله أبو بكر حين بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى على عليه السلام لاستحضاره فقال: يا أبا عبيدة، أنت أمين هذه الأمة أبعثك إلى من هو في مرتبة من فقدناه بالأمس - يعني النبي صلى الله عليه وآله - ينبغي أن تتكلم عنده بحسن الأدب (١).

أقول: ولعلني أمكنتني أنه أتفهم معنى هذا الاحضار وأمر أبي بكر أبا عبيدة بمراعاة المرونة والأدب وحسن المعاملة مع على عليه السلام، وأتفهم وأعقل متى كان هذا الامر من أبي بكر ولم أمر بذلك؟ وليته قد أمر بذلك لما أرسل عمر بن الخطاب لاحضار على إلى سقيفة بني ساعدة... وما جرى عليه عليه السلام - بعد ذلك -.

تأمل أيها القارئ الخبير في هذا المختصر فان الحر تكفيه الإشارة.

٢١ - أبو بكر يعترف: انه عاجز عن وصف النبي صلى الله عليه وآله أخرج العلامة محب الدين الطبري بسنده عن ابن عمر قال: إن

اليهود جاءوا إلى أبي بكر فقالوا له: صف لنا صاحبك - أي النبي صلى الله عليه وآله - .

فقال: معشر اليهود، لقد كنت معه في الغار كإصبعي هاتين، ولقد صعدت معه جبل حراء وإن خنصرى لفي خنصره، ولكن الحديث عنه صلى الله عليه وآله شديد، وهذا على بن أبي طالب.

فاتوا عليا عليه السلام فقالوا: يا أبا الحسن، صف لنا ابن عمك.

فقال عليه السلام: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله بالطويل الذاهب طولاً ولا بالقصير المتردد، كان فوق الربعة، أبيض اللون، مشرباً حمرة، جعد الشعر، ليس بالقطط، يضرب

(١) الغدير ١: ٢٩٧.

(٥٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٦)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، محب الدين الطبري (١)، السقيفة (١)، الضرب (١)

شعره إلى أرنبته، صلت الجبين، أدعج العينين، دقيق المسربة، براق الثنايا، أقى الأنف، كان عنقه إبريق فضة، له شعرات من لبتة إلى سرتة، كأنهن قضيب مسك أسود ليس في جسده ولا في صدره شعرات غيرهن، وكان شئن الكف والقدم، وإذا مشى كأنما يتقلع من صخر، وإذا التفت التفت بمجامع بدنه، وإذا قام غمر الناس، وإذا قعد علا الناس، وإذا تكلم أنصت الناس، وإذا خطب أبكى الناس، وكان أرحم الناس بالناس، للتييم كالأب الرحيم، وللأرملة كالكريم الكريم، أشجع الناس، وأبذلهم كفاً، وأصبحهم وجهاً، لباسه العباء، وطعامه خبز الشعير، وإدامه اللبن، ووساده الأدم محشو بليف النخل، سريره أم غيلان مرمل بالشريف، كان له عمامتان إحداهما تدعى السحاب، والأخرى العقاب، وكان سيفه ذا الفقار، ورايته الغراء، وناقته العضباء، وبغلته دلدل، وحماره يعفور، وفرسه مرتجز، وشاته بركة، وقضيبه الممشوق، ولوأوه الحمد، وكان يعقل البعير، ويعلف الناضح، ويرقع الثوب، ويخصف النعل (١).

هكذا وصف لهم على عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وأوصاف حميدة، وخصال تامة من الناحية الجسمية والنفسية والخلقية، وكيف كان صلى الله عليه وآله يتعامل مع الناس حتى ذكر عليه السلام لهم مركب النبي صلى الله عليه وآله وعمامته وسيفه وغيره. وتجدر الإشارة إلى ما يضحك الثكلى، كيف يعجز من يعتقد أبناء السنة وأتباع الخلافة فيه بأنه أول المسلمين إيماناً، وأنه لم يفارق النبي صلى الله عليه وآله خلال ثلاث وعشرين سنة من بدء الدعوة حتى وفاة النبي صلى الله عليه وآله ولو للحظة قصيرة؟ وكيف يتصور ان من يدعى الخلافة والإمامة وأنه القائم مقام رسول الله صلى الله عليه وآله يعجز عن توصيف مستخلفه النبي صلى الله عليه وآله كما يدعى هو - وبين خصاله الخلقية والخلقية وتراه عندما

(١) الرياض النضرة ٣: ١٦٢ - ١٦٣، ذخائر العقبى: ٨٠. أوردنا الحديث بكامله لما فيه بيان شمائل النبي صلى الله عليه وآله وخصائصه. (المعرب).

(٥٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٧)، الكرم، الكرامة (١)، الوفاة (١)، كتاب ذخائر العقبى (١)

٢٢ - أبو بكر يستشير عليا عليه السلام ويمنعه من الجهاد

يعجز عن ذلك يضطر أن يبعث السائل اليهودى إلى الإمام على عليه السلام ليأخذ الجواب؟

فعلى هذا فهل يمكن التوقع من أبي بكر أن يصف لنا النبي صلى الله عليه وآله من الناحية العلمية والدينية والأخلاقية بينما هو عاجز عن توصيفه من الناحية الجسمية؟

وهل يعقل أن نلتمس من أبي بكر أن يخطو خطى النبي صلى الله عليه وآله، ويسير على نهجه، ويواصل سبيله، لكي يشد عزم المسلمين في دينهم، ويهدى الكافرين إلى الصراط المستقيم، ويسوقهم نحو معرفة شخصية الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وهو يعجز عن توصيف رسول الله صلى الله عليه وآله؟

٢٢ - أبو بكر يستشير عليا عليه السلام ويمنعه من الجهاد قال العلامة الشيخ محمد مخلوف المالكي - وهو من علماء مصر المعاصرين -: كان أبو بكر كثيرا ما يحرص على آراء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ولذلك كان يدأب في إبقاء الإمام علي عليه السلام بجواره في المدينة ولم يرض له الخروج من المدينة والحجاز، أو الاشتراك في الحروب مع المجاهدين (١).

٢٣ - أبو بكر يرجع إلى علي عليه السلام في حل مسائل اليهودى روى العلامة الأديب ابن دريد البصرى في كتابه المجتنى بسنده عن أنس بن مالك قال: أقبل يهودى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله حتى دخل المسجد فقال: أين وصى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فأشار القوم إلى أبي بكر.

فوقف عليه فقال: أريد أن أسالك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي أو وصى نبي.

قال أبو بكر: سل عما بدا لك.

قال اليهودى: أخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله؟

(١) طبقات المالكية ٢: ٤١.

(٥٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، كتاب الصراط المستقيم لعلي بن يونس العاملي (١)، الكرم، الكرامة (١)، البعث، الإنبعث (١)، السجود (١)، الوفاة (١)

٢٣ - أبو بكر يرجع إلى علي عليه السلام في حل مسائل اليهودى

يعجز عن ذلك يضطر أن يبعث السائل اليهودى إلى الإمام علي عليه السلام ليأخذ الجواب؟

فعلى هذا فهل يمكن التوقع من أبي بكر أن يصف لنا النبي صلى الله عليه وآله من الناحية العلمية والدينية والأخلاقية بينما هو عاجز عن توصيفه من الناحية الجسمية؟

وهل يعقل أن نلتمس من أبي بكر أن يخطو خطى النبي صلى الله عليه وآله، ويسير على نهجه، ويواصل سبيله، لكي يشد عزم المسلمين في دينهم، ويهدى الكافرين إلى الصراط المستقيم، ويسوقهم نحو معرفة شخصية الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وهو يعجز عن توصيف رسول الله صلى الله عليه وآله؟

٢٢ - أبو بكر يستشير عليا عليه السلام ويمنعه من الجهاد قال العلامة الشيخ محمد مخلوف المالكي - وهو من علماء مصر المعاصرين -: كان أبو بكر كثيرا ما يحرص على آراء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ولذلك كان يدأب في إبقاء الإمام علي عليه السلام بجواره في المدينة ولم يرض له الخروج من المدينة والحجاز، أو الاشتراك في الحروب مع المجاهدين (١).

٢٣ - أبو بكر يرجع إلى علي عليه السلام في حل مسائل اليهودى روى العلامة الأديب ابن دريد البصرى في كتابه المجتنى بسنده عن أنس بن مالك قال: أقبل يهودى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله حتى دخل المسجد فقال: أين وصى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فأشار القوم إلى أبي بكر.

فوقف عليه فقال: أريد أن أسالك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي أو وصى نبي.

قال أبو بكر: سل عما بدا لك.

قال اليهودى: أخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله؟

(١) طبقات المالكية ٢: ٤١.

(٥٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، كتاب الصراط المستقيم لعلي بن يونس العاملي (١)، الكرم، الكرامة (١)، البعث، الإنبعث (١)، السجود (١)، الوفاة (١) فقال أبو بكر: هذه مسائل الزنادقة، يا يهودى.

وهم أبو بكر والمسلمون رضى الله عنهم باليهودى. فقال ابن عباس رضى الله عنهما: ما أنصفتم الرجل.

فقال أبو بكر: أما سمعت ما تكلم به؟

فقال ابن عباس: إن كان عندكم جوابه وإلا فاذهبوا به إلى على عليه السلام يجيبه، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب عليه السلام: اللهم اهد قلبه، وثبت لسانه.

قال أنس: فقام أبو بكر ومن حضره حتى أتوا على بن ابي طالب عليه السلام فاستأذنوا عليه.

فقال أبو بكر: يا أبا الحسن، إن هذا اليهودى سألنى مسائل للزنادقة.

فقال على عليه السلام: ما تقول، يا يهودى؟

قال: أسالك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي أو وصى نبي.

فقال عليه السلام له: قل. فرد اليهودى المسائل.

فقال على عليه السلام: أما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود: إن عزيزا ابن الله، والله لا يعلم أن له ولدا.

وأما قولك: أخبرنى بما ليس عند الله، فليس عنده ظلم للعباد.

وأما قولك: أخبرنى بما ليس لله، فليس لله شريك.

فقال اليهودى: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمد رسول الله، وأنك وصى رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال أبو بكر والمسلمون لعلي عليه السلام: يا مفرج الكرب.

(٥٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٦)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، عبد الله بن عباس (٢)، الشراكة، المشاركة (١)، الشهادة (١)

٢٤ - أبو بكر يرجع إلى على عليه السلام في القضاء

وجاء في رواية العلامة المحدث الشهير بابن حسنويه الحنفى في كتابه "در بحر المناقب - بعد ما شهد اليهودى الشهادتين فضج الناس عند ذلك - فقال أبو بكر:

يا كاشف الكربات، أنت يا على فارح الهم (١).

قال أنس: فعند ذلك خرج أبو بكر ورقى المنبر وقال: أقيلونى فلست بخيركم وعلى فيكم.

قال أنس: فخرج عليه عمر وقال: يا أبا بكر، ما هذا الكلام، فقد ارتضيناك لأنفسنا! ثم أنزله عن المنبر (٢).

٢٤ - أبو بكر يرجع إلى على عليه السلام في القضاء أخرج الحافظ جلال الدين السيوطى وآخرون من أعلام الحديث عند السنة عن

ثلاث طرق قالوا: ان خالد بن الوليد كتب إلى أبى بكر، انه وجد فى بعض نواحي العرب رجلا ينكح كما تنكح المرأة. فاستشار أبو

بكر أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وفيهم أمير المؤمنين على كرم الله وجهه وكان أشدهم قولاً.

فقال عليه السلام: إن هذا الذنب لم تعص به أمة من الأمم إلا واحدة، فصنع الله بها ما قد علمتم، أرى أن تحرقه بالنار.

فاجمع رأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على أن يحرقوه بالنار. فكتب أبو بكر الصديق إلى خالد بن الوليد بان يحرقه، فحرقه، ثم حرقهم ابن الزبير في أمارته، ثم حرقهم هشام بن عبد الملك (٣).

(١) على بن أبي طالب إمام العارفين لأحمد بن صديق الغماري: ٩٩، المجتني: ٣٥ عنه الغدير ٧: ١٧٩ وإحقاق الحق ٧: ٧٣.

(٢) در بحر المناقب: ٧٦ نقل عنه إحقاق الحق ٨: ٢٤٠.

(٣) راجع: الدر المنثور ٣: ٣٤٦ قال: وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي، وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان، مسند على بن أبي

طالب للسيوطي: ٢٥٦ ح ٧٩٩، أعلام الموقعين ٤: ٣٧٨، كنز العمال ٥: ٤٦٩ ح ١٣٦٤٣، الطرق الحكمية: ١٥، إحقاق الحق ٨:

٢٢٩ أخرجه عن الداء والدواء: ٢٤٨ والجواب الكافي لمن سال الدواء الشافي: ١٤٦، الكبائر للذهبي: ٥٨، السنن الكبرى ٨: ٢٣٢

أخرجه باختصار، المدخل للحاج الفاسي ٣:

١١٩ نقل عنه إحقاق الحق ١٧: ٤٤٦. انظر الهامش.

أقول: ولكني لم أجد هذا الحديث في كتاب ذم الملاهي لابن أبي الدنيا طبعه مؤسسة الكتب الثقافية وتحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول ويسرى عبد الغنى عبد الله. ولعل المحققين حذفاه تكريماً لخليفتهما وتعظيماً على جهله وان الخليفة أخذ برأى الإمام على عليه السلام. (المعرب).

(٥٧)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، جلال الدين

السيوطى الشافعى (٢)، هشام بن عبد الملك (١)، خالد بن الوليد (٢)، الشهادة (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، على بن

أبى طالب (٢)، ابن المنذر (١)، الجهل (١)، الدواء، التداوى (١)

٢٥ - أبو بكر يستشير علياً في غزو الروم

٢٥ - أبو بكر يستشير علياً في غزو الروم أخرج المؤرخ المشهور العلامة ابن واضح اليعقوبى: أراد أبو بكر أن يغزو الروم، فشاور جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقدموا وأخروا فاستشار على بن أبى طالب عليه السلام، فأشار عليه أن يفعل، فقال: إن فعلت ظفرت.

فقال أبو بكر: بشرت بخير. فغزا المسلمون الروم وفتحوا بيت المقدس التي كانت تحت وطأة اليهود يوم ذاك، وانهمز اليهود ووقع ما أخبر به أمير المؤمنين على عليه السلام، وكان ذلك في عام ثلاث عشر من الهجرة (١).

وأخرج ابن عساكر هذا الحديث بزيادات وإضافات في ألفاظه ومتمته، حيث إنه نقل سؤال أبى بكر لعلى بن أبى طالب عليه السلام عن منع علمه بالظفر والانتصار في غزوة الروم وجواب على عليه السلام عن ذلك (٢).

(١) تاريخ اليعقوبى ٢: ١٣٢.

(٢) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٢: ٦٤، إحقاق الحق ٨: ٢٣٧ خرجه عن تاريخ دمشق.

(٥٨)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، أبو طالب

عليه السلام (١)، ابن عساكر (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)، دمشق (١)

الإمام على عليه السلام في رأى الخليفة عمر بن الخطاب

(٥٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)

الإمام على عليه السلام في رأى الخليفة عمر بن الخطاب ١ - عمر يعترف: على هو الولي وأخو النبي صلى الله عليه وآله

١ - عمر يعترف: على هو الولي وأخو النبي صلى الله عليه وآله أخرج الحافظ العلامة جمال الدين الموصلى الحنفى المشهور بآبن حسنويه - ٦٨٠ هـ - بسنده عن أنس بن مالك، قال: لما كان يوم المؤاخاة وأخى النبي صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والأنصار، وعلى عليه السلام واقف يراه ويعلم مكانه لم يؤاخ بينه وبين أحد، فانصرف على عليه السلام باكى العين.

قال صلى الله عليه وآله: يا بلال، اذهب فائتنى به. فمضى بلال وأتى عليا وقد دخل منزله فرأته فاطمة عليها السلام فقالت: ما يبكيك لا أبكى الله عينيك؟

قال عليه السلام: يا فاطمة، أخى النبي صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والأنصار وأنا واقف يرانى ويعلم مكانى لم يؤاخ بينى وبين أحد.

قالت عليها السلام: لا يحزنك، لعلك إنما أخرجك لنفسه.

فطرق بلال الباب وقال: يا على، أجب رسول الله صلى الله عليه وآله.

فأتى على إلى النبي صلى الله عليه وآله. فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما يبكيك، يا أمير المؤمنين؟

فقال على عليه السلام: آخيت بين المهاجرين والأنصار وأنا واقف تعرف مكانى لم تؤاخ بينى وبين أحد. فقال صلى الله عليه وآله: يا على، إنما أخرجتك لنفسى كما أمرنى ربي، قم، يا أبا الحسن، فاخذ بيده ورقى المنبر وقال: اللهم إن هذا منى وأنا منه، ألا إنه بمنزلة هارون من موسى، أيها الناس، ألتست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى.

قال صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلى مولاه، ومن كنت وليه فعلى وليه، اللهم إنى

(٦١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٣)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٦)، المهاجرون والأنصار (٣)، أنس بن مالك (١)، جمال الدين (١)

٢ - عمر يعترف: خلق الله ملائكة من نور وجه على عليه السلام

قد بلغت ما أمرتنى به. ثم نزل.

وقد سر على عليه السلام فجعل الناس يباعونه وعمر بن الخطاب يقول: بخ بخ لك يا بن أبى طالب، أصبحت مولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة، امرأة من يعاديك طالق طلقه (١...)

أقول: هلا- أخرج عمر رأسه من تحت الثرى ورأى أنواع العداة والبغضاء والتنكيل التى حيكمت على الإمام على عليه السلام منذ وفاة النبي صلى الله عليه وآله حتى شهادته، وبعد شهادته إلى يومنا هذا، حيث مر على ذلك ألف وأربعمائة عام من الزمن وكلما سبر عليه الدهر ازداد وضوحا، ثم يجيب عن هذه التساؤلات:

من هو المسبب الأول الذى قام بهذه الأعمال الشنيعة بحق على عليه السلام؟

من هو أول من أنكر مولوية الإمام على عليه السلام وأولويته، وتعدى على حدود المولوية العلوية حتى أن صير عليا عليه السلام جليس الدار فترة تربو على خمس وعشرين سنة؟

٢ - عمر يعترف: خلق الله ملائكة من نور وجه على عليه السلام روى العلامة الخطيب الخوارزمى بسنده عن عثمان بن عفان قال: سمعت عمر بن الخطاب قال: سمعت أبا بكر بن أبى قحافة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الله تعالى خلق من نور

وجه على بن أبي طالب ملائكة يسبحون الله، ويقدمون الله، ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده (٢).

(١) إحقاق الحق ٦: ٤٦٨ نقلا عن ابن حنويه في در بحر المناقب: ٤٣، أرجح المطالب:

٤٢٥، الرياض النضرة ٣: ١٢٦.

(٢) مقتل الحسين عليه السلام: ٩٧، المناقب للخوارزمي: ٣٢٩ فصل " ١٩ " ح ٣٤٨ ولكنه أسقط من الحديث جملة: يسبحون

ويقدمون ...

(٦٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (٥)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(٢)، الخليفة عثمان بن عفان (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (٢)، على بن أبي طالب (١)، الخوارزمي (٢)، الشهادة (١)، الوفاة (١)،

الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، القتل (١)

٣ - عمر يعترف: على أخو النبي صلى الله عليه وآله

٣ - عمر يعترف: على أخو النبي صلى الله عليه وآله روى محدث أهل السنة الإمام أحمد بن حنبل بسنده عن عمر بن الخطاب قال: إن

النبي أخى بين الناس وترك عليا حتى بقى آخرهم لا يرى له أخوا.

فقال عليه السلام: أخيت بين الناس وتركتني؟

قال صلى الله عليه وآله: ولم ترانى تركتك؟ إني تركتك لنفسى، أنت أخوا وأنا أخواك فان ذاكرك - ناقشك - أحد فقل: أنا عبد

الله، وأخوا رسوله، لا يدعيها بعدى إلا كذاب (١).

٤ - عمر يعترف: على وآله فى ظل العرش الإلهى روى العلامة الخطيب الخوارزمى وغيره باسنادهم عن عمر بن الخطاب قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن عليا وفاطمة والحسن والحسين فى حظيرة القدس، فى قبة بيضاء، سقفها عرش الرحمن عز وجل

(٢).

٥ - عمر يعترف: لعلى خصال انفراد بها روى العلامة الحافظ المتقى الهنذى بسنده عن الخليفة العباسى المأمون عن

(١) فضائل الصحابة ٢: ٦١٧ ح ١٠٥٥، الرياض النضرة ٣: ١٢٥، المناقب لأحمد بن حنبل:

١٢٠ ح ١٧٧.

أقول: ومن يراجع التاريخ يلاحظ بان عمر بن الخطاب هو أول من أنكر أخوة النبي صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام وذلك عند

ما أراد القوم أخذ البيعة زورا وقهرا من على عليه السلام. راجع الإمامة والسياسة: ١٩ - ٢٢. (المعرب) (٢) المناقب للخوارزمي: ٣٠٢

فصل " ١٩ " ح ٢٩٨، فرائد السمطين ١: ٤٩ ح ١٤، وفيه: أنا وعلى وفاطمة، ... كثر العمال ١٢: ١٠٠ ح ٣٤١٧٧، تاريخ مدينة دمشق

١٣: ٢٢٩، خرجه عن الدارقطنى، مناقب سيدنا على: ٢٠ ح ٦٥، منتخب كثر العمال بهامش مسند أحمد ٥:

٩٢، القول الفصل: ٢٩ عن ابن عساكر والدارقطنى والطبرانى، أهل البيت لتوفيق أبو علم:

١٢٥ ح ٨، أرجح المطالب: ٣١١.

(٦٣)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، الخليفة عمر بن الخطاب (٣)، المتقى الهنذى (١)،

أحمد بن حنبل (٢)، الخوارزمي (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)،

كتاب كثر العمال للمتقى الهنذى (٢)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)، كتاب فرائد السمطين (١)، الطبرانى (١)، ابن

عساكر (١)

٤ - عمر يعترف: على وآله في ظل العرش الإلهي

٣ - عمر يعترف: على أخو النبي صلى الله عليه وآله روى محدث أهل السنة الإمام أحمد بن حنبل بسنده عن عمر بن الخطاب قال: إن النبي آخى بين الناس وترك عليا حتى بقى آخريهم لا يرى له آخا.

فقال عليه السلام: آخيت بين الناس وتركنتي؟

قال صلى الله عليه وآله: ولم تراني تركتك؟ إني تركتك لنفسي، أنت آخي وأنا آخوك فان ذاكرك - ناقشك - أحد فقل: أنا عبد الله، وأخو رسوله، لا يدعيها بعدي إلا كذاب (١).

٤ - عمر يعترف: على وآله في ظل العرش الإلهي روى العلامة الخطيب الخوارزمي وغيره باسنادهم عن عمر بن الخطاب قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن عليا وفاطمة والحسن والحسين في حظيرة القدس، في قبة بيضاء، سقفها عرش الرحمن عز وجل (٢).

٥ - عمر يعترف: لعلي خصال انفرد بها روى العلامة الحافظ المتقي الهندي بسنده عن الخليفة العباسي المأمون عن

(١) فضائل الصحابة ٢: ٦١٧ ح ١٠٥٥، الرياض النضرة ٣: ١٢٥، المناقب لأحمد بن حنبل:

١٢٠ ح ١٧٧.

أقول: ومن يراجع التاريخ يلاحظ بان عمر بن الخطاب هو أول من أنكر أخوة النبي صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام وذلك عند

ما أراد القوم أخذ البيعة زورا وقهرا من على عليه السلام. راجع الإمامة والسياسة: ١٩ - ٢٢. (المعرب) (٢) المناقب للخوارزمي: ٣٠٢

فصل " ١٩ " ح ٢٩٨، فرائد السمطين ١: ٤٩ ح ١٤، وفيه: أنا وعلى وفاطمة، ... كنز العمال ١٢: ١٠٠ ح ٣٤١٧٧، تاريخ مدينة دمشق

١٣: ٢٢٩، خرجه عن الدارقطني، مناقب سيدنا على: ٢٠ ح ٦٥، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥:

٩٢، القول الفصل: ٢٩ عن ابن عساكر والدارقطني والطبراني، أهل البيت لتوفيق أبو علم:

١٢٥ ح ٨، أراجع المطالب: ٣١١.

(٦٣)

صفحةمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، الخليفة عمر بن الخطاب (٣)، المتقي الهندي (١)،

أحمد بن حنبل (٢)، الخوارزمي (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)،

كتاب كنز العمال للمتقي الهندي (٢)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)، كتاب فرائد السمطين (١)، الطبراني (١)، ابن

عساكر (١)

٥ - عمر يعترف: لعلي خصال انفرد بها

٣ - عمر يعترف: على أخو النبي صلى الله عليه وآله روى محدث أهل السنة الإمام أحمد بن حنبل بسنده عن عمر بن الخطاب قال: إن النبي آخى بين الناس وترك عليا حتى بقى آخريهم لا يرى له آخا.

فقال عليه السلام: آخيت بين الناس وتركنتي؟

قال صلى الله عليه وآله: ولم تراني تركتك؟ إني تركتك لنفسي، أنت آخي وأنا آخوك فان ذاكرك - ناقشك - أحد فقل: أنا عبد

الله، وأخو رسوله، لا يدعيها بعدي إلا كذاب (١).

٤ - عمر يعترف: على وآله في ظل العرش الإلهي روى العلامة الخطيب الخوارزمي وغيره باسنادهم عن عمر بن الخطاب قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن عليا وفاطمة والحسن والحسين في حظيرة القدس، في قبة بيضاء، سقفها عرش الرحمن عز وجل

(٢).

٥ - عمر يعترف: لعلى خصال انفراد بها روى العلامة الحافظ المتقى الهندي بسنده عن الخليفة العباسي المأمون عن

(١) فضائل الصحابة ٢: ٦١٧ ح ١٠٥٥، الرياض النضرة ٣: ١٢٥، المناقب لأحمد بن حنبل:

١٢٠ ح ١٧٧.

أقول: ومن يراجع التاريخ يلاحظ بان عمر بن الخطاب هو أول من أنكر أخوة النبي صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام وذلك عند ما أراد القوم أخذ البيعة زورا وقهرا من على عليه السلام. راجع الإمامة والسياسة: ١٩ - ٢٢. (المعرب) (٢) المناقب للخوارزمي: ٣٠٢ فصل " ١٩ " ح ٢٩٨، فرائد السمطين ١: ٤٩ ح ١٤، وفيه: أنا وعلى وفاطمة، ... كنز العمال ١٢: ١٠٠ ح ٣٤١٧٧، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٢٩، خرجه عن الدارقطني، مناقب سيدنا على: ٢٠ ح ٦٥، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥:

٩٢، القول الفصل: ٢٩ عن ابن عساكر والدارقطني والطبراني، أهل البيت لتوفيق أبو علم:

١٢٥ ح ٨، أرجع المطالب: ٣١١.

(٦٣)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، الخليفة عمر بن الخطاب (٣)، المتقى الهندي (١)، أحمد بن حنبل (٢)، الخوارزمي (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (٢)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)، كتاب فرائد السمطين (١)، الطبراني (١)، ابن عساكر (١)

الرشيد، حدثني المهدي، حدثني المنصور، حدثني أبي، حدثني عبد الله بن عباس، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: كفوا عن ذكر على بن أبي طالب عليه السلام فقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله فيه خصالا - لان تكون لي واحدة منهم في آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس.

كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاتتهيت إلى باب أم سلمة وعلى قائم على الباب فقلنا: أردنا رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال عليه السلام: يخرج إليكم. فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فسرنا إليه فاتكا على بن أبي طالب عليه السلام ثم ضرب بيده منكبه ثم قال: إنك مخاصم تخاصم، أنت أول المؤمنين إيمانا، وأعلمهم بأيام الله، وأوفاهم بعهد، وأقسمهم بالسوية، وأرأفهم بالرعية، وأعظمهم رزية، وأنت عاصدي وغاسلي ودافني، والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة، ولن ترجع بعدي كافرا، وأنت تتقدمني بلواء الحمد، وتذود عن حوضي (١).

ورواه غير واحد من أعلام الحديث والتاريخ، كالإسكافي (٢) وابن عساكر (٣) وابن أبي الحديد (٤) والسيوطي (٥)، وزادوا: أبشر - يا على بن أبي طالب - إنك مخاصم، وإنك تخاصم الناس بسبع لا يجاريك أحد في واحدة منهم. وزاد خطيب خوارزم (٦) ومحج الدين الطبري (٧) ما لفظه: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

(١) كنز العمال ١٣: ١١٧ ح ٣٦٣٧٨.

(٢) نقض العثمانية: ٢٩٢.

(٣) تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٨ ترجمه الإمام على عليه السلام.

(٤) شرح نهج البلاغة ١٣: ٢٣٠ أخرجه عن نقض العثمانية.

(٥) اللثالي المصنوعة ١: ٣٢٣.

(٦) المناقب للخوارزمي: ٥٤ فصل " ٤ " ح ١٩.

(٧) الرياض النضرة ٣: ١٠٩ و ١١٨ وقال: أخرج ابن السمان في الموافقة.

(٦٤)

صفحه مفاتيح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، أبو طالب عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، عبد الله بن عباس (١)، السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (١)، ابن عساكر (١)، على بن أبي طالب (١)، محب الدين الطبري (١)، الخصومة (١)، الضرب (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)، الخوارزمي (١)

٦ - عمر يعترف بحديث المنزلة

وزاد الأمر تسرى (١) ما لفظه: يا على، من أحبك فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أحب الله تعالى أدخله الجنة، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغضه الله تعالى وأدخله النار.

٦ - عمر يعترف بحديث المنزلة أخرج الحفاظ والمؤرخون منهم العلامة الخطيب البغدادي بسندهم عن سويد بن غفلة عن عمر بن الخطاب: انه رأى رجلا يسب عليا عليه السلام فقال عمر: إني أظنك منافقا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنما على منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (٢).

٧ - عمر يؤذي النبي صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام روى العلامة الشيخ بهاء الدين أبو القاسم القفطي الشافعي بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال عمر بن الخطاب: كنت أجفو عليا عليه السلام، فلقيني النبي صلى الله عليه وآله فقال: آذيتني يا عمر! فقلت: بأيش؟

قال صلى الله عليه وآله: تجفو عليا! من آذى عليا فقد آذاني.

(١) أرجح المطالب: ٥١٨.

(٢) تاريخ بغداد ٧: ٤٥٣، الرياض النضرة ٣: ١١٨، وقال: أخرج ابن السمان في الموافقة، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٦٦ - ١٦٧ ترجمة الإمام على بثلاث طرق، الكامل في الجرح والتعديل ١: ٣٠١، فتح الباري في شرح صحيح البخاري ٧: ٦٠ رواه عن عمر وتابعه عن ثلاثة عشر طريقا آخر، كنز العمال ١١: ٦٠٧ ح ٣٢٩٣٤، فرائد السمطين ١: ٣٦٠ - ٣٦١ أخرج بثلاث طرق عن عمر بن الخطاب، إحقاق الحق ١٦: ٢٤ أخرج عن مفتاح النجاة للبدخشي - ١١٢٦ هـ - ومناقب العشرة للأسكواري النقشبندی، الروض الأزهر: ٩٨.

(٦٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، حديث المنزلة (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (٣)، الخطيب البغدادي (١)، سويد بن غفلة (١)، البغض (٢)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)، كتاب فرائد السمطين (١)، كتاب صحيح البخاري (١)، كتاب فتح الباري (١)، البدخشي (١)

٧ - عمر يؤذي النبي صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام

وزاد الأمر تسرى (١) ما لفظه: يا على، من أحبك فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أحب الله تعالى أدخله الجنة، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغضه الله تعالى وأدخله النار.

٦ - عمر يعترف بحديث المنزلة أخرج الحفاظ والمؤرخون منهم العلامة الخطيب البغدادي بسندهم عن سويد بن غفلة عن عمر بن

الخطاب: انه رأى رجلا يسب عليا عليه السلام فقال عمر: إنى أظنك منافقا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنما على منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى (٢).

٧- عمر يؤذى النبي صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام روى العلامة الشيخ بهاء الدين أبو القاسم القفطى الشافعى بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصارى، قال: قال عمر بن الخطاب: كنت أجفو عليا عليه السلام، فلقينى النبي صلى الله عليه وآله فقال: آذيتنى يا عمر! فقلت: بأيش؟

قال صلى الله عليه وآله: تجفو عليا! من آذى عليا فقد آذانى.

(١) أرجح المطالب: ٥١٨.

(٢) تاريخ بغداد ٧: ٤٥٣، الرياض النضرة ٣: ١١٨، وقال: أخرجه ابن السمان فى الموافقة، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٦٦ - ١٦٧ ترجمة الإمام على بثلاث طرق، الكامل فى الجرح والتعديل ١: ٣٠١، فتح البارى فى شرح صحيح البخارى ٧: ٦٠ رواه عن عمر وتابعه عن ثلاثة عشر طريقا آخر، كنز العمال ١١: ٦٠٧ ح ٣٢٩٣٤، فرائد السمطين ١: ٣٦٠ - ٣٦١ أخرجه بثلاث طرق عن عمر بن الخطاب، إحقاق الحق ١٦: ٢٤ أخرجه عن مفتاح النجاة للبدخشى - ١١٢٦ هـ - ومناقب العشرة للأسكوارى النقشبندى، الروض الأزهر: ٩٨. (٦٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، حديث المنزلة (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (٣)، الخطيب البغدادي (١)، سويد بن غفلة (١)، البغض (٢)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)، كتاب فرائد السمطين (١)، كتاب صحيح البخارى (١)، كتاب فتح البارى (١)، البدخشى (١)

٨ - عمر يعترف: حب على عليه السلام براءة من النار

فقلت: والله لا أجفو عليا أبدا (١).

نعم، فان إحراق باب دار على من قبل الخليفة عمر الذى عاهد النبي وحلف قسما بالله عز وجل وأعطى النبي صلى الله عليه وآله عهدا بان لا يجفو عليا أبدا ليس من الجفاء! وان كان عمر قد أشعله! إلا أنه لم يحرق عليا نفسه وذلك وفاء لعهد ويمينه بان لا يجفو عليا!! (٢) ٨- عمر يعترف: حب على عليه السلام براءة من النار أخرج العلامة المحدث ابن شيرويه الديلمى الهمدانى بسنده عن عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: حب على على السلام براءة من النار (٣).

٩- عمر يعترف: كل الأنساب مقطوعة فى القيامة إلا نسب على عليه السلام روى أهل الحديث والسير وأرباب الصحاح والسنن باسنادهم عن عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كل سبب ونسب يوم القيامة منقطع إلا سبى ونسبى (٤).

(١) الانباء المستطابة: ٦٤، التدوين فى أخبار قزوین للرافعى القزوينى ٣: ٣٩٠، ملحقات إحقاق الحق ١٦: ٥٩٢ و ٢١: ٥٤٢.

أقول: طبقا لهذه الرواية فان أذى على أذى النبي صلى الله عليه وآله، وجفاءه جفاءه النبي صلى الله عليه وآله.

وقال الألبانى فى معنى الجفاء: إن جفاء النبي صلى الله عليه وآله من الذنوب الكبائر إن لم يكن كفرا.

الأحاديث الضعيفة ١: ٦١. (المعرب).

(٢) راجع مصادر هذا الأمر فى ص ٤١ - ٤٢.

(٣) فردوس الاخبار ٢: ١٤٢ ح ٢٧٢٣، كنز الحقائق للمناوى: ٦٧، مودة القربى: ١٨٠، إحقاق الحق ٧: ١٤٨ أخرجه عن نزل السائرين

للتفريشى.

(٤) فضائل الصحابة ٢: ٦٢٥ ح ١٠٦٩ - ١٠٧٠، مناقب أمير المؤمنين لأحمد بن حنبل: ١٢٩ ح ١٩١ و ١٩٢، المعجم الكبير ٣: ٣٧ ح ٢٦٣٤، المصنف للصنعاني ٦: ١٦٣ ح ١٠٣٥٤، (٦٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٦)، يوم القيامة (١)، المودة في القربى (١)، أحمد بن حنبل (١)

٩ - عمر يعترف: كل الأنساب مقطوعة في القيامة إلا نسب علي عليه السلام

فقلت: والله لا أجفو عليا أبداً (١).

نعم، فان إحراق باب دار علي من قبل الخليفة عمر الذي عاهد النبي وحلف قسماً بالله عز وجل وأعطى النبي صلى الله عليه وآله عهداً بان لا يجفو علياً أبداً ليس من الجفاء! وان كان عمر قد أشعله! إلا أنه لم يحرق علياً نفسه وذلك وفاء لعهد يمينه بان لا يجفو علياً!! (٢) ٨ - عمر يعترف: حب علي عليه السلام براءة من النار أخرج العلامة المحدث ابن شيرويه الديلمي الهمداني بسنده عن عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: حب علي عليه السلام براءة من النار (٣).

٩ - عمر يعترف: كل الأنساب مقطوعة في القيامة إلا نسب علي عليه السلام روى أهل الحديث والسير وأرباب الصحاح والسنن باسنادهم عن عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كل سب ونسب يوم القيامة منقطع إلا سبى ونسبى (٤).

(١) الانباء المستطابة: ٦٤، التدوين في أخبار قزوين للرافعي القزويني ٣: ٣٩٠، ملحقات إحقاق الحق ١٦: ٥٩٢ و ٢١: ٥٤٢.

أقول: طبقاً لهذه الرواية فان أذى علي أذى النبي صلى الله عليه وآله، وجفاءه جفاءه النبي صلى الله عليه وآله.

وقال الألباني في معنى الجفاء: إن جفاء النبي صلى الله عليه وآله من الذنوب الكبائر إن لم يكن كفراً.

الأحاديث الضعيفة ١: ٦١. (المعرب).

(٢) راجع مصادر هذا الأمر في ص ٤١ - ٤٢.

(٣) فردوس الاخبار ٢: ١٤٢ ح ٢٧٢٣، كنز الحقائق للمناوي: ٦٧، مودة القربى: ١٨٠، إحقاق الحق ٧: ١٤٨ أخرجه عن نزل السائرين للتفريشي.

(٤) فضائل الصحابة ٢: ٦٢٥ ح ١٠٦٩ - ١٠٧٠، مناقب أمير المؤمنين لأحمد بن حنبل: ١٢٩ ح ١٩١ و ١٩٢، المعجم الكبير ٣: ٣٧ ح ٢٦٣٤، المصنف للصنعاني ٦: ١٦٣ ح ١٠٣٥٤، (٦٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٦)، يوم القيامة (١)، المودة في القربى (١)، أحمد بن حنبل (١)

١٠ - عمر يعترف: علي عليه السلام قاتل مرحب وفاتح خيبر

ومن الواضح ان دوام سبب رسول الله صلى الله عليه وآله وعدم انقطاع نسبه إلى هذا الزمان - بل إلى يوم القيامة - حيث يمر على ذلك أربع عشرة قرناً ونيف إنما يكون بفضل مصاهرة الإمام علي عليه السلام إياه وتزوجه فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله لا غير، بينما نرى ان النبي صلى الله عليه وآله قد تزوج عدة نساء ورزق من بعضهن بنين وبنات - في حين بعض زوجاته كن عقيمات - إلا أنه لم يبق له منهن ولد وانقطع نسب النبي صلى الله عليه وآله عن طريقهم إلا عن طريق ابنته فاطمة الزهراء عليها السلام وصهره

على عليه السلام حيث إن الله عز وجل رزقه عن طريقها أولادا وبناتا وأحفادا يعدون اليوم بالملايين ومنهم الأئمة الأحد عشر من ولديهما عليهم السلام.

١٠ - عمر يعترف: على عليه السلام قاتل مرحب وفتح خيبر أخرج العلامة الخطيب الخوارزمي وغيره من المحدثين والمؤرخين بسندهم عن عمر بن الخطاب، قال: رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، كرارا غير فرار، يفتح الله عليه، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره.

فبات المسلمون كلهم يستشرفون لذلك، فلما أصبح قال صلى الله عليه وآله: أين على بن أبي طالب؟

تاريخ أصفهان ١: ١٩٩، ذخائر العقبى: ١٦٨ رواه عن مناقب أحمد، تاريخ بغداد ٦: ١٨٢ رواه محرفا ومزورا، حلية الأولياء ٢٦: ٣٤، و ٣١٤: ٧، المستدرک على الصحيحين ٣.

١٤٢، الطبقات الكبرى ٨: ٤٦٣ ترجمة أم كلثوم، فيض القدير ٥: ٢٠ شرح ح ٦٣٠٩، المناقب لابن المغازلي: ١٠٨ رواه بثلاث طرق ح ١٥٠ - ١٥٢ - ١٥٣، الجامع الصغير ٢:

٢٨٠ ح ٦٣٠٩ وص ٢٨٨ ح ٦٣٦١، السنن الكبرى ٧: ٦٣ كتاب النكاح باب الأنساب كلها منقطعة، ... تاريخ يعقوبى ٢: ٤٩، السراج المنير شرح الجامع الصغير للعزيزى ٣: ٨٩، شرح نهج البلاغة ١٢: ١٠٦، تذكرة الحفاظ ٣: ٩١٠ ترجمة أبى إسحاق بن حمزة رقم ٨٧٣، إزالة الخفاء ٢: ٦٨، مجمع الزوائد ٤: ٢٧١ - و ٩: ١٧٣، تلخيص المستدرک ٣: ١٤٢.

(٦٧)

صفحه مفاتيح البحث: السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، يوم القيامة (١)، خيبر (٢)، الخوارزمي (١)، الزوج، الزواج (١)، القتل (١)، كتاب المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابورى (١)، كتاب حلية الأولياء لأبى نعيم (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، كتاب مجمع الزوائد ومنيع الفوائد (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد (١)، كتاب تذكرة الحفاظ للذهبي (١)، كتاب ذخائر العقبى (١)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (١)، مدينة إصفهان (١)، ابن المغازلي (١)، الإخفاء (١)

١١ - عمر يعترف: لو أحب الناس عليا عليه السلام لما خلق الله النار

قالوا: أرمد العين.

قال صلى الله عليه وآله: آتونى به. فلم أتاه. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أدن منى، فدنا منه، فتغل فى عينيه ومسحهما بيده، فقام على بن أبى طالب عليه السلام بين يديه وكأنه لم يرمد وأعطاه الراية، فقتل مرحب وأخذ مدينة خيبر (١).

١١ - عمر يعترف: لو أحب الناس عليا عليه السلام لما خلق الله النار أخرج العلامة السيد على بن شهاب الدين الهمداني بسنده عن عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لو اجتمع الناس على حب على بن أبى طالب لما خلق الله النار (٢).

١٢ - عمر يعترف: إيمان على عليه السلام أرجح من السماوات والأرض أخرج العلامة الحافظ ابن عساكر الدمشقى عن طريقين وروى غيره بطرق

(١) المناقب للخوارزمي: ١٧٠ فصل " ١٦ " ح ٢٠٣، كنز العمال ١٣: ١٢٣ ح ٣٦٣٩٣ أخرجه عن الدارقطنى والخطيب البغدادي وابن عساكر وفى ص ١١٦ ح ٣٦٣٧٧ أخرجه مختصرا عن تاريخ أصبهان لابن مندة، بريقة المحمودية لأبى سعيد الخادمى ١: ٣١١.

أقول: وقد ورد حديث الراية فى خيبر ودور الإمام على عليه السلام فى قتل مرحب زعيم اليهود وفتح قلاع خيبر فى كثير من المصادر الحديثية والتاريخية المعتمدة عند الفريقين السنة والشيعه بأسانيد مختلفه ومتون متواترة.

وقد خص العلامة مير حامد حسين أحد أجزاء كتابه عبقات الأنوار - الجزء التاسع - للبحث والتحقيق في هذا الحديث وأثبت أسانيد ودلالته على خلافة الإمام على عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله وجمع في كتابه ما بلغه من الحديث المستخرج في مجاميع أهل السنة فيما يمت بهذه الواقعة التاريخية.

وكذلك جمع العلامة المحقق القاضي التستري في موسوعته إحقاق الحق وملحقاته طرق هذا الحديث فعددها فكانت العشرات من الصحابة وأكثر من مائة مصدر حديثي وتاريخي. فليراجعهما من أراد الإيقان.

(٢) ينابيع المودة: ٢٥١، الكوكب الدرر للكشفي الترمذى: ١٢٢.

(٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، ابن عساكر (٢)، خبير (٣)، القتل (٢)، كتاب كثر العمال للمتقى الهندي (١)، كتاب ينابيع المودة (١)، الخطيب البغدادي (١)، الخوارزمي (١)

١٢ - عمر يعترف: إيمان على عليه السلام أرجح من السماوات والأرض

قالوا: أرمد العين.

قال صلى الله عليه وآله: آتونى به. فلم آتاه. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أدن منى، فدنا منه، فتغل في عينيه ومسحهما بيده، فقام على بن أبى طالب عليه السلام بين يديه وكأنه لم يرمد وأعطاه الراية، فقتل مرحب وأخذ مدينه خبير (١).

١١ - عمر يعترف: لو أحب الناس عليا عليه السلام لما خلق الله النار أخرج العلامة السيد على بن شهاب الدين الهمداني بسنده عن عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لو اجتمع الناس على حب على بن أبى طالب لما خلق الله النار (٢).

١٢ - عمر يعترف: إيمان على عليه السلام أرجح من السماوات والأرض أخرج العلامة الحافظ ابن عساكر الدمشقي عن طريقين وروى غيره بطرق

(١) المناقب للخوارزمي: ١٧٠ فصل " ١٦ " ح ٢٠٣، كثر العمال ١٣: ١٢٣ ح ٣٦٣٩٣ أخرجه عن الدارقطني والخطيب البغدادي وابن عساكر وفي ص ١١٦ ح ٣٦٣٧٧ أخرجه مختصرا عن تاريخ أصبهان لابن منده، بريقه المحمودية لأبى سعيد الخادمي ١: ٣١١.

أقول: وقد ورد حديث الراية في خبير ودور الإمام على عليه السلام في قتل مرحب زعيم اليهود وفتح قلاع خبير في كثير من المصادر الحديثية والتاريخية المعتمدة عند الفريقين السنة والشيعه بأسانيد مختلفه ومتون متواتره.

وقد خص العلامة مير حامد حسين أحد أجزاء كتابه عبقات الأنوار - الجزء التاسع - للبحث والتحقيق في هذا الحديث وأثبت أسانيد ودلالته على خلافة الإمام على عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله وجمع في كتابه ما بلغه من الحديث المستخرج في مجاميع أهل السنة فيما يمت بهذه الواقعة التاريخية.

وكذلك جمع العلامة المحقق القاضي التستري في موسوعته إحقاق الحق وملحقاته طرق هذا الحديث فعددها فكانت العشرات من الصحابة وأكثر من مائة مصدر حديثي وتاريخي. فليراجعهما من أراد الإيقان.

(٢) ينابيع المودة: ٢٥١، الكوكب الدرر للكشفي الترمذى: ١٢٢.

(٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، ابن عساكر (٢)، خبير (٣)، القتل (٢)، كتاب كثر العمال للمتقى الهندي (١)، كتاب ينابيع المودة (١)، الخطيب البغدادي (١)، الخوارزمي (١)

(١)

مختلفة: أتى عمر بن الخطاب - في عهده - رجلاً سألاه عن طلاق الأمة - كم عدده للبيوتنة -؟
فقال معهما فمشى حتى أتى حلقة في المسجد فيها رجل أصلع، فقال عمر:
أيها الأصلع ما ترى في طلاق الأمة، فرفع رأسه إليه ثم أوما إليه بالسبابة والوسطى. فقال له عمر: تطليقان.
فقال أحدهما: سبحان الله جئناك وأنت أمير المؤمنين فمشيت معنا حتى وقفت على هذا الرجل فسألته، فرضيت منه أن أوما إليك!!
فقال لهما عمر: ما تدرين من هذا؟
قالا: لا.

قال عمر: هذا على بن أبي طالب، أشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله لسمعته وهو يقول: لو أن السماوات السبع والأرضين السبع
وضعن في كفه ميزان ووضع إيمان على في كفه ميزان لرجح إيمان على عليه السلام (١).
وقد أسقط بعض المحدثين وحفاظ أهل السنة الحوار الذي دار بين عمر وبين الأعرابيين وجواب أمير المؤمنين عليه السلام، واكتفى
برواية حديث النبي صلى الله عليه وآله عن عمر بن الخطاب: لو أن السماوات (٢...٢).
(١) تاريخ مدينة دمشق: ٤٢: ٣٤٠ - ٣٤١ ترجمة الإمام على عليه السلام، المناقب للخوارزمي:
١٣٠ - ١٣١ ح ١٤٥ - ١٤٦ عن ابن السمان والدارقطني، المناقب لابن المغازلي: ٢٨٩ ح ٣٣٠، كفاية الطالب: ٢٥٨ باب " ٦٢ " نقله
عن الدارقطني، ينابيع المودة: ٢٥٤ باب " ٥٦ "، سعد الشموس والأقمار: ٢١١، شرح وصايا أبي حنيفة لأبي سعيد الخادمي:
١٧٧، أرجح المطالب: ٤٧٦ أخرجه عن ابن السمان والسلفي والفضائلي والديلمي والخوارزمي، جامع الأحاديث لعباس أحمد صقر
وأحمد عبد الجواد ٥: ٤١١.

(٢) الفردوس الأعلى: ٣: ٣٦٣ ح ٥١، شرح نهج البلاغة ١٢: ٢٥٩، ميزان الاعتدال ٣: ٤٩٤ ترجمة محمد بن تسنيم الوراق رقم ٧٢٨٨
رواه عن الدارقطني، ذخائر العقبى: ١٠٠،
(٦٩)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله
(٢)، الخليفة عمر بن الخطاب (٢)، على بن أبي طالب (١)، السجود (١)، الشهادة (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)،
كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر (١)، كتاب ينابيع المودة (١)، كتاب ذخائر العقبى (١)، ابن المغازلي (١)، محمد بن تسنيم (١)،
الخوارزمي (٢)، الجود (١)

١٣ - عمر يعترف: فضائل على عليه السلام لا تعد

١٣ - عمر يعترف: فضائل على عليه السلام لا تعد أخرج العلامة الحافظ السيد على بن شهاب الدين الهمداني - ٧٨٦ هـ - بسنده عن
عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: لو كان البحر مدادا، والرياح أقلاما، والانس كتابا، والجن
حسابا، ما أحصوا فضائلك، يا أبا الحسن (١).

١٤ - عمر يعترف: على عليه السلام صاحب الفضائل الهادية روى العلامة محب الدين الطبري وغيره من أرباب الحديث والسنن عن
العلامة الطبراني - صاحب المعاجم الثلاثة - بسنده عن عمر بن الخطاب، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما اكتسب مكتسب مثل فضل على، يهدي صاحبه إلى الهدى، ويرده عن الردى (٢).
الرياض النضرة ٣: ٢٠٦ رواه عن أرجح المطالب، كنز العمال ١١: ٦١٧ ح ٣٢٩٩٣، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥: ٣٤،
لسان الميزان ٥: ٩٧ ترجمة محمد بن تسنيم الوراق رقم ٣٢٨ أخرجه عن الدارقطني، المناقب المرتضوية: ١١٨، فتح المبين بهامش
السيرة النبوية لزيني دحلان ٢: ١٦٦ رواه عن الحافظ السلفي وابن السمان، مناقب سيدنا على عليه السلام: ٤٦ أخرجه عن الديلمي

والخوارزمي وابن السمان، بريقة المحمودية ١: ٢١١.

ومن أراد الاطلاع أكثر على مصادر الحديث فليراجع مضانه في موسوعة ملحقات إحقاق الحق ٢١: ٥٧٥.

(١) ينابيع المودة: ٢٤٩.

(٢) ينابيع المودة: ٢٠٣، أرجح المطالب: ٩٨، مناقب سيدنا على عليه السلام: ٤٠ و ٤٧، ذخائر العقبي: ٦١، الرياض النضرة ٣: ١٨٩.

أقول: وما يجدر ذكره ان محقق كتاب المعجم الصغير للطبراني حرف كلمة على إلى علم وذلك حسب ما أورده ابن حجر في مجمعه خلافا لما أجمع عليه أهل العلم والفضل عندهم. المعجم الصغير: ٢٤١ ترجمة عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، مجمع الزوائد ١: ١٢١ باب فضل العلم.

(٧٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الخليفة عمر بن الخطاب (٢)، الطبراني (١)، محب الدين الطبري (١)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، كتاب مجمع الزوائد ومنع الفوائد (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (٢)، كتاب ينابيع المودة (٢)، محمد بن تسنيم (١)، زيد بن أسلم (١)، الخوارزمي (١)

١٤ - عمر يعترف: على عليه السلام صاحب الفضائل الهادية

١٣ - عمر يعترف: فضائل على عليه السلام لا تعد أخرج العلامة الحافظ السيد على بن شهاب الدين الهمداني - ٧٨٦ هـ - بسنده عن عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: لو كان البحر مدادا، والرياض أقلاما، والانس كتابا، والجن حسابا، ما أحصوا فضائلك، يا أبا الحسن (١).

١٤ - عمر يعترف: على عليه السلام صاحب الفضائل الهادية روى العلامة محب الدين الطبري وغيره من أرباب الحديث والسنن عن العلامة الطبراني - صاحب المعاجم الثلاثة - بسنده عن عمر بن الخطاب، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما اكتسب مكتسب مثل فضل على، يهدي صاحبه إلى الهدى، ويرده عن الردى (٢).

الرياض النضرة ٣: ٢٠٦ رواه عن أرجح المطالب، كنز العمال ١١: ٦١٧ ح ٣٢٩٩٣، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥: ٣٤، لسان الميزان ٥: ٩٧ ترجمة محمد بن تسنيم الوراق رقم ٣٢٨ أخرجه عن الدارقطني، المناقب المرتضوية: ١١٨، فتح المبين بهامش السيرة النبوية لزيني دحلان ٢: ١٦٦ رواه عن الحافظ السلفي وابن السمان، مناقب سيدنا على عليه السلام: ٤٦ أخرجه عن الديلمي والخوارزمي وابن السمان، بريقة المحمودية ١: ٢١١.

ومن أراد الاطلاع أكثر على مصادر الحديث فليراجع مضانه في موسوعة ملحقات إحقاق الحق ٢١: ٥٧٥.

(١) ينابيع المودة: ٢٤٩.

(٢) ينابيع المودة: ٢٠٣، أرجح المطالب: ٩٨، مناقب سيدنا على عليه السلام: ٤٠ و ٤٧، ذخائر العقبي: ٦١، الرياض النضرة ٣: ١٨٩.

أقول: وما يجدر ذكره ان محقق كتاب المعجم الصغير للطبراني حرف كلمة على إلى علم وذلك حسب ما أورده ابن حجر في مجمعه خلافا لما أجمع عليه أهل العلم والفضل عندهم. المعجم الصغير: ٢٤١ ترجمة عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، مجمع الزوائد ١: ١٢١ باب فضل العلم.

(٧٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الخليفة عمر بن الخطاب (٢)، الطبراني (١)، محب الدين الطبري (١)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، كتاب مجمع الزوائد

ومنع الفوائد (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، كتاب كثر العمال للمتقى الهندي (٢)، كتاب ينابيع المودة (٢)، محمد بن تسنيم (١)، زيد بن أسلم (١)، الخوارزمي (١)

١٥ - عمر يعترف: ثمرة حب على عليه السلام الجنة

١٥ - عمر يعترف: ثمرة حب على عليه السلام الجنة أخرج العلامة الحافظ ابن عساكر الدمشقي بسنده عن ابن عباس، قال: مشيت وعمر بن الخطاب في بعض أزقة المدينة فقال لي: يا ابن عباس، أظن أن القوم استصغروا صاحبكم إذ لم يولوه أموركم!! فقلت: والله! ما استصغره الله إذ اختاره لسورة براءة - مع عزل أبي بكر - يبلغها أهل مكة. فقال لي: الصواب تقول!! والله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب: من أحبك أحبني، ومن أحبني أحب الله، ومن أحب الله أدخله الجنة مدلا (١). وأخرج بعض الحفاظ - منهم ابن عساكر الدمشقي - هذا الحديث في موضع آخر مسقطا منه قوله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب: من أحبك... وقد سمي العلامة المحقق المحمودي في تعليقه على ترجمة الإمام على عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق بعض الحفاظ الباترين للحديث، فراجع (٢).

١٦ - عمر يعترف: من مات وهو يبغض عليا مات يهوديا أخرج العلامة الحافظ السيد محمد صالح الكشفي الترمذي بسنده عن عمر (١) تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٤ ترجمة عيسى بن أزره، راجع النسخة المصورة على نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، ترجمة الإمام على عليه السلام لابن عساكر ٢: ٣٨٨ في الهامش، كثر العمال ١٣: ١٠٩ ح ٣٦٣٥٧. (٢) تاريخ يعقوبى ٢: ١٥٨، أخبار شعراء الشيعة للمرزباني: ٣٤، المحاضرات للراغب الأصفهاني ٤: ٤٧٨، فرائد السمطين ١: ٣٣٤ باب "٦٢" ح ٢٥٨، شرح نهج البلاغة ٦: ٤٥ وقريب منه ص ٥٠، الرياض النضرة ٢: ٣٢٩، اليقين لابن طاووس: ٥٢٣، غاية المرام للبحراني: ٤٦٢ باب "٧" ح ١٥، الغدير للأميني ١: ٣٨٩، ترجمة الإمام على عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٢: ٣٨٧ ح ٨٩٣ لا حظ الهامش لمعرفة أسماء الذين بتروا الحديث. (٧١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله بن عباس (٢)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (٣)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، ابن عساكر (٣)، على بن أبي طالب (١)، البغض (١)، الموت (٢)، كتاب الغدير للعلامة الأميني (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)، كتاب فرائد السمطين (١)، دمشق (١)

١٦ - عمر يعترف: من مات و هو يبغض عليا مات يهوديا

١٥ - عمر يعترف: ثمرة حب على عليه السلام الجنة أخرج العلامة الحافظ ابن عساكر الدمشقي بسنده عن ابن عباس، قال: مشيت وعمر بن الخطاب في بعض أزقة المدينة فقال لي: يا ابن عباس، أظن أن القوم استصغروا صاحبكم إذ لم يولوه أموركم!! فقلت: والله! ما استصغره الله إذ اختاره لسورة براءة - مع عزل أبي بكر - يبلغها أهل مكة. فقال لي: الصواب تقول!! والله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب: من أحبك أحبني، ومن أحبني أحب الله، ومن أحب الله أدخله الجنة مدلا (١). وأخرج بعض الحفاظ - منهم ابن عساكر الدمشقي - هذا الحديث في موضع آخر مسقطا منه قوله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب: من أحبك... وقد سمي العلامة المحقق المحمودي في تعليقه على ترجمة الإمام على عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق

بعض الحفاظ الباترين للحديث، فراجع (٢).

١٦ - عمر يعترف: من مات وهو يبغض عليا مات يهوديا أخرج العلامة الحافظ السيد محمد صالح الكشفي الترمذي بسنده عن عمر (١) تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٤ ترجمة عيسى بن أزره، راجع النسخة المصورة على نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، ترجمة الإمام على عليه السلام لابن عساكر ٢: ٣٨٨ في الهامش، كتر العمال ١٣: ١٠٩ ح ٣٦٣٥٧.

(٢) تاريخ يعقوبى ٢: ١٥٨، أخبار شعراء الشيعة للمزباني: ٣٤، المحاضرات للراغب الأصفهاني ٤: ٤٧٨، فرائد السمطين ١: ٣٣٤ باب "٦٢" ح ٢٥٨، شرح نهج البلاغة ٦: ٤٥ وقريب منه ص ٥٠، الرياض النضرة ٢: ٣٢٩، اليقين لابن طاووس: ٥٢٣، غاية المرام للبحراني: ٤٦٢ باب "٧" ح ١٥، الغدير للأمينى ١: ٣٨٩، ترجمة الإمام على عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٢: ٣٨٧ ح ٨٩٣ لا حظ الهامش لمعرفة أسماء الذين بتروا الحديث.

(٧١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله بن عباس (٢)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (٣)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، ابن عساكر (٣)، على بن أبي طالب (١)، البغض (١)، الموت (٢)، كتاب الغدير للعلامة الأمينى (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)، كتاب فرائد السمطين (١)، دمشق (١)

١٧ - عمر يعترف بحديث الغدير

بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى بن أبى طالب عليه السلام: من أحببك يا على كان مع النبيين فى درجتهم يوم القيامة، ومن مات يبغضك فلا يبالي مات يهوديا أو نصرانيا (١).

١٧ - عمر يعترف بحديث الغدير أشرنا فيما سبق فى الفصل الأول من مرويات أبى بكر حول حديث الغدير وروايته لقول النبي صلى الله عليه وآله: "من كنت مولاه فعلى مولاه" مما أخرج حافظ أهل السنة فى مجاميعهم التى ذكرناها فى الهامش هناك، ولما كان عمر بن الخطاب ممن حضر المؤتمر العالمى ذلك اليوم فلا جرم انه قد سمع خطبة النبي صلى الله عليه وآله بكاملها.

ونشير هنا أيضا إلى بعض المصادر التى أخرجت حديث الغدير برواية عمر (٢).

(١) الكواكب الدرى: ١٢٥، المناقب المرتضوية: ١١٧.

(٢) فضائل الصحابة ٢: ٦١٠ ح ١٠٤٢، مناقب أمير المؤمنين لأحمد بن حنبل: ١٤٤ ح ١٦٤، الولاية لابن جرير روى عن ٧٥ صحابيا منهم عمر بن الخطاب روى عنه ابن كثير.

الولاية لابن عقدة روى عن ١٠٥ صحابيا منهم عمر بن الخطاب، وذكره ثانى الرواة، روى عنه السيد ابن طاووس فى الطرائف: ١٤٠، نخب المناقب لأبى بكر الجعابى روى عن ١٢٥ صحابيا روى حديث الغدير منهم عمر بن الخطاب.

الغدير لمنصور أبى الرازى - أو اللائى الرازى - نقل عنه فى الغدير ١: ١٥٥، فضائل الصحابة للسمعانى نقل عنه الأمينى فى الغدير ١: ٦٥ وإحقاق الحق ٦: ٢٥٠، مقتل الحسين للخوارزمى: ٤٧ روى عن ٣٠ صحابيا أولهم عمر.

المناقب للخوارزمى: ١٦٢، الرياض النضرة ٣: ١٢٨ رواه عن ابن السمان وأحمد، ذخائر العقبى: ٦٧، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٣٤، البداية والنهاية ٥: ٢١٣، و ٧: ٣٤٩، ينبع المودة: ٢٤٩، فصل الخطاب روى عنه الأمينى فى الغدير ١: ٥٦، أسنى المطالب:

٤٣ فى ذيل ح ٥، المناقب المرتضوية: ١٢٥، أرجح المطالب: ٤٢٥ و ٥٦٥، اللئالى المتشرة فى الأحاديث المنتشرة للغمارى: ٧٧ روى عن ٥٤ راو لحديث الغدير وعدد منهم عمر بن الخطاب.

(٧٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، الخليفة عمر بن الخطاب (٥)، يوم القيامة (١)، حديث الغدير (٥)، الموت (١)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي (١)، كتاب فضل الخطاب لسليمان أخ محمد بن عبد الوهاب (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)، كتاب البداية والنهاية (١)، كتاب ينابيع المودة (١)، السيد ابن طاووس (١)، كتاب ذخائر العقبى (١)، أحمد بن حنبل (١)، الخوارزمي (٢)

١٨ - عمر يعترف: لا يحل عقد ولاية علي إلا منافق

١٨ - عمر يعترف: لا يحل عقد ولاية علي إلا منافق أخرج العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني، والعلامة الحافظ محمد صالح الكشفي الترمذي حديث الغدير بعدة طرق وإضافات عن عمر بن الخطاب قال: نصب رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام علما فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه. اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره، اللهم أنت شهيدى عليهم.

قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، وكان في جنبي شاب حسن الوجه طيب الريح. قال لي: يا عمر، لقد عقد رسول الله صلى الله عليه وآله عقدًا لا يحله إلا منافق.

فاخذ رسول الله بيدي فقال: يا عمر، إنه ليس من ولد آدم لكنه جبرائيل يؤكد عليكم ما قلته في علي (١).

أقول: لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله من مراسم الغدير - الخطبة الغراء، ونصب علي عليه السلام علما للخلافة والإمامة من بعده، وقوله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلى مولاه، وسائر فقرات الخطبة ودعائه لعلي عليه السلام - أمر الحاضرين رجالا ونساء أن يبايعوا علي بن أبي طالب على السلام بالإمرة والخلافة من بعده، فكان الحاضرون يتهافتون على الإمام علي عليه السلام ويباعونه على ذلك حسب ما أمرهم النبي صلى الله عليه وآله حتى النساء بايعنه حيث وضع لهن طست فيه ماء - كما أمر بذلك النبي صلى الله عليه وآله فكن يدخلن أيديهن فيه وكان علي عليه السلام واضعا يده أيضا في الطست وهو جالس في الخيمة - احترازا من ملامسة الأجنيات والتسليم عليهن مصافحة.

وهكذا تمت البيعة لعلي عليه السلام وأذعن الجميع بأنه عليه السلام مولاهم، وأقروا له بالاتباع والطاعة والتزام أوامره ونواهيه.

(١) ينابيع المودة: ٢٤٩، الكوكب الدرر للكشفي: ١٣١ المنقبة رقم ١٥٤

(٧٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (٦)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، الخليفة عمر بن الخطاب (٢)، حديث الغدير (١)، الموت (١)، كتاب ينابيع المودة (١)

تهنئة أبي بكر وعمر لعلي عليه السلام

والجدير بالذكر - أيها القارئ الخبير - ان هذا الحديث المتواتر رواه أكثر من أربعين حافظا ومؤرخا بسندهم عن أبي بكر وعمر، وأنهما قالا لعلي عليه السلام بعد خطبة النبي صلى الله عليه وآله وأمره بالبيعة لعلي عليه السلام: بخ بخ... أو هنيئا لك... وأمثال هذه العبارات الدالة على التهنئة والتبريك وتعظيم منصب الولاية العظمى والخلافة الكبرى لعلي عليه السلام.

تهنئة أبي بكر وعمر لعلي عليه السلام وإليك - أيها القارئ الممجّد - بعض النماذج من تلك العبارات التهنؤية التي رويت عن أبي بكر وعمر معا أو انفرد به أحدهما مما روى في مصادر أهل السنة المعتمد عليها عندهم:

١ - ما اشترك فيه أبو بكر وعمر:

١ - أمسيت يا بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة.

- أخرجه: ١ - الحافظ أحمد بن عقدة الكوفى - ٣٣٣ هـ - فى كتابه الولاية وذكر إقرارهما عن مائة وخمس طرق كلهم من الصحابة (١).
- ٢ - الحافظ على بن عمر الدارقطنى البغدادى - ٣٨٥ هـ (٢) -.
- ٣ - الحافظ أبو عبد الله الكنجى الشافعى - ٦٥٨ هـ - فى كتابه كفاية الطالب:
٦٢ الباب الأول.
- ٤ - الحافظ ابن حجر الهيتمى - ٩٣٢ هـ - فى كتابه الصواعق المحرقة: ٤٤ أخرجه عن الدارقطنى.
- ٥ - العلامة الحافظ شمس الدين المناوى الشافعى - ١٠٣١ هـ - فى كتابه
(١) تهذيب التهذيب ٧: ٢٨٨ ترجمة الإمام على بن أبى طالب عليه السلام رقم ٤٩٢٥، الغدير ١: ١٥٣ وذكر مصادر عديدة أخرجت عن ابن عقدة.
(٢) الصواعق المحرقة: ٤٤.
(٧٤)
- صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٥)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله
(١)، كتاب الصواعق المحرقة (٢)، ابن حجر الهيتمى (١)، أبو عبد الله (١)
فيض القدير ٦: ٢١٨ شرح ح ٩٠٠٠ أخرجه عن الدارقطنى.
- ٦ - العلامة أبو عبد الله الزرقانى المالكى - ١١٢٢ هـ - فى كتابه شرح المواهب ٧: ١٣ أخرجه عن الدارقطنى.
- ٧ - العلامة السيد أحمد زينى دحلان المالكى الشافعى - ١٣٠٤ هـ - فى كتابه الفتوحات الاسلامية ٢: ٣٠٦.
٢ - العبارات التى قالها عمر لعلى عليه السلام منفردا:
١ - أصبحت مولى كل مؤمن.
٢ - بخ بخ لك يا بن أبى طالب، أصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة.
٣ - بخ بخ لك يا على، أصبحت وأمسيت.
٤ - بخ بخ لك يا أبا الحسن، لقد أصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة.
٥ - بخ بخ يا بن أبى طالب، أصبحت مولاى ومولى كل مسلم ومسلمة.
٦ - بخ بخ يا بن أبى طالب، أصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة.
٧ - طوبى لك يا أبا الحسن، أصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة.
٨ - طوبى لك يا على، أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة.
٩ - هنيئا لك أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة.
١٠ - هنيئا لك أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.
١١ - هنيئا لك يا أبا الحسن، أصبحت مولى كل مسلم.
١٢ - هنيئا لك يا بن أبى طالب، أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة.
١٣ - هنيئا لك يا بن أبى طالب، أصبحت مولاى ومولى جميع المؤمنين والمؤمنات.
١٤ - هنيئا لك يا بن أبى طالب، أصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة.
١٥ - هنيئا لك يا بن أبى طالب، أصبحت اليوم ولى كل مؤمن.
(٧٥)

١٦ - هنيئا لك يا بن أبي طالب، أصبحت اليوم ولي كل مؤمن ومؤمنة.

١٧ - يا بن أبي طالب، أصبحت اليوم ولي كل مؤمن.

٣ - وأما المصادر والمراجع التي أخرجت فيها هذه الاعترافات على لسان عمر بن الخطاب فهي كما يلي:

١ - المصنف للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة - ٢٣٥ هـ - أخرج التعبير رقم ١٢ (١).

٢ - المعيار والموازنة لأبي جعفر الإسكافي - ٢٤٠ هـ - أخرج التعبير رقم ٦ (٢).

٣ - مسند الإمام أحمد بن حنبل - ٢٤١ هـ - أخرج التعبير رقم ١٢ (٣).

٤ - المسند الكبير للحافظ أبي يعلى أحمد بن علي الموصلي - ٣٠٧ هـ - أخرج الحديث من طريق السيد محمود الشبخاني القادري

المدني في كتابه الصراط السوي في مناقب آل النبي. أخرج التعبير رقم ١٠.

٥ - تفسير محمد بن جرير الطبري - ٣١٠ هـ - أخرج التعبير رقم ١٤ (٤).

٦ - شرف المصطفى للحافظ أبي سعيد الخرگوشي البغدادي - ٤٠٧ هـ - أخرج التعبير رقم ٧ (٥).

٧ - تفسير الكشف والبيان لأبي إسحاق الثعلبي - ٤٢٧ هـ - أخرج التعبير

(١) المصنف ١٢: ٧٨ ح ١٢١٦٧ عن البراء، وفيه: هنيئا لك يا بن أبي طالب، أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة.

(٢) المعيار والموازنة: ٢١٢.

(٣) مسند أحمد ٤: ٢٨١، وج ٥: ٣٥٥ ح ١٨٠١١ من الطبعة الحديثة. وفيه: هنيئا يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمست مولى كل مؤمن

ومؤمنة.

(٤) تفسير الطبري ٣: ٤٢٨.

(٥) شرف المصطفى روى عنه الغدير ١: ٢٧٤.

(٧٦)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن جرير الطبري (١)، عبد الله بن محمد (١)، أحمد بن علي (١)، أحمد بن حنبل (١)، الثعلبي (١)، كتاب

مسند أحمد بن حنبل (١)، كتاب تفسير الطبري (١)

رقم ١٢ (١).

٨ - تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي - ٤٦٣ هـ - أخرج التعبير رقم ٥ (٢).

٩ - مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لأبي الحسن علي بن محمد الجلابي المعروف بابن المغازلي الشافعي - ٤٨٣ هـ - أخرج

التعبير رقم ٥ (٣).

١٠ - شواهد التنزيل للحافظ عبيد الله بن عبد الله بن أحمد الحسكاني الحنفي - ٤٩٠ هـ - أخرج التعبير رقم ٢ (٤).

١١ - زين الفتى في شرح سورة هل أتى للحافظ أبي محمد العاصمي - ٣٧٨ هـ - أخرج التعبير رقم ٥ (٥).

١٢ - سر العالمين لحجة الاسلام أبي حامد الغزالي - ٥٠٥ هـ - أخرج التعبير رقم ٤ (٦).

١٣ - الملل والنحل للعلامة أبي الفتح الأشعري الشهرستاني - ٥٤٨ هـ - أخرج التعبير رقم ٨ (٧).

١٤ - المناقب لأخطب الخطباء الموفق بن أحمد بن محمد المكي

(١) الكشف والبيان (مخطوط) الورقة: ١٨١ آية ٦٧ من سورة المائدة، نقل عنه الغدير ١:

٢٧٤.

(٢) تاريخ بغداد ٨: ٢٩٠.

(٣) مناقب ابن المغازلي: ١٨ ح ٢٤، وفيه: بخ بخ لك يا علي بن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن.

(٤) شواهد التنزيل ١: ٢٠٠ ح ٢١٠ وص ٢٠٣ ح ٢١٣، وفيه: بخ بخ لك يا بن أبي طالب.

(٥) زين الفتى في شرح سورة هل أتى ٢: ٢٦٥ ح ٤٧٤، وفيه: بخ بخ يا على، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم.

(٦) سر العالمين: ٢١.

(٧) الملل والنحل ١: ١٤٥.

(٧٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (١)، كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي (٢)،

كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢)، ابن المغازلي (٢)، عبيد الله بن عبد الله (١)، الخطيب البغدادي (١)، أحمد بن محمد (١)،

على بن محمد (١)، على بن أبي طالب (١)، سورة المائدة (١)

الخوارزمي - ٥٥٦٨ هـ - أخرج التعبير رقم ٥ و ١٢ (١).

١٥ - تاريخ مدينة دمشق للحافظ أبي القاسم على بن الحسين بن هبة الله الدمشقي الشهير بابن عساكر - ١٥٧ هـ - أخرج التعبير رقم ٥

(٢).

١٦ - مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير للإمام أبي عبد الله فخر الدين الرازي الشافعي - ٦٠٦ هـ - أخرج التعبير رقم ١٤ (٣).

١٧ - النهاية لأبي السعادات مجد الدين بن الأثير الشيباني - ٦٠٦ هـ - أخرج التعبير رقم ١٧ (٤).

١٨ - أسد الغابة لأبي الحسن عز الدين بن الأثير الشيباني - ٦٣٠ هـ - أخرج التعبير رقم ١٧ (٥).

١٩ - تذكرة الخواص للحافظ أبي المظفر شمس الدين سبط بن الجوزي الحنفي - ٦٥٤ هـ - أخرج التعبير رقم ٦ و ١٣ (٦).

٢٠ - الرياض النضرة للحافظ أبي جعفر محب الدين الطبري الشافعي - ٦٩٤ هـ - أخرج التعبير رقم ١٠ (٧).

٢١ - ذخائر العقبى له أيضا أخرج التعبير ١٢ (٨).

٢٢ - فرائد السمطين لشيخ الاسلام أبي إسحاق إبراهيم بن سعد الدين

(١) المناقب للخوارزمي: ١٥٥ و ١٥٦ باب " ١٤ " ح ١٨٣ و ١٨٤.

(٢) ترجمة الإمام على عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق ٢: ٧٦ - ٧٨ ح ٥٧٧ و ٥٧٩ و ٥٨٠.

(٣) التفسير الكبير ١٢: ٤٩ تفسير آية (يا أيها الرسول بلغ)....

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ٥: ٢٢٨ مادة " ولى".

(٥) أسد الغابة ٤: ٢٨ ترجمة عبد الرحمن بن أبي ليلى.

(٦) تذكرة الخواص: ٢٩.

(٧) الرياض النضرة ٣: ١٢٧.

(٨) ذخائر العقبى: ٦٧.

(٧٨)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب تذكرة خواص الأمة للسطب ابن الجوزي (٢)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (٢)، كتاب مفاتيح الغيب

للرازي (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (٢)، كتاب فرائد السمطين (١)، كتاب ذخائر العقبى (٢)، ابن عساكر (١)، الحسين

بن هبة الله (١)، محب الدين الطبري (١)، إبراهيم بن سعد (١)، الخوارزمي (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام

(١)، كتاب غريب الحديث لابن قتيبة (١)

محمد بن المؤيد الحموي الجويني - ٧٢٢ هـ - أخرج التعبير رقم ٥ (١).

٢٣ - تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان للإمام نظام الدين القمي النيسابوري - ٧٢٨ هـ - أخرج التعبير رقم ١٤ (٢).

- ٢٤ - مشكاة المصابيح للحافظ ولي الله الخطيب - ٧٣٧ هـ - أخرج التعبير رقم ٦ و ١٣ (٣).
- ٢٥ - نظر درر السمطين للحافظ جمال الدين الزرندي المدني - ٧٥٠ هـ - أخرج التعبير رقم ٣ (٤).
- ٢٦ - البداية والنهاية للمؤرخ أبي الفداء إسماعيل بن كثير الشافعي - ٧٤٤ هـ - أخرج التعبير رقم ٤ (٥).
- ٢٧ - مودة القربى للحافظ السيد على بن شهاب بن محمد الهمداني - ٧٨٦ هـ - أخرج التعبير رقم ٥ (٦).
- ٢٨ - بديع المعاني للقاضي نجم الدين الأذري المعروف بابن عجلون الشافعي - ٨٧٦ هـ - أخرج التعبير رقم ٩ (٧).
- ٢٩ - جامع الأحاديث للإمام الحافظ جلال الدين السيوطي - ٩١١ هـ - أخرج التعبير رقم ١٢ (٨).
- (١) فرائد السمطين ١: ٧٧ ح ٤٤.
- (٢) غرائب القرآن و رغائب الفرقان أو تفسير النيسابوري ٢: ٦١٦.
- (٣) مشكاة المصابيح: ١٧٢٣ ح ٦٠٩٤.
- (٤) نظم درر السمطين: ١٠٩، البداية والنهاية ٥: ٢١٠ حوادث سنة ١٠ هـ، مودة القربى: المودة الخامسة المطبوع في ذيل يتابع المودة: ٢٤٩.
- (٥) البداية والنهاية ٥: ٢١٠ حوادث سنة ١٠ هـ.
- (٦) يتابع المودة: ٢٤٩.
- (٧) بديع المعاني: ٧٥.
- (٨) جامع الأحاديث ٤: ٣٩٧ ح ٧٨٤٤ وروى عنه المتقى في كنز العمال ١٣: ١٣٣ ح ٣٦٤٢٠.
- (٧٩)
- صفحه مفاتيح البحث: كتاب البداية والنهاية (٣)، جلال الدين السيوطي الشافعي (١)، المودة في القربى (٢)، إسماعيل بن كثير (١)، محمد الهمداني (١)، جمال الدين (١)، الجويني (١)، القرآن الكريم (٢)، كتاب نظم درر السمطين للزرندي (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، كتاب يتابع المودة (٢)، كتاب فرائد السمطين (١)
- ٣٠ - وفاء الوفاء باخبار دار المصطفى للحافظ نور الدين السمهودي المدني الشافعي - ٩١١ هـ - أخرج التعبير رقم ١ (١).
- ٣١ - المواهب اللدنية للحافظ أبي العباس شهاب الدين ابن حجر القسطلاني - ٩٢٣ هـ - أخرج التعبير رقم ١ (٢).
- ٣٢ - ما نزل من القرآن في على عليه السلام أو تفسير الحافظ السيد عبد الوهاب البخاري - ٩٣٢ هـ - ذيل تفسير قوله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) (٣) أخرج التعبير رقم ١٢ (٤).
- ٣٣ - كنز العمال للحافظ علاء الدين على المتقى الهندي - ٩٧٥ هـ - أخرج التعبير رقم ١٢ (٥).
- ٣٤ - روضة الصفاء للعلامة ابن خاوند شاه - ٩٠٣ هـ - (٦).
- ٣٥ - حبيب السير للعلامة غياث الدين خاندмир - ٩٤٢ هـ - أخرج التعبير رقم ٦ (٧).
- ٣٦ - الصراط السوي في مناقب آل النبي صلى الله عليه وآله للعلامة السيد محمود الشبخاني القادري المدني - القرن ١١ هـ - أخرج التعبير رقم ١٠ (٨).
- ٣٧ - مرافض الروافض للعلامة حسام الدين بن محمد بايزيد السهاري -
- (١) وفاء الوفاء ٣: ١٠١٨.
- (٢) المواهب اللدنية ٣: ٣٦٥.
- (٣) الشوري: ٢٣.
- (٤) ما نزل من القرآن في على عليه السلام: ٨٦.

(٥) كنز العمال ١٣: ١٣٤ ح ٣٦٤٢٠.

(٦) روضة الصفاء ٢: ٥٤١ بلفظ: بخ يا على، أصبحت مولاي ومولى جميع المؤمنين والمؤمنات.

(٧) حبيب السير المجلد الأول ٣: ٤١١.

(٨) عنه العلامة الأميني في كتابه الغدير ١: ٢٨١.

(٨٠)

صفحه مفاتيح البحث: فضائل أهل البيت عليهم السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، كتاب كنز

العمال للمتقى الهندي (٢)، المتقى الهندي (١)، القرآن الكريم (٢)

القرن ١٢ هـ - أخرج التعبير رقم ١٢ (١).

٣٨ - مرآة المؤمنين في مناقب سيد المرسلين للمولوي ولي الله اللكهنوي - القرن ١٣ هـ - أخرج التعبير رقم ٣ (٢).

٣٩ - مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل لمحمد طاهر الفتنى الهندي - ٩٨٦ هـ - أخرج التعبير رقم ٤ (٣).

٤٠ - ذخائر المواريث لعبد الغنى النابلسي - ١١٤٣ هـ - أخرج التعبير رقم ٢ و ٥ (٤).

لفتة نظر:

فلو تمعنت - أيها الباحث عن الحق - فيما بيناه بالاختصار في موضوع الخلافة وتأسيسها في "غدير خم" وما ورد من تفصيل ذلك في مئات الكتب الحديثية والتفسيرية والتاريخية والعقائدية والأدبية مما ألفه علماء أهل السنة والتي جمعها المحقق العلامة السيد مير حامد حسين اللكهنوي في كتابه "عبارات الأنوار" قسم الغدير الذي بلغ عشر مجلدات وكذا في الاحد عشر مجلد من "كتاب الغدير" تأليف العلامة المحقق الشيخ الأميني وسائر الكتب المختصة بموضوع الغدير البالغه ١٨٤ كتابا بمختلف اللغات والأحجام والتي ذكر أسماءها العلامة السيد عبد العزيز الطباطبائي في كتابه "الغدير في التراث الاسلامي" لا بد انه يتبادر إلى ذهنك هذا السؤال الهام: فلو لم تكن كلمة رسول الله صلى الله عليه وآله في غدير خم "من كنت مولاه فعلى مولاه" مع كل ما احتوته من الميزات الظرفية والوقائع مثل الظروف المحلية

(١) عنه الأميني في الغدير ١: ١٤٢ - ١٤٣.

(٢) مرآة المؤمنين: ٤١، عنه الغدير ١: ٢٨٢.

(٣) مجمع بحار الأنوار ٣: ٤٦٥.

(٤) ذخائر المواريث ١: ٥٧.

(٨١)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب بحار الأنوار (٢)، عبد العزيز (١)، غدير خم

(٢)، الوراثة، التراث، الإرث (٣)، الطهارة (١)

والتاريخية واجتماع الحجاج وابلغهم أمر الخلافة واخذ البيعة منهم رجالا ونساء - دالة على أهمية مسألة الإمامة والخلافة المتصلة بالنبوة المحمدية وأهميتها في مصير الأمة الاسلامية، وقلنا إنها موضوع عادي مثل أكثر المسائل التي تفقد الأهمية الدينية، فكيف تفسر تهنئة الشيخين أبي بكر وعمر عليا عليه السلام بتلك العبارات مثل قولهما له: بخ يا على، أو: طوبى لك يا أبا الحسن، أو: هنيئا لك يا بن أبي طالب؟

هذا هو السؤال المطروح الذي يحتاج إلى جواب صريح من دون اللف والنشر والتزوير والتهرب والتخص بان المسألة ليست ذات أهمية.

ومما يؤيد ويرجح الغاية السامية في تشكيل ذلك الاجتماع الكبير في غدير خم هي بيان خلافة الإمام على عليه السلام وإبلاغها إلى

الناس فقط لا شئ سواه، ما ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني عن ابن الجوزي فقال: انه حضر مجلسه بالكوفة فقال: لما قال النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلى مولاه تغير وجه أبى بكر وعمر فنزلت (فلما رأوه زلفه سيئت وجوه الذين كفروا) (١). (٢) وذكر العلامة المناوى فى فيض القدير فى شرح الحديث " من كنت مولاه فعلى مولاه " كلاما لابن حجر فى تغيير وجهى أبى بكر وعمر ثم تطرق إلى سرد مصادر وإسناد حديث الغدير فقال: ذكره الحافظ فى اللسان بنصه ولم أذكره إلا للتعجب من هذا الضلال واستغفر الله. ثم قال: خرجه الدارقطنى عن سعد بن أبى وقاص عنهما قالا " أمسيت يا بن أبى طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة " (٣).

وعندئذ يختلج السؤال فى الذهن: انه لو كانت الغاية من قول النبي صلى الله عليه وآله: من (١) الملك: ٢٧.

(٢) لسان الميزان ١: ٣٨٧ ترجمة اسفنديار بن موفق رقم ١٢١٥.

(٣) فيض القدير ٦: ٢١٧ - ٢١٨ شرح حديث ٩٠٠٠.

(٨٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الحافظ ابن حجر العسقلاني (١)، مدينة الكوفة (١)، حديث الغدير (١)، الضلال (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)

١٩ - عمر يعترف: تزويج على بفاطمة عليهما السلام كان أمرا إلهيا

كنت مولاه... هى مجرد إبلاغ الناس وأمرهم بالمودة والمحبة لعلى عليه السلام فقط ولم تكن تتعلق بما هو أهم من ذلك مسألة الخلافة والإمامة فلماذا تغير وجه أبى بكر وعمر بمجرد سماعهما ذلك من النبي صلى الله عليه وآله؟!

١٩ - عمر يعترف: تزويج على بفاطمة عليها السلام كان أمر إلهيا روى العلامة محب الدين الطبرى باسناده عن عمر بن الخطاب وقد ذكر عنده على عليه السلام قال: ذلك صهر رسول الله صلى الله عليه وآله نزل جبرئيل فقال: يا محمد، إن الله يأمرك أن تزوج فاطمة ابنتك من على. أخرجه ابن السمان فى الموافقة (١).

أقول: لا- يخفى أن قول عمر بن الخطاب " نزل جبرئيل " هو قال النبي صلى الله عليه وآله، ولكنك ترى إرسال عمر فى الكلام من دون أن ينسبه إلى النبي صلى الله عليه وآله.

٢٠ - عمر يعترف: النظر إلى وجه على عليه السلام عبادة أخرج العلامة المؤرخ أبو الفداء ابن كثير بسنده عن عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله منهم عمر بن الخطاب انه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: النظر إلى وجه على عبادة (٢).

٢١ - عمر يعترف: على عليه السلام سيف النبي صلى الله عليه وآله على الكفار أخرج الإمام أحمد بن حنبل باسناده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو فد ثقيف حين جاءوا: والله لتسلمن أو لأبعثن إليكم رجلا منى - أو قال مثل نفسى -

(١) الرياض النضرة ٣: ١٤٦، ذخائر العقبى: ٣١.

(٢) البداية والنهاية ٧: ٣٥٧، كفاية الطالب ١٦١ باب " ٣٤ " أخرجه عن ابن عساكر، لسان الميزان ١: ٢٤٣ وفيه: عن عائشة أنها قالت: النظر إلى على عليه السلام عبادة. ترجمة أحمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن عثامة بن فرج أبو العباس الكندى اللبثى الصوفى

المعروف بابن الوشاء التنيسى رقم ٧٦٠.

(٨٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٥)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٧)، الخليفة عمر بن الخطاب (٣)، محب الدين الطبرى (١)، أحمد بن حنبل (١)، الزوج،

الزواج (٢)، كتاب البداية والنهاية (١)، كتاب ذخائر العقبي (١)، ابن عساكر (١)، محمد بن عبد الله (١)

٢٠ - عمر يعترف: النظر إلى وجه على عليه السلام عبادة

كنت مولاه... هي مجرد إبلاغ الناس وأمرهم بالمودة والمحبة لعلى عليه السلام فقط ولم تكن تتعلق بما هو أهم من ذلك مسألة الخلافة والإمامة فلماذا تغير وجه أبى بكر وعمر بمجرد سماعهما ذلك من النبى صلى الله عليه وآله؟!!!

١٩ - عمر يعترف: تزويج على بفاطمه عليها السلام كان أمر إلهيا روى العلامة محب الدين الطبرى باسناده عن عمر بن الخطاب وقد ذكر عنده على عليه السلام قال: ذلك صهر رسول الله صلى الله عليه وآله نزل جبرئيل فقال: يا محمد، إن الله يأمرك أن تزوج فاطمة ابنتك من على. أخرجه ابن السمان فى الموافقة (١).

أقول: لا- يخفى أن قول عمر بن الخطاب "نزل جبرئيل" هو قال النبى صلى الله عليه وآله، ولكنك ترى إرسال عمر فى الكلام من دون أن ينسبه إلى النبى صلى الله عليه وآله.

٢٠ - عمر يعترف: النظر إلى وجه على عليه السلام عبادة أخرج العلامة المؤرخ أبو الفداء ابن كثير بسنده عن عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله منهم عمر بن الخطاب انه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: النظر إلى وجه على عبادة (٢).

٢١ - عمر يعترف: على عليه السلام سيف النبى صلى الله عليه وآله على الكفار أخرج الإمام أحمد بن حنبل باسناده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو فد ثقيف حين جاءوا: والله لتسلمن أو لأبعثن إليكم رجلا منى - أو قال مثل نفسى -

(١) الرياض النضرة ٣: ١٤٦، ذخائر العقبي: ٣١.

(٢) البداية والنهاية ٧: ٣٥٧، كفاية الطالب ١٦١ باب "٣٤" أخرجه عن ابن عساكر، لسان الميزان ١: ٢٤٣ وفيه: عن عائشة أنها قالت: النظر إلى على عليه السلام عبادة. ترجمة أحمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن عثامة بن فرج أبو العباس الكندى اللبثى الصوفى المعروف بابن الوشاء التنيسى رقم ٧٦٠.

(٨٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٥)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٧)، الخليفة عمر بن الخطاب (٣)، محب الدين الطبرى (١)، أحمد بن حنبل (١)، الزواج (٢)، كتاب البداية والنهاية (١)، كتاب ذخائر العقبي (١)، ابن عساكر (١)، محمد بن عبد الله (١)

٢١ - عمر يعترف: على عليه السلام سيف النبى صلى الله عليه وآله على الكفار

كنت مولاه... هي مجرد إبلاغ الناس وأمرهم بالمودة والمحبة لعلى عليه السلام فقط ولم تكن تتعلق بما هو أهم من ذلك مسألة الخلافة والإمامة فلماذا تغير وجه أبى بكر وعمر بمجرد سماعهما ذلك من النبى صلى الله عليه وآله؟!!!

١٩ - عمر يعترف: تزويج على بفاطمه عليها السلام كان أمر إلهيا روى العلامة محب الدين الطبرى باسناده عن عمر بن الخطاب وقد ذكر عنده على عليه السلام قال: ذلك صهر رسول الله صلى الله عليه وآله نزل جبرئيل فقال: يا محمد، إن الله يأمرك أن تزوج فاطمة ابنتك من على. أخرجه ابن السمان فى الموافقة (١).

أقول: لا- يخفى أن قول عمر بن الخطاب "نزل جبرئيل" هو قال النبى صلى الله عليه وآله، ولكنك ترى إرسال عمر فى الكلام من دون أن ينسبه إلى النبى صلى الله عليه وآله.

٢٠ - عمر يعترف: النظر إلى وجه على عليه السلام عبادة أخرج العلامة المؤرخ أبو الفداء ابن كثير بسنده عن عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله منهم عمر بن الخطاب انه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: النظر إلى وجه على عبادة (٢).

٢١ - عمر يعترف: على عليه السلام سيف النبي صلى الله عليه وآله على الكفار أخرج الإمام أحمد بن حنبل بإسناده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو فد ثقيف حين جاءوا: والله لتسلمن أو لأبعثن إليكم رجلا مني - أو قال مثل نفسي -

(١) الرياض النضرة ٣: ١٤٦، ذخائر العقبى: ٣١.

(٢) البداية والنهاية ٧: ٣٥٧، كفاية الطالب ١٦١ باب " ٣٤ " أخرجه عن ابن عساكر، لسان الميزان ١: ٢٤٣ وفيه: عن عائشة أنها قالت: النظر إلى على عليه السلام عبادة. ترجمه أحمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن عثامة بن فرج أبو العباس الكندي الليثي الصوفي المعروف بابن الوشاء التنيسي رقم ٧٦٠.

(٨٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٥)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٧)، الخليفة عمر بن الخطاب (٣)، محب الدين الطبري (١)، أحمد بن حنبل (١)، الزوج، الزواج (٢)، كتاب البداية والنهاية (١)، كتاب ذخائر العقبى (١)، ابن عساكر (١)، محمد بن عبد الله (١)

٢٢ - عمر يعترف: على عليه السلام هو وصي النبي صلى الله عليه وآله

فليضربن أعناقكم، وليسبين ذرايكم، وليأخذن أموالكم.

قال عمر: فوالله ما اشتيت - تمنيت - الامارة إلا يومئذ جعلت أنصب صدري له رجاء أن يقول: هذا. فالتفت صلى الله عليه وآله إلى على عليه السلام فاخذ بيده ثم قال: هو هذا، هو هذا - مرتين - يعني أن الذي يقا تلکم ويسبي ذرايكم هو على عليه السلام (١).

وقد روى ابن أبي الحديد هذه القصة ونسبها إلى قبيلة بنى وليعة اليمانية بدلا عن نبي ثقيف (٢).

ولعله القصة وقعت مرتين وفيها ان النبي صلى الله عليه وآله قال " : والله لتسلمن " لكلا الوفدين.

٢٢ - عمر يعترف: على عليه السلام هو وصي النبي صلى الله عليه وآله أخرج العلامة الحافظ محمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي بسنده عن عمر بن الخطاب، عن سلمان قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في غمرات الموت فقلت: يا رسول الله، هل أوصيت؟

قال: يا سلمان، أتدرى من الأوصياء؟

قلت: الله ورسوله أعلم.

(١) فضائل الصحابة ٢: ٥٩٣ ح ١٠٠٨، المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ١١: ٢٢٦ ح ٢٠٣٨٩، مناقب على بن أبي طالب لابن أخي تبوك ذيل مناقب ابن المغازلي الشافعي: ٤٢٨ ح ٤، المناقب للخوارزمي: ١٣٦ باب " ١٤ " ح ١٥٣، شرح نهج البلاغة ٩: ١٦٧، مجمع الزوائد ٩: ١٣٤ أخرجه عن أبي يعلى، ذخائر العقبى: ٦٤ أخرجه عن عبد الرزاق وأبي عمر الثمري وابن السمان، الرياض النضرة ٣: ٢٣٣ أخرجه عن عبد الرزاق وأبي عمر وابن عبد البر وابن إسحاق، المطالب العالیه ٤: ٥٧ عن ابن أبي شيبه، عن عبد الرحمن بن عوف، أنساب الأشراف ٢: ٨٦٦، الاستيعاب ٣: ١١١٠ ترجمه الإمام على عليه السلام رقم ١٨٥٥.

(٢) شرح نهج البلاغة ١: ٢٩٤.

(٨٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، الوصية (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٢)، كتاب انساب الأشراف للبلاذري (١)، كتاب ذخائر العقبى (١)، ابن المغازلي (١)، عبد الرحمن بن عوف (١)، على بن أبي طالب (١)،

الخوارزمي (١)

٢٣ - عمر يعترف: الخلافة والوصية كانت لعلى عليه السلام

قال صلى الله عليه وآله: آدم عليه السلام وكان وصية شيث، وكان أفضل من تركه بعده وكان من ولده. وكان وصى نوح عليه السلام سام وكان أفضل من تركه بعده. وكان وصى موسى عليه السلام يوشع، وكان أفضل من تركه بعده. وكان وصى سليمان عليه السلام آصف بن برخيا، وكان أفضل من تركه بعده. وكان وصى عيسى عليه السلام شمعون بن نرخيا، وكان أفضل من تركه بعده. وإنى أوصيت إلى على عليه السلام، وهو أفضل من أتركه بعدى (١).

ويستفاد من هذه الرواية: ان المراد بالوصى من يكون خليفة لرسول الله صلى الله عليه وآله، وهو الذى طاعته واجبه، وشخصيته مرموقة، والذى به تقام الشريعة، ويدوم الدين - الذى جاء به النبى صلى الله عليه وآله من عند الله عز وجل - به.

ويستفاد منها أيضا ان النبى صلى الله عليه وآله هو الذى يعين الوصى والخليفة من بعده بأمر من الله جل شأنه، وليس تعيينه منوطا باختيار غيره.

٢٣ - عمر يعترف: الخلافة والوصية كانت لعلى عليه السلام أخرج العلامة السيد على بن شهاب الدين الهمداني وغيره من الحفاظ والمحدثين باسنادهم عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عقد المؤاخاة بين أصحابه: هذا على أخى فى الدنيا والآخرة، وخليفتى فى أهلى، ووصيى فى أمتى، ووارث علمى، وقاضى دينى، له منى ما لى منه، نفعه نفعى، وضره ضرى، من أحبه فقد أحببى، ومن أبغضه فقد أبغضنى (٢).

٢٤ - عمر يعترف: على عليه السلام أول من آمن أخرج العلامة الحافظ ابن عساكر الدمشقى وآخرون من أعلام الحديث

(١) الكوكب الدرى: ١٣٣ المنقبة ١٥٨، المناقب المرتضوية: ١٢٨، ينابيع المودة: ٢٥٣ أخرجه عن ابن عمر، عن سلمان.

(٢) المناقب المرتضوية: ١٢٩، الكوكب الدرى: ١٣٤.

(٨٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، النبى عيسى بن مريم عليهما السلام (١)، النبى سليمان عليه السلام (١)، النبى نوح عليه السلام (١)، النبى آدم عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، ابن عساكر (١)، البغض (٢)، الإختيار، الخيار (١)، الوصية (٢)، كتاب ينابيع المودة (١)

٢٤ - عمر يعترف: على عليه السلام أول من آمن

قال صلى الله عليه وآله: آدم عليه السلام وكان وصية شيث، وكان أفضل من تركه بعده وكان من ولده. وكان وصى نوح عليه السلام سام وكان أفضل من تركه بعده. وكان وصى موسى عليه السلام يوشع، وكان أفضل من تركه بعده. وكان وصى سليمان عليه السلام آصف بن برخيا، وكان أفضل من تركه بعده. وكان وصى عيسى عليه السلام شمعون بن نرخيا، وكان أفضل من تركه بعده. وإنى أوصيت إلى على عليه السلام، وهو أفضل من أتركه بعدى (١).

ويستفاد من هذه الرواية: ان المراد بالوصى من يكون خليفة لرسول الله صلى الله عليه وآله، وهو الذى طاعته واجبه، وشخصيته مرموقة، والذى به تقام الشريعة، ويدوم الدين - الذى جاء به النبى صلى الله عليه وآله من عند الله عز وجل - به.

ويستفاد منها أيضا ان النبى صلى الله عليه وآله هو الذى يعين الوصى والخليفة من بعده بأمر من الله جل شأنه، وليس تعيينه منوطا باختيار غيره.

٢٣ - عمر يعترف: الخلافة والوصية كانت لعلى عليه السلام أخرج العلامة السيد على بن شهاب الدين الهمداني وغيره من الحفاظ

والمحدثين باسنادهم عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عقد المؤاخاة بين أصحابه: هذا على أخى فى الدنيا والآخرة، وخليفتى فى أهلى، ووصيى فى أمتى، ووارث علمى، وقاضى دينى، له منى ما لى منه، نفعه نفعى، وضره ضرى، من أحبه فقد أحببى، ومن أبغضه فقد أبغضنى (٢).

٢٤ - عمر يعترف: على عليه السلام أول من آمن أخرج العلامة الحافظ ابن عساكر الدمشقى وآخرون من أعلام الحديث (١) الكوكب الدرى: ١٣٣ المنقبة ١٥٨، المناقب المرتضوية: ١٢٨، ينابيع المودة: ٢٥٣ أخرجه عن ابن عمر، عن سلمان. (٢) المناقب المرتضوية: ١٢٩، الكوكب الدرى: ١٣٤.

(٨٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، النبى عيسى بن مريم عليهما السلام (١)، النبى سليمان عليه السلام (١)، النبى نوح عليه السلام (١)، النبى آدم عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، ابن عساكر (١)، البغض (٢)، الإختيار، الخيار (١)، الوصية (٢)، كتاب ينابيع المودة (١)

والتاريخ باسنادهم عن إبراهيم بن سعيد الجوهري وصى المأمون قال: حدثنى أمير المؤمنين المأمون - الخليفة العباسى السابع ٢١٨ هـ - قال: حدثنى أمير المؤمنين الرشيد - خامس الخلفاء العباسيين ١٩٥ هـ - قال: حدثنى أمير المؤمنين المهدي - ثالث الخلفاء العباسيين ١٧٣ هـ - قال: حدثنى أمير المؤمنين المنصور - ثانى الخلفاء العباسيين ١٦٦ هـ -، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن العباس، قال: سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة، فتذاكروا السابقين إلى الاسلام فقال عمر: أما على فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيه ثلاث خصال، لوددت (١) أن لى واحدة منهن فكان أحب إلى مما طلعت عليه الشمس: كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من الصحابة، إذ ضرب النبى صلى الله عليه وآله بيده على منكب على فقال له: يا على، أنت أول المؤمنين إيماناً، وأول المسلمين إسلاماً، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى (٢).

وزاد ابن الصباغ المالكي بعد أن نقل الحديث عن الخصائص العلوية على سائر البرية لأبى الفتح محمد النطنزى ان النبى صلى الله عليه وآله قال لعلى عليه السلام كذب من زعم أنه يحببى وهو مبغضك، يا على من أحببك فقد أحببى، ومن أحببى أحبه الله، (١) جملة لوددت وما بعدها من الكلمات هى من تمنيات عمر بن الخطاب، وليس من كلام النبى صلى الله عليه وآله كما توهمه البعض. (المعرب).

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٦٧ ترجمة الإمام على عليه السلام، الفردوس الأعلى ٥: ٣١٥ باب الياء ح ٨٢٩٩ أخرجه من دون أن يذكر السنن وهم خلفاء بنى العباس، المناقب للخوارزمى:

٥٤ فصل " ٤ " ح ١٩، الرياض النضرة ٣: ١٠٩ أخرجه عن الحافظ ابن السمان، ذخائر العقبى: ٥٨، كنز العمال ١٣: ١٢٤ ح ٣٦٣٩٥ أخرجه عن تاريخ بغداد، وص ١٢٢ ح ٣٦٣٩٢ أخرجه عن الحسن بن بدر والحاكم والشيرازى وابن النجار، وفيه إضافة انه قال صلى الله عليه وآله: وكذب على من زعم أنه يحببى ويبغضك كما فى ذيل تاريخ بغداد لابن النجار، سمط النجوم اللثالى ٢: ٢٧٦ ح ٦ عن ابن السمان، المناقب الثلاثة ليوستف حسين عبد الله المصرى: ١٠٧.

(٨٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، عبد الله بن عباس (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (٢)، الكذب، التكذيب (١)، الضرب (١)، الجماعة (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)، بنو عباس (١)، الخوارزمى

(١)

٢٥ - عمر يعترف: على عليه السلام كالكعبة يزار ولا يزور

ومن أحبه الله أدخله الجنة، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله تعالى وأدخله النار (١).
الخلاصة: ان حب على هو حب الله ورسوله، وعداء على وبغضه هو عداء الله ورسوله وبغضهما، وان المحبين لعلى عليه السلام مأواهم الجنة، ومصير مبغضيه النار.

٢٥ - عمر يعترف: على عليه السلام كالكعبة يزار ولا يزور أخرج العلامة السيد محمد بن محمد الدرگزيني في كتابه نزل السائرين في أحاديث سيد المرسلين (٢) باسناده عن عمر بن الخطاب قال: كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من أصحابه إذ ضرب بيده على منكب على عليه السلام فقال: يا على أنت أول المؤمنين إيماناً، وأول المسلمين إسلاماً، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى.
يا على، إنما أنت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي، فإذا أتاك هؤلاء القوم فسلموا إليك هذا الامر فاقبله منهم، فان لم يأتوك فلا تأتهم (٣).

٢٦ - عمر يعترف: على خاتم الأولياء أخرج العلامة العيني بسنده عن عمر بن الخطاب، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله (١) الفصول المهمة: ١٢٦.

(٢) ذكر الزركلي في أعلامه ٧: ١٨٣ في ترجمة العلامة السيد محمود بن محمد بن محمود الدرگزيني - المتوفى عام ٧٤٣ هـ في درگزين في همدان ونسب هذا الكتاب إليه، ونسخته الخطية موجودة في مكتبة البلدية بمصر رقم (ن ٢٧٧١ ج).
وقد نقلنا هذا الحديث عنه من كتاب إحقاق الحق ١٧: ٧٩.

وقد روى هذا الحديث عن طريق الصحابة - غير عمر - في مصادر أخرى، وللاستزادة على معرفة ذلك راجع إحقاق الحق وملحقاته ١٦٤: ١٧، و ٧٩: ١٧.

(٣) إحقاق الحق ١٧: ٧٩، و ج ٤: ١٦٤ أخرج عن رواية درر المناقب.

(٨٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (٢)، محمد بن محمد (١)، البغض (٣)، الضرب (١)، الجماعة (١)، كتاب الفصول المهمة لابن صباغ المالكي (١)، محمود بن محمد (١)، الوفاء (١)

٢٦ - عمر يعترف: على خاتم الأولياء

ومن أحبه الله أدخله الجنة، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله تعالى وأدخله النار (١).
الخلاصة: ان حب على هو حب الله ورسوله، وعداء على وبغضه هو عداء الله ورسوله وبغضهما، وان المحبين لعلى عليه السلام مأواهم الجنة، ومصير مبغضيه النار.

٢٥ - عمر يعترف: على عليه السلام كالكعبة يزار ولا يزور أخرج العلامة السيد محمد بن محمد الدرگزيني في كتابه نزل السائرين في أحاديث سيد المرسلين (٢) باسناده عن عمر بن الخطاب قال: كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من أصحابه إذ ضرب بيده على منكب على عليه السلام فقال: يا على أنت أول المؤمنين إيماناً، وأول المسلمين إسلاماً، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى.
يا على، إنما أنت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي، فإذا أتاك هؤلاء القوم فسلموا إليك هذا الامر فاقبله منهم، فان لم يأتوك فلا تأتهم (٣).

٢٦ - عمر يعترف: على خاتم الأولياء أخرج العلامة العيني بسنده عن عمر بن الخطاب، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله

(١) الفصول المهمة: ١٢٦.

(٢) ذكر الزركلى فى أعلامه ٧: ١٨٣ فى ترجمة العلامة السيد محمود بن محمد بن محمود الدرگزىنى - المتوفى عام ٧٤٣ هـ فى درگزىن فى همدان ونسب هذا الكتاب إليه، ونسخته الخطية موجودة فى مكتبة البلدية بمصر رقم (ن ٢٧٧١ ج). وقد نقلنا هذا الحديث عنه من كتاب إحقاق الحق ١٧: ٧٩.

وقد روى هذا الحديث عن طريق الصحابة - غير عمر - فى مصادر أخرى، وللاستزادة على معرفة ذلك راجع إحقاق الحق وملحقاته ١٧: ٧٩، و ١٦٤: ١٧.

(٣) إحقاق الحق ١٧: ٧٩، و ج ٤: ١٦٤ أخرج عن رواية درر المناقب.

(٨٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (٢)، محمد بن محمد (١)، البغض (٣)، الضرب (١)، الجماعة (١)، كتاب الفصول المهمة لابن صباغ المالكي (١)، محمود بن محمد (١)، الوفاة (١).

٢٧ - عمر يعترف: النبى صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام يدا بيد يدخلان الجنة

لعلى عليه السلام: أنا خاتم الانباء، وأنت خاتم الأولياء.

أخرجه عن ابن عساكر (١).

٢٧ - عمر يعترف: النبى صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام يدا بيد يدخلان الجنة أخرج العلامة الحافظ ابن عساكر الدمشقى وغيره من الحفاظ والمحدثين باسنادهم عن ابن عمر قال: لما طعن عمر وأمر بالشورى فقال: ما عسى أن يقولوا فى على عليه السلام؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا على، يدك فى يدى تدخل معى الجنة يوم القيامة حيث أدخل (٢).

وقال الكنجى فى ذيل الحديث: هذا حديث حسن عال، وفيه فضيلة سامية ورتبة عالية لعلى (٣).

(١) مناقب سيدنا على عليه السلام: ٢٦ ح ١٢٦.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٢٨ ترجمة الإمام على عليه السلام، الرياض النضرة: ٣: ١٨٢، ذخائر العقبى: ٨٩، المطالب العالية ٤: ٨٢، كنز العمال ١١: ٦٢٧ ح ٣٣٠٥٦، منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد ٥: ٣٥ أخره عن الغيلانيات لأبى بكر الشافعى وفضائل الصحابة لأبى نعيم وابن عساكر، إحقاق الحق ١٧: ٤٠ أخرجه عن وسيلة المال: ١٣١، القول الفصل ٢: ٣٠، الروض الأزهري: ٩٨، مناقب سيدنا على عليه السلام: ٦٠.

(٣) كفاية الطالب: ١٨٢ باب ٤٢.

(٨٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٦)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، يوم القيامة (١)، ابن عساكر (٣)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (٢)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١).

اعتراف عمر العلمية وغير العلمية بشأن أمير المؤمنين عليه السلام ٢٨ - عمر يعترف: النبى صلى الله عليه وآله نص بالخلافة لعلى عليه السلام

اعترافات عمر العلمية وغير العلمية بشأن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ٢٨ - عمر يعترف: النبى صلى الله عليه وآله نص

بالخلافة لعلي عليه السلام روى العلامة ابن أبي الحديد حوارا دار بين ابن عباس وبين عمر بن الخطاب بما يمت بأمر الخلافة والإمامة بعد النبي ... وملخص الحوار انه قال ابن عباس:

دخلت علي عمر في أول خلافته ...

فقال عمر: من أين جئت، يا عبد الله؟

قلت: من المسجد.

قال: كيف خلفت ابن عمك ... إنما عنيت عظيمكم أهل البيت عليا؟

قلت: خلفته يمتح بالغرب على نخيلات من فلان وهو يقرأ القرآن.

قال: يا عبد الله، عليك دماء البدن إن كتمتنيها!! هل بقي في نفسه شيء من أمر الخلافة؟

قلت: نعم.

قال: أيزعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله نص عليه؟

قلت: نعم، وأزيدك: سألت أبي عما يدعيه.

فقال: صدق.

قال عمر: لقد كان من رسول الله صلى الله عليه وآله ذرو من قول - في إعلان خلافة علي عليه السلام - لا يثبت حجة ولا يقطع عذرا، ولقد كان النبي صلى الله عليه وآله يربع في أمره وقتا ما - أي كان يتربص الفرصة لذلك - ولقد أراد أن يصرح باسمه - علي عليه السلام - فمنعته من

(٨٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، عبد الله بن عباس (٢)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، القرآن الكريم (١)، التصديق (١)، الحج (١)، السجود (١)

ذلك إشفاقا وحيطة على الاسلام - وذلك بقوله: إن الرجل ليهجر - لا ورب هذه البنية - أي خلافة علي - لا تجتمع عليه قريش أبدا، ولو وليها - علي - لانتقضت عليه العرب من أقطارها.

فعلم رسول الله أني علمت ما في نفسه فامسك، وأبى الله إلا إمضاء ما حتم (١).

وأضاف ابن أبي الحديد: ذكر هذا الخبر أحمد بن أبي طاهر طيفور الخراساني - ٢٨٠ هـ - في كتابه تاريخ بغداد مسندا (٢).

وقال ابن أبي الحديد في موضع آخر: وقد روى معنى هذا الخبر بغير هذا اللفظ - وهو قول عمر -: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أراد أن يذكره للامر - الخلافة - في مرضه فصدته عنه خوفا من الفتنة وانتشار أمر الاسلام، فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما في نفسي وأمسك، وأبى الله إلا إمضاء ما حتم (٣).

أقول: مع غض النظر عن الدلائل والبراهين الحديثية والتاريخية التي فيها الدلالة الواضحة على أن النبي صلى الله عليه وآله نصب عليا عليه السلام علما للخلافة والإمامة من بعده كما مر علينا نماذج منها في موضوع حديث غدیر خم، فإننا لو تمسكنا فقط بما اعترف به عمر بن الخطاب هنا لكفى في إثبات خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وان النبي صلى الله عليه وآله أراد التصريح باسمه، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن النبي صلى الله عليه وآله كان علم بأفضلية أمير المؤمنين علي عليه السلام وأولويته لمقام الخلافة.

(١) شرح نهج البلاغة ١٢: ٢٠ - ٢١.

(٢) أحمد بن أبي طاهر هو من أعظم العلماء وكبار أعلام التاريخ، وله ٥٠ مصنفا، أهمها:

تاريخ بغداد. راجع: الأعلام للزركلى ١: ١٤١، شرح نهج البلاغة ١٢: ٧٩.

(٣) شرح نهج البلاغة ١٢: ٧٩.

(٩٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، ابن أبى الحديد المعتزلى (٢)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، غدیر خم (١)، الطهارة (٢)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد (٣)

٢٩ - عمر يعترف: على عليه السلام حلال المشكلات والمعضلات

ولكن عمر بن الخطاب وتقله بكلمته الخالدة: إن الرجل ليهجر (١)، أو قلله:

إن نبيكم يهجر (٢)، أو: غلبه الوجل (٣)، خالف النص القرآنى الذى يصف رسول الله بأنه (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا - وحي يوحى (٤)).

والمقولة العمرية هذه أوجدت الاختلاف والانشقاق بين صفوف المسلمين وخاصة الحاضرين عند النبى صلى الله عليه وآله فمنهم من كان مؤيدا لقول عمر ونعته النبى صلى الله عليه وآله بالهذيان والهجران، ويمنع من إتيان وإحضار الكتف والدواة إلى النبى صلى الله عليه وآله، ومنهم من كان يصر على تحضير ما أراه النبى صلى الله عليه وآله من الكتف والدواة.

وعندئذ علم النبى صلى الله عليه وآله أنه لو أصر على تحضير الكتف وكتب ما كان يريد أن يكتبه، لما تورع عمر وأتباعه من التأكيد والاصرار على كون النبى يهذى ويهجر، لان قولهم هذا فى حياته صلى الله عليه وآله وفى مجلسه هو بداية تلصيق الافتراءات عليه. وانها فريئة تتلوها تهم وافتراءات أخرى، ولذلك رأى أن من الصلاح أن يدع كتابة ذلك ولكنه زجرهم وأمرهم بالخروج من الدار وقال لهم: قوموا عنى (٥).

٢٩ - عمر يعترف: على عليه السلام حلال المشكلات والمعضلات روى العديد من الحفاظ والفقهاء والمتكلمين والأدباء من العامة فى كتبهم وجوامعهم التى يعتمدون عليها: أن الخلفاء الثلاثة: أبا بكر وعمر وعثمان كانوا يراجعون أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ليحل لهم المعضلات والشدائد التى

(١ - ٣) صحيح البخارى ١: ٣٨ - ٣٩ كتاب العلم باب كتابة العلم، و ٦: ١١ كتاب المغازى باب مرض النبى، و ٧: ١٥٥ كتاب المرض باب قول المريض: قوموا عنى، و ٩: ١٣٧ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب كراهية الخلاف، صحيح مسلم ٣: ١٢٥٧ كتاب الوصية باب ترك الوصية ح ٢٠.

(٤) النجم: ٣ - ٤.

(٥) تقدمت تخريجاته.

(٩١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، الخلود (١)، كتاب صحيح البخارى (١)، كتاب صحيح مسلم (١)، المرض (٢)، الوصية (٢) كانوا يواجهونها فى أبواب الفقه والقضاء والتفسير والأمر السياسية وغيرها من المسائل التى ترتب بالدين ارتباطا وثيقا، وكان أكثرهم رجوعا عمر بن الخطاب.

وكانوا يأتون إليه بأنفسهم ويراجعونه، أو يرسلون إليه من يسأله، أو يعثون إليه نفس السائل الذى تورط فى مشكلته.

فكان الإمام على عليه السلام يجيب على مسائلهم من دون مقدمة، وكانت أجوبته فى غاية الدقة بحيث كانوا يتعجبون منها، ويحسون

بعدها بالطمأنينة والارتياح، بل كانوا يدركون خطأ أنفسهم وأجوبتهم التي كانت مخالفة للواقع، ويقرون بعدها بان أمير المؤمنين على عليه السلام هو الحلال للمعضلات، والكاشف للكربات، وما عساهم أن يكتموا الحقائق إلا أن يعترفوا بالحق فيقولون: لولا على لهلك أبو بكر، لولا- على لهلك عمر، لولا- على لهلك عثمان. أو عبارات وجملات أخرى يبسونها مما تدل على إقرارهم وإذعانهم بسمو رتبة الإمام على عليه السلام العلمية وكونه عليه السلام سندا وملجأ لحل المعضلات.

وليس يخفى على القارئ اللبيب أن قول عمر بن الخطاب: لولا- على لهلك عمر لم يرد مرة واحدة فحسب، بل كرره عمر عشرات المرات، وذلك لما كان تواجهه الشدائد كثيرا على مختلف الأصعدة.

ولم يكن هذا الاعتراف العمري في الخفاء، بل إن عمر كان يعترف ويقر بذلك علانية وصراحة وبحضور الناس والأشهاد. ورعاية للايجاز والاقتصار على الخلاصة ارتأينا أن نكتفي فقط بذكر التصريحات التي أدلى بها عمر بن الخطاب من دون أن نذكر القصة والخبر بتمامه - ويمكن للقارئ مراجعة المصادر المذكورة ذيل الاعترافات إن أراد تيقنا - ومن ثم نستدرك هذه الاعترافات بنبذة من تلك الموارد ليطلع القارئ على الحقائق.

(٩٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، الخليفة عمر بن الخطاب (٣)، الإخفاء (١) وإليك تلك التصريحات والاعترافات نوردها حسب حروف الهجاء:

١ - قال عمر: أبا حسن، لا أبقاني الله لشدة لست لها، ولا في بلد لست فيه. أخرجه:

١ - المتقى الهندي في كنز العمال ٥: ٨٣٢ ح ١٤٥٠٨ (١).

٢ - الجرداني في مصباح الظلام ٢: ٥٦ نقل عنه الأميني في الغدير ٦: ١٧٣.

٢ - قال عمر: أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم، يا أبا حسن.

أخرجه: ١ - الحاكم النيسابوري في المستدرک على الصحيحين ١: ٤٥٧ عن أبي سعيد الخدري.

٢ - الأزرقى في أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ١: ٣٢٣ عن أبي سعيد.

٣ - محب الدين الطبري في القرى لقاصد أم القرى: ٢٤٦.

٤ - له في ذخائر العقبي: ٨٢.

(١) عن ابن عباس قال: وردت على عمر بن الخطاب واردة قام منها وقعد وتغير وتربد، وجمع لها أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فعرضها عليهم وقال: أشيروا علي.

فقالوا جميعا: يا أمير المؤمنين، أنت المفزع وأنت المنزع.

فغضب عمر وقال: اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم.

فقالوا: يا أمير المؤمنين، ما عندنا مما تسأل عنه شيء.

فقال: أما والله إنى لأعرف أبا بجدتها، وابن بجدتها، وأين مفزعا، وأين منزعا.

فقالوا: كأنك تعنى ابن أبي طالب؟

فقال عمر: لله هو، وهل طفحت حرة بمثله وأبرعته، انهضوا بنا إليه.

فقالوا: يا أمير المؤمنين، أتصير إليه يأتيك؟

فقال: هيهات هناك شجنة من بنى هاشم، وشجنة من الرسول، وأثرة من علم يؤتى لها ولا تأتي، في بيته يؤتى الحكم... فسألوه...

فاخذ على تبنه من الأرض فرفعها، فقال: إن القضاء في هذا - مما تعسر على عمر وغيره كل العسر - أيسر من هذه - أي رفع التبنه...

(٩٣)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابوري (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، كتاب ذخائر العقبي (١)، الحاكم النيسابوري (١)، محب الدين الطبري (١)، المتقى الهندي (١)، صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، عبد الله بن عباس (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، بنو هاشم (١)

٥ - له في الرياض النضرة ٣: ١٦٦ عن أبي سعيد.

٦ - ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٠٥ عن أبي سعيد، بلفظ: نعوذ بالله.

٧ - الذهبي في تلخيص المستدرک ١: ٤٥٧ عن أبي سعيد.

٨ - الزيلعي في تبين الحقائق ٢: ١٦ عن عمر.

٩ - المتقى الهندي في كنز العمال ٥: ١٧٧ ح ١٢٥٢١ عن أبي سعيد.

١٠ - المناوي في فيض القدير ٤: ٣٥٧ عن أبي سعيد ذيل ح ٥٥٩٤ على مع القرآن والقرآن مع علي لن (يفترقا) حتى يردا على الحوض. عن طريق الدارقطني.

١١ - القلندر الهندي في الروض الأزهر: ٢٦٦.

١٢ - الأمرتسرى في أرجح المطالب: ١٢٢ رواه عن خمس طرق.

٣ - قال عمر: أعوذ بالله أن أعيش في قوم ليس فيهم أبو الحسن.

أخرجه:

١ - المناوي في فيض القدير ٤: ٣٥٧ ح ٥٥٩٤ ذيل قوله صلى الله عليه وآله: على مع القرآن والقرآن مع علي لن يفترقا حتى يردا على الحوض. عن طريق الدارقطني.

٤ - قال عمر: أعوذ بالله من معضلة لا على لها.

أخرجه:

١ - الخوارزمي في المناقب: ٩٦ فصل " ٧ " ح ٩٧ عن ابن عباس.

٢ - الشبلنجي في نور الابصار: ١٦١.

٣ - ابن الصباغ في الفصول المهمة: ٣٥، وفيه: أعوذ من معضلة لا على لها.

٥ - قال عمر: أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن.

أخرجه:

١ - أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٢: ٦٤٧ ح ١١٠٠.

(٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الفصول المهمة لابن صباغ المالكي (١)، كتاب نور الأبصار للشبلنجي (١)، عبد الله بن عباس (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)، ابن عساكر (١)، المتقى الهندي (١)، أحمد بن حنبل (١)، الخوارزمي (١)، القرآن الكريم (٤)

٢ - أحمد بن حنبل في فضائل أمير المؤمنين: ١٥٥ ح ٢٢٢.

٣ - ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ١٤٤.

٤ - ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٠٦ عن سعيد بن مسيب، وفيه بلفظ...: ليس لها أبو الحسن علي بن أبي طالب.

٦ - قال عمر: أعوذ بالله من معضلة ولا أبو حسن لها.

أخرجه:

- ١ - ابن كثير في تاريخه البداية والنهاية ٧: ٣٥٩.
- ٢ - زيني دحلان في الفتوحات الاسلامية ٢: ٤٥٣.
- ٣ - الكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٢١٧ باب " ٥٧ " ح ٧٢٦.
- ٧ - قال عمر: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

أخرجه:

- ١ - ابن قيم الجوزية في الطرق الحكيمة: ٤٦.
- ٢ - الأميني في الغدير ٦: ١٠٥.
- ٨ - قال عمر: اللهم لا تبغني لمعضلة ليس لها ابن أبي طالب حيا.

أخرجه:

- ١ - أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٢: ٦٤٧ ح ١١٠٠.
- ٢ - الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ٤٥.
- ٣ - وأخرجه في المناقب: ٩٧ فصل " ٧ " ح ٩٨.
- ٤ - سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ١٤٨، وليس فيه " حيا. "
- ٥ - الشيخ أبو طالب المكي في قوت القلوب ٢: ٢٤٦.
- ٦ - القندوزي في ينابيع المودة: ٧٥.
- ٧ - التستري في إحقاق الحق ٨: ٢١١ أخرجه عن البلخي والكنجي

(٩٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، كتاب تذكرة خواص الأمة للسبط ابن الجوزي (٢)، الشيخ سلمان البلخي القندوزي (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)، كتاب البداية والنهاية (١)، كتاب ينابيع المودة (١)، سعيد بن المسيب (١)، ابن عساكر (١)، علي بن أبي طالب (١)، السبط ابن الجوزي (١)، أحمد بن حنبل (٢)، الخوارزمي (١)، القتل (١)

والحمويني والزرندي وابن الصباغ والمتقى الهندي والشبلنجي. (١) ٩ - قال عمر: اللهم لا تنزل بي شديدة إلا وأبو الحسن إلى جنبي.

أخرجه:

- ١ - محب الدين الطبري في ذخائر العقبى: ٨٢ عن محمد بن الزبير.
- ٢ - وأخرجه أيضا في الرياض النضرة ٣: ١٦٢.
- ٣ - المتقى الهندي في كنز العمال ٥: ٢٥٧ ح ١٢٨٠٥.
- ٤ - الجويني في فرائد السمطين ١: ٣٤٣ ح ٢٦٤.
- ٥ - الزرندي في نظم درر السمطين: ١٣٠، وفيه بلفظ: اللهم لا تراني شدة...
- ٦ - الشنقيطي في الكفاية: ٥٧.

١٠ - قال عمر: أنت - يا علي - خيرهم فتوى.

أخرجه:

- ١ - الدارقطني في السنن ٢: ١٨١ كتاب الصيام باب القبلة للصائم ح ٤ عن سعيد بن المسيب.

٢ - ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٢: ٣٣٩.

١١ - قال عمر لعلى عليه السلام باى أنتم بكم هداانا الله وبكم أخرجنا من الظلمات إلى النور. أخرجاه:

١ - الزمخشرى فى ربيع الأبرار ٣: ٥٩٥.

٢ - الخوارزمى فى المناقب: ٩٧ " ٧ " ح ٩٩.

٣ - الجوينى فى فرائد السمطين ١: ٣٤٩ ح ٢٧٣.

(١) وروى ابن الصباغ فى الفصول المهمة: ٣٥ والشبلنجى فى نور الأبصار: ٨٩ ان عمر قال: اللهم لا تبقنى لمعضلة ليس لها أبو الحسن. (المعرب).

(٩٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، كتاب نظم درر السمطين للزرندى (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندى (١)، ابراهيم الحمونى الشافعى (١)، كتاب فرائد السمطين (٢)، كتاب ذخائر العقبى (١)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (١)، الزمخشرى (١)، سعيد بن المسيب (١)، محب الدين الطبرى (١)، المتقى الهندى (٢)، الخوارزمى (١)، الجوينى (٢)، الصيام، الصوم (١)، كتاب الفصول المهمة لابن صباغ المالكى (١)، كتاب نور الأبصار للشبلنجى (١)

٤ - ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة ٧: ٦٥.

٥ - الأبشهى فى المستطرف ١: ٢٢٠.

٦ - الصفورى فى نزاهة المجالس ٢: ٢١١.

٧ - محمد ميبين الهندى فى وسيلة النجاة: ١٣٩.

٨ - ولى الله اللكهنوى فى مرآة المؤمنين: ٨٧.

١٢ - قال عمر: ثلاث كنت فى طلبهن، فالحمد لله الذى أصبتهن قبل الموت - وذلك بفضل على عليه السلام - أجره:

١ - المتقى الهندى فى كنز العمال ١٣: ١٦٩ ح ٣٦٥١٢ عن الديلمى والطبرانى.

٢ - المتقى فى منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل ٥: ٤٥.

١٣ - قال عمر: ردوا الجهالات إلى السنة ورددوا قول عمر إلى على.

أخرجاه:

١ - الجصاص فى أحكام القرآن ١: ٥٠٤.

٢ - البيهقى فى السنن الكبرى ٧: ٤٤١ - ٤٤٢.

٣ - الخوارزمى فى المناقب: ٩٥ فصل " ٧ " ح ٩٥.

٤ - ابن عبد البر الأندلسى فى جامع بيان العلم وفضله ٢: ١٨٧.

٥ - السبى ابن الجوزى فى تذكرة الخواص: ٧٨.

٦ - محب الدين الطبرى فى الرياض النضرة ٣: ١٦٤.

١٤ - قال عمر: ردوا قول عمر إلى على، لولا على لهلك عمر.

أخرجاه:

١ - السبى ابن الجوزى فى تذكرة الخواص: ١٤٧.

(٩٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (١)، كتاب تذكرة خواص الأمة للسبط ابن الجوزي (٢)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، كتاب جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (٢)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)، كتاب أحكام القرآن للجصاص (١)، الطبراني (١)، محب الدين الطبري (١)، السبط ابن الجوزي (٢)، المتقى الهندي (١)، الخوارزمي (١)، الموت (١)

٢ - الجويني في فرائد السمطين ١: ٣٤٧ ح ٢٧٠.

١٥ - قال عمر لعلى عليه السلام: صدقت أطال الله بقائك.

أخرجه:

١ - السلامي البغدادي في جامع العلم والحكم ١: ١٠٦.

١٦ - قال عمر: عجزت النساء أن تلدن مثل على بن أبي طالب، ولولا على لهلك عمر.

أخرجه:

١ - فخر الدين الرازي في الأربعين: ٤٦٦.

٢ - الخوارزمي في المناقب: ٨٠ فصل " ٧ " ح ٦٥.

٣ - الجويني في فرائد السمطين ١: ٣٥١ ح ٢٧٦.

٤ - ابن طلحة الشافعي في مطالب السؤل: ١٣٠.

٥ - القندوزي في ينابيع المودة: ٧٥ و ٣٧٣ عن كتاب فصل الخطاب للخواجه بارساي.

١٧ - قال عمر: على أعلم الناس بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله.

أخرجه:

١ - الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١: ٣٩ ح ٢٩.

١٨ - قال عمر لعلى عليه السلام: فرج الله عنك، لقد كدت أهلك في جلدها.

أجره: ١ - ابن شهر آشوب في المناقب ٢: ٣٦٦ رواه عن ستة من أعلام أهل السنة والجماعة.

١٩ - قال عمر: كاد يهلك ابن الخطاب لولا على بن أبي طالب.

أخرجه:

١ - ابن قيم الجوزية في الطرق الحكمية: ٤٦.

(٩٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي (١)، الشيخ سلمان البلخي القندوزي (١)، كتاب فصل الخطاب لسليمان أخ محمد بن عبد الوهاب (١)، كتاب ينابيع المودة (١)، كتاب فرائد السمطين (٢)، على بن أبي طالب (٢)، ابن شهر آشوب (١)، الخوارزمي (١)، الجويني (٢)، الهلاك (١)

٢ - الكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٢١٩ باب " ٥٧ ".

٢٠ - كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها أبو الحسن.

أخرجه:

١ - القرطبي في الاستيعاب ٣: ١١٠٢ - ١١٠٣ ترجمة الإمام على عليه السلام رقم ١٨٥٥.

- ٢ - ابن الأثير في أسد الغابة ٤: ٢٢.
- ٣ - ابن حجر في الإصابة ٤: ٤٦٧ ترجمة على بن أبي طالب عليه السلام رقم ٥٦٠٨.
- ٤ - ابن قيم الجوزية في أعلام الموقعين ١: ١٦.
- ٥ - الذهبي في تاريخ الإسلام ٣: ٦٣٨.
- ٦ - السيوطي في تاريخ الخلفاء: ١٧١.
- ٧ - ابن قتيبة الدينوري في تأويل مختلف الحديث: ١٦٢.
- ٨ - السبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ١٤٤.
- ٩ - العسقلاني في تهذيب التهذيب ٧: ٢٨٧ ترجمة الإمام على عليه السلام رقم ٤٩٢٥.
- ١٠ - محب الدين الطبري في ذخائر العقبى: ٨٢.
- ١١ - وأخرجه أيضا في الرياض النضرة ٣: ١٦١ عن أحمد والاستيعاب.
- ١٢ - ابن الجوزي في صفة الصفوة ١: ٣١٤.
- ١٣ - ابن حجر في الصواعق المحرقة: ١٢٧.
- ١٤ - ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢: ٣٣٩.
- ١٥ - أبو زرعة العراقي في طرح الشريب ١: ٨٦.
- ١٦ - الغماري في على بن أبي طالب إمام العارفين: ٧٠.
- ١٧ - ابن حجر في فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٣: ٣٤٣.
- (٩٩)
- صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، كتاب تذكرة خواص الأمة للسبط ابن الجوزي (١)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (١)، كتاب تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (١)، كتاب صحيح البخاري (١)، كتاب ذخائر العقبى (١)، كتاب الصواعق المحرقة (١)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (١)، كتاب فتح الباري (١)، ابن الأثير (١)، على بن أبي طالب (١)، محب الدين الطبري (١)، التاريخ الإسلامي (١)، السبط ابن الجوزي (١)، دولة العراق (١)
- ١٨ - الجويني في فرائد السمطين ١: ٣٤٥ ح ٢٦٧.
- ١٩ - أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٢: ٦٤٧ ح ١١٠٠.
- ٢٠ - المناوي في فيض القدير شرح الجامع الصغير ٤: ٣٥٧ ذيل حديث على مع القرآن والقرآن مع على لن يفترقا حتى يرثيهم أبو الحسن الحوض ح ٥٥٩٤.
- ٢١ - المالقي في قضاة الأندلس: ٢٣.
- ٢٢ - الكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٢١٧ باب ٥٧.
- ٢٣ - الصديقي الفتوني في مجمع بحار الأنوار ٢: ٣٩٦.
- ٢٤ - الشبلنجي في نور الابصار: ١٦٤.
- ٢٥ - ابن عساكر الدمشقي في تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٠٦.
- ٢١ - قال عمر: لا أبقاني الله إلى أن أدرك قوما ليس فيهم أبو الحسن.
- أخرجه:
- ١ - العزيزي في حاشية الحفنى على شرح الجامع الصغير ٢: ٤٥٨.

- ٢ - الجردانى فى مصباح الظلام ٢: ١٣٦.
- ٣ - الأمينى فى الغدير ٣: ٩٨ عن المصدرين المذكورين.
- ٢٢ - قال عمر: لا أبقانى الله بأرض ليس فيها أبا الحسن. أخرجه:
- ١ - القسطلانى فى إرشاد السارى ٣: ١٩٥.
- ٢٣ - قال عمر: لا أبقانى الله بعد ابن أبى طالب. أخرجه:
- ١ - ابن الجوزى فى أخبار الطراف: ١٩.
- ٢ - وأخرجه أيضا فى الأذكياء: ١٨.
- ٣ - السبط ابن الجوزى فى تذكرة الخواص: ١٤٨.
- ٤ - الخوارزمى فى المناقب: ١٠١ فصل "٧" ح ١٠٤. (١٠٠)
- صفحه مفاتيح البحث: كتاب تذكرة خواص الأمة للسبط ابن الجوزى (١)، كتاب نور الأبصار للشبلنجى (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)، كتاب فرائد السمطين (١)، ابن عساكر (١)، كتاب بحار الأنوار (١)، السبط ابن الجوزى (١)، أحمد بن حنبل (١)، الخوارزمى (١)، الجوينى (١)، القرآن الكريم (٢)
- ٥ - ابن قيم الجوزية فى الطرق الحكيمية: ٣٦.
- ٦ - محب الدين الطبرى فى ذخائر العقبى: ٨٢.
- ٧ - وأخرجه أيضا فى الرياض النضرة ٣: ١٦٦.
- ٨ - اللكهنوى فى وسيلة النجاة: ١٥٠.
- ٩ - الأمينى فى الغدير ٦: ١٢٦ أخرجه عن ابن الجوزى.
- ٢٤ - قال عمر: لا أبقانى الله بعدك، يا على. أخرجه:
- ١ - الخوارزمى فى المناقب: ١٠١ فصل "٧" ح ١٠٤.
- ٢ - الجوينى فى فرائد السمطين ١: ٣٤٩ ح ٢٧٤.
- ٣ - المناوى فى فيض القدير ٤: ٣٥٧ شرح ح ٥٥٩٤.
- ٤ - محب الدين الطبرى فى ذخائر العقبى: ٨٢.
- ٥ - وأخرجه أيضا فى الرياض النضرة ٣: ١٦٦.
- ٦ - الأمرتسرى فى أرجح المطالب: ١٢٢.
- ٢٥ - قال عمر: لا أبقانى الله لمعضلة ليس لها أبو حسن. أخرجه:
- ١ - البلاذرى فى أنساب الأشراف ٢: ٨٥٣.
- ٢٦ - قال عمر: لا أحيانى الله لمعضلة لا يكون فيها ابن أبى طالب حيا. أخرجه:

١ - محمد جار الله القرشي في الجامع اللطيف: ٢٣.

٢٧ - قال عمر: لا بقيت في قوم لست فيهم، يا أبا الحسن.

أخرجه:

١ - ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٠٧.

(١٠١)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)، كتاب انساب الأشراف للبلاذري (١)، كتاب فرائد السمطين (١)،

كتاب ذخائر العقبي (٢)، ابن عساكر (١)، محب الدين الطبري (٢)، الخوارزمي (١)، الجويني (١)

٢ - الفخر الرازي في التفسير الكبير ٣٢: ١٠ ذيل تفسير سورة التين.

٢٨ - قال عمر: لا بقيت لمعضلة ليس لها أبو الحسن.

أخرجه:

١ - الأميني في الغدير ٣: ٩٨ عن ترجمه علي بن أبي طالب عليه السلام: ٧٩.

٢٩ - قال عمر: لا خير في عيش قوم لست فيهم، يا أبا الحسن.

أخرجه:

١ - محمد جار الله القرشي في الجامع اللطيف: ٢٣.

٣٠ - قال عمر: لا عشت في قوم لست فيهم، يا أبا الحسن.

أخرجه:

١ - ابن عساكر في تاريخ مدينة عشق ٤٢: ٤٠٧.

٣١ - قال عمر: لولا علي لضل عمر.

أخرجه:

١ - الباقلاني في التمهيد: ١٩٩.

٢ - الأميني في الغدير ٦: ٣٢٧ عن الباقلاني.

٣٢ - قال عمر: لولا علي لهلك عمر.

أشرنا فيما سبق ان الخليفة عمر بن الخطاب ردد وكرر قوله "لولا علي لهلك عمر" في الكثير من الأحيان التي كانت تتعسر عليه

المعضلات ويلتمس حلها من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. وقلنا أيضا: إننا نحترز عن سرد القضايا والأحاديث تجنباً

عن الإطاعة، ورعاية للإيجاز نذكر المراجع التي أخرجت تلك الأحاديث، وهي كما يلي:

١ - ابن الجوزي في أخبار الظراف: ١٩.

٢ - وأخرجه أيضا في الأذكياء: ١٨.

(١٠٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، ابن عساكر (١)، سورة

التين (١)

٣ - فخر الدين الرازي في الأربعين: ٤٦٦.

٤ - الأمر تسرى في أرجح المطالب: ١٢٣.

٥ - القرطبي في الاستيعاب ٣: ١١٠٣ ترجمه الإمام علي عليه السلام.

- ٦ - القسطلاني في إرشاد الساري شرح صحيح البخاري ١٠: ٩ عن البغوي وأبي داود والنسائي وابن حبان. رواه بدون التصريح.
- ٧ - ابن حجر في الإصابة ٨: ١٥٧.
- ٨ - توفيق أبو علم في أهل البيت: ٢٠٧.
- ٩ - الخادمي في بريقة المحمودية ١: ٢١١.
- ١٠ - محمد بهجت أفندي في تاريخ آل محمد: ١٢٥.
- ١١ - ابن قتيبة الدينوري في تأويل مختلف الحديث: ٢٠٢.
- ١٢ - السبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ١٤٧ أخرجه عن أحمد في مسنده وفضائل الصحابة ضمن قصتين وقعتا لعمر.
- ١٣ - العزيزي في حاشية الحفني على شرح الجامع الصغير ٢: ٤٥٩.
- ١٤ - القرشي في تفریح الأحباب في مناقب الآل والأصحاب: ٣٢٥.
- ١٥ - أحمد بن حنبل في مسنده ١: ١٥٤ - ١٥٨، والطبعة الحديثة ١: ٢٤٩ ح ١٣٣٠ و ١٣٦٤ - ١٣٦٦.
- ١٦ - فخر الدين الرازي في التفسير الكبير ٧: ٤٨٤.
- ١٧ - النيسابوري في تفسيره ٦: ١٢٠ تفسير سورة الأحقاف آية ١٥.
- ١٨ - ابن حسويه الحنفي في در بحر المناقب: ٢٣.
- ١٩ - محب الدين الطبري في ذخائر العقبى: ٨٢.
- ٢٠ - وأخرجه أيضا في الرياض النضرة ٣: ١٦١ عن العقبلي وابن السمان.
- ٢١ - أبو داود في سننه ٤: ١٣٩ ح ٤٣٩٩ - ٤٤٠٢.
- (١٠٣)

- صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، كتاب تذكرة خواص الأمة للسبط ابن الجوزي (١)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، كتاب تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (١)، كتاب صحيح البخاري (١)، كتاب ذخائر العقبى (١)، محب الدين الطبري (١)، السبط ابن الجوزي (١)، سورة الأحقاف (١)
- ٢٢ - القاضي الفرغاني في شرح تائيه ابن فارض نقل عنه إحقاق الحق ٨: ١٨٤.
- ٢٣ - القوشجي في شرح تجريد الاعتقاد: ٣٧٣.
- ٢٤ - الحفني في شرح الجامع الصغير المطبوع بهامش السراج المنير ٢: ٤٥٨.
- ٢٥ - ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١: ١٨، و ١٢: ٢٠٥.
- ٢٦ - العيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١١: ١٥١.
- ٢٧ - الغماري في علي بن أبي طالب إمام العارفين: ٧١.
- ٢٨ - العظيم آبادي في عون المعبود شرح سنن أبي داود ١٢: ٧٦.
- ٢٩ - العسقلاني في فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٢: ١٠١.
- ٣٠ - الغماري في فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم على: ٤٢.
- ٣١ - الجويني في فرائد السمطين ١: ٣٥١ ح ٢٧٦.
- ٣٢.

- ابن الصباغ في الفصول المهمة: ٣٥.
- ٣٣ - أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٢: ٧٠٧ ح ١٢٠٩.
- ٣٤ - المناوى في فيض القدير شرح الجامع الصغير ٤: ٣٥٧ شرح ح ٥٥٩٤ على مع القرآن والقرآن مع على لن يفترقا حتى يردا على الحوض.
- ٣٥ - ولي الله الدهلوى في قره العينين في تفضيل الشيخين: ١٨٢.
- ٣٦ - المالقى في قضاء الأندلس: ٧٣.
- ٣٧ - الكنجى في كفاية الطالب: ٢٢٧ باب " ٥٩ ".
- ٣٨ - الطوسى سراج الشافعى في اللمع في التصوف: ١٨١.
- ٣٩ - المنذرى في مختصر سنن أبى داود ٦: ٢٣٠ ح ٤٢٣٧.
- ٤٠ - اللكهنوى في مرآة المؤمنين: ٦٧.
- (١٠٤)
- صفحه مفاتيح البحث: كتاب الفصول المهمة لابن صباغ المالكى (١)، ابن أبى الحديد المعتزلى (١)، كتاب شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد (١)، كتاب سنن أبى داود (٢)، كتاب فرائد السمطين (١)، كتاب صحيح البخارى (٢)، كتاب فتح البارى (١)، على بن أبى طالب (١)، أحمد بن حنبل (١)، الجوينى (١)، القرآن الكريم (٢)
- ٤١ - الجردانى في مصباح الظلام ٢: ٥٦.
- ٤٢ - ابن طلحه الشافعى في مطالب السؤل: ١٣.
- ٤٣ - التفتازانى في المطول: ١٣٦ مبحث " لو ".
- ٤٤ - الجشتى الحنفى الهندى في الملفوظات والأمالى العرفانية. نقل عنه إحقاق الحق ٨: ١٥٨.
- ٤٥ - الخوارزمى في المناقب: ٨١ فصل " ٧ " ح ٦٥.
- ٤٦ - العينى الحنفى في مناقب سيدنا على: ٤٦.
- ٤٧ - الإيجى الشيرازى في المواقف ٨: ٣٧٠ مع شرح الجرجانى: مبحث الإمامة.
- ٤٨ - الزرندى في نظم درر السمطين: ١٢٩ و ١٣٢.
- ٤٩ - باكتير الحضرمى في وسيلة المال: ١٢٧.
- ٥٠ - محمد ميبين الهندى في وسيلة النجاة: ١٣٩.
- ٥١ - القندوزى في ينابيع المودة: ٧٠ و ٧٥ و ٤٤٨ عن فصل الخطاب لخواجه بارسا.
- ٥٢ - الأمينى في الغدير ٦: ١٠٢ عن العزيزى والجردانى.
- ٥٣ - التسترى المرعشى في إحقاق الحق ٨: ١٥٨ و ١٨٤ و ١٩٨ و ١٧: ٤٤٤ عن الجشتى الحنفى والفرغانى وابن حسنويه وباكتير الحضرمى.
- ٣٣ - قال عمر لعلى عليه السلام: لولاك لافتضحنا.
- أخرجه:
- ١ - البلاذرى في فتوح البلدان: ٥٥.
- ٢ - الزمخشرى في ربيع الأبرار ٤: ٢٦.
- ٣ - ابن أبى الحديد في شرح نهج البلاغه ١٩: ١٥٨.

(١٠٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، كتاب أمالي الصدوق

(١)، الشيخ سلمان البلخي القندوزي (١)، كتاب فصل الخطاب لسليمان أخ محمد بن عبد الوهاب (١)، كتاب نظم درر السمطين

للزرندي (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)، كتاب ينابيع المودة (١)، الزمخشري (١)، الخوارزمي (١)

٤ - محب الدين الطبري في الرياض النضرة ٢: ٣٣٩.

٥ - المتقى في كنز العمال ١٤: ١٠٠ ح ٣٨٠٥٢ عن أبي بن كعب وص ١٠٨ ح ٣٨٠٨٢.

٦ - الأزرق في أخبار مكة ١: ٢٤٥ - ٢٤٧.

٣٤ - قال عمر لرجل: ما أجد لك إلا ما قال ابن أبي طالب. (١) أخرجه:

١ - ابن حزم في المحلى ٧: ٧٦ - ٧٧.

٢ - القرطبي في الاستيعاب ٣: ١١٠٦ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام رقم ١٨٥٥.

٣ - محب الدين الطبري في الرياض النضرة ٣: ١٦٢.

٣٥ - قال عمر لعلي عليه السلام: ما زلت كاشف كل كرب وموضح كل حكم.

أخرجه:

١ - المتقى الهندي في كنز العمال ٥: ٨٣٤ ح ١٤٥٠٩.

٣٦ - قال عمر: نعوذ بالله من أن أعيش في قوم لست فيهم، يا أبا حسن.

أخرجه:

١ - ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٠٥.

٣٧ - قال عمر مشيراً إلى علي عليه السلام: هذا أعلم بنينا وبكتاب نبينا.

أخرجه:

١ - العاصمي في زين الفتى في تفسير سورة هل أتى ١: ٣٠٤ ح ٢١٨.

٣٨ - قال عمر: هيهات، هناك شجنة من بني هاشم وشجنة من الرسول وأثره من

(١) الظاهر أن السائل بعد ما عرف جواب الإمام علي عليه السلام رجع إلى عمر وقال له: أريد جوابك، فعندئذ قال له عمر: ما أجد

لك - جواباً - إلا ما قال لك علي بن أبي طالب. (المعرب).

(١٠٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٤)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (٢)، كتاب تاريخ

مدينة دمشق لابن عساكر (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، ابن عساكر (١)، محب الدين الطبري (٢)، المتقى الهندي (١)، بنو هاشم (١)،

علي بن أبي طالب (١)

٣٠ - التصريحات العمرية دالة على أولوية الإمام علي عليه السلام للخلافة

علم يؤتى لها ولا يأتي، في بيته يؤتى الحكم.

أخرجه:

١ - المتقى الهندي في كنز العمال ٥: ٨٣٠ ح ١٤٥٠٨ عن علي بن كعب.

٣٩ - قال عمر: يا أبا الحسن، أنت لكل معضلة وشدة تدعى.

أخرجه:

١ - الثعالبي في قصص الأنبياء: ٢٣٢ في ذيل قوله تعالى (: إذ آوى الفتية إلى الكهف (١)).

٢ - الفيروز آبادي في فضائل الخمسة ٢١: ٣٢٦.

٣ - الأميني في الغدير ٦: ١٤٨ - ١٥٥.

٤٠ - قال عمر: يا بن أبي طالب، فما زلت كاشف كل شبهة، وموضح كل حكم (علم).

أخرجه:

١ - المتقى الهندي في كنز العمال ٥: ٨٣٤ ح ١٤٥٠٩.

٣٠ - التصريحات العمريه داله على أولوية الإمام على عليه السلام للخلافة أشرنا في مقدمه الكتاب بأننا لو أغمضنا الطرف عن جميع الأدلة والبراهين القرآنية والحديثية والتاريخية التي فيها الدلالة التامة على أولوية الإمام على عليه السلام للخلافة وولاية الامر بعد النبي صلى الله عليه وآله، أو إننا افترضنا عدم صلاحية تلك الأدلة للاستدلال بها على ذلك، لكنت هذه الاعترافات والتصريحات ومرويات الخلفاء - سواء الذين تقدموا على الإمام على عليه السلام أو أولئك الذين حكموا بعد أن استشهد (١) الكهف: ١٠.

(١٠٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (٢)، المتقى الهندي (٢)، الشهادة (١)

على عليه السلام - التي رووها بحق على عليه السلام وأقروا بها كافية في إثبات الخلافة لعلى عليه السلام دون غيره. وانه الخليفة الحق والجامع لجميع المواصفات الضرورية واللازمة لخلافة النبي ورسول الله صلى الله عليه وآله.

وذلك لان هذه الأخبار التي تروى لنا اعترافات أبي بكر وعمر وعثمان وتصريحاتهم - سواء كانوا أصحابا لرسول الله صلى الله عليه وآله أو خلفاء لاتباعهم - فإنها حجة قاطعة ودليل قوى وبرهان جلي يمكن لأي مسلم ومؤمن أن يستدل بها على معرفة الإمام الحق والخليفة الواقعي لرسول الله صلى الله عليه وآله يعنى أمير المؤمنين الإمام على بن أبي طالب عليه السلام.

وأضف على ما مر عليك - أيها الطالب للحق - ان هذه التصريحات والاعترافات التي وردت على لسان عمر بن الخطاب بما تتناسب وموضوع أفضلية الإمام على عليه السلام وألويته لأمر الخلافة كاشفة عن نقاط الضعف والحالة السلبية التي كانت موجودة في سائر أعضاء الشورى العمري.

ونذكر لك - أيها الخبير - نماذج من ذلك وندع الحكم والقضاء إليك:

روى العلامة ابن أبي الحديد: أن عمر قال لأصحاب الشورى - الذين عينهم هو بنفسه لانتخاب الخليفة من بعده -: روحوا إلي، فلما نظر إليهم: قد جاءني كل واحد منهم يهز عفريته، يرجو أن يكون الخليفة - ثم خاطبهم واحدا واحدا كاشفا عن سلبياتهم -

فقال: أما أنت - يا طلحة -، أفلست القائل إن قبض النبي صلى الله عليه وآله أنكح أزواجه من بعده، فما جعل الله محمدا صلى الله عليه وآله أحق بنات أعمامنا منا، فأنزل الله تعالى فيك:

(وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا (١) ... (١).

(١) الأحزاب: ٥٣.

(١٠٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(٤)، ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)

وأما أنت - يا زبير - فوالله ما لان قلبك يوما ولا ليلة، وما زلت جلغا جافيا!!.

وأما أنت - يا عثمان - فوالله لروثة خير منك (١)!!!

وأما أنت - يا عبد الرحمن - فإنك رجل عاجز تحب قومك جميعا!!

وأما أنت - يا سعد - فصاحب عصبية وفتنة!!

وأما أنت - يا علي - فوالله لو وزن إيمانك بإيمان أهل الأرض لرجحهم!!!

فقام الإمام على عليه السلام موليا يخرج - وذلك اعتراضا واستنكارا على عمر -، لأنه قرن عليه عليه السلام وهو الجامع للإيمان كله بأناس ليس فيهم من الفضيلة شئ يذكر، ولكن عمر رسم مخططا لاستخلاف من هو أحس وأردأ من الروثة رتبة كما وصفه عمر حتى لا تصل الخلافة إلى صاحبها الأحق بها.

فقال عمر: والله إنى لأعلم مكان رجل لو وليتموه أمركم لحملكم على المحجة البيضاء.

قالوا: من هو؟

قال: هذا المولى من بينكم.

قالوا: فما يمنعك من ذلك؟

قال: ليس إلى ذلك من سبيل.

وفى خبر ثان رواه البلاذري في تاريخه: ان عمر لما خرج أهل الشورى من عنده. قال: إن ولوها الأجلح سلك بهم الطريق.

قال عبد الله بن عمر: فما يمنعك منه، يا أمير المؤمنين؟

(١) الروثة واحدة الروث، وهو سرجين الفرس.

(١٠٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، عبد الله بن عمر (١)، المنع (٢)

٣١ - عمر يعترف: على عليه السلام يهدى إلى الكتاب والسنة

قال: أكره أن أتحمّلها حيا وميتا (١).

وروى هذا الخبر أيضا ابن حجر عن البخارى (٢).

وفى خبر آخر رواه ابن أبي الحديد وقع حوار بين ابن عباس وبين عمر بن الخطاب: فوصف عمر عليا عليه السلام بان فيه دعابة، ووصف طلحة بالتكبر والتفاخر، وعبد الرحمن بأنه ضعيف لو صار الامر إليه لوضع خاتمه فى يد امرأته، والزبير بأنه شكس لقس - أى شئ الخلق - وسعدا بأنه صاحب سلاح ومقنب. وعند ما سال ابن عباس عمرا عن عثمان أوه عمر - ثلاثا - ثم قال: والله لئن وليها ليحملن بنى أبى معيط على رقاب الناس ثم لتنهض العرب إليه.

ثم بعد أن سكت هنيهة قال: أجرؤهم والله إن وليها أن يحملهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم لصاحبك - يعنى على عليه السلام - أما إن ولى أمرهم حملهم على المحجة البيضاء والصراط المستقيم (٣).

٣١ - عمر يعترف: على عليه السلام يهدى إلى الكتاب والسنة روى ابن أبي الحديد عن العلامة أبى العباس أحمد بن يحيى الثعلب فى أماليه حوار عمر بن الخطاب وابن عباس فقال: وبعد أن ذكر عمر المثالب والمطاعن والسلبيات الخلقية والاجتماعية والقيادية لكل واحد من أعضاء الشورى الذى رتبته هو بنفسه، ولما وصل عمر إلى ذكر على عليه السلام قال: إن أحراهم أن يحملهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم لصاحبك - يعنى على بن أبى طالب عليه السلام - والله لئن وليها

(١) شرح نهج البلاغة ١٢: ٢٥٩ - ٢٦٠، الفتح المبين ٢: ١٨٠، الاستيعاب ٣: ١١٥٤ ترجمه عمر بن الخطاب، الطبقات الكبرى ٣: ٣٤٢

ترجمة عمر بن الخطاب.

(٢) المطالب العالية ٤: ٤٦.

(٣) شرح نهج البلاغة ١٢: ٥١ - ٥٢.

(١١٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٤)، ابن أبي الحديد المعتزلى (٢)، عبد الله بن عباس (٣)، الخليفة عمر بن الخطاب (٣)، أحمد بن يحيى (١)، السكوت (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٢)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (١)

ليحملهم على المحجة البيضاء والصراط المستقيم (١).

وحقيق بنا فى هذا المقام أن نتساءل: ما هو السبب الباعث إلى أن يشكل الخليفة عمر بن الخطاب تلك الشورى السادسة بينما هو بنفسه يسطر مثالب وسلبات كل واحد منهم عدا على عليه السلام فإنه قد أطراه وذكره مادحا إياه بالخير والهداية؟ ومن ثم ما هو الدافع الذى دفع عمر إلى رسم ذلك المخطط حتى يؤول أمر الخلافة بعده إلى عثمان وقد وصفه بتلك الأوصاف التى قرأتها؟

قال عبد الله: ولما طعن قال عمر لأهل الشورى: لله درهم، إن ولوها الأصيلع!! كيف يحملهم على الحق ولو كان السيف على عنقه.

فقلت: أتعلم ذلك منه ولا تولية؟

قال: إن لم أستخلف فأتركهم فقد تركهم من هو خير منى (٢).

وهكذا روى ابن عبد البر عن ابن عباس قال: بينا أنا أمشى مع عمر يوما إذ تنفس نفسا فظننت أنه قد قضبت أضلاعه - تقطعت - فقلت: سبحان الله! والله ما أخرج منك هذا إلا أمر عظيم.

فقال: ويحك - يا بن عباس - ما أدري ما أصنع بأمة محمد صلى الله عليه وآله.

قلت: ولم وأنت بحمد الله قادر على أن تصنع ذلك مكان الثقة؟

قال: إنى أراك تقول: إن صاحبك أولى الناس بها - يعنى عليا عليه السلام -.

قلت: أجل، والله إنى لأقول ذلك فى سابقته وعلمه وقرابته وصهره.

قال: إنه كما ذكرت، ولكنه كثير الدعابة (... ٣).

(١) شرح نهج البلاغة ٦: ٣٢٦ - ٣٢٧.

(٢) الاستيعاب ٣: ١١٣٠ ترجمة الإمام على بن أبى طالب عليه السلام رقم ١٨٥٥.

(٣) الاستيعاب ٣: ١١١٩ ترجمة الإمام على بن أبى طالب عليه السلام رقم ١٨٥٥.

(١١١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(١)، عبد الله بن عباس (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، السب (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)

لا حظ - أيها الخبير - ان قول عمر: إنه كما ذكرت يعنى أن عليا حائز على جميع المواصفات التى تقدمه على الآخرين وتبين أولويته عليهم فى مسألة الخلافة. وعمر بقوله هذا يعترف ويقر لعلى عليه السلام بذلك.

وأما قوله: " كثير الدعابة " هذه فريئة ألصقتها عمر بعلى عليه السلام ولا- أصل لها ولا أساس، وهى فى الوقت نفسه لم تكن مانعة للخلافة فترى ان عمر بفريته هذه ينوه عن الصد عن استخلاف الإمام على عليه السلام.

ولو سلمنا بأنه عليه السلام كثير الدعابة فهل هذه الصفة - فرضا - تكون سببا عن تصديه الخلافة؟ (١).

هذا سؤال بحاجة إلى جواب من عمر وأتباعه.

(١) أقول: فريضة عمر واتهامه الإمام على عليه السلام بأنه كان كثير الدعابة ثارت ذريعة في أيدي أتباعه الطلقاء وأبنائهم أولئك الذين لعنوا على لسان النبي صلى الله عليه وآله أمثال عمر وبن العاص.

وقد رد عليه الامام في خطبة بليغة ذكر فيها ان هذه الصفة وغيرها تنطبق على ابن النابغة وغيره ممن يتهمون الإمام على عليه السلام أكثر من انطباقها على على عليه السلام.

ومن راجع التاريخ الصحيح الذي لم تمد إليه الأيدي الغاشمة والبواعث السياسية والاعتقادية، ويراجع أيضا فتوة الإمام على، شجاعته، زهده، ورعه، علمه، حكمته، وسائر أوصافه النبيلة عرف أن تلك الفريضة هي من مصاديق المثل السائر " كل يرى الناس بعين طبعه، " و "رمتني بدائها وانسلت."

وإليك النص العلوي عليه السلام في رد زعم المفترين عليه بكثرة الدعابة: عجباً لابن النابغة - وأشباهه - يزعم لأهل الشام - والمسلمين - أن في دعابته، واني امرؤ تلعبه أعافس وأمارس، - والله - لقد قال باطلا، ونطق اثماً، أما وشر القول الكذب، وإنه ليقول فيكذب، ويعد فيخلف، ويسأل فيبخل، ويسأل فيلهف، ويخون العهد، ويقطع الإل، فإذا كان عند الحرب فأى زاجر وآمر هو ما لم تأخذ السيوف مأخذها، فإذا كان ذلك كان أكبر مكيدته أن يمنح القوم سبته. أما والله إنى ليمنعني من اللعب ذكر الموت، وإنه ليمنعه من قول الحق نسيان الآخرة، إنه لم يبايع معاوية - وغيره غيره - حتى شرط أن يؤتیه آتية - واحلب حلبك - ... ويرضخ له على ترك الدين رضخه، فتأمل يا خبير. (المعرب).

(١١٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٦)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الشام (١)، الكذب، التكذيب (١)، الموت (١)

٣٢ - عمر يعترف: على عليه السلام أولى منى ومن ابي بكر

٣٢ - عمر يعترف: على عليه السلام أولى منى ومن ابي بكر روى العلامة الراغب الأصفهاني عن ابن عباس قال: كنت أسير مع عمر بن الخطاب في ليلة وعمر على بغلة وأنا على فرس، فقرأ آية فيها ذكر على بن ابي طالب عليه السلام فقال: أما والله يا بني عبد المطلب لقد كان على فيكم أولى بهذا الامر منى ومن ابي بكر!!

فقلت في نفسي: لا أقلنى الله إن أقلته. فقلت: أنت تقول ذلك وأنت وصاحبك وثبتما وانترعتما الامر منا دون الناس؟

فقال: إليكم يا بني عبد المطلب - أى هون عليك - أما إنكم أصحاب عمر بن الخطاب؟

فتأخرت وتقدم هنيهة فقال: سر لا سرت! وقال: أعد على كلامك.

فقلت: إنما ذكرت شيئاً فرددت عليك جوابه، ولو سكت - أنت يا عمر - سكتنا.

فقال: إنا والله ما فعلنا الذى فعلنا عن عداوة!! ولكن استصغرناه!! وخشينا أن لا يجتمع عليه العرب وقريش لما قد وترها (١).

قال ابن عباس: فأردت أن أقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه فينطح كبشها فلم يستصغره، أفتستصغره أنت وصاحبك (٢)؟

(١) في هذه العبارة حقيقة لا بد من كشفها وهي: ان الإمام على عليه السلام هو الذى أخضع جابرة العرب وشيوخ قريش للتسليم، وان

سيفه كان أسن السيوف وأحدها وأقواها على الكفار والضالين. فكيف يسمى غيره بسيف الله، أو يروون حديثاً مختلفاً ويقولون: أعز

الله الدين باسلام فلان وفلان؟ فتدبر. (المعرب) (٢) أقول: كما وقع ذلك في كثير من مواقف النبي صلى الله عليه وآله حيث نرى ان

النبي صلى الله عليه وآله بعثه ونصبه أميراً ولم يستصغره قط، بل إنه استصغر غير على فلم يبعثه، وإذا بعثه عزله، أو إذا بعثه لم يكن فى

بعثه صلى الله عليه وآله إياهم خيراً وفتحاً للدين كما وقع فى واقعة خيبر وقراءة براءة على أهل مكة ولم يأمر عليه شاباً كأسامه قط،

فهل ترى - يا طالب الحق - في هذه الأمور تصغيرا لعلى عليه السلام أم لغيره؟ فلو راجعت التاريخ الصحيح والسليم من الدس والأهواء لازددت إيماننا وبقيننا. (المعرب)
(١١٣)

صفحهفمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، عبد الله بن عباس (٢)، الراغب الإصفهاني (١)، السكوت (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، معركة خبير (١)، العزة (١)، البعث، الإنبعث (٤)

٣٣ - عمر يعترف: على عليه السلام أفضى الناس

فقال: لا جرم، فكيف ترى والله ما نقطع أمرا دونه ولا نعمل شيئا حتى نستأذنه (١)؟
٣٣ - عمر يعترف: على عليه السلام أفضى الناس على أفضانا، أو: أفضانا على، وغيرها من الكلمات التى كان عمر بن الخطاب يصرح بها دائما بشأن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام وخاصة عند ما كانت المعضلات والمسائل تخيم على عمر ولم يدر حلها وكشفها، فكان يلوذ فى ذلك بعلى بن أبى طالب عليه السلام فيكشف عنه ما تعسر عليه بأسلوب دقيق ومثير للاعجاب والحيرة. وهذه الكلمات ومثيلاتها تكررت على لسان عمر، ولما كان نقل هذه الاعترافات العمرية بأعلمية الإمام على عليه السلام يخرجنا عن الايجاز والاختصار اكتفينا بذكر مصادرها، فليراجعها القارئ فى مظانها:

- ١ - صحيح البخارى ٦: ٢٣ كتاب التفسير فى تفسير (وما ننسخ من آية أو ننسها (٢)، بلفظ: أفضانا على.
- ٢ - مسند أحمد بن حنبل ٥: ١١٣، وفى الطبعة الحديثة ٦: ١٣١ ح ٢٠٥٨٢ - ٢٠٥٨٣، بلفظ: على أفضانا.
- ٣ - الطبقات الكبرى لابن سعد ٢: ٣٣٩ - ٣٤٠، بلفظى: على أفضانا، وأفضانا على.
- ٤ - الاستيعاب ٣: ١١٠٢ ترجمه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام رقم ١٨٥٥.

(١) محاضرات الأدباء ٢: ٤٧٨.

(٢) البقرة: ١٠.

(١١٤)

صفحهفمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٥)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، كتاب صحيح

البخارى (١)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (١)

٥ - أنساب الأشراف ٢: ٨٥٢، بلفظ: على أفضانا.

٦ - أخبار القضاء ١: ٨٨.

٧ - حلية الأولياء ١: ٦٥.

٨ - الفتوحات الاسلامية ٢: ٤٥٤.

٩ - المستدرک على الصحيحين ٣: ٣٠٥.

١٠ - المناقب للخوارزمى: ٩٢ فصل "٧" ح ٨٦.

١١ - تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٠٢.

١٢ - تلخيص المستدرک ٣: ٣٠٥.

١٣ - شرح نهج البلاغة ١٢: ٨٢، بلفظ: أفضى الأمة...

١٤ - ذخائر العقبي: ٨٣.

١٥ - الرياض النضرة ٣: ١٦٧، بلفظ: أفضانا على بن أبي طالب.

١٦ - كفاية الطالب: ٢٥٩، فيه: أخذت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فلا أتركه أبدا.

١٧ - تاريخ الاسلام، عهد الخلفاء الراشدين ٣: ٦٣٨.

١٨ - فتح الباري شرح صحيح البخارى ٧: ٦٠.

١٩ - البداية والنهاية ٧: ٣٥٩.

٢٠ - أسنى المطالب: ٨ ح ٢٧.

٢١ - تاريخ الخلفاء: ١٧٠ و ٢٣٣، بلفظي: على أفضانا، وأفضانا على عليه السلام.

٢٢ - مطالب السؤول: ٨٥.

٢٣ - الدر المنثور ١: ١٠٤ ذيل (وما ننسخ من آية) رواه عن البخارى والنسائي وابن الأنبارى والحاكم والبيهقى، بلفظ: أفضانا على.

٢٤ - الصواعق المحرقة: ١٢٧، بلفظ: على أفضانا، وأفرض أهل المدينة وأفضاها على.

٢٥ - ينابيع المودة: ٢٨٦ باب " ٥٩ ".

(١١٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابورى (١)، كتاب حلية الأولياء لأبى نعيم (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد (١)، كتاب أخبار القضاة لمحمد بن خلف بن حيان (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)، كتاب انساب الأشراف للبلاذرى (١)، كتاب البداية والنهاية (١)، كتاب ينابيع المودة (١)، كتاب صحيح البخارى (١)، كتاب ذخائر العقبى (١)، كتاب الصواعق المحرقة (١)، كتاب فتح البارى (١)، على بن أبى طالب (١)، التاريخ الإسلامى (١)، الخوارزمى (١)

٣٤ - عمر يعترف: عيادة أهل البيت عليهم السلام: فريضة

٣٤ - عمر يعترف: عيادة أهل البيت عليهم السلام فريضة أخرج محب الدين الطبرى باسناده عن عمر بن الخطاب أنه قال للزبير بن العوام: هذ لك فى أن نعود الحسن بن على عليه السلام فإنه مريض؟

فكان الزبير تلكأ عليه - اى توقف وتبأ - فقال له عمر: أما علمت أن عيادة بنى هاشم فريضة وزيارتهم نافله؟

وفى رواية: ان عيادة بنى هاشم سنة وزيارتهم نافله؟ أخرج ابن السمان فى الموافقة (١).

لا يخفى أن كلام عمر هذا سواء كان قد أخذه عن النبى صلى الله عليه وآله أو قاله على قناعه واعتقاد المصدق البارز لبنى هاشم بعد النبى صلى الله عليه وآله هو من يكون كنفى النبى صلى الله عليه وآله يعنى الإمام على بن أبى طالب عليه السلام ولهذه المصادقية ذكرنا هذا الحديث هنا وإن لم يصرح فيه اسم على عليه السلام.

٣٥ - عمر يعترف: على عليه السلام خير الناس فتوى روى المؤرخ الشهير العلامة ابن سعد باسناده عن سعيد بن المسيب قال:

خرج عمر بن الخطاب على أصحابه يوما فقال: أفتونى فى شئ صنعته اليوم؟

فقالوا: ما هو، يا أمير المؤمنين؟

قال: مرت بى جارية لى فأعجبتنى فوقع عليها وأنا صائم!!

فعظم عليه القوم، وعلى عليه السلام ساكت، فقال: ما تقول، يا بن أبى طالب؟

فقال عليه السلام: جئت حلالا ويوما مكان يوم (بناء على كون الصوم غير واجب).

(١) ذخائر العقبى: ١٤ أخرج عن ابن السمان فى الموافقة، علل الحديث للرازى ٢: ٣٦٨ ح ٣٦١٨، غالية المواعظ ومصباح المتعظ

والواعظ ٢: ٩٥، ملحقات إحقاق الحق ١٧:

٤٧٤ أخرجه عن الاشراف على فضل الاشراف.

(١١٦)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٥)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، الخليفة عمر بن الخطاب (٢)، سعيد بن المسيب (١)، محب الدين الطبري (١)، بنو هاشم (٣)، الصيام، الصوم (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (٢)، كتاب ذخائر العقبى (١)

٣٥ - عمر يعترف: على عليه السلام خير الناس فتوى

٣٤ - عمر يعترف: عيادة أهل البيت عليهم السلام فريضة أخرج محب الدين الطبري باسناده عن عمر بن الخطاب أنه قال للزبير بن العوام: هذ لك في أن نعود الحسن بن على عليه السلام فإنه مريض؟

فكان الزبير تلكأ عليه - اى توقف وتبأ - فقال له عمر: أما علمت أن عيادة بنى هاشم فريضة وزيارتهم نافلة؟

وفى رواية: ان عيادة بنى هاشم سنة وزيارتهم نافلة؟ أخرجه ابن السمان فى الموافقة (١).

لا يخفى أن كلام عمر هذا سواء كان قد أخذه عن النبي صلى الله عليه وآله أو قاله على فناعه واعتقاد فان المصداق البارز لبنى هاشم بعد النبي صلى الله عليه وآله هو من يكون كنفس النبي صلى الله عليه وآله يعنى الإمام على بن أبى طالب عليه السلام ولهذه المصداقية ذكرنا هذا الحديث هنا وإن لم يصرح فيه اسم على عليه السلام.

٣٥ - عمر يعترف: على عليه السلام خير الناس فتوى روى المؤرخ الشهير العلامة ابن سعد باسناده عن سعيد بن المسيب قال:

خرج عمر بن الخطاب على أصحابه يوماً فقال: أفتونى فى شئ صنعته اليوم؟

فقالوا: ما هو، يا أمير المؤمنين؟

قال: مرت بى جارية لى فأعجبتنى فوقعت عليها وأنا صائم!!

فعظم عليه القوم، وعلى عليه السلام ساكت، فقال: ما تقول، يا بن أبى طالب؟

فقال عليه السلام: جئت حلالاً ويوما مكان يوم (بناء على كون الصوم غير واجب).

(١) ذخائر العقبى: ١٤ أخرجه عن ابن السمان فى الموافقة، علل الحديث للرازى ٢: ٣٦٨ ح ٣٦١٨، غالية المواعظ ومصباح المتعظ

والواعظ ٢: ٩٥، ملحقات إحقاق الحق ١٧:

٤٧٤ أخرجه عن الاشراف على فضل الاشراف.

(١١٦)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٥)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، الخليفة عمر بن الخطاب (٢)، سعيد بن المسيب (١)، محب الدين الطبري (١)، بنو هاشم (٣)، الصيام، الصوم (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (٢)، كتاب ذخائر العقبى (١)

٣٦ - عمر يعترف: على عليه السلام مولاي

فقال عمر: أنت خيرهم فتوى (١).

٣٦ - عمر يعترف: على عليه السلام مولاي أخرج العلامة الخوارزمي وغيره من أعلام الحديث عن الحافظ الدارقطني أنه قيل لعمر بن

الخطاب: إنك تصنعه بعلى شيئاً لا تصنع مع أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقال: انه مولاي. (٢) ولا يخفى أننا لو تمعنا في قول النبي صلى الله عليه وآله: "من كنت مولاه فعلى مولاه" عرفنا انه لم يكن لكلمة المولى معنى ومفهوم سوى صاحب الخيار والأولى بالتصرف.

٣٧ - عمر يعترف: القول ما قال على عليه السلام أخرج ابن حزم الأندلسي وغيره باسنادهم عن ابن أذينة العبدى قال: أتيت عمر بن الخطاب بمكة فقلت له: إني ركب الإبل والخيل حتى أتيتك فمن أين أعتمر؟ قال: أتت على بن أبى طالب فسله.

فاتيت فسألته فقال لى على عليه السلام: من حيث بدأت - يعنى من ميقات أرضك - . قال: فاتيت عمر فذكرت له ذلك.

(١) الطبقات الكبرى ٢: ٣٣٩، أنساب الأشراف ١: ١٦٧، سنن الدارقطنى ٢: ١٨١ كتاب الصيام باب القبلة للصائم ح ٤.
(٢) المناقب للخوارزمى: ١٦٠ باب " ١٤ " ح ١٩٠، الرياض النضرة ٣: ١٢٨، الصواعق المحرقة: ٤٤، شرح المواهب اللدنية: ١٣، الروض الأزهر: ٣٦٦، فتح المبين هامش السيرة النبوية لزيني دحلان ١: ١٧١ - ١٧٨ و ٢: ١٦٢. (١١٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الخليفة عمر بن الخطاب (٢)، مدينة مكة المكرمة (١)، على بن أبى طالب (١)، الخوارزمى (٢)، كتاب انساب الأشراف للبلادى (١)، كتاب سنن الدارقطنى للدارقطنى (١)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (١)

٣٧ - عمر يعترف: القول ما قال على عليه السلام

فقال عمر: أنت خيرهم فتوى (١).

٣٦ - عمر يعترف: على عليه السلام مولاي أخرج العلامة الخوارزمى وغيره من أعلام الحديث عن الحافظ الدارقطنى أنه قيل لعمر بن الخطاب: إنك تصنعه بعلى شيئا لا تصنع مع أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: انه مولاي. (٢) ولا يخفى أننا لو تمعنا في قول النبي صلى الله عليه وآله: "من كنت مولاه فعلى مولاه" عرفنا انه لم يكن لكلمة المولى معنى ومفهوم سوى صاحب الخيار والأولى بالتصرف.

٣٧ - عمر يعترف: القول ما قال على عليه السلام أخرج ابن حزم الأندلسي وغيره باسنادهم عن ابن أذينة العبدى قال: أتيت عمر بن الخطاب بمكة فقلت له: إني ركب الإبل والخيل حتى أتيتك فمن أين أعتمر؟ قال: أتت على بن أبى طالب فسله.

فاتيت فسألته فقال لى على عليه السلام: من حيث بدأت - يعنى من ميقات أرضك - . قال: فاتيت عمر فذكرت له ذلك.

(١) الطبقات الكبرى ٢: ٣٣٩، أنساب الأشراف ١: ١٦٧، سنن الدارقطنى ٢: ١٨١ كتاب الصيام باب القبلة للصائم ح ٤.
(٢) المناقب للخوارزمى: ١٦٠ باب " ١٤ " ح ١٩٠، الرياض النضرة ٣: ١٢٨، الصواعق المحرقة: ٤٤، شرح المواهب اللدنية: ١٣، الروض الأزهر: ٣٦٦، فتح المبين هامش السيرة النبوية لزيني دحلان ١: ١٧١ - ١٧٨ و ٢: ١٦٢. (١١٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الخليفة عمر بن الخطاب (٢)، مدينة مكة المكرمة (١)، على بن أبى طالب (١)، الخوارزمى (٢)، كتاب انساب الأشراف للبلادى (١)، كتاب سنن الدارقطنى للدارقطنى (١)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (١)

٣٨ - عمر يعترف: بفضل على عليه السلام أخرجنا الله من الظلمات

فقال لى: ما أجد لك - قولاً - إلا ما قال ابن أبى طالب. (١) ٣٨ - عمر يعترف: بفضل على عليه السلام أخرجنا الله من الظلمات أخرج العلامة الزمخشري وآخرون من حفاظ أهل السنة ومحدثيهم باسنادهم عن ابن عباس قال: استعدى رجل عمر على عليه السلام، وعلنى جالس فالتفت عمر إليه فقال: يا أبا الحسن، قم فاجلس مع خصمك، فقام فجلس مع خصمه فتناظرا، وانصرف الرجل فرجع على عليه السلام إلى مجلسه، فتبين عمر التغير فى وجهه، فقال: يا أبا الحسن، مالى أراك متغيراً؟ قال عليه السلام: كنيتهى بحضرة خصمى فالأقلت: يا على، قم فاجلس مع خصمك؟ فأخذ عمر برأس على عليه السلام فقبل بين عينيه، ثم قال: بابى أتم وأمى بكم هدانا الله، وبكم أخرجنا الله من الظلمات إلى النور (٢).

٣٩ - عمر يعترف: لا يتم الشرف إلا بولاية على عليه السلام أخرج العلامة المحدث ابن حجر الهيتمى عن الدارقطنى بسنده عن ابن المسيب قال: قال عمر رضى الله عنه: تحببوا إلى الاشراف وتوددوا، واتقوا على أعراضكم من السفلة، واعلموا أنه لا يتم شرف إلا بولاية على عليه السلام (٣).

٤٠ - عمر يعترف: مات النبى صلى الله عليه وآله وهو راض عن على عليه السلام أخرج شيخ أهل السنة البخارى بسنده عن عمر بن الخطاب قال: توفى

(١) المحلى ٧: ٧٥، الاستيعاب ٣: ١١٠٣ و ١١٠٦ ترجمة الإمام على بن أبى طالب رقم ١٨٥٥، الرياض النضرة ٣: ١٦٢ خرجه ناقصا ومبتورا، ذخائر العقبى: ٧٩، تاج العروس ٧: ١٢٥ مادة خرك كعلم، أرجح المطالب: ١٢١.
(٢) ربيع الأبرار ٣: ٥٩٥، المناقب للخوارزمى: ٩٧ فصل "٧" ح ٩٩، شرح نهج البلاغة ١٧: ٦٥، فرائد السمطين ١: ٣٤٩ ح ٢٧٣، المستطرف ١: ٩٧.
(٣) الصواعق المحرقة: ١٧٨.

(١١٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٧)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله بن عباس (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، الزمخشري (١)، ابن حجر الهيتمى (١)، الموت (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد (١)، كتاب فرائد السمطين (١)، كتاب ذخائر العقبى (١)، كتاب الصواعق المحرقة (١)، على بن أبى طالب (١)، الخوارزمى (١)

٣٩ - عمر يعترف: لا يتم الشرف إلا بولاية على عليه السلام

فقال لى: ما أجد لك - قولاً - إلا ما قال ابن أبى طالب. (١) ٣٨ - عمر يعترف: بفضل على عليه السلام أخرجنا الله من الظلمات أخرج العلامة الزمخشري وآخرون من حفاظ أهل السنة ومحدثيهم باسنادهم عن ابن عباس قال: استعدى رجل عمر على عليه السلام، وعلنى جالس فالتفت عمر إليه فقال: يا أبا الحسن، قم فاجلس مع خصمك، فقام فجلس مع خصمه فتناظرا، وانصرف الرجل فرجع على عليه السلام إلى مجلسه، فتبين عمر التغير فى وجهه، فقال: يا أبا الحسن، مالى أراك متغيراً؟ قال عليه السلام: كنيتهى بحضرة خصمى فالأقلت: يا على، قم فاجلس مع خصمك؟ فأخذ عمر برأس على عليه السلام فقبل بين عينيه، ثم قال: بابى أتم وأمى بكم هدانا الله، وبكم أخرجنا الله من الظلمات إلى النور (٢).

٣٩ - عمر يعترف: لا يتم الشرف إلا بولاية على عليه السلام أخرج العلامة المحدث ابن حجر الهيتمى عن الدارقطنى بسنده عن ابن المسيب قال: قال عمر رضى الله عنه: تحببوا إلى الاشراف وتوددوا، واتقوا على أعراضكم من السفلة، واعلموا أنه لا يتم شرف إلا

بولاية على عليه السلام (٣).

٤٠ - عمر يعترف: مات النبي صلى الله عليه وآله وهو راض عن علي عليه السلام أخرج شيخ أهل السنة البخاري بسنده عن عمر بن الخطاب قال: توفي

(١) المحلي ٧: ٧٥، الاستيعاب ٣: ١١٠٣ و ١١٠٦ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب رقم ١٨٥٥، الرياض النضرة ٣: ١٦٢ خرجه ناقصا ومبتورا، ذخائر العقبي: ٧٩، تاج العروس ٧: ١٢٥ مادة خرك كعلم، أرجح المطالب: ١٢١.

(٢) ربيع الأبرار ٣: ٥٩٥، المناقب للخوارزمي: ٩٧ فصل "٧" ح ٩٩، شرح نهج البلاغة ١٧:

٦٥، فرائد السمطين ١: ٣٤٩ ح ٢٧٣، المستطرف ١: ٩٧.

(٣) الصواعق المحرقة: ١٧٨.

(١١٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٧)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله بن عباس (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، الزمخشري (١)، ابن حجر الهيتمي (١)، الموت (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)، كتاب فرائد السمطين (١)، كتاب ذخائر العقبي (١)، كتاب الصواعق المحرقة (١)، علي بن أبي طالب (١)، الخوارزمي (١)

٤٠ - عمر يعترف: مات النبي صلى الله عليه وآله وهو راض عن علي عليه السلام

فقال لي: ما أجد لك - قولاً - إلا ما قال ابن أبي طالب. (١) ٣٨ - عمر يعترف: بفضل علي عليه السلام أخرجنا الله من الظلمات أخرج العلامة الزمخشري وآخرون من حفاظ أهل السنة ومحدثيهم باسنادهم عن ابن عباس قال: استعدى رجل عمر علي عليه السلام، وعلني جالس فالتفت عمر إليه فقال: يا أبا الحسن، قم فاجلس مع خصمك، فقام فجلس مع خصمه فتناظرا، وانصرف الرجل فرجع علي عليه السلام إلى مجلسه، فتبين عمر التغير في وجهه، فقال: يا أبا الحسن، مالي أراك متغيراً؟ قال علي عليه السلام: كنيته بحضرة خصمي فالأقلت: يا علي، قم فاجلس مع خصمك؟ فاخذ عمر برأس علي عليه السلام فقبل بين عينيه، ثم قال: يا بني أتم وأمي بكم هدانا الله، وبكم أخرجنا الله من الظلمات إلى النور (٢).

٣٩ - عمر يعترف: لا يتم الشرف إلا بولاية على عليه السلام أخرج العلامة المحدث ابن حجر الهيتمي عن الدارقطني بسنده عن ابن المسيب قال: قال عمر رضي الله عنه: تحببوا إلى الأشراف وتوددوا، واتقوا على أعراضكم من السفلة، واعلموا أنه لا يتم شرف إلا بولاية على عليه السلام (٣).

٤٠ - عمر يعترف: مات النبي صلى الله عليه وآله وهو راض عن علي عليه السلام أخرج شيخ أهل السنة البخاري بسنده عن عمر بن الخطاب قال: توفي

(١) المحلي ٧: ٧٥، الاستيعاب ٣: ١١٠٣ و ١١٠٦ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب رقم ١٨٥٥، الرياض النضرة ٣: ١٦٢ خرجه ناقصا ومبتورا، ذخائر العقبي: ٧٩، تاج العروس ٧: ١٢٥ مادة خرك كعلم، أرجح المطالب: ١٢١.

(٢) ربيع الأبرار ٣: ٥٩٥، المناقب للخوارزمي: ٩٧ فصل "٧" ح ٩٩، شرح نهج البلاغة ١٧:

٦٥، فرائد السمطين ١: ٣٤٩ ح ٢٧٣، المستطرف ١: ٩٧.

(٣) الصواعق المحرقة: ١٧٨.

(١١٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٧)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(١)، عبد الله بن عباس (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، الزمخشري (١)، ابن حجر الهيتمي (١)، الموت (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)، كتاب فرائد السمطين (١)، كتاب ذخائر العقبى (١)، كتاب الصواعق المحرقة (١)، علي بن أبي طالب (١)، الخوارزمي (١)

٤١ - عمر يعترف: علي عليه السلام أعلم بالواقع

رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عنه - أي عن علي عليه السلام - راض (١).

٤١ - عمر يعترف: علي عليه السلام أعلم بالواقع روى العلامة الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد السلامي البغدادي بسنده عن رفاعه بن رافع قال: جلس إلى عمر، علي والزبير وسعد ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فتذاكروا العزل فقالوا: لا بأس به.

فقال رجل: إنهم يزعمون أنها الموعودة الصغرى.

فقال علي عليه السلام: لا تكون موعودة حتى تمر على النار السبع، تكون سلالة من طين ثم تكون نطفة ثم تكون علقه ثم تكون مضغة ثم تكون عظاما ثم تكون لحما ثم تكون خلقا آخر.

فقال عمر: صدقت أطال الله بقاءك (٢).

أقول: جواب الإمام علي عليه السلام حول المراحل السبعة في خلق الانسان مستلهم من القرآن الكريم في قوله تعالى: (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين (٣) تشير الآية إلى تطور الانسان، وتكامله في رحم الام حتى الولادة.

(١) صحيح البخارى ٥: ٢٢ كتاب فضائل الصحابة باب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، فتح البارى شرح صحيح البخارى ٧: ٥٧.

(٢) إحقاق الحق وملحقاته ١٧: ٤٣٤ رواه عن جامع العلوم والحكم ١: ٤٦ ح ٤، مشكل الآثار ٢: ٣٧٣، وفيه: ان اليهود تزعم أنها المؤودة الصغرى - بدلا عن الموعودة الصغرى - وبعد جواب الإمام علي فعجب عمر من قوله: وقال: جزاك الله خيرا. وجاء في محاضرات الأدباء ١: ٩٦: أول من خاطب ب " أطال الله بقاءك " عمر بن الخطاب، قاله لعلي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) المؤمنون: ١١ - ١٤.

(١١٩)

صفحهمفاتيح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليهما السلام (٦)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، القرآن الكريم (١)، رفاعه بن رافع (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، كتاب صحيح البخارى (٢)

٤٢ - عمر يعترف: علي أعلم الناس بالقرآن

٤٢ - عمر يعترف: علي أعلم الناس بالقرآن أخرج العلامة الحافظ الحسكاني بسنده عن عمر بن الخطاب قال: علي عليه السلام أعلم الناس بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله (١).

٤٣ - عمر يعترف: علي مولى من كان النبي صلى الله عليه وآله مولاه روى العلامة الحافظ المحب الطبرى بسنده عن عمر بن الخطاب قال:

علي عليه السلام مولى من كان رسول الله صلى الله عليه وآله مولاه (٢).

٤٤ - عمر يعترف: لولا على لهلك عمر أخرج العلامة الحافظ الكنجي الشافعي بسنده عن حذيفة بن اليمان أنه لقي عمر بن الخطاب، فقال له عمر: كيف أصبحت يا ابن اليمان؟ فقال: كيف تريدني أصبح؟ أصبحت والله أكره الحق، وأحب الفتنة، وأشهد بما لم أره، وأحفظ غير المخلوق، وأصلى على غير وضوء، ولى في الأرض ما ليس لله في السماء. فغضب عمر لقوله وانصرف من فوره، وقد أعجبه أمر وعزم على أذى حذيفة لقوله ذلك، فبينما هو في الطريق إذ مر على بن أبي طالب عليه السلام فرأى الغضب في وجهه. فقال: ما أغضبك يا عمر؟

فقال: لقيت حذيفة بن اليمان فسألته، كيف أصبحت؟ فقال: أصبحت أكره الحق.

(١) شواهد التنزيل ١: ٣٩ ح ٢٩، وفي نسخة أخرى عن ابن عمر.

(٢) الرياض النضرة ٣: ١٢٨ و ٢٣٣.

(١٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، الخليفة عمر بن الخطاب (٣)، حذيفة بن اليمان (٢)، محب الدين الطبري (١)، القرآن الكريم (١)، الوضوء (١)، كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي (١)

٤٣ - عمر يعترف: على مولى من كان النبي صلى الله عليه وآله مولا

٤٢ - عمر يعترف: على أعلم الناس بالقرآن أخرج العلامة الحافظ الحسكاني بسنده عن عمر بن الخطاب قال: على عليه السلام أعلم الناس بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله (١).

٤٣ - عمر يعترف: على مولى من كان النبي صلى الله عليه وآله مولا روى العلامة الحافظ المحب الطبري بسنده عن عمر بن الخطاب قال:

على عليه السلام مولى من كان رسول الله صلى الله عليه وآله مولا (٢).

٤٤ - عمر يعترف: لولا على لهلك عمر أخرج العلامة الحافظ الكنجي الشافعي بسنده عن حذيفة بن اليمان أنه لقي عمر بن الخطاب، فقال له عمر: كيف أصبحت يا ابن اليمان؟

فقال: كيف تريدني أصبح؟ أصبحت والله أكره الحق، وأحب الفتنة، وأشهد بما لم أره، وأحفظ غير المخلوق، وأصلى على غير وضوء، ولى في الأرض ما ليس لله في السماء.

فغضب عمر لقوله وانصرف من فوره، وقد أعجبه أمر وعزم على أذى حذيفة لقوله ذلك، فبينما هو في الطريق إذ مر على بن أبي طالب عليه السلام فرأى الغضب في وجهه.

فقال: ما أغضبك يا عمر؟

فقال: لقيت حذيفة بن اليمان فسألته، كيف أصبحت؟ فقال: أصبحت أكره الحق.

(١) شواهد التنزيل ١: ٣٩ ح ٢٩، وفي نسخة أخرى عن ابن عمر.

(٢) الرياض النضرة ٣: ١٢٨ و ٢٣٣.

(١٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(٣)، الخليفة عمر بن الخطاب (٣)، حذيفة بن اليمان (٢)، محب الدين الطبري (١)، القرآن الكريم (١)، الموضوع (١)، كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي (١)

٤٤ - عمر يعترف: لولا على لهلك عمر

٤٢ - عمر يعترف: على أعلم الناس بالقرآن أخرج العلامة الحافظ الحسكاني بسنده عن عمر بن الخطاب قال: على عليه السلام أعلم الناس بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله (١).

٤٣ - عمر يعترف: على مولى من كان النبي صلى الله عليه وآله مولاه روى العلامة الحافظ المحب الطبري بسنده عن عمر بن الخطاب قال:

على عليه السلام مولى من كان رسول الله صلى الله عليه وآله مولاه (٢).

٤٤ - عمر يعترف: لولا على لهلك عمر أخرج العلامة الحافظ الكنجي الشافعي بسنده عن حذيفة بن اليمان أنه لقي عمر بن الخطاب فقال له عمر: كيف أصبحت يا ابن اليمان؟

فقال: كيف تريدني أصبح؟ أصبحت والله أكره الحق، وأحب الفتنة، وأشهد بما لم أره، وأحفظ غير المخلوق، وأصلى على غير وضوء، ولى فى الأرض ما ليس لله فى السماء.

فغضب عمر لقوله وانصرف من فوره، وقد أعجبه أمر وعزم على أذى حذيفة لقوله ذلك، فبينما هو فى الطريق إذ مر على بن أبى طالب عليه السلام فرأى الغضب فى وجهه.

فقال: ما أغضبك يا عمر؟

فقال: لقيت حذيفة بن اليمان فسألته، كيف أصبحت؟ فقال: أصبحت أكره الحق.

(١) شواهد التنزيل ١: ٣٩ ح ٢٩، وفى نسخة أخرى عن ابن عمر.

(٢) الرياض النضرة ٣: ١٢٨ و ٢٣٣.

(١٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(٣)، الخليفة عمر بن الخطاب (٣)، حذيفة بن اليمان (٢)، محب الدين الطبري (١)، القرآن الكريم (١)، الموضوع (١)، كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي (١)

فقال على عليه السلام: صدق، يكره الموت وهو حق.

فقال عمر: يقول: وأحب الفتنة.

قال على عليه السلام: صدق، يحب المال والولد وقد قال الله تعالى: (إنما أموالكم وأولادكم فتنة (١)).

فقال عمر: يا على، يقول: وأشهد بما لم أره.

فقال عليه السلام: صدق، يشهد بالوحدانية والموت والبعث والقيامة والجنة والنار والصراط ولم ير ذلك كله.

فقال عمر: يا على، وقد قال: إننى أحفظ غير المخلوق.

قال عليه السلام: صدق، يحفظ كتاب الله تعالى القرآن، وهو غير مخلوق.

قال عمر: ويقول: أصلى على غير وضوء.

فقال عليه السلام: صدق، يصلى على ابن عمى رسول الله صلى الله عليه وآله على غير وضوء، والصلاة عليه جائزة.

فقال: يا أبا الحسن، قد قال أكبر من ذلك.

فقال عليه السلام: وما هو؟

قال عمر: قال: إن لي في الأرض ما ليس لله في السماء.

قال عليه السلام: صدق، له زوجته، وتعالى الله عن الزوجة والولد.

فقال عمر: كاد يهلكك ابن الخطاب لولا علي بن أبي طالب.

قال الكنجي: هذا ثابت عند أهل النقل، ذكره غير واحد من أهل السير (٢).

(١) الأنفال: ٢٨.

(٢) كفاية الطالب: ٢١٨ باب ٥٧، نظم درر السمطين: ١٢٩ - ١٣٠، نور الابصار: ١٦١، فرائد السمطين ١: ٣٣٧ ح ٢٥٩، وفيه: لولا علي

لهلك عمر، الفصول المهمة لابن الصباغ: ٣٥

(١٢١)

صفحهمفاتح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(١)، علي بن أبي طالب (١)، القرآن الكريم (١)، الهلاك (١)، التصديق (٦)، الموت (١)، الزوجة (١)، الزوج (١)، الشهادة

(١)، الكراهية، المكروه (١)، الوضوء (٢)، كتاب الفصول المهمة لابن صباغ المالكي (١)، كتاب نور الأبصار للشبلنجي (١)، كتاب

نظم درر السمطين للزرندي (١)

٤٥ - عمر يعترف: اختصاص على عليه السلام بثلاث عشرة منقبة

٤٥ - عمر يعترف: اختصاص على عليه السلام بثلاث عشرة منقبة أخرج العلامة الخطيب الخوارزمي وغيره من أعلام السنة بأسنادهم

عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

قال عمر بن الخطاب: كانت في أصحاب محمد صلى الله عليه وآله ثمانى عشرة سابقة، خص منها علي بن أبي طالب عليه السلام

بثلاث عشرة وشاركنا في خمس (١).

أقول: وقد أخرج السيوطي وغيره من أعلام أهل السنة هذا الحديث بلفظ آخر، قال الطبراني: عن ابن عباس، قال: كانت لعلي عليه

السلام ثمانى عشرة منقبة ما كانت لأحد من هذه الأمة (٢).

فعلى هذا فلا تستحيل أن تكون جملة " فخص علي منها بثلاث عشرة وشركنا في خمس " في رواية عمر موضوعه وزائدة، وكذلك

جملة " كانت لأصحاب محمد صلى الله عليه وآله " فإنها وضعت بديلا عن جملة " كانت لعلي عليه السلام " التي وردت في رواية

السيوطي.

٤٦ - عمر يعترف: من أهان عليا عليه السلام فقد أهان النبي صلى الله عليه وآله أخرج الإمام أحمد بن حنبل بسنده عن عروة بن الزبير

قال: إن رجلا وقع

فصل في ذكر شيء من علومه ولم يذكر اسم حذيفة بن اليمان. وفيه أيضا: قال عمر: إنه يصدق اليهود والنصارى قال الله تعالى: (وقالت

اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء).

وفي آخر الحديث فقال عمر: أعوذ بالله من معضلة لا على لها.

أقول: ولعل هذه القصة قد تكررت أكثر من مرة. (المعرب) (١) المناقب للخوارزمي: ٩٩ فصل " ٧ " ح ١٠١ وص ٣٣١ فصل " ١٩ "

ح ٣٥٢، مقتل الحسين عليه السلام: ٤٥ فصل " ٤ "، فرائد السمطين ١: ٣٤٤ ح ٢٦٥، نظم درر السمطين: ١٢٩.

(٢) الصواعق المحرقة: ٧٦، تاريخ الخلفاء: ١٧٢، ينابيع المودة: ٢٨٦ عن الطبراني، تفريح الأحباب: ٣٥١.

(١٢٢)

صفحة مفاتيح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله بن عباس (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (٢)، الطبراني (٢)، جابر بن عبد الله (١)، أحمد بن حنبل (١)، الخوارزمي (٢)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، كتاب نظم درر السمطين للزرندي (١)، كتاب ينابيع المودة (١)، كتاب فرائد السمطين (١)، كتاب الصواعق المحرقة (١)، حذيفة بن اليمان (١)

٤٦ - عمر يعترف: من أهان عليا عليه السلام فقد أهان النبي صلى الله عليه وآله

٤٥ - عمر يعترف: اختصاص علي عليه السلام بثلاث عشرة منقبه أخرجه العلامة الخطيب الخوارزمي وغيره من أعلام السنة باسنادهم عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:
قال عمر بن الخطاب: كانت في أصحاب محمد صلى الله عليه وآله ثمانى عشرة سابقة، خص منها علي بن أبي طالب عليه السلام بثلاث عشرة وشاركتنا في خمس (١).
أقول: وقد أخرج السيوطي وغيره من أعلام أهل السنة هذا الحديث بلفظ آخر، قال الطبراني: عن ابن عباس، قال: كانت لعلي عليه السلام ثمانى عشرة منقبه ما كانت لأحد من هذه الأمة (٢).
فعلى هذا فلا تستحيل أن تكون جملة " فخص علي منها بثلاث عشرة وشركنا في خمس " في رواية عمر موضوعه وزائده، وكذلك جملة " كانت لأصحاب محمد صلى الله عليه وآله " فإنها وضعت بديلا عن جملة " كانت لعلي عليه السلام " التي وردت في رواية السيوطي.

٤٦ - عمر يعترف: من أهان عليا عليه السلام فقد أهان النبي صلى الله عليه وآله أخرجه الإمام أحمد بن حنبل بسنده عن عروة بن الزبير قال: إن رجلا وقع
فصل في ذكر شئ من علومه ولم يذكر اسم حذيفة بن اليمان. وفيه أيضا: قال عمر: إنه يصدق اليهود والنصارى قال الله تعالى: (وقالت اليهود ليست النصارى على شئ وقالت النصارى ليست اليهود على شئ).
وفي آخر الحديث فقال عمر: أعوذ بالله من معضلة لا علي لها.
أقول: ولعل هذه القصة قد تكررت أكثر من مرة. (المعرب) (١) المناقب للخوارزمي: ٩٩ فصل " ٧ " ح ١٠١ وص ٣٣١ فصل " ١٩ " ح ٣٥٢، مقتل الحسين عليه السلام: ٤٥ فصل " ٤ "، فرائد السمطين ١: ٣٤٤ ح ٢٦٥، نظم درر السمطين: ١٢٩.
(٢) الصواعق المحرقة: ٧٦، تاريخ الخلفاء: ١٧٢، ينابيع المودة: ٢٨٦ عن الطبراني، تفریح الأحباب: ٣٥١.
(١٢٢)

صفحة مفاتيح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله بن عباس (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (٢)، الطبراني (٢)، جابر بن عبد الله (١)، أحمد بن حنبل (١)، الخوارزمي (٢)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، كتاب نظم درر السمطين للزرندي (١)، كتاب ينابيع المودة (١)، كتاب فرائد السمطين (١)، كتاب الصواعق المحرقة (١)، حذيفة بن اليمان (١)

٤٧ - عمر يعترف: من آذى عليا فقد آذى النبي صلى الله عليه وآله

في علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقال عمر: تعرف صاحب هذا القبر؟ هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، وعلى بن أبي طالب بن عبد المطلب، فلا تذكر عليا إلا بخير فإنك إن نقصته آذيت صاحب هذا القبر.

وأخرج المناوي بسنده ان عمر بن الخطاب قال: ويحك أتعرف عليا؟ هذا ابن عمه - وأشار إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله -، والله ما آذيت إلا هذا في قبره (١).

٤٧ - عمر يعترف: من آذى عليا فقد آذى النبي صلى الله عليه وآله روى العلامة العيني بسنده عن عمر بن الخطاب قال: إذا آذيت عليا آذيت رسول الله صلى الله عليه وآله (٢).

٤٨ - عمر يتمنى إحدى فضائل علي عليه السلام أخرج الحافظ الحاكم النيسابوري وغيره من الحفاظ والمؤرخين من أهل السنة والجماعة باسنادهم عن أبي هريرة، قال: قال عمر بن الخطاب: لقد أعطى علي بن أبي طالب عليه السلام ثلاث خصال لان تكون لى خصلة منها أحب إلى من أن أعطى حمر النعم.

(١) فضائل الصحابة ٢: ٦٤١ ح ١٠٨٩، فضائل أمير المؤمنين لأحمد بن حنبل: ١٤٥ ح ٢١١، الصواعق المحرقة: ١٧٧، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥١٩ ترجمة علي بن أبي طالب، الرياض النضرة ٣: ١٢٣ خرجه أحمد في المناقب وابن السمان في الموافقة، تذكرة الخواص: ٤٤، كنز العمال ١٣: ١٢٣ ح ٣٦٣٩٤ خرجه عن تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، فيض القدير ٦: ١٨ ح ٨٢٦٦ خرجه عن الدارقطني، الجامع الصغير ٣: ٥٤٧ ح ٨٢٦٦، أرجح المطالب: ٥١٥، شفاء السقام: ٢٠٧، مرقاة المفاتيح ١٠: ٤٧٤ ح ٦١٠١ خرجه عن أحمد، التدوين في أخبار قزوين ١: ٢٩٣ ترجمة محمد بن زيد الجعفرى.

(٢) مناقب سيدنا علي عليه السلام: ١٦ ح ١٧.

(١٢٣)

صفحه مفاتيح البحث: قبر النبي (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الخليفة عمر بن الخطاب (٣)، أبو هريرة العجلي (١)، الحاكم النيسابوري (١)، علي بن أبي طالب (٢)، محمد بن عبد الله (١)، القبر (٣)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، كتاب شفاء السقام لتقى الدين السبكي (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (٢)، كتاب الصواعق المحرقة (١)، أحمد بن حنبل (١)، محمد بن زيد (١)

٤٨ - عمر يتمنى إحدى فضائل علي عليه السلام

فى علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقال عمر: تعرف صاحب هذا القبر؟ هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، وعلى بن أبي طالب بن عبد المطلب، فلا تذكر عليا إلا بخير فإنك إن نقصته آذيت صاحب هذا القبر.

وأخرج المناوي بسنده ان عمر بن الخطاب قال: ويحك أتعرف عليا؟ هذا ابن عمه - وأشار إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله -، والله ما آذيت إلا هذا فى قبره (١).

٤٧ - عمر يعترف: من آذى عليا فقد آذى النبي صلى الله عليه وآله روى العلامة العيني بسنده عن عمر بن الخطاب قال: إذا آذيت عليا آذيت رسول الله صلى الله عليه وآله (٢).

٤٨ - عمر يتمنى إحدى فضائل علي عليه السلام أخرج الحافظ الحاكم النيسابوري وغيره من الحفاظ والمؤرخين من أهل السنة والجماعة باسنادهم عن أبي هريرة، قال: قال عمر بن الخطاب: لقد أعطى علي بن أبي طالب عليه السلام ثلاث خصال لان تكون لى خصلة منها أحب إلى من أن أعطى حمر النعم.

(١) فضائل الصحابة ٢: ٦٤١ ح ١٠٨٩، فضائل أمير المؤمنين لأحمد بن حنبل: ١٤٥ ح ٢١١، الصواعق المحرقة: ١٧٧، تاريخ مدينة

دمشق ٤٢: ٥١٩ ترجمه على بن أبي طالب، الرياض النضرة ٣: ١٢٣ خرجه أحمد في المناقب وابن السمان في الموافقة، تذكرة الخواص: ٤٤، كنز العمال ١٣: ١٢٣ ح ٣٦٣٩٤ خرجه عن تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، فيض القدير ٦: ١٨ ح ٨٢٦٦ خرجه عن الدارقطني، الجامع الصغير ٣: ٥٤٧ ح ٨٢٦٦، أرجح المطالب: ٥١٥، شفاء السقام: ٢٠٧، مرقاة المفاتيح ١٠: ٤٧٤ ح ٦١٠١ خرجه عن أحمد، التدوين في أخبار قزوين ١: ٢٩٣ ترجمه محمد بن زيد الجعفرى.

(٢) مناقب سيدنا على عليه السلام: ١٦ ح ١٧.

(١٢٣)

صفحه مفاتيح البحث: قبر النبي (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الخليفة عمر بن الخطاب (٣)، أبو هريرة العجلي (١)، الحاكم النيسابورى (١)، على بن أبى طالب (٢)، محمد بن عبد الله (١)، القبر (٣)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، كتاب شفاء السقام لتقى الدين السبكي (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (٢)، كتاب الصواعق المحرقة (١)، أحمد بن حنبل (١)، محمد بن زيد (١)

قيل: وما هن، يا أمير المؤمنين؟

قال: تزوجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وآله يحل له فيه ما يحل له، والراية يوم خيبر ففتح الله عليه وهزم اليهود فكان ذلك نصرا عزيزا منح به الاسلام والمسلمون.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (١). (٢)

(١) المستدرک على الصحيحين ٣: ١٢٥، فضائل الصحابة ٢: ٦٥٩ ح ١١٢٣، وفيه: والثالثة نسيها سهيل، فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لأحمد: ١٧٣ ح ٢٤٥، وفيه: ان سهيل نسي الثالثة - أى تزويجه الزهراء عليها السلام -، البداية والنهاية ٧: ٣٤١، المناقب للخوارزمي: ٢٣٢ باب " ١٩ " ح ٣٥٤، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٢٠، الرياض النضرة ٣: ٢٣٢، مجمع الزوائد ٩: ١٢٠ باب جامع فى مناقبه خرجه عن مسند أبى يعلى، فرائد السمطين ١: ٣٥٤ ح ٢٦٨، نظم درر السمطين: ١٢٩، أسنى المطالب: ٦٨ ح ٢٢، تاريخ الخلفاء: ١٧٣ خرجه عن أبى يعلى، الخصائص الكبرى ٣: ٢٩٣ باب اختصاصه صلى الله عليه وآله بجواز المكث فى المسجد جنبا، ... الصواعق المحرقة: ١٢٧، كنز العمال ١٣: ١١٠ ح ٣٦٣٥٩ وص ١١٦ ح ٣٦٣٧٦ خرجه عن مسند ابن أبى شيبه، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥: ٤٤، ينابيع المودة ٢٨٦ باب ٥٩، مرآة المؤمنين: ٨٦، تفریح الأحباب: ٣٥١، إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء ١:

٢٨٩، الروض الأزهر: ٩٧ و ١٠٠، جواهر البحار ١: ٣٦٥، أرجح المطالب: ٤١١ وسيلة النجاة: ١٠٦.

فإذا أردت الاطلاع على الأحاديث المروية فى هذا الباب وتعرف أسانيدنا ونصوصها راجع موسوعة الغدير للعلامة الأمينى ٣: ٢٠٢ - ٣١٢.

(٢) وجملة عمر بن الخطاب " وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وآله يحل له فيه ما يحل له " إشارة إلى الحديث المشهور بسد الأبواب، وخلاصة الحديث: انه كان لنفر من الصحابة أبواب شارع فى المسجد كانوا يدخلون دورهم منها، ومنهم الإمام على عليه السلام حيث كان باب داره فى المسجد، فكان دخوله وخروجه من هذا الباب، وكانت بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وآله كذلك حول المسجد ... فنزل الامر الإلهى على النبي صلى الله عليه وآله بان يعلن لأولئك النفر أن يسدوا أبوابهم الشارع على المسجد عدا باب على عليه السلام يجعله مفتوحا. حتى العباس عم النبي كان يرجو أن يكون بابه شارع على المسجد فمنعه النبي صلى الله عليه وآله، فكان الباب الوحيد المشرع على المسجد هو باب على عليه السلام فكان يدخل ويخرج منه حتى ولو كان جنبا.

(١٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، خير (١)، السجود (٩)، أمهات المؤمنين، أزواج النبي (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٤)، كتاب المستدرک

على الصحيحين للحاكم النيسابوري (١)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، كتاب الغدير للعلامة الأميني (١)، كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (٢)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، كتاب البداية والنهاية (١)، كتاب ينابيع المودة (١)، كتاب فرائد السمطين (١)، كتاب الصواعق المحرقة (١)، الخوارزمي (١)، الإخفاء (١)، النسيان (١)

٤٩ - عمر يستشير عليا عليه السلام في حرب الفرس

٤٩ - عمر يستشير عليا عليه السلام في حرب الفرس أخرج المؤرخون والحفاظ وآخرون غيرهم في كتبهم انه ورد على عمر بن الخطاب كتاب فيه - ان الفرس قد قصدوا الهجوم على مركز الحكومة الاسلامية، فجمع عمر بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله منهم الإمام على يستشيرهم في هذا الامر.

فأبدى كل واحد منهم رأيه في قتال الفرس، ورأى عمر أن آراء ونظريات هؤلاء وخططهم التي أبدوها لا تنفع وليست بصائبة، بل إن ضررها أكثر من نفعها.

فالتفت عمر إلى أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام وكان ساكتا لا يتكلم، فقال له عمر: يا أبا الحسن لم لا تشير بشئ كما أشار غيرك؟

فقال على عليه السلام كلاما نقص فيه آراء الحاضرين وفندها ثم أبدى رأيا وخطه كان فيها نفع كبير، وكان في ضمن ما أبداه: إرسال ابنه الإمام الحسن عليه السلام مع الجند إلى أصفهان بان يحول إليه إجراء جزئيات الخطه الاستراتيجية، فكان من نتائج رأى الإمام على عليه السلام وخطته انتصار جيوش المسلمين على يهود إيران والزرادشتيين وفرار يزدجرد عظيم الفرس وبزوغ شمس الاسلام في نصف بقاع الفرس وخاصة في أصفهان.

ولكن قبل أن نتطرق إلى قول أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام تجدر الإشارة هنا إلى واحد من أهل الرأى أبدى رأيه واستنكره عمر بن الخطاب ألا وهو خليفة عمر عثمان بن عفان فقال: يا أمير المؤمنين، اكتب إلى أهل الشام فيسيروا من شامهم، وإلى أهل اليمن فيسيروا من يمنهم، وإلى أهل البصرة فيسيروا من

وقد روى هذه القصة العشرات من الصحابة ونقلها عشرات المحدثين والمؤرخين وهذه فضيلة عظيمة اختص بها أمير المؤمنين الإمام على عليه السلام.

(١٢٥)

صفحهمفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٥)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، الخليفة عثمان بن عفان (١)، دولة ايران (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، مدينة إصفهان (٢)، مدينة البصرة (١)، الشام (١)، الحرب (١)، القتل (١)

بصرتهم، وسر أنت باهل هذا الحرم حتى توافى الكوفة وقد وافاك المسلمون من أقطار أرضهم وآفاق بلادهم فإنك إذا فعلت ذلك كنت أكثر منهم جمعا وأعز نفرا.

وقال الطبرى: قال على عليه السلام في بادئ الامر: أقم، واكتب إلى أهل الكوفة أن يبعثوا ثلثى جندهم وليقم ثلثا منهم، واكتب إلى أهل البصرة أن يمدوهم ببعض من عندهم ولم يعبى من الشام جيشا لثلا يفتر جبهة الروم.

وإليك الان رأى الإمام على عليه السلام الذى استصوبه عمر لما استشاره فقال فيما قال عليه السلام: إن هذا الامر لم يكن نصره ولا خذلانه بكثرة ولا بقلته، وهو دين الله الذى أظهره، وجنده الذى أعده وأمده حتى بلغ ما بلغ وطلع حيث طلع، ونحن على موعود من الله، والله منجز وعده وناصر جنده، ومكان القيم بالامر مكان النظام من الخرز يجمعه ويضمه، فان انقطع النظام تفرق الخرز وذهب ثم لم

يجتمع بحذافيره أبدأ، والعرب اليوم وإن كانوا قليلا كثيرون بالاسلام وعزيزون بالاجتماع، فكن قطبا واستدر الرحا بالعرب، وأصلهم دونك نار الحرب، فإنك إن شخصت من هذه الأرض انتقضت عليك العرب من أطرافها وأقطارها حتى يكون ما تدع وراءك من العورات أهم إليك مما بين يديك.

إن الأعاجم إن ينظروا إليك غدا يقولوا: هذا أصل العرب فإذا اقتطعتموه استرحتم فيكون ذلك أشد لكلبهم عليك وطمعهم فيك، فاما ما ذكرت من مسير القوم إلى قتال المسلمين فان الله سبحانه هو أكره لمسيرهم منك، وهو أقدر على تغيير ما يكره، وأما ما ذكرت من عددهم فان لم تكن نقاتل فيما مضى بالكثرة، وإنما نقاتل بالنصر والمعونة (١).

(١) نهج البلاغة تحقيق صبحي الصالح خطبة رقم ١٤٦، الاخبار الطوال: ١٣٤، تاريخ الطبري ٤: ١١٤ - ١٢٦ حوادث سنة ٢١، الفتوح ٢: ٢٨٦ - ٢٩٧، وفيه: قال: فلما سمع عمر مقالة على عليه السلام ومشورته أقبل على الناس وقال: ويحكم! أعجزتم كلكم عن آخركم (١٢٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، مدينة الكوفة (٢)، مدينة البصرة (١)، الشام (١)، القتال (١)، الحرب (١)، الكراهية، المكروه (١)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفي (١)، كتاب نهج البلاغة (١)

٥٠ - عمر يستفتى عليا عليه السلام عن حكم شارب الخمر

٥٠ - عمر يستفتى عليا عليه السلام عن حكم شارب الخمر أخرج السيوطي وغيره من الحفاظ: أن أناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله شربوا الخمر بالشام، فقال لهم يزيد بن أبي سفيان - أخو معاوية ووالى الشام من قبل عمر بن الخطاب -: شربتم الخمر؟ فقالوا: نعم، لقول الله: (ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا) (١) حتى فرغوا ... فكتب يزيد فيهم إلى عمر فكتب إليه: إن أتاك كتابي هذا نهرا فلا تنتظر بهم الليل، وإن أتاك ليلا فلا تنتظر بهم النهار حتى تبعث بهم إلى، لا يفتنوا عباد الله. فبعث بهم إلى عمر فلما قدموا على عمر، قال: شربتم الخمر؟ قالوا: نعم.

فتلا عليهم: (إنما الخمر والميسر) (٢ ... ٢) إلى آخر الآية.

قالوا: اقرأ التي بعدها (ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا).

قال: فشاور فيهم الناس، فقال لعلى عليه السلام - وكان صامتا -: ما ترى؟

قال عليه السلام: أرى انهم شرعوا في دين الله ما لم يأذن الله فيه، فان زعموا أنها حلال فاقتلهم فقد أحلوا ما حرم الله، وإن زعموا أنها حرام فاجلدتهم ثمانين ثمانين، فقد افتروا على الله الكذب، وقد أخبرنا الله بحد ما يفترى به بعضنا على أن تقولوا كما قال أبو الحسن، والله لقد كان رأيه رأيي الذي أريته في نفسي (... المعرب) (١) المائدة: ٩٣. (٢) المائدة: ٩٠ - ٩١.

(١٢٧)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، شرب الخمر (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (١)، الشام (٢)، الكذب، التكذيب (١)

٥١ - مراجعة أخرى لعمر في حد الخمر

بعض: قال: فجلدهم عمر ثمانين ثمانين (١).

وأخرجه أبو الفرج الأصفهاني بتفاوت يسير (٢).

٥١ - مراجعة أخرى لعمر في حد الخمر ذكر أعظم العامة منهم أئمتهم الأربعة: أبو حنيفة، مالك، أحمد بن حنبل، والشافعي - ان أبا بكر وعمر لم يكونا يرون الحد الكامل - ثمانين جلدة - لشارب الخمر، وإذا واجها هذه المسألة يوما ما فكانا يكتفیان باجراء أربعين جلدة فقط.

روى أن خالد بن الوليد كان عاملا لعمر على بعض المدن، أبلغ عمر بان الناس قد انهمكوا في الخمر وتحاقروا العقوبة. فقال عمر لعلى عليه السلام: ما ترى؟

قال عليه السلام: نراه إذا سكر هذى، وإذا هذى افتري وعلى المفترى ثمانون جلدة (٣).

واستن عمر بما قاله على عليه السلام وبعد ذلك أصبح حد الخمر ثمانين جلدة كما أفتى به الإمام على عليه السلام.

(١) شرح معاني الآثار ٣: ١٥٤ كتاب الحدود، تفسير الدر المنثور ٢: ٣٢ - ٣٢٢ أخرجه عن ابن أبي شيبة وابن منذر، فتح الباري ٢١: ٥٧ أخرجه عن ابن شيبة.

(٢) الأغاني ١٨: ١٩٨.

(٣) الموطأ ٢: ٨٤٢ كتاب الأشرية باب " ١ " ح ١، سنن البيهقي ٨: ٣٢٠ كتاب الأعممة والأشربة باب ما جاء في عدد حد الخمر،

مسند الشافعي: ٢٨٦ كتاب الأشرية، شرح معاني الآثار ٣: ١٥٣، سنن الدارقطني ٣: ١٥٧ كتاب الحدود ح ٢٢٣، فتح الباري ١٢: ٥٧ أخرجه عن الطبراني والطحاوي والبيهقي وص ٥٨ عن عبد الرزاق، تفسير الدر المنثور ٢:

٣١٦ ذيل آية ٩٣ من سورة المائدة أخرجه عن أبي الشيخ وابن مردويه والحاكم صححه، كنز العمال ٥: ٤٧٤ ح ١٣٦٦٠ وص ٤٧٨ ح ١٣٦٧٦ وص ٤٧٩ ح ١٣٦٨٠ المستدرک على الصحيحين ٤: ٣٧٥.

(١٢٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، أبو الفرج الإصبهاني (الإصفهاني) (١)، خالد بن الوليد (١)، أحمد بن حنبل (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، كتاب سنن الدارقطني للدارقطني (١)، كتاب فتح الباري (٢)، الطبراني (١)، سورة المائدة (١)

٥٢ - عمر يعترف: لولا سيف على عليه السلام لما قام عمود الاسلام

٥٢ - عمر يعترف: لولا سيف على عليه السلام لما قام عمود الاسلام قال ابن أبي الحديد: روى أبو بكر الأنباري في أماليه: أن عليا عليه

السلام جلس إلى عمر في المسجد وعنده ناس، فلما قام عليه السلام عرض واحد بذكره ونسبه إلى التيه والعجب.

فقال عمر: حق لمتله أن يتيه!! والله لولا سيفه لما قام عمود الاسلام، وهو بعد أقصى الأمة وذو سابقتها وذو شرفها.

فقال له ذاك القائل: فما منعكم يا أمير المؤمنين عنه؟

قال: كرهنا على حداثه السن ووجه لبنى عبد المطلب (١).

وقد روى كره عمر بن الخطاب لعلى عليه السلام في موارد عديدة ومواقف كثيرة خاصة في قوله: لو ولوها - يعنى الخلافة - عليا

لسلك بهم الطريق وحملهم على الحق (٢).

٥٣ - عمر يعترف: عين على عليه السلام عين الله عز وجل أخرج محب الدين الطبري بسنده: كان عمر يطوف بالبيت وعلى عليه

السلام يطوف أمامه، إذ عرض رجل لعمر فقال: يا أمير المؤمنين، خذ حقى من على بن أبي طالب عليه السلام.

قال: وما باله؟

قال: لطم عيني.

فوقف عمر حتى لحق به على عليه السلام، فقال: أطممت عين هذا، يا أبا الحسن؟

(١) شرح نهج البلاغة ١٢: ٨٢.

(٢) ترجمة الإمام على من تاريخ مدينة دمشق ٣: ١٠٦ - ١٠٨ ح ١١٣٦ - ١١٣٧ أخرجه عن طريقين، أنساب الأشراف ٢: ٨٥٥ الاستيعاب ٣: ١١٣٠.

(١٢٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٥)، ابن أبي الحديد المعتزلى (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، محب الدين الطبرى (١)، الطواف، الطوف، الطائفة (١)، السجود (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)، كتاب انساب الأشراف للبلادزى (١)

٥٣ - عمر يعترف: عين على عليه السلام عين الله عز وجل

٥٢ - عمر يعترف: لولا سيف على عليه السلام لما قام عمو الاسلام قال ابن أبي الحديد: روى أبو بكر الأنبارى فى أماليه: أن عليا عليه السلام جلس إلى عمر فى المسجد وعنده ناس، فلما قام عليه السلام عرض واحد بذكره ونسبه إلى التيه والعجب. فقال عمر: حق لمتله أن يتيه!! والله لولا سيفه لما قام عمود الاسلام، وهو بعد أفضى الأمة وذو سابقتها وذو شرفها. فقال له ذاك القائل: فما منعكم يا أمير المؤمنين عنه؟ قال: كرهنا على حدائث السن ووجه لبنى عبد المطلب (١).

وقد روى كره عمر بن الخطاب لعلى عليه السلام فى موارد عديدة ومواقف كثيرة خاصة فى قوله: لو ولوها - يعنى الخلافة - عليا لسلك بهم الطريق وحملهم على الحق (٢).

٥٣ - عمر يعترف: عين على عليه السلام عين الله عز وجل أخرج محب الدين الطبرى بسنده: كان عمر يطوف بالبيت وعلى عليه السلام يطوف أمامه، إذ عرض رجل لعمر فقال: يا أمير المؤمنين، خذ حقى من على بن أبي طالب عليه السلام. قال: وما باله؟

قال: لطم عيني.

فوقف عمر حتى لحق به على عليه السلام، فقال: ألطمت عين هذا، يا أبا الحسن؟

(١) شرح نهج البلاغة ١٢: ٨٢.

(٢) ترجمة الإمام على من تاريخ مدينة دمشق ٣: ١٠٦ - ١٠٨ ح ١١٣٦ - ١١٣٧ أخرجه عن طريقين، أنساب الأشراف ٢: ٨٥٥ الاستيعاب ٣: ١١٣٠.

(١٢٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٥)، ابن أبي الحديد المعتزلى (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، محب الدين الطبرى (١)، الطواف، الطوف، الطائفة (١)، السجود (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)، كتاب انساب الأشراف للبلادزى (١)

٥٤ - عمر يعترف: على عليه السلام مولاي ومولى كل مسلم

قال عليه السلام: نعم.

قال عمر: ولم؟

قال عليه السلام: لأنى رأيت يتأمل حرم المؤمنين فى الطواف.

فقال عمر: أحسنت، يا أبا الحسن.

ثم أقبل على الرجل فقال: وقعت عليك عين من عيون الله عز وجل (١) ٥٤ - عمر يعترف: على عليه السلام مولاي ومولى كل مسلم روى العلامة الخطيب الخوارزمي وغيره من الحفاظ باسنادهم: أن رجلا نازع عمر في مسألة. فقال عمر: بيني وبينك هذا الجالس - وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وكان جالسا في المسجد -.

فقال الرجل: هذا الابن!! - الظاهر أنه لم يكن يعرف عليا عليه السلام -.

فنهض عمر عن مجلسه وأخذ بتلبيبه حتى شاله من الأرض، ثم قال: ويلك أتدرى من صغرت؟! هذا علي بن أبي طالب مولاي ومولى كل مسلم (٢).

وجاء في رواية الحسكاني: أمر عمر عليا عليه السلام أن يقضى بين رجلين، فقضى بينهما، فقال الذي قضى عليه: هذا الذي يقضى بيننا؟! وكانه ازدري عليا عليه السلام.

فاخذ عمر بتلبيبه فقال: ويلك وما تدرى من هذا؟ هذا علي بن أبي طالب عليه السلام، هذا مولاي ومولى كل مؤمن، فمن لم يكن مولاه فليس بمؤمن (٣).

(١) الرياض النضرة ٣: ١٦٥.

(٢) المناقب للخوارزمي: ١٦١ فصل " ١٤ " ح ١٩٢، الرياض النضرة ٣: ١٢٨.

(٣) شواهد التنزيل ١: ٣٤٨ ح ٣٦٢ ذيل آية (أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى إلا أن يهدى) ... يونس: ٣٥ وبهامشه خمسة أحاديث مما يتعلق بالباب، الفتوحات الإسلامية: ٤١٧ - ٤١٨.

(١٣٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، أبو طالب عليه السلام (٢)، علي بن أبي طالب (١)، الخوارزمي (٢)، الطواف، الطوف، الطائفة (١)، السجود (١)، كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي (١)

٥٥ - عمر يعترف: على عليه السلام مولى كل مؤمن ومؤمنة

أقول: ولعل هذه القصة غير الأولى وان القصتين قد وقعتا في زمانين مختلفين.

٥٥ - عمر يعترف: على عليه السلام مولى كل مؤمن ومؤمنة أخرج العلامة محب الدين الطبري وغيره من المحدثين باسنادهم عن عمر وقد جاءه أعرابيان يختصمان. فقال لعلي عليه السلام: اقض بينهما، يا أبا الحسن، فقضى علي عليه السلام بينهما.

فقال أحدهما: هذا يقضى بيننا؟!!

فوثب عليه عمر وأخذ بتلبيبه، وقال: ويحك ما تدرى من هذا؟ هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن (١).

٥٦ - عمر يعترف: على عليه السلام أعلم الناس بالقرآن وبالنبي صلى الله عليه وآله (٢) أخرج المحقق العلامة العاصمي وغيره باسنادهم عن أبي الطفيل - الصحابي العظيم - قال: شهدت الصلاة على أبي بكر الصديق، ثم اجتمعنا إلى عمر بن الخطاب فبايعناه وأقمنا أياما نختلف إلى المسجد إليه حتى أسموه " أمير المؤمنين، "

الرياض النضرة ٣: ١٢٨ وقال: خرج ابن السمان، المناقب للخوارزمي: ١٦٠ فصل " ١٤ " ح ١٩١، ذخائر العقبى: ٦٨، الصواعق المحرقة: ١٧٩ خرج عن الدارقطني، شواهد التنزيل ١: ٣٤٨ ح ٣٦٢ ذيل آية (أفمن يهدى إلى الحق) ... يونس ٣٥، الفتوحات الإسلامية: ٤١٧ - ٤١٨، وسيلة المال (مخطوط).

(٢) أورد المؤلف حفظه الله هذه الرواية بشكل موجز ومختصر واكتفى بذكر اعتراف عمر بن الخطاب بكون الإمام علي عليه السلام

أعلم الناس طرا بالنبي صلى الله عليه وآله والقرآن العظيم، ولما كانت الرواية حاوية لبعض النقاط الكاشفة عن المناقب الجسمية للإمام علي عليه السلام وكذا تكشف عن جهل عمر بن الخطاب وعدم معرفته بالقرآن والنبي صلى الله عليه وآله رأيت أن نقل الحديث بتمامه أحجى وأتم للحجة لمن أراد معرفة الحق واتباعه. (المعرب) (131)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (6)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (3)، محب الدين الطبري (1)، القرآن الكريم (3)، الصدق (1)، السجود (1)، الصلاة (1)، كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي (1)، الخليفة عمر بن الخطاب (1)، كتاب ذخائر العقبي (1)، كتاب الصواعق المحرقة (1)، الخوارزمي (1)

56 - عمر يعترف: علي عليه السلام أعلم الناس بالقرآن وبالنبي صلى الله عليه وآله

أقول: ولعل هذه القصة غير الأولى وان القصتين قد وقعتا في زمانين مختلفين.

55 - عمر يعترف: علي عليه السلام مولى كل مؤمن ومؤمنة أخرج العلامة محب الدين الطبري وغيره من المحدثين باسنادهم عن عمر وقد جاءه أعرابيان يختصمان. فقال لعلي عليه السلام: اقض بينهما، يا أبا الحسن، ففضى علي عليه السلام بينهما. فقال أحدهما: هذا يقضى بيننا؟!!

فوثب عليه عمر وأخذ بتليبيه، وقال: ويحك ما تدري من هذا؟ هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن (1).

56 - عمر يعترف: علي عليه السلام أعلم الناس بالقرآن وبالنبي صلى الله عليه وآله (2) أخرج المحقق العلامة العاصمي وغيره باسنادهم عن أبي الطفيل - الصحابي العظيم - قال: شهدت الصلاة على أبي بكر الصديق، ثم اجتمعنا إلى عمر بن الخطاب فبايعناه وأقمنا أياما نختلف إلى المسجد إليه حتى أسموه "أمير المؤمنين"،

الرياض النضرة 3: 128 وقال: خرجه ابن السمان، المناقب للخوارزمي: 160 فصل " 14 " ح 191، ذخائر العقبي: 68، الصواعق المحرقة: 179 خرجه عن الدارقطني، شواهد التنزيل 1: 348 ح 362 ذيل آية (أفمن يهدى إلى الحق) ... يونس 35، الفتوحات الاسلامية: 417 - 418، وسيلة المال (مخطوط).

(2) أورد المؤلف حفظه الله هذه الرواية بشكل موجز ومختصر واكتفى بذكر اعتراف عمر بن الخطاب بكون الإمام علي عليه السلام أعلم الناس طرا بالنبي صلى الله عليه وآله والقرآن العظيم، ولما كانت الرواية حاوية لبعض النقاط الكاشفة عن المناقب الجسمية للإمام علي عليه السلام وكذا تكشف عن جهل عمر بن الخطاب وعدم معرفته بالقرآن والنبي صلى الله عليه وآله رأيت أن نقل الحديث بتمامه أحجى وأتم للحجة لمن أراد معرفة الحق واتباعه. (المعرب) (131)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (6)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (3)، محب الدين الطبري (1)، القرآن الكريم (3)، الصدق (1)، السجود (1)، الصلاة (1)، كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي (1)، الخليفة عمر بن الخطاب (1)، كتاب ذخائر العقبي (1)، كتاب الصواعق المحرقة (1)، الخوارزمي (1)

فبينما نحن عنده جلوس إذ أتاه يهودى من يهود المدينة وهم يزعمون أنه من ولد هارون أخى موسى بن عمران عليه السلام حتى وقف على عمر فقال له: يا أمير المؤمنين، أيكم أعلم ببيكم وبكتاب نبيكم حتى أساله عما أريد؟ - قال أبو الطفيل - فطأطأ عمر رأسه، فقال له اليهودى: إياك أعنى، وأعاد عليه القول.

فقال له عمر: وما ذاك؟

قال: إني جئتكم مرتادا لنفسي شاكا في ديني.

فقال عمر: دونك هذا الشاب.

قال: ومن هو هذا الشاب.

قال عمر: هذا علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو أبو الحسن والحسين، وزوج فاطمة بنت

رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: هذا أعلم بنينا وبكتاب نبينا.

قال اليهودي: أكذلك أنت يا علي؟

قال عليه السلام: نعم، سل عما تريد.

قال: إني مسائلك عن ثلاث وثلاث وواحدة.

فتبسم علي عليه السلام ثم قال له: يا هاروني، ولم لا تقول: إني سائلك عن سبع؟

فقال اليهودي: أسالك عن ثلاث فإن أصبت فيهن، أسالك (١) عن الواحدة وإن أخطأت في الثلاث الأول لم أسالك عن شيء.

وقال له علي عليه السلام: وما يدرك إذا سألتني فأجبتك أخطأت أم أصبت؟

(١) كذا في زين الفتى، والصحيح: أسالك عن ثلاث فإن أصبت فيهن سألت عما بعد هن، فإن أصبت أسالك.

(١٣٢)

صفحهمفاتيح البحث: السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، النبي

موسى بن عمران عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، أبو الطفيل (١)

قال: فضرب بيده على كفه فاستخرج كتاب عتيقا فقال: هذا كتاب ورثته عن آبائي وأجدادي، باملاء موسى عليه السلام وخط هارون

عليه السلام، وفيه هذه الخصال التي أريد أن أسالك عنها.

فقال علي عليه السلام: والله عليك إن أجبتك فيهن بالصواب أن تسلم - لتدعن دينك ولتدخلن في ديني -؟ قال له: والله - ما جئت

إلا لذلك - لئن أجبتني فيهن بالصواب لأسلمن الساعة على يدك.

قال له علي عليه السلام: سل.

قال: أخبرني ... عن محمد صلى الله عليه وآله كم بعده من إمام عادل، وفي أي جنه يكون، ومن يساكنه في الجنة؟

قال علي عليه السلام: يا هاروني، إن لمحمد صلى الله عليه وآله من الخلفاء اثنا عشر إماما عادلا لا يضرهم من خذلهم، ولا يستوحشون

لخلاف من خالفهم، وانهم أرسب في الدين من الجبال الرواسي في الأرض، ويسكن محمد صلى الله عليه وآله في جنته مع أولئك

الاثني عشر إماما العدل.

قال: صدقت، والله الذي لا إله إلا هو إني لأجده في كتب أبي هارون كتبه بيده وإملاء موسى عمي عليه السلام، قال: فأخبرني عن

الواحدة، أخبرني عن وصي محمد كم يعيش من بعده؟ وهل يموت أو يقتل؟

قال عليه السلام: يا هاروني، يعيش بعده ثلاثين سنة ثم يضرب هاهنا - يعني قرنه - فتخضب هذه من هذا.

قال أبو الطفيل: فصاح الهاروني وقطع تسبيحه وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمد رسول الله (١).

(١) زين الفتى ١: ٣٠٤ ح ٢١٨، فرائد السمطين ١: ٣٥٤ ح ٢٨٠، الغدير ٦: ٢٦٨ - ٢٦٩.

(١٣٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣)،

الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، أبو الطفيل (١)، الضرب (١)، الموت (١)، القتل (١)، الشراكة، المشاركة

(١)، الشهادة (١)، كتاب فرائد السمطين (١)

٥٧ - عمر يعترف: على عليه السلام أولى الناس بالخلافة

٥٧ - عمر يعترف: على عليه السلام أولى الناس بالخلافة روى العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى - نقلا عن كتاب السقيفة لأبى بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري - باسناده عن ابن عباس، قال: مر عمر بعلى عليه السلام وأنا معه بفناء داره، فسلم عليه، فقال له على عليه السلام: أين تريد؟

قال: البقيع.

قال عليه السلام: أفلا تصل صاحبك ويقوم معك؟

قال عمر: بلى.

فقال لى على عليه السلام: قم معه. فقامت فمشيت إلى جانبه فشبك أصحابه فى أصابعى ومشينا قليلا حتى إذا خلفنا البقيع قال لى عمر: يا بن عباس، أما والله إن صاحبك هذا - يعنى عليا عليه السلام - لاولى الناس بالامر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إلا انا خفناه على اثنين.

قال ابن عباس: فجاء بكلام لم أجد بدا من مساءلته عنه، فقلت: ما هما؟

قال عمر: خفناه على حدثه سنة، ووجه بنى عبد المطلب (١).

٥٨ - عمر يعترف: المنبر حق على عليه السلام أخرج العلامة الخطيب البغدادي وغيره: ان الحسين عليه السلام جاء لعمر وهو على المنبر فقال: انزل عن منبر أبى.

فقال له: منبر أيبك ولا منبر أبى.

وزاد ابن سعد: انه أخذه فأقعه على جنبه، وقال: وهل أنبت الشعر على

(١) شرح نهج البلاغة ٦: ٥٠ - ٥١، السقيفة وفدك: ٧٣.

(١٣٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٥)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، ابن أبى الحديد المعتزلى (١)، عبد الله بن عباس (٢)، مقبرة بقيع الغرقد (٢)، أحمد بن عبد العزيز الجوهري (١)، الخطيب البغدادي (١)، السقيفة (٢)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد (١)

٥٨ - عمر يعترف: المنبر حق على عليه السلام

٥٧ - عمر يعترف: على عليه السلام أولى الناس بالخلافة روى العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى - نقلا عن كتاب السقيفة لأبى بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري - باسناده عن ابن عباس، قال: مر عمر بعلى عليه السلام وأنا معه بفناء داره، فسلم عليه، فقال له على عليه السلام: أين تريد؟

قال: البقيع.

قال عليه السلام: أفلا تصل صاحبك ويقوم معك؟

قال عمر: بلى.

فقال لى على عليه السلام: قم معه. فقامت فمشيت إلى جانبه فشبك أصحابه فى أصابعى ومشينا قليلا حتى إذا خلفنا البقيع قال لى عمر: يا بن عباس، أما والله إن صاحبك هذا - يعنى عليا عليه السلام - لاولى الناس بالامر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إلا انا خفناه على اثنين.

قال ابن عباس: فجاء بكلام لم أجد بدا من مساءلته عنه، فقلت: ما هما؟

قال عمر: خفناه على حدائثه سنه، وحبه بنى عبد المطلب (١).

٥٨ - عمر يعترف: المنبر حق على عليه السلام أخرج العلامة الخطيب البغدادي وغيره: ان الحسين عليه السلام جاء لعمر وهو على المنبر فقال: انزل عن منبر أبي.

فقال له: منبر أبيك ولا منبر أبي.

وزاد ابن سعد: انه أخذه فأقعد على جنبه، وقال: وهل أنبت الشعر على

(١) شرح نهج البلاغة ٦: ٥٠ - ٥١، السقيفة وفدك: ٧٣.

(١٣٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام

(٥)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، عبد الله بن عباس (٢)، مقبرة بقيع الغرقد

(٢)، أحمد بن عبد العزيز الجوهري (١)، الخطيب البغدادي (١)، السقيفة (٢)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)

٥٩ - عمر يعترف: على عليه السلام أخو النبي صلى الله عليه وآله

رؤوسنا إلا أبوك، أي ان الرفعة ما نلناها إلا به (١).

٥٩ - عمر يعترف: على عليه السلام أخو النبي صلى الله عليه وآله أخرج العلامة ابن حجر عن الدارقطني: ان عمر سال عن على عليه

السلام فقليل له:

اذهب إلى أرضه.

فقال: اذهبوا بنا إليه، فوجدوه يعمل فعملوا معه ساعة ثم جلسوا يتحدثون فقال له على عليه السلام: رأيت لو جاءك قوم من بي

إسرائيل فقال لك أحدهم: أنا ابن عم موسى عليه السلام، أكانت له عندك أثره على أصحابه؟

قال عمر: نعم.

قال على عليه السلام: فانا والله أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمه.

قال: فنزع عمر رداءه فبسطه، فقال: والله لا يكون لك مجلس غيره حتى نفترق (٢).

(١) تاريخ بغداد ١: ١٤١، الطبقات الكبرى ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٣١ ح ٢١٩، مقتل الحسين عليه السلام: ١٤٥، تاريخ

مدينة دمشق ١٤: ١٧٥، تاريخ الاسلام ٣: ٥، كفاية الطالب:

٤٢٤ ح ١١١٦، كنز العمال ١٣: ٦٥٤ ح ٣٧٦٦٢، الإصابة ٢: ٦٩ ترجمة الإمام الحسين بن علي عليه السلام رقم ١٧٢٩، الصواعق

المحرقة: ١٧٧، ينايع المودة: ٢٠٦ باب ٥٩، وسيلة النجاة خرجه عن ابن عساكر الدمشقي والسيوطي وابن حجر، تاريخ الخلفاء: السيرة

الحلبية ١:

٤٤٣. وفيه تحريف بان الإمام على عليه السلام هدد الحسين وشجب فعله، سير أعلام النبلاء ٣:

٢٨٥، الرياض النضرة ٢: ٣٤١.

(٢) الصواعق المحرقة: ١٧٩.

(١٣٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٦)،

الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، كتاب تاريخ بغداد

للخطيب البغدادي (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (١)، كتاب ينابيع المودة (١)، كتاب الصواعق المحرقة (٢)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (١)، ابن عساكر (١)، التاريخ الإسلامي (١)

الإمام على عليه السلام في رأى الخليفة عثمان بن عفان
(١٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الخليفة عثمان بن عفان (١)

الإمام على عليه السلام في رأى الخليفة عثمان بن عفان ١ – عثمان يعترف: خلق النبي صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام من نور واحد

١ – عثمان يعترف: خلق النبي صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام من نور واحد أخرج العلامة سيد على بن شهاب الدين الهمداني باسناده عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلفت أنا وعلى من نور واحد قبل أن يخلق الله آدم بأربعة آلاف عام (١)، فلما خلق الله آدم ركب فيه ذلك النور في صلبه، فلم يزل شيئاً واحداً حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، ففي النبوة وفي على الوصية (٢).

٢ – عثمان يعترف: خلق ملائكة من نور وجه على عليه السلام أخرج العلامة الخطيب الخوارزمي باسناده عن عثمان بن عفان قال: سمعت عمر بن الخطاب، قال: سمعت أبا بكر بن أبي قحافة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الله خلق من نور وجه على بن أبي طالب ملائكة يسبحون ويقدمون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده (٣).

٣ – عثمان يعترف: النظر إلى وجه على عليه السلام عبادة أخرج العلامة الحافظ ابن عساكر الدمشقي باسناده عن يونس مولى الرشيد، قال: كنت واقفاً على رأس المأمون وعنده يحيى بن أكثم القاضي فذكروا علياً عليه السلام وفضله، فقال المأمون: سمعت الرشيد يقول: سمعت المهدي يقول: سمعت

(١) ورد في أحاديث أخرى عن طرق غير عثمان إن العدد هو أربعة عشر ألف عام، ولعل هذا هو الصحيح، ولكن أسقطت كلمة عشر في هذا الحديث حين الاستنساخ أو الطبع.

(٢) ينابيع المودة: ٢٥٦.

(٣) مقتل الحسين عليه السلام: ٩٧، المناقب للخوارزمي: ٣٢٩ ح ٣٤٨.

(١٣٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وآله (٣)، الخليفة عثمان بن عفان (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، ابن عساكر (١)، على بن أبي طالب (١)، يحيى بن أكثم (١)، الخوارزمي (٢)، الصّلب (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، كتاب ينابيع المودة (١)، القتل (١)

٢ – عثمان يعترف: خلق ملائكة من نور وجه على عليه السلام

١ – عثمان يعترف: خلق النبي صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام من نور واحد أخرج العلامة سيد على بن شهاب الدين الهمداني باسناده عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلفت أنا وعلى من نور واحد قبل أن يخلق الله آدم بأربعة آلاف عام (١)، فلما خلق الله آدم ركب فيه ذلك النور في صلبه، فلم يزل شيئاً واحداً حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، ففي النبوة وفي على الوصية (٢).

٢ - عثمان يعترف: خلق ملائكة من نور وجه على عليه السلام أخرج العلامة الخطيب الخوارزمي باسناده عن عثمان بن عفان قال: سمعت عمر بن الخطاب، قال: سمعت أبا بكر بن أبي قحافة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الله خلق من نور وجه على بن أبي طالب ملائكة يسبحون ويقدمون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده (٣).

٣ - عثمان يعترف: النظر إلى وجه على عليه السلام عبادة أخرج العلامة الحافظ ابن عساكر الدمشقي باسناده عن يونس مولى الرشيد، قال: كنت واقفا على رأس المأمون وعنده يحيى بن أكثم القاضي فذكروا عليا عليه السلام وفضله، فقال المأمون: سمعت الرشيد يقول: سمعت المهدي يقول: سمعت

(١) ورد في أحاديث أخرى عن طرق غير عثمان إن العدد هو أربعة عشر ألف عام، ولعل هذا هو الصحيح، ولكن أسقطت كلمة عشر في هذا الحديث حين الاستنساخ أو الطبع.

(٢) ينابيع المودة: ٢٥٦.

(٣) مقتل الحسين عليه السلام: ٩٧، المناقب للخوارزمي: ٣٢٩ ح ٣٤٨.

(١٣٩)

صفحهمفاتح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله والخليفة عثمان بن عفان (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، ابن عساكر (١)، على بن أبي طالب (١)، يحيى بن أكثم (١)، الخوارزمي (٢)، الصّلب (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، كتاب ينابيع المودة (١)، القتل (١)

٣ - عثمان يعترف: النظر إلى وجه على عليه السلام عبادة

١ - عثمان يعترف: خلق النبي صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام من نور واحد أخرج العلامة سيد على بن شهاب الدين الهمداني باسناده عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلفت أنا وعلى من نور واحد قبل أن يخلق الله آدم بأربعة آلاف عام (١)، فلما خلق الله آدم ركب فيه ذلك النور في صلبه، فلم يزل شيئا واحدا حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، ففي النبوة وفي على الوصية (٢).

٢ - عثمان يعترف: خلق ملائكة من نور وجه على عليه السلام أخرج العلامة الخطيب الخوارزمي باسناده عن عثمان بن عفان قال: سمعت عمر بن الخطاب، قال: سمعت أبا بكر بن أبي قحافة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الله خلق من نور وجه على بن أبي طالب ملائكة يسبحون ويقدمون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده (٣).

٣ - عثمان يعترف: النظر إلى وجه على عليه السلام عبادة أخرج العلامة الحافظ ابن عساكر الدمشقي باسناده عن يونس مولى الرشيد، قال: كنت واقفا على رأس المأمون وعنده يحيى بن أكثم القاضي فذكروا عليا عليه السلام وفضله، فقال المأمون: سمعت الرشيد يقول: سمعت المهدي يقول: سمعت

(١) ورد في أحاديث أخرى عن طرق غير عثمان إن العدد هو أربعة عشر ألف عام، ولعل هذا هو الصحيح، ولكن أسقطت كلمة عشر في هذا الحديث حين الاستنساخ أو الطبع.

(٢) ينابيع المودة: ٢٥٦.

(٣) مقتل الحسين عليه السلام: ٩٧، المناقب للخوارزمي: ٣٢٩ ح ٣٤٨.

(١٣٩)

صفحهمفاتح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله والخليفة عثمان بن عفان (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، ابن عساكر (١)، على بن أبي طالب (١)، يحيى بن أكثم (١)،

الخوارزمي (٢)، الصّلب (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، كتاب ينابيع المودة (١)، القتل (١)

٤ - عثمان يعترف بحديث الغدير، وأن عليا عليه السلام مولى المؤمنين

المنصور يقول: سمعت أبي يقول: سمعت جدي يقول: سمعت ابن عباس يقول: رجع عثمان إلى علي عليه السلام فسأله المصير إليه، فصار إليه فجعل يحد النظر إليه، فقال له علي عليه السلام: - يا عثمان -، مالك تحد النظر إلي؟

قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: النظر إلى وجهه على عبادة (١).

وذكر الزمخشري عن ابن العربي: ان عليا كان إذا برز قال الناس: لا إله إلا الله، ما أشرف هذا الفتى؟!

لا إله إلا الله، ما أشجع هذا الفتى؟!

لا إله إلا الله، ما أعلم هذا الفتى؟!

لا إله إلا الله، ما أكرم هذا الفتى؟!

وإن النظر إلى علي عليه السلام يدعو إلى ذكر الله (٢).

٤ - عثمان يعترف بحديث الغدير، وان عليا عليه السلام مولى المؤمنين مر علينا آنفا في فصلي اعترافات أبي بكر وعمر في قصة الغدير بان رواه حديث الغدير الذين رووا ما سمعوا النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول: "من كنت مولاه فعلى مولاه" كثيرون، وأخرج ابن عقده في كتابه "الولاية" (٣) ومنصور الآبي الرازي في

(١) تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٥٠، البداية والنهاية ٧: ٣٥٨، تاريخ الخلفاء: ١٧٢، اللئالي المصنوعة ١: ٣٤٣، مناقب سيدنا علي عليه السلام: ١٩ ح ٥٧ خرجه عن الخطيب والديلمي وابن عساكر والطبري والحاكم، التعقبات للسيوطي: ٥٧ نقلا عن إحقاق الحق ٧: ١٠٩.

(٢) فيض القدير ٦: ٢٩٩ ذيل ح ٩٣١٩، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٥٦ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب.

(٣) الغدير ١: ٥٣، المناقب للسروي ٣: ٢٥.

(١٤٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، عبد الله بن عباس (١)، الزمخشري (١)، حديث الغدير (٢)، الكرم، الكرامة (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (٢)، كتاب البداية والنهاية (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (١)

٥ - مراجعة عثمان إلى علي عليه السلام في رجم امرأة

كتابه الغدير (١) والعلامة ابن المغازلي في كتابه المناقب (٢) ان عثمان بن عفان الذي كان حاضرا وشاهدا لتلك الواقعة والمفخرة العلوية في غدير خم هو أحد رواة حديث الغدير "من كنت مولاه فعلى مولاه".

٥ - مراجعة عثمان إلى علي عليه السلام في رجم امرأة أخرج الامام مالك في الموطأ وغيره في كتبهم التفسيرية والحديثية باسنادهم عن بعبج بن عبد الله الجهني، قال: تزوج رجل منا امرأة من جهينة فولدت له تماما لسته أشهر، فانطلق زوجها إلى عثمان بن عفان، فأخبره القصة، فامر برجمها، فبلغ ذلك عليا عليه السلام، فاتاه فقال عليه السلام: ما تصنع؟

قال عثمان: ولدت تماما لسته أشهر، وهل يكون ذلك؟

فقال علي عليه السلام: أما سمعت الله تعالى يقول: وحمله وفصاله ثلاثون شهرا (٣)، وقال: (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين (٤) فكم تجده بقي إلا ستة أشهر؟

فقال عثمان: والله ما فطنت لهذا، على بالمرأة، فوجدوها قد مرغ منها - يعني أنها رجمت -.

(١) الغدير ١: ٥٣، المناقب للسروي ٣: ٢٥.

(٢) المناقب لابن المغازلي: ٢٧ ح ٣٩.

لو اعتمدنا الأحاديث المروية في العشرة المبشرة - وثالثهم عثمان بن عفان - وكذا لو اعتمدنا ما رواه ابن المغازلي عن مسند نيسابور لأبي القاسم فضل بن محمد الأبيوردى - المتوفى ٥١٨ هـ - حول حديث الغدير وقوله: إن هذا الحديث روى عن أكثر من مائة طريق منهم العشرة المبشرة الذين سمعوا النبي صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فهذا علي مولاه.

لا يشك أحد أن عثمان يعد أحد رواة هذه المنقبة الجليلة لعلي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) الأحقاف: ١٥.

(٤) البقرة: ٢٣٣.

(١٤١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، الخليفة عثمان بن عفان (٣)، ابن المغازلي (٣)، حديث الغدير (٢)، غدير خم (١)، الزوج، الزواج (٢)، المرأة (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، العشرة المبشرة (٢)، الوفاة (١)

٦ - مراجعة عثمان إلى علي عليه السلام في مسألة الأب

وكان من قولها لأختها: يا أختي، لا تحزني، فوالله ما كشف فرجى أحد قط غيره - أي غير زوجي -.

قال الراوي: فشب الغلام بعد، فاعترف الرجل به وكان أشبه الناس به.

وقال: فرأيت الرجل بعد يتساقط عضوا عضوا على فراشه (١).

٦ - مراجعة عثمان إلى علي عليه السلام في مسألة الأب أخرج الإمام أحمد وغيره من الحفاظ باسنادهم، ان يحنس وشفية كانا من سبي الخمس - اي أسيرين - فزنت شفية برجل من الخمس - أي أسير آخر - فولدت غلاما فادعاه الزاني ويحنس فاختصما إلى عثمان، فرفعهما إلى علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقال علي عليه السلام: أفضى فيهما بقضاء رسول الله صلى الله عليه وآله - الولد للفراش وللعاهر الحجر -، فأعطى يحنس الولد وجلدتهما - أي شفية والزاني - خمسين خمسين لأنهما كان عبيدين فعليهما نصف ما على الحر من الحد، وأما شفية لأنها كانت أمة فلا رجم عليها.

وتشاهد في هذه القصة: ان عثمان بن عفان الذي تقلد أريكة الخلافة وارتقى عرش الامارة عاجز عن فهم حكم الولد انه للفراش وللعاهر الحجر وجاهل عن أحكام الحر والعبد والفرق بينهما (٢).

(١) الموطأ ٢: ٨٢٥ كتاب الحدود باب " ١ " ح ١١، تأويل مختلف الحديث: ١٠٧، سنن البيهقي ٧: ٤٤٢، جامع بيان العلم وفضله: ١٥٠، تفسير ابن كثير ٤: ١٦٩، تيسير الوصول ٢: ١١ الفصل الثاني ح ٥، الدر المنثور ٦: ٤٠ أخرجه عن ابن المنذر وابن أبي حاتم، عمدة القارئ ٩: ٦٤٢.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ١: ١٠٤ و ١: ١٦٧ ح ٨٢٢ " الحديثه، " تفسير ابن كثير ١: ٤٨٩، كتر العمال ٦: ١٩٨ ح ١٥٣٤٠.

(١٤٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الخليفة عثمان بن عفان (١)، الزوج، الزواج (١)، الزنا (٢)، الخمس (٢)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، كتاب تفسير ابن كثير

(٢)، كتاب جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، كتاب تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (١)، ابن المنذر (١)

٧ - مراجعة عثمان إلى على عليه السلام في حكم المطلقة التي مات زوجها

٧ - مراجعة عثمان إلى على عليه السلام في حكم المطلقة التي مات زوجها روى فقهاء العامة ومحدثوهم ان حبان بن منقذ كانت عنده جاريتان هاشمية وأنصارية، فطلق الأنصارية وهي ترضع فمرت بها سنة ثم هلك عنها ولم تحض، فقالت: أنا أرثه، لم أحض. فاختصمتا إلى عثمان بن عفان، وكعاده أرجعهما إلى على عليه السلام فقال لها على عليه السلام: أتخلفين عند قبر النبي صلى الله عليه وآله انك لم تحض حتى تحصيلين على إرثك؟ فحلفت وأعطاهما سهمها من الإرث.

أقول: وأخرجه الإمامان مالك والشافعي وقالوا فيما رواه: ان الهاشمية وجدت على عثمان ولامته حيث أعطى الأنصارية سهمها من الإرث، فقال عثمان:

هذا عمل ابن عمك هو أشار علينا بهذا - يعني على بن أبي طالب عليه السلام - (١).

٨ - مراجعة عثمان إلى على عليه السلام في مسألة لحم الصيد للمحرم أخرج الإمام أحمد بن حنبل وغيره باسنادهم: كان أبي الحارث على أمر من مكة في زمن عثمان، فاقبل عثمان رضى الله عنه إلى مكة، فقال عبد الله بن الحارث:

فاستقبلت عثمان بالنزل بقديد، اصطاد أهل الماء حجلا فطبخناه بماء وملح، فجعلنا عراقا للثريد فقدمناه إلى عثمان وأصحابه، فأمسكوا. (١) الموطأ ٢: ٥٧٢ كتاب الطلاق: باب طلاق المريض ح ٤٣، مسند الشافعي: ٢٩٦ كتاب العدد، السنن الكبرى ٧: ٤١٩٠، الاستيعاب ٢: ٧٦٤، ذخائر العقبى: ٨٠، الرياض النضرة ٣: ١٦٦، الإصابة ٨: ٢٠٤ القسم الأول، كنز العمال ٥: ٨٢٩ ح ١٤٥٠٥ و ١٤٥٠٦، أرجح المطالب: ١٢٦، وسيلة المال: ١٢٦، إحقاق الحق ١٧: ٥١٦.

(١٤٣)

صفحه مفاتيح البحث: قبر النبي (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٥)، الخليفة عثمان بن عفان (١)، مدينة مكة المكرمة (٢)، عبد الله بن الحارث (١)، أحمد بن حنبل (١)، الموت (١)، الرضاع (١)، الصيد (١)، الهلاك (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، كتاب ذخائر العقبى (١)، المرض (١)

٨ - مراجعة عثمان إلى على عليه السلام في مسألة لحم الصيد للمحرم

٧ - مراجعة عثمان إلى على عليه السلام في حكم المطلقة التي مات زوجها روى فقهاء العامة ومحدثوهم ان حبان بن منقذ كانت عنده جاريتان هاشمية وأنصارية، فطلق الأنصارية وهي ترضع فمرت بها سنة ثم هلك عنها ولم تحض، فقالت: أنا أرثه، لم أحض. فاختصمتا إلى عثمان بن عفان، وكعاده أرجعهما إلى على عليه السلام فقال لها على عليه السلام: أتخلفين عند قبر النبي صلى الله عليه وآله انك لم تحض حتى تحصيلين على إرثك؟ فحلفت وأعطاهما سهمها من الإرث.

أقول: وأخرجه الإمامان مالك والشافعي وقالوا فيما رواه: ان الهاشمية وجدت على عثمان ولامته حيث أعطى الأنصارية سهمها من الإرث، فقال عثمان:

هذا عمل ابن عمك هو أشار علينا بهذا - يعني على بن أبي طالب عليه السلام - (١).

٨ - مراجعة عثمان إلى على عليه السلام في مسألة لحم الصيد للمحرم أخرج الإمام أحمد بن حنبل وغيره باسنادهم: كان أبي الحارث

على أمر من مكة في زمن عثمان، فاقبل عثمان رضى الله عنه إلى مكة، فقال عبد الله بن الحارث:

فاستقبلت عثمان بالنزل بقديد، اصطاد أهل الماء حجلاً فطبخناه بماء وملح، فجعلنا عراقاً للثريد فقدمناه إلى عثمان وأصحابه، فأمسكوا.

(١) الموطأ ٢: ٥٧٢ كتاب الطلاق: باب طلاق المريض ح ٤٣، مسند الشافعي: ٢٩٦ كتاب العدد، السنن الكبرى ٧: ٤١٩٠، الاستيعاب ٢: ٧٦٤، ذخائر العقبى: ٨٠، الرياض النضرة ٣: ١٦٦، الإصابة ٨: ٢٠٤ القسم الأول، كنز العمال ٥: ٨٢٩ ح ١٤٥٠٥ و ١٤٥٠٦، أرجح المطالب: ١٢٦، وسيله المال: ١٢٦، إحقاق الحق ١٧: ٥١٦.

(١٤٣)

صفحه مفاتيح البحث: قبر النبي (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٥)، الخليفة عثمان بن عفان (١)، مدينة مكة المكرمة (٢)، عبد الله بن الحارث (١)، أحمد بن حنبل (١)، الموت (١)، الرضاع (١)، الصيد (١)، الهلاك (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، كتاب ذخائر العقبى (١)، المرض (١)

٩ - عثمان يعترف: لولا على لهلك عثمان

فقال عثمان: صيد لم نصطده ولم تأمر بصيده، اصطاده قوم حل فأطعمونا فما باس، فقال للقوم: كلوا فإنما أصيبت لأجلى.

فقال القوم: هذا على عليه السلام نهانا عن أكله، فبعث إلى على عليه السلام فجاءه وانه ليمسح الخبط عن يديه.

فقال عثمان: لم نصطده ولم تأمر بصيده، اصطاده قوم حل فأطعمونا فما باس.

قال الراوى: فغضب على عليه السلام وقال: أنشد الله رجلاً شهد رسول الله صلى الله عليه وآله أتى بيض نعامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنا قوم حرم فأطعموه أهل الحل.

فقال الراوى: فشهد دونهم فى العدة من الاثنى عشر.

قال الراوى: فثنى عثمان ورکه عن الطعام فدخل، وأكل ذلك الطعام أهل الماء (١).

٩ - عثمان يعترف: لولا على لهلك عثمان أخرج الحافظ أحمد بن محمد بن على بن أحمد العاصمى عن الأستاذ أبا بكر محمد بن إسحاق بن محمشاد يرفعه: ان رجلاً أتى عثمان بن عفان وهو أمير المؤمنين ويبيده جمجمة إنسان ميت، فقال: إنكم تزعمون أن النار تعرض على هذا وانه يعذب فى القبر، وأنا قد وضعت عليها يدى فلم أحس منها حرارة

(١) مسند أحمد ١: ١٠٠ و ١٦١ ح ٧٨٥ و ٧٨٦، مسند أبى يعلى ١: ٢٩٤ ح ٣٥٦ مسند على عليه السلام، مسند البراز ح ١١٠٠،

مجمع الزوائد ٣: ٢٢٩ أخرجه عن أبى يعلى وأحمد والبراز، شرح معانى الآثار ٢: ١٦٨، السنن الكبرى ٥: ١٩٤، سنن أبى داود ٢: ١٧٠

كتاب المناسك باب لحم الصيد للمحرم ح ١٨٤٩، المناقب للسروى ٢: ٣٧٣ عن مسند أحمد وأبى يعلى.

(١٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(٢)، الخليفة عثمان بن عفان (١)، أحمد بن محمد بن على (١)، محمد بن إسحاق (١)، الطعام (٢)، الشهادة (١)، الأكل (١)، القبر

(١)، الصيد (٢)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (٢)، كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١)، كتاب سنن أبى داود (١)

النار!

فسكت عثمان وأرسل إلى على بن أبى طالب عليه السلام يستحضره، فلما أتاه وهو فى ملا- من أصحابه قال عثمان للرجل: أعد المسألة. فأعادها.

ثم قال عثمان لعلى عليه السلام: أجب الرجل عنها، يا أبا الحسن.

فقال على عليه السلام: ائتوني بزند وحجر - والرجل السائل والناس ينظرون إليه - فأتى بهما فأخذهما وقدهما منهما النار ثم قال للرجل:

ضع يدك على الحجر، فوضعها عليه، ثم قال عليه السلام: ضع يدك على الزند، فوضعها عليه. فقال عليه السلام: هل أحسست منهما حرارة النار؟

فبهت الرجل - لأنه رأى النار ولم يحس بالحرارة - فقال عثمان " لولا على لهلك عثمان " (١).

(١) زين الفتى في تفسير سورة هل أتى ١: ٣١٨ ح ٢٢٥، الغدير ٨: ٢١٤ عن روائح القرآن في فضائل امناء الرحمن حيث يروى فيه ١٣١ آية نزلت في على، على والخلفاء لنجم الدين العسكري: ٣١٥ - ٣١٦.

(١٤٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، القرآن الكريم (١)

الإمام على عليه السلام في رأى معاوية بن أبي سفيان

(١٤٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، معاوية بن أبي سفيان لعنهما الله (١)

الإمام على عليه السلام في رأى معاوية بن أبي سفيان ١ - معاوية يعترف: على حلال المشكلات

١ - معاوية يعترف: على حلال المشكلات قال العلامة الحافظ المناوى الشافعى:

إن معاوية كان يرسل أناسا يسال عليا عليه السلام عن المشكلات - سواءا معضلاته أو معضلات غيره - فكان على عليه السلام يجيبه، فقال أحد بنيه: تجيب عدوك؟!

قال عليه السلام: أما كيفينا أن احتاجنا وسألنا؟ (١) ٢ - معاوية يعترف: كان النبي صلى الله عليه وآله يغفر عليا عليه السلام بالعلم غرا أخرج الإمام أحمد بن حنبل وآخرون من حفاظ أهل السنة ومفسريهم باسنادهم عن قيس بن أبي حازم - وهو من ثقات الرواة عند أهل السنة - انه قال:

إن رجلا سال معاوية عن مسألة.

فقال: أسأل عنها عليا فهو أعلم.

فقال: يا أمير المؤمنين، جوابك فيها أحب إلى من جواب على.

قال معاوية: بشس ما قلت، لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغره بالعلم غرا، ولقد قال له: أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى، وكان عمر إذا أشكل عليه شئ أخذ منه - ويلجأ إلى على فى حل مسائله -.

ثم قال معاوية للرجل: قم لا أقام الله رجلك، ومحا اسمه من الديوان (٢).

(١) فيض القدير ٤: ٣٥٦ ح ٥٥٩٣ " على عيبه علمى " عن شرح الحمزية.

(٢) فضائل الصحابة ٢: ٦٧٥ ح ١١٥٣، مناقب أمير المؤمنين لأحمد بن حنبل: ١٩٧ ح ٢٧٥، مناقب على بن أبي طالب لابن المغازلى:

٣٤ ح ٥٢، ذخائر العقبى: ٧٩، الرياض النضرة ٣

(١٤٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، حديث المؤاخاة (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد

الله صلى الله عليه وآله (٢)، أحمد بن حنبل (٢)، كتاب ذخائر العقبى (١)، ابن المغازلى (١)، على بن أبي طالب (١)

٢ - معاوية يعترف: كان النبي صلى الله عليه وآله يغفر عليا عليه السلام بالعلم غرا

١ - معاوية يعترف: على حلال المشكلات قال العلامة الحافظ المناوى الشافعى:

إن معاوية كان يرسل أناسا يسأل عليا عليه السلام عن المشكلات - سواء معضلاته أو معضلات غيره - فكان علي عليه السلام يجيبه، فقال أحد بنيه: تجيب عدوك؟! فقال علي عليه السلام: أما يكفي أن احتاجنا وسألنا؟ (١) ٢ - معاوية يعترف: كان النبي صلى الله عليه وآله يغرب عليا عليه السلام بالعلم غرا أخرج الإمام أحمد بن حنبل وآخرون من حفاظ أهل السنة ومفسريهم باسنادهم عن قيس بن أبي حازم - وهو من ثقات الرواة عند أهل السنة - أنه قال:

إن رجلا سأل معاوية عن مسألة.

فقال: أسأل عنها عليا فهو أعلم.

فقال: يا أمير المؤمنين، جوابك فيها أحب إلي من جواب علي.

قال معاوية: بئس ما قلت، لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغربه بالعلم غرا، ولقد قال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وكان عمر إذا أشكل عليه شيء أخذ منه - ويلجأ إلى علي في حل مسأله -.

ثم قال معاوية للرجل: قم لا أقام الله رجلك، ومحا اسمه من الديوان (٢).

(١) فيض القدير ٤: ٣٥٦ ح ٥٥٩٣ " على عيبه علمي " عن شرح الحمزي.

(٢) فضائل الصحابة ٢: ٦٧٥ ح ١١٥٣، مناقب أمير المؤمنين لأحمد بن حنبل: ١٩٧ ح ٢٧٥، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي:

٣٤ ح ٥٢، ذخائر العقبى: ٧٩، الرياض النضرة ٣

(١٤٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، حديث المؤاخاة (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد

الله صلى الله عليه وآله (٢)، أحمد بن حنبل (٢)، كتاب ذخائر العقبى (١)، ابن المغازلي (١)، علي بن أبي طالب (١)

٣ - معاوية يعترف: علي مع الحق

وروى عنه ابن حجر: ولقد كان عمر يسأله ويأخذ عنه ولقد شهدته إذا أشكل عليه شيء قال: هاهنا علي، قم لا أقام الله رجلك (١).

٣ - معاوية يعترف: علي مع الحق ...

أخرج العلامة الحافظ ابن عساكر وآخرون من أعلام الحديث والتاريخ من أهل السنة باسنادهم قالوا: حج معاوية بن أبي سفيان فمر

بالمدينة فجلس في مجلس فيه سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس، فالتفت إلى عبد الله بن عباس فقال: يا ابن

عباس، إنك لم تعرف حقنا من باطل غيرنا...

وقرعه ابن عباس بجواب فحار منه معاوية، فتركه وأقبل على سعد فقال: يا أبا إسحاق، أنت الذي لم تعرف حقنا وجلس فلم يكن معنا

ولا علينا.

فقال سعد: فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: أنت مع الحق والحق معك حيثما دار.

فقال معاوية: لتأتيني علي هذا بيئته.

فقال: سعد: هذه أم سلمة تشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله، فقاموا جميعا فدخلوا على أم سلمة فقالوا: يا أم المؤمنين، إن

الأكاذيب قد كثرت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا سعد يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم نسمعه انه قال - لعلي

-: أنت مع الحق والحق معك حيثما دار.

١٦٢، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٧٠ - ١٧١، فرائد السمطين ١: ٣٧١ باب " ٦٨ " ح ٣٠٢، جواهر العقدين: القسم الثاني: ٢٠٥، الصواعق

المحرقة: ١٧٩ واكتفى ابن حجر في كتابه هذا بذكر حديث المنزلة فقط، نظم درر السمطين: ١٣٤، فيض القدير ٣: ٤٦ ح ٢٧٠٥ " أنا

مدينة العلم وعلى بابها."

(١) فتح الباري في شرح صحيح البخارى ٧: ٧٠.

(١٥٠)

صفحه مفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، أزواج النبي (ص) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، عبد الله بن عباس (٤)، معاوية بن أبي سفيان لعنه الله (١)، السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (٢)، ابن عساكر (١)، عبد الله بن عمر (١)، الشهادة (٢)، الحج (١)، حديث المنزلة (١)، كتاب نظم درر السمطين للزرندي (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)، كتاب فرائد السمطين (١)، كتاب صحيح البخارى (١)، كتاب الصواعق المحرقة (١)، كتاب فتح الباري (١)

فقال أم سلمة: في بيتي هذا، قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام.

فقال معاوية لسعد: يا أبا إسحاق، ما كان ألوم الآن - أى انك يا سعد ألوم الناس عندي - إذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وجلست عن على عليه السلام، لو سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله لكنت خادما لعلى عليه السلام حتى أموت (١).
وروى المسعودي عن محمد بن جرير الطبري، عن ابن أبي نجيح، قال: لما حج معاوية وطاف بالبيت ومعه سعد، فلما فرغ انصرف معاوية إلى دار الندوة، فأجلسه معه على سرير، ووقع معاوية في على عليه السلام وشرع في سبه (٢).
فزحف سعد، ثم قال: أجلسني معك على سريرك ثم شرعت في سب على عليه السلام، والله لان يكون في خصلة واحدة من خصال كانت لعلى عليه السلام أحب إلى من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، والله لان أكون صهرا لرسول الله صلى الله عليه وآله وان لي من الولد ما لعلى أحب إلى من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس.

والله لان يكون رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي ما قال له يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله، ليس بفرار، يفتح الله على يديه، أحب إلى من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس.

والله لان يكون رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي ما قال له في غزوة تبوك: ألا ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ أحب إلى من أن يكون لي

(١) تاريخ مدينة دمشق ٢٠: ٣٦٠ ترجمه سعد بن أبي وقاص، المناقب للسروى ٣: ٦٢ أخرجه عن كتاب اعتقاد أهل السنة لعبد العزيز الأشهى الشافعى، مجمع الزوائد ٧: ٢٣٥ عن مسند البزار، أرجح المطالب: ٦٠٠ عن ابن مردويه، إحقاق الحق ٥: ٦٣١ أخرجه عن مفتاح النجاة للبدخشي: ٦٦.

(٢) روى ابن حجر في فتح الباري ٧: ٦٠ لما طلب معاوية من سعد أن يسب عليا قال سعد: لو وضع المنشار على مفرقي على أن أسب عليا ما سبته أبدا (... المعرب)

(١٥١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٦)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٦)، محمد بن جرير الطبري (١)، السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (١)، معركة تبوك (١)، خير (١)، الطواف، الطوف، الطائفة (١)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)، كتاب فتح الباري (١)، عبد العزيز (١)، البدخشي (١)
ما طلعت عليه الشمس.

وأيام الله لا دخلت لك دارا ما بقيت، ثم نهض.

وزاد المسعودي فقال: وجدت في كتاب على بن محمد بن سليمان النوفلى في الاخبار: ان سعدا لما قال هذه المقالة لمعاوية ونهض

ليقوم شرط له معاوية وقال له: اقعد حتى تسمع جواب ما قلت، ما كنت عندى قط ألام منك الان، فهلا نصرته؟ ولم قعدت عن بيعته؟ فانى لو سمعت من النبي صلى الله عليه وآله مثل الذى سمعت فيه لكنت خادما لعلى عليه السلام ما عشت (١).

أقول: وقد استجاب الله دعاء المؤمنين: اللهم اشغل الظالمين بالظالمين، ليأمن الناس من شرهم، واستنادهم إلى الحكمة القائلة: الفضل ما شهدت به الأعداء، التى تكشف عن بيان حقيقة علو رتبة صاحبها، فترى ان معاوية بن أبى سفيان وسعد بن أبى وقاص - كلاهما ظلم عليا عليه السلام حقه - يتنازعا في على عليه السلام، وكل منهما يحتج على الآخر ويخطئه بذكر فضائل الإمام على عليه السلام. وأما معاوية وإن كان هو الآخر قد سمع هذه المناقب العلوية مثل حديث المنزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله كما روى فى أكثر من عشر مصادر عن معاوية. إلا أنه أنكر فى هذه الرواية تقريبا لسعد بن أبى وقاص حيث قال له: فانى لو سمعت من النبي صلى الله عليه وآله مثل الذى سمعت فيه لكنت خادما لعلى ما عشت.

ويجدر بنا أن نبارك لمعاوية هذا الاعتراف بأهمية حديث المنزلة وحديث أنت مع الحق، وتحقيره لسعد بن أبى وقاص بأنه أحقر وأشأم إنسان ذلك بسبب تخلفه عن بيعه على عليه السلام ونصرته.

(١) مروج الذهب ٣: ١٤ فى ذكر خلافة معاوية بن أبى سفيان، تذكرة الخواص ١٨ - ١٩ رواه بالاجمال. (١٥٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، حديث المنزلة (٢)، عمر بن سعد لعنه الله (٣)، على بن محمد بن سليمان النوفلى (١)، الظلم (١)، كتاب تذكرة خواص الأمة للسبط ابن الجوزى (١)، معاوية بن أبى سفيان لعنهما الله (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)

٤ - معاوية يعترف بفضائل على عليه السلام ويعطى جائزة للشاعر

ولا- يخفى ان معاوية هو أحقر وأشأم من سعد لأنه لو لم يكن قد سمع بحديث أنت مع الحق وحديث المنزلة قبل سماعه من أم المؤمنين أم سلمة زوج الرسول التى يعتمد على روايتها الشيعة والسند لكانت المسألة هينة ولكنه قد سمع وتغاضى عنه وهو فى الحين نفسه سن سنته السيئة " لعن أمير المؤمنين عليه السلام وسبه على المنابر وفى صلاة الجمع " دامت سبعين سنة بحيث لما أمر الخليفة الأموى عمر بن عبد العزيز بالكف عن شتم على عليه السلام على المنابر فقط صاح به الناس الذين تأسوا بمعاوية وقالوا: تركت السنة وغيرتها (١).

فعلى هذا فلو كان لحديث " أنت مع الحق " و " المنزلة " هذه الدرجة من الأهمية بحيث يتمنى معاوية أنه لو كان قد سمعه من النبي صلى الله عليه وآله أن يخدم عليا عليه السلام مدى حياته، إذن فلا ريب أن مخالفة على عليه السلام والانحراف عنه تعتبر إنكارا للحق، فكيف إذا آلت هذه المخالفة إلى محاربتة وقتال أصحابه وسبه والامر بلعنه عليه السلام الذى سنة معاوية. فهل هو شئ غير الكفر ومخالفة الاسلام والنبي صلى الله عليه وآله؟

٤ - معاوية يعترف بفضائل على عليه السلام ويعطى جائزة للشاعر أخرج العلامة الجوينى بسنده قال: اجتمع الطرماع الطائى وهشام المرادى ومحمد بن عبد الله الحميرى - وهم من أشهر شعراء العرب - عند معاوية، فاخرج - معاوية - بدرة ووضعها بين يديه فقال: يا شعراء العرب، قولوا قولكم فى على بن أبى طالب عليه السلام ولا- تقولوا إلا- الحق، فانا نفى عن صخر بن حرب - أى انى لست ابن صخر - إن أعطيت هذه البدره إلا من قال الحق فى على عليه السلام:

فقام الطرماع فتكلم فى على عليه السلام ووقع فيه!!

فقال له معاوية: اجلس فقد علم الله نيتك ورأى مكانك.

(١) شرح نهج البلاغة ١٣: ٢٢٠ - ٢٢٢.

(١٥٣)

صفحه مفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، أزواج النبي (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (٦)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، حديث المنزلة (١)، السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (١)، محمد بن عبد الله الحميري (١)، عمر بن عبد العزيز (١)، صخر بن حرب (١)، الجويني (١)، القتل (١)، الصلاة (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)

ثم قام هشام المرادي فقال ووقع فيه.

فقال له معاوية: اجلس مع صاحبك قد علم الله نيتكما ورأى مكانكما.

ثم قال عمرو بن العاص لمحمد بن عبد الله الحميري - وكان خاصا به، وهذا الحميري هو جد السيد المرتضى لأمه -: تكلم ولا تقل إلا الحق في علي عليه السلام.

ثم قال: يا معاوية، قد آليت أن لا تعطى هذه البدره إلا قائل الحق في علي عليه السلام؟

قال معاوية: نعم، أنا نفى من صخر بن حرب إن أعطيت هذه البدره إلا من قال الحق في علي عليه السلام.

فقام محمد بن عبد الله فتكلم فقال:

بحق محمد قولوا بحق فان الإفك من شيم اللئام أبعث محمد بابي وأمي رسول الله ذي الشرف التهامي أليس علي أفضل خلق ربي وأشرف عند تحصيل الأنام؟

ولايته هي الايمان حقا فذرني من أباطيل الكلام وطاعة ربنا فيها وفيها شفاء للقلوب من السقام على إمامنا بابي وأمي أبو الحسن المطهر من حرام إمام هدى أتاه الله علما به عرف الحلال من الحرام ولو أتى قتلت النفس جبا له ما كان فيها من أثم يحل النار قوم أبغضوه وإن صلوا وصاموا ألف عام ولا- والله لا- تزكوا صلاة بغير ولاية العدل الامام أمير المؤمنين بك اعتمادى وبالغر الميامين اعتصامى

(١٥٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، محمد بن عبد الله الحميري (١)، محمد بن عبد الله (١)، عمرو بن العاص (١)، صخر بن حرب (١)، الصلاة (٢)

٥ - معاوية يعترف: علي عليه السلام أكرم الناس أبا واما

فهذا القول لى دين وهذا إلى لقياك يا ربي كلامى برأت من الذى عادى عليا وحاربه من أولاد الطغام تناسوا نصبه فى يوم " خم " من البارى ومن خير الأنام برغم الانف من يشنا كلامى على فضله كالبخر طامى وأبرأ من أناس أخروه وكان هو المقدم بالمقام على هزم الابطال لما رأوا فى كفه برق الحسام فقال معاوية: أنت أصدقهم قولا فخذ البدره (١).

أقول: الأبيات الخمس الأخيرة قد حذفت من كتاب فرائد السمطين الذى طبع فى الآونة الأخيرة وهى موجودة فى النسخة الخطية التى اعتمدها العلامة الأمينى فى غديره والقصيدة بكاملها ١٧ بيتا نقلها الجويني من الخصائص العلوية على سائر البرية للحافظ أبى عبد الله محمد بن أحمد النطنزى.

٥ - معاوية يعترف: علي عليه السلام أكرم الناس أبا واما أخرج العلامة المحدث البيهقى وقال: قال معاوية ذات يوم وعنده أشرف الناس من قريش وغيرهم: أخبرونى بخير الناس أبا واما وعمما وعمه وخالا وخالة وجدا وجدة.

فقام مالك بن عجلان فأوما إلى الحسن عليه السلام فقال:ها هوذا، أبوه على بن أبى طالب عليه السلام، وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وعمه جعفر الطيار فى الجنات، وعمته أم هانئ بنت أبى طالب، وخاله القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وآله،

وخالته زينب بنت

(١) فرائد السمطين ١: ٣٧٥ باب " ٦٨ " ح ٣٠٥، الغدير ٢: ١٧٧، بحار الأنوار ٣٣: ٢٥٨ ح ٥٣١، بشاره المصطفى: ١١ وقد زيد فيه بيتا آخر، وهو: على آل الرسول صلاة ربي صلاة بالكمال وبالتمام (١٥٥)

صفحهمفاتيح البحث: السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن على المجتبي عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب فرائد السمطين (٢)، أم هاني بنت أبي طالب (١)، محمد بن أحمد النطنزي (١)، الجويني (١)، الكرم، الكرامة (١)، الباطل، الإبطال (١)، الخمس (١)، كتاب بحار الأنوار (١)، الصلاة (٢)

رسول الله صلى الله عليه وآله، وجده رسول الله صلى الله عليه وآله، وجدته خديجة بنت خويلد عليها السلام.

فسكت القوم ونهض الحسن عليه السلام فاقبل عمرو بن العاص على مالك فقال:

حب بني هاشم حملك على أن تكلمت بالباطل؟

فقال ابن عجلان: ما قلت إلا حقا، وما أحد من الناس يطلب مرضاء مخلوق بمعصية الخالق إلا لم يعط أمنيته في دنياه وختم له بالشقاء

في آخرته، بنو هاشم أنصرهم عودا، وأوراهم عودا، أليس كذلك، يا معاوية؟

قال - معاوية -: نعم (١).

وأخرج ابن عساكر الدمشقي في تاريخه حديثا قريبا لهذا الحديث (٢).

وروى العلامة ابن عبد ربه الأندلسي حديثا آخر ولعله غير المذكور آنفا قال فيه:

سال معاوية يوما جلساءه: من أكرم الناس أبا واما وجدا وجدء وعمما وعمه وخالا وخالة؟

فقالوا: أنت أعلم.

فاخذ - معاوية - بيد الحسن بن على عليه السلام وقال: هذا!! أبوه على بن ابي طالب عليه السلام، وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله

عليه وآله، وجده رسول الله صلى الله عليه وآله، وجدته خديجة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله، وعمه جعفر، وعمته هالة بنت أبي

طالب، وخاله القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وآله، وخالته زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله (٣).

أقول: هذا الحديث وإن كان يتعلق بذكر الإمام الحسن عليه السلام ولكن لما كان فيه

(١) المحاسن والمساوي: ٨٢ - ٨٣.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٤٠، ترجمة الإمام على عليه السلام لابن عساكر ٣: ١٢١ في الهامش، ترجمة الإمام الحسن عليه السلام

لابن عساكر: ١٣٨ ح ٢٢٩.

(٣) العقد الفريد ٥: ٨٧.

(١٥٦)

صفحهمفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، ازواج النبي (ص) (١)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن

ابي طالب عليهما السلام (٢)، الإمام الحسن بن على المجتبي عليهما السلام (٣)، أم المؤمنين خديجة بنت خويلد عليها السلام (١)،

الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، ابن عساكر (٣)، عمرو بن العاص (١)، بنو هاشم (٢)، الباطل، الإبطال (١)،

الكرم، الكرامة (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)

٦ - معاوية يعترف بفضل على عليه السلام ويترحم عليه

اعتراف معاوية بان الإمام على عليه السلام أبو الإمام الحسن عليه السلام هو أكرم الناس طرا وهو مما يتناسب بموضوع هذا الكتاب أدرجناه هنا.

٦- معاوية يعترف بفضل على عليه السلام ويترحم عليه روى السيد الشريف الرضى فى نهج البلاغة، وغيره من أعلام الحديث وأرباب السير والتاريخ فى مؤلفاتهم: أن ضرار بن حمزة - أو ضمرة وهو من أصحاب الإمام على عليه السلام وشيعته - دخل ذات يوم على معاوية بن أبى سفيان وكان ذلك بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام.

فقال معاوية لضرار بن ضمرة: صف لى عليا؟

فقال ضرار: أو تعفينى؟

قال: بل صفه.

قال: أو تعفينى؟

قال: لا أعفيك.

فبدأ ضرار بذكر فضائل الامام وخلقه وأدبه ثم قال: واشهد بالله لقد رأيت فى بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قائم فى محرابه قابض على لحيته يتململ تملل السليم ويكى بكاء الحزين وكأنى اسمه وهو يقول: يا دنيا يا دنيا، إليك عنى، أبى تعرضت أم إلى تشوقت؟ لا حان حينك، هيهات هيهات غرى غيرى، لا حاجة لى فيك، قد طلقتك ثلاثا لا رجعة فيها، فعيشك قصير وخطرك يسير وأملكك حقير، آه من قلة الزاد، وطول الطريق، وبعد السفر، وعظيم المورد (١).

فذرفت دموع معاوية حتى خرت على لحيته فما يملكها وهو ينشفها بكمه

(١) نهج البلاغة تحقيق صبحى الصالح: ٤٨٠ قصار الحكم " ٧٧".

(١٥٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٤)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، معاوية بن أبى سفيان لعنهما الله (١)، كتاب نهج البلاغة (٢)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)، البكاء (٢)، الكرم، الكرامة (١)، الشهادة (١)

٧ - معاوية يعترف: على عليه السلام أفصح وأشجع وأسخى الناس طرا

وقد اختنق القوم بالبكاء، ثم قال معاوية: رحم الله أبا الحسن كان والله كذلك.

فكيف حزنك عليه يا ضرار؟

قال: حزن من ذبح ولدها فى حجرها فلا ترقا عبرتها ولا يسكن حزنها (١).

٧: معاوية يعترف: على عليه السلام أفصح وأشجع وأسخى الناس طرا أخرج العلامة الحافظ ابن عساكر باسناده عن أبى إسحاق قال: قدم ابن أجور التميمى إلى معاوية بن أبى سفيان وقال: يا أمير المؤمنين، جئتك من عند ألام الناس، وأبخل الناس، وأعيب الناس، وأجبن الناس - يقصد بذلك على عليه السلام -.

فقال له معاوية: ويلك وأنى أتاه اللؤم؟ ولكننا نتحدث أن لو كان لعلى عليه السلام بيت من تبن وآخر من تبن لأنفد التبر قبل بيت التبن.

وأنى له العى وإن كنا نتحدث انه ما جرت المواسى على رأس رجل من قريش أفصح من على عليه السلام.

ويلك وأنى أتاه الجبن وما برز له رجل قط إلا صرعه؟

والله يا بن أجور لولا الحرب خدعة لضربت عنقك، اخرج فلا تقيمن فى بلدى (٢).

- (١) مروج الذهب ٣: ١٦، الاستيعاب ٣: ١١٠٧ ترجمة الإمام على بن أبي طالب عليه السلام رقم ١٨٥٥، الفتوحات الإسلامية ٢: ٤٥٣ - ٤٥٨، ربيع الأبرار ١: ٩٧، شرح نهج البلاغة ١٨:
 ٢٢٤ - ٢٢٦، صفة الصفوة ١: ٣١٥، الرياض النضرة ٣: ١٨٧، حلية الأولياء ١: ٨٤ - ٨٥، ذخائر العقبى: ١٠٠، الصواعق المحرقة: ١٣١ - ١٣٢، الاتحاف بحب الاشراف: ٢٥، المستطرف للأبشيهي ١: ١٣٧، نظر درر السمطين: ١٣٤ - ١٣٥، الأمل للصدوق: ٧٢٤ ح ٩٩٠، كنز الفوائد ٢: ١٦٠.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤١٤ ترجمة الإمام على عليه السلام، شرح نهج البلاغة ١: ٢٤ - ٢٥ و ٦: ٢٧٩. (١٥٨)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (٦)، معاوية بن أبي سفيان لعنهما الله (١)، ابن عساكر (١)، الحزن (١)، الجبن (١)، الحرب (١)، كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودي (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٢)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، كتاب ذخائر العقبى (١)، كتاب الصواعق المحرقة (١)

٨ - معاوية يعترف: على عليه السلام سن الفصاحة للعرب

٨ - معاوية يعترف: على عليه السلام سن الفصاحة للعرب أخرج العلامة ابن أبي الحديد: لما قال محفن بن أبي محفن لمعاوية: جئتك من عند أعيى الناس، والظاهر أن معاوية ساء له: من أين أتيت؟ قال ذلك في جوابه - ويقصد بأعيى الناس الإمام على عليه السلام - قال له معاوية: ويحك!! كيف يكون أعيى الناس؟! يا بن اللخناء، العلى تقول هذا؟! فوالله ما سن الفصاحة لقريش غيره. وقال لمحفن بن أبي محفن - لما قال له: جئتك من عند أبخل الناس -:

ويحك! كيف تقول إنه أبخل الناس؟! لو ملك بيتا من تبر وبيتا من تبن لأنفد تبره قبل تبنه (١).

وقال ابن قتيبة: ذكروا ان عبد الله بن أبي محجن الثقفي قدم على معاوية فقال: يا أمير المؤمنين، إنى أتيتك من عند الغبي الجبان البخيل ابن أبي طالب.

فقال معاوية: لله أنت!! أتدرى ما قلت؟.

أما قولك " الغبي، " فوالله لو أن ألسن الناس جمعت فجعلت لسانا واحدا لكفاها لسان على عليه السلام.

وأما قولك " إنه جبان: " فنكلتكم أمك هل رأيت أحدا قط بارزه إلا قتله؟

وأما قولك " إنه بخيل، " فوالله لو كان له بيتان أحدهما من تبر والاخر من تبن لأنفد تبره قبل تبنه.

فقال ابن أبي محجن الثقفي: فعلام تقاتله إذا؟

قال: على دم عثمان، وعلى هذا الخاتم الذى من جعله فى يده جازت طينته

(١) شرح نهج البلاغة ١: ٢٢.

(١٥٩)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، ابن أبي الحديد المعتزلى (١)، القتل (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)

٩ - معاوية يعترف: على وبنيه خير خلق الله وعتره نبيه

وأطعم عياله، وادخر لأهله.

فضحك الثقفى ثم لحق بعلى عليه السلام (١).

٩ - معاوية يعترف: على وبنه خير خلق الله وعترة نبيه أخرج العلامة الحافظ ابن عساكر بسنده عن جابر قال: كنا عند معاوية فذكر على عليه السلام فأحسن ذكره وذكر أبيه وأمه ثم قال: وكيف لا أقول هذا لهم وهم خيار خلق الله وعترة نبيه أخيار أبنا أخيار (وفى النسخة الخطية) وعنده بنه أخيار أبناء أخيار (٢).

١٠ - معاوية يعترف: على عليه السلام يجب مسائل ملك الروم روى العلامة السروي: كتب ملك الروم إلى معاوية يسأله عن خصال، فكان فيما سأله: أخبرني عن لا شيء، فتحير معاوية وعجز عن الجواب، وكان آنذاك في صفيين.

فقال عمرو بن العاص: وجه فرسا إلى معسكر على عليه السلام ليبيع - أى يبيع الفرس - فإذا قيل للذى هو معه بكم؟ يقول: بلا شيء فعسى أن تخرج المسألة.

فجاء الرجل - المرسل بالمسألة - إلى عسكر على عليه السلام إذ مر به على عليه السلام ومعه قنبر فقال: يا قنبر، ساومه. فقال قنبر: بكم الفرس؟

قال: بلا شيء.

قال على عليه السلام: يا قنبر، خذ منه.

(١) الإمامة والسياسة: ١٠١، محاضرات الأدباء ٢: ٣٨٧.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤١٥ ترجمة الإمام على عليه السلام.

(١٦٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٨)، ابن عساكر (١)، عمرو بن العاص (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)

١٠ - معاوية يعترف: على عليه السلام يجب مسائل ملك الروم

وأطعم عياله، وادخر لأهله.

فضحك الثقفى ثم لحق بعلى عليه السلام (١).

٩ - معاوية يعترف: على وبنه خير خلق الله وعترة نبيه أخرج العلامة الحافظ ابن عساكر بسنده عن جابر قال: كنا عند معاوية فذكر على عليه السلام فأحسن ذكره وذكر أبيه وأمه ثم قال: وكيف لا أقول هذا لهم وهم خيار خلق الله وعترة نبيه أخيار أبنا أخيار (وفى النسخة الخطية) وعنده بنه أخيار أبناء أخيار (٢).

١٠ - معاوية يعترف: على عليه السلام يجب مسائل ملك الروم روى العلامة السروي: كتب ملك الروم إلى معاوية يسأله عن خصال، فكان فيما سأله: أخبرني عن لا شيء، فتحير معاوية وعجز عن الجواب، وكان آنذاك في صفيين.

فقال عمرو بن العاص: وجه فرسا إلى معسكر على عليه السلام ليبيع - أى يبيع الفرس - فإذا قيل للذى هو معه بكم؟ يقول: بلا شيء فعسى أن تخرج المسألة.

فجاء الرجل - المرسل بالمسألة - إلى عسكر على عليه السلام إذ مر به على عليه السلام ومعه قنبر فقال: يا قنبر، ساومه. فقال قنبر: بكم الفرس؟

قال: بلا شيء.

قال على عليه السلام: يا قنبر، خذ منه.

(١) الإمامة والسياسة: ١٠١، محاضرات الأدباء ٢: ٣٨٧.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤١٥ ترجمة الإمام على عليه السلام.

(١٦٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (٨)، ابن عساكر (١)، عمرو بن العاص (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)

١١ - معاوية يعترف بأعلمية على عليه السلام ويرجع إليه في حل مسألة

قال الرجل: أعطني لا شيء.

فأخرجه إلى الصحراء وأراه السراب، فقال عليه السلام: ذلك لا شيء، ثم قال عليه السلام: اذهب فخير.

قال الرجل: وكيف؟

قال عليه السلام: أما سمعت بقول الله تعالى (كسراب بقيعة يحسبه الضمان ماء حتى إذا جاء لم يجده شيئاً) (١). (٢) ١١ - معاوية يعترف بأعلمية على عليه السلام ويرجع إليه في حل مسألة أخرج العلامة الحافظ المتقى الهندي باسناده عن أبي الوضين قال: إن رجلاً تزوج إلى رجل من أهل الشام ابنة له ابنة مهيبة، فزوجه وزف إليه ابنة له أخرى بنت فتاة فسألها الرجل بعد ما دخل بها: ابنة من أنت؟ فقالت: ابنة فلانة تعنى الفتاة، فقال: إنما تزوجت إلى أبيك ابنة المهيبة. فارتفعوا إلى معاوية بن أبي سفيان فقال: امرأة بامرأة. وسال من حوله من أهل الشام. فقالوا: امرأة بامرأة. فقال الرجل لمعاوية: ارفعنا إلى على بن أبي طالب.

فقال: اذهبوا إليه، فاتوا علياً. فرفع على عليه السلام شيئاً من الأرض وقال: القضاء في هذا أيسر من هذا، لهذه ما سقت إليها بما استحلتت من فرجها، وعلى أبيها أن يجهز الأخرى بما سقت إلى هذه ولا تقربها حتى تنقضي عدّة هذه الأخرى. قال أبو الوضين: وأحسب انه عليه السلام جلد أباهما أو أراد أن يجلده (٣). (١) النور: ٣٩.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب السروي ٢: ٣٨٢.

(٣) كنز العمال ٥: ٨٣٦ ح ١٤٥١٣ خرجه عن ابن أبي شيبة، المناقب للسروي ٢: ٣٧٦.

(١٦١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (١)، معاوية بن أبي سفيان لعنهما الله (١)، على بن أبي طالب (١)، المتقى الهندي (١)، الشام (٢)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، ابن شهر آشوب (١)

١٢ - معاوية يسأل علياً عليه السلام عن حكم مسألة في النكاح

١٢ - معاوية يسأل علياً عليه السلام عن حكم مسألة في النكاح أخرج الامام مالك والشافعي وسعيد بن منصور بن شعبة المروزي وعبد الرزاق والبيهقي باسنادهم جميعاً عن سعيد بن المسيب قال: إن رجلاً من أهل الشام يقال له ابن خيبري وجد مع امرأته رجلاً فقتله أو قتلها معا، فأشكل على معاوية بن أبي سفيان القضاء فيه، فكتب إلى أبي موسى الأشعري يسأل له على بن أبي طالب عليه السلام عن ذلك.

فسال أبو موسى عن ذلك على بن أبي طالب عليه السلام.

فقال له على عليه السلام: إن هذا الشيء ما هو بأرضي، عزمت عليك لتخبرني.

فقال له أبو موسى: كتب إلى معاوية بن أبي سفيان أن أسالك عن ذلك.

فقال على عليه السلام: أنا أبو الحسن القرم (١) إن لم يأت بأربعة شهداء فليعط برمته (٢).

قال ابن شهر آشوب: إن كان الزاني محصنا فلا شيء على قاتله لأنه قتل من يجب عليه القتل (٣).

١٣ - معاوية يعترف: علم على عليه السلام أجمع العلوم وأحكمها بعث جواسيس معاوية إليه نبا انتصاب مالك الأشتر واليا على مصر من قبل

(١) القرم: قال ابن الأثير في النهاية ٤: ٤٩ مادة قرم: القرم أى المقدم فى رأى.

(٢) الموطأ ٢: ٧٣٨ كتاب الأفضية باب " ١٩ " باب القضاء فيمن وجد مع امرأته رجلا ح ١٨، مسند الشافعى ٢: ٣٦٢ - ٣٦٣، كتاب الجنائز والحدود، السنن الكبرى ٨: ٢٣٠، وج ١٠:

١٤٧، كنز العمال ١٥: ٨٣ - ٨٤ ح ٤٠١٩٨ أخرجه عن الشافعى، وعبد الرزاق وسعيد بن منصور والبيهقى. تيسير الوصول ٤: ٨٦ باب من قتل زانيا بغير بينة ح ١، السيرة الحلبية ٣: ١٤٩.

(٣) المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٤١.

(١٦٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٤)، أبو طالب عليه السلام (١)، معاوية بن أبى سفيان لعنهما الله (٢)، سعيد بن المسيب (١)، مالك الأشتر (١)، ابن شهر آشوب (٢)، سعيد بن منصور (١)، الشام (١)، الشهادة (١)، القتل (٤)، الزنا (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، ابن الأثير (١)، الجنازة (١)

١٣ - معاوية يعترف: علم على عليه السلام أجمع العلوم وأحكمها

١٢ - معاوية يسأل عليا عليه السلام عن حكم مساله فى النكاح أخرج الامام مالك والشافعى وسعيد بن منصور بن شعبه المروزى وعبد الرزاق والبيهقى باسنادهم جميعا عن سعيد بن المسيب قال: إن رجلا من أهل الشام يقال له ابن خيبرى وجد مع امرأته رجلا فقتله أو قتلها معا، فأشكل على معاوية بن أبى سفيان القضاء فيه، فكتب إلى أبى موسى الأشعري يسأل له على بن أبى طالب عليه السلام عن ذلك.

فسال أبو موسى عن ذلك على بن أبى طالب عليه السلام.

فقال له على عليه السلام: إن هذا الشيء ما هو بأرضى، عزمت عليك لتخبرنى.

فقال له أبو موسى: كتب إلى معاوية بن أبى سفيان أن أسالك عن ذلك.

فقال على عليه السلام: أنا أبو الحسن القرم (١) إن لم يأت بأربعة شهداء فليعط برمته (٢).

قال ابن شهر آشوب: إن كان الزاني محصنا فلا شيء على قاتله لأنه قتل من يجب عليه القتل (٣).

١٣ - معاوية يعترف: علم على عليه السلام أجمع العلوم وأحكمها بعث جواسيس معاوية إليه نبا انتصاب مالك الأشتر واليا على مصر من قبل

(١) القرم: قال ابن الأثير في النهاية ٤: ٤٩ مادة قرم: القرم أى المقدم فى رأى.

(٢) الموطأ ٢: ٧٣٨ كتاب الأفضية باب " ١٩ " باب القضاء فيمن وجد مع امرأته رجلا ح ١٨، مسند الشافعى ٢: ٣٦٢ - ٣٦٣، كتاب الجنائز والحدود، السنن الكبرى ٨: ٢٣٠، وج ١٠:

١٤٧، كنز العمال ١٥: ٨٣ - ٨٤ ح ٤٠١٩٨ أخرجه عن الشافعى، وعبد الرزاق وسعيد بن منصور والبيهقى. تيسير الوصول ٤: ٨٦ باب من

قتل زانيا بغير بينة ح ١، السيرة الحلبية ٣:

١٤٩.

(٣) المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٤١.

(١٦٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٤)، أبو طالب عليه السلام (١)، معاوية بن أبي سفيان لعنهما الله (٢)، سعيد بن المسيب (١)، مالك الأشتر (١)، ابن شهر آشوب (٢)، سعيد بن منصور (١)، الشام (١)، الشهادة (١)، القتل (٤)، الزنا (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، ابن الأثير (١)، الجنازة (١)

أمير المؤمنين الإمام على عليه السلام، فبعث معاوية إلى رجل من أهل الخراج في القلزم يثق به وقال له: إن الأشتر قد ولي مصر فان كفيته - وقضيت عليه - لم آخذ منك خراجا ما بقيت وبقيت فاحتل في هلاكه ما قدرت عليه.

فاحتال هذا القلزمي في أن تظاهر له بحب على عليه السلام وأتاه بطعام حتى إذا طعم سقاء شربه عسل قد جعل فيها سما، فلما شربها مات. فسلبوا منه كتاب أمير المؤمنين على عليه السلام إليه - الذي يعد دستورا وقانونا في الإدارة والحكومة والسياسة الإسلامية المعروف بعهد مالك الأشتر - وأرسلوه إلى معاوية.

فجعل معاوية ينظر فيه بدقة وتمعن فتعجب من احتوائه على شتى الأصول الإدارية وشموله أرفع القيم وأتقنها، فتحير معجبا بما رآه في ذلك العهد وعزم على أن يحتفظ به.

فقال الوليد بن عقبه - وهو عند معاوية آنذاك وقد رأى إعجابه به: مر بهذه الأحاديث أن تحرق.

فقال له معاوية: مه، لا رأى لك.

فقال الوليد: أفمن رأى أن يعلم الناس أن أحاديث أبي تراب عندك تتعلم منها؟

قال معاوية: ويحك!! أتأمرني أن أحرق علما مثل هذا! والله ما سمعت بعلم هو أجمع منه ولا أحكم.

فقال الوليد: إن كنت تعجب من علمه وقضائه فعلام تقائله؟

فقال: لولا - أن أبا تراب قتل عثمان ثم أفتانا لأخذنا عنه، ثم سكت هنيهة، ثم نظر إلى جلسائه فقال: دعوني أنظر فيه لأني ما سمعت أحكم منه وأتقن وفيه آداب

(١٦٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الوليد بن عقبه (١)، مالك الأشتر (١)، القتل (١)،

الموت (١)، السكوت (١)

١٤ - معاوية يعترف: ذهب الفقه والعلم بموت على عليه السلام

الحكم والقضاء والسياسة (١).

أقول: لقد حان الأوان لشيعه آل أبي سفيان أن يتأملوا قليلا في اعتراف خليفتهم ورأيه في أصول القوانين في الحكم الإسلامي الذي كتبه أمير المؤمنين الإمام على بن أبي طالب عليه السلام إلى والده على مصر مالك الأشتر الذي كلف بتطبيق هذه المنشور القويم في تلك الولاية وكذا يتدبر هؤلاء في كيفية تخطيط معاوية لقتل مالك الأشتر، حتى يعرفوا عليا عليه السلام وخصائصه العلمية ومؤهلاته الجامعة في أوليته على غيره في مسألة الخلافة - ويطلعوا أكثر على جرائم معاوية وانحرافات الاعتقادية والعلمية.

١٤ - معاوية يعترف: ذهب الفقه والعلم بموت على عليه السلام أخرج المؤرخ ابن عبد البر القرطبي: كان معاوية يكتب فيما ينزل به ليسأل له على بن أبي طالب عليه السلام عن ذلك، فلما بلغه قتله قال: ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب.

فقال له أخوه عتبة: لا يسمع هذا منك أهل الشام.

فقال له: دعني عنك. (٢) ١٥ - معاوية يعترف: على عليه السلام هو الشجاع المطرق قال ابن أبي الحديد: لما دعا الإمام على عليه السلام معاوية في صفين إلى المبارزة ليستريح الناس من الحرب بقتل أحدهما، قال له عمرو: لقد أنصفك. (١) شرح نهج البلاغة ٦: ٧٤ - ٧٥.

(٢) الاستيعاب ٣: ١١٠٨، الفتوحات الإسلامية ٢: ٤٥٣، فتح الملك العلي للغماری: ٤٤، الشرف المؤبد: ٩٥. (١٦٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٥)، ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، شيعة آل أبي سفيان (١)، مالك الأشر (٢)، الشام (١)، القتل (٢)، الحرب (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)

١٥ - معاوية يعترف: على عليه السلام هو الشجاع المطرق

الحكم والقضاء والسياسة (١).

أقول: لقد حان الأوان لشيعة آل أبي سفيان أن يتأملوا قليلا في اعتراف خليفتهم ورأيه في أصول القوانين في الحكم الاسلامي الذي كتبه أمير المؤمنين الإمام على بن أبي طالب عليه السلام إلى والده على مصر مالك الأشر الذي كلف بتطبيق هذه المنشور القويم في تلك الولاية وكذا يتدبر هؤلاء في كيفية تخطيط معاوية لقتل مالك الأشر، حتى يعرفوا عليا عليه السلام وخصائصه العلمية ومؤهلاته الجامعة في أوليته على غيره في مسألة الخلافة - ويطلعوا أكثر على جرائم معاوية وانحرافات الاعتقادية والعلمية.

١٤ - معاوية يعترف: ذهب الفقه والعلم بموت على عليه السلام أخرج المؤرخ ابن عبد البر القرطبي: كان معاوية يكتب فيما ينزل به ليسأل له على بن أبي طالب عليه السلام عن ذلك، فلما بلغه قتله قال: ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب. فقال له أخوه عتبة: لا يسمع هذا منك أهل الشام.

فقال له: دعني عنك. (٢) ١٥ - معاوية يعترف: على عليه السلام هو الشجاع المطرق قال ابن أبي الحديد: لما دعا الإمام على عليه السلام معاوية في صفين إلى المبارزة ليستريح الناس من الحرب بقتل أحدهما، قال له عمرو: لقد أنصفك. (١) شرح نهج البلاغة ٦: ٧٤ - ٧٥.

(٢) الاستيعاب ٣: ١١٠٨، الفتوحات الإسلامية ٢: ٤٥٣، فتح الملك العلي للغماری: ٤٤، الشرف المؤبد: ٩٥. (١٦٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٥)، ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، شيعة آل أبي سفيان (١)، مالك الأشر (٢)، الشام (١)، القتل (٢)، الحرب (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)

١٦ - معاوية يسأل عليا عليه السلام في مسألة الخنثى

فقال معاوية: ما غششتني منذ نصحتني إلا اليوم!! أتأمرني بمبارزة أبي الحسن وأنت تعلم أنه الشجاع المطرق؟! أراك طمعت في أمانة الشام بعدي (١).

١٦ - معاوية يسأل عليا عليه السلام في مسألة الخنثى أخرج العلامة المتقى الهندي عن الحافظ سعيد بن منصور بإسناده عن الشعبي قال: قال أمير المؤمنين على عليه السلام: الحمد لله الذي جعل عدونا يسألنا عما نزل به من أمر دينه، إن معاوية كتب إلي يسألني عن الخنثى. فكتبت إليه: أن ورثه من قبل مباله (٢).

١٧ - معاوية يعترف: مات الفضائل بموت على عليه السلام أخرج العلامة ابن عساكر الدمشقي بطرق ثلاثة، وكذا روى غيره بطرق

أخرى: انه لما جاء نعي على عليه السلام إلى معاوية، استرجع، وكان قابلاً مع امرأته فاخته بنت قرظة نصف النهار في يوم صائف، فقعد باكياً وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، ماذا فقدوا من العلم؟ فقالت له امرأته: تسترجع عليه اليوم وتبكي وأنت تطعن عليه بالأمس! فقال: ويحك لا تدرين ما ذهب من علمه وفضله وسوابقه؟ وما فقد الناس من حلمه وعلمه (٣).

(١) شرح نهج البلاغة ١: ٢٠ و ٥: ٢١٧، محاضرات الأدباء للجاحظ ١: ١٣١.

(٢) كنز العمال ١١: ٨٣ ح ٣٠٧٠١.

(٣) تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٨٣، المناقب للخوارزمي: ٣٩١ فصل " ٢٦ " ح ٤٠٨، فرائد السمطين ١: ٣٧٢ - ٣٧٣ باب " ٦٨ " ح ٣٠٣ - ٣٠٤، نظم درر السمطين: ١٣٤.

وقال المحمودى معلقاً على هذه الرواية: وغير خفى على ذوى الدراية والفتان أن ما تضمنه الحديث وما بسياقه مخالف لجبله معاوية، مابين لما كان استقر عليه عمل ابن هند من محادة أولياء الله، وسعيه في استئصالهم بكل حيلة ومكر وغدر. نعم الملائم لسيرة (١٦٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، ابن عساكر (١)، المتقى الهندي (١)، سعيد بن منصور (١)، الشام (١)، كتاب نظم درر السمطين للزرندي (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)، الخوارزمي (١)

١٧ - معاوية يعترف: ماتت الفضائل بموت على عليه السلام

فقال معاوية: ما غششتني منذ نصحتني إلا اليوم!! أتأمرني بمبارزة أبي الحسن وأنت تعلم أنه الشجاع المطرق؟! أراك طمعت في أمانة الشام بعدى (١).

١٦ - معاوية يسأل علياً عليه السلام في مسألة الخنثى أخرج العلامة المتقى الهندي عن الحافظ سعيد بن منصور باسناده عن الشعبي قال: قال أمير المؤمنين على عليه السلام: الحمد لله الذي جعل عدونا يسألنا عما نزل به من أمر دينه، إن معاوية كتب إلي يسألني عن الخنثى. فكتبت إليه: أن ورثه من قبل مباله (٢).

١٧ - معاوية يعترف: ماتت الفضائل بموت على عليه السلام أخرج العلامة ابن عساكر الدمشقي بطرق ثلاثة، وكذا روى غيره بطرق أخرى: انه لما جاء نعي على عليه السلام إلى معاوية، استرجع، وكان قابلاً مع امرأته فاخته بنت قرظة نصف النهار في يوم صائف، فقعد باكياً وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، ماذا فقدوا من العلم؟ فقالت له امرأته: تسترجع عليه اليوم وتبكي وأنت تطعن عليه بالأمس! فقال: ويحك لا تدرين ما ذهب من علمه وفضله وسوابقه؟ وما فقد الناس من حلمه وعلمه (٣).

(١) شرح نهج البلاغة ١: ٢٠ و ٥: ٢١٧، محاضرات الأدباء للجاحظ ١: ١٣١.

(٢) كنز العمال ١١: ٨٣ ح ٣٠٧٠١.

(٣) تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٨٣، المناقب للخوارزمي: ٣٩١ فصل " ٢٦ " ح ٤٠٨، فرائد السمطين ١: ٣٧٢ - ٣٧٣ باب " ٦٨ " ح ٣٠٣ - ٣٠٤، نظم درر السمطين: ١٣٤.

وقال المحمودى معلقاً على هذه الرواية: وغير خفى على ذوى الدراية والفتان أن ما تضمنه الحديث وما بسياقه مخالف لجبله معاوية، مابين لما كان استقر عليه عمل ابن هند من محادة أولياء الله، وسعيه في استئصالهم بكل حيلة ومكر وغدر. نعم الملائم لسيرة (١٦٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، ابن عساكر (١)، المتقى الهندي (١)، سعيد بن منصور (١)، الشام (١)، كتاب نظم درر السمطين للزرندي (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)، الخوارزمي (١)

١٨ - معاوية يترحم على علي عليه السلام ويعترف: عقت الأمهات أن يلدن مثله

١٨ - معاوية يترحم على علي عليه السلام ويعترف:
عقت الأمهات أن يلدن مثله روى العلامة الزمخشري: سال معاوية عقيلاً عن قصة الحديد المحمأة.
فبكي عقيل وقال: أنا أحدثك - يا معاوية - عنه، ثم أحدثك عما سالت.
نزل بالحسين عليه السلام ابنه ضيف فاستسلف درهما اشترى به خبزاً واحتاج إلى الإدام، فطلب من قنبر خادمهم أن يفتح له زقا من زقاق العسل جاءتهم من اليمن، فاخذ منه رطلا، فلما طلبها على عليه السلام ليقسمها قال: يا قنبر، أظن أنه حدث بهذا الزق حدث، فأخبره.
فغضب عليه السلام وقال: علي بالحسين، فرغ عليه الدرء.
فقال الحسين عليه السلام: بحق عمي جعفر - وكان علي عليه السلام إذا سئل بحق جعفر سكن -.
فقال له: فداك أبوك، وإن كان لك فيه حق، فليس لك أن تنتفع بحقك قبل أن ينتفع المسلمون بحقوقهم! أما لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل ثنيك لأوجعتك ضرباً.
معاوية وما انعقد عليه ضميره هو ما ذكره الخوئي في منهاج البراعة ٩: ١٢٧: ولما بلغ إلى معاوية نعى أمير المؤمنين فرح فرحاً شديداً وقال: إن الأسد الذي كان يفتش ذراعيه في الحرب قد قضى نجه. ثم قال:
قل للأرانب ترعى أينما سرحت وللضباء بلا خوف ولا وجل وقال الراغب في المحاضرات عن شريك: والله لقد أتاها قتل أمير المؤمنين وكان متكئاً فاستوى جالساً ثم قال: يا جاريه، غنيني فاليوم قرت عيني! فأنشأت تقول:
ألا- أبلغ معاوية بن حرب فلا- قرت عيون الشامتينا أفي شهر الصيام فجمعتمونا بخير الناس طرا أجمعينا قتلتم خير من ركب المطايا وأفضلهم ومن ركب السفينا (المعرب)
(١٦٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الزمخشري (١)، الفديه، الفداء (١)، القتل (١)، الصيام، الصوم (١)، الحرب (١)، الشراكة، المشاركة (١)، الخوف (١)
ثم دفع إلى قنبر درهما كان مصرورا في رداؤه وقال: اشتر به خير عسل تقدر عليه.
قال عقيل: والله لكأنني أنظر إلى يدي على عليه السلام وهي على فم الزق، وقنبر يقلب العسل فيه، ثم شده وجعل يبكي ويقول: اللهم اغفر لحسين فإنه لم يعلم!!

فقال معاوية: ذكرت من لا ينكر فضله، رحم الله أبا حسن، فلقد سبق من كان قبله، وأعجز من يأتي بعده! هلم حديث الحديد.
قال عقيل: نعم، أقوى وأصابتي مخصمة شديدة فسألته فلم تند صفاته، فجمعت صبياني وجئت بهم، والبؤس والضر ظاهران عليهم.
فقال عليه السلام: اتنى عشية لأدفع إليك شيئاً، فجئتني يقودني أحد ولدي فأمره بالتنحي، ثم قال: ألا فدونك فأهويت - حريصاً قد غلبني الجشع - أظنها صرة فوضعت يدي على حديدة تلتهب، فلما قبضتها نبذتها وخرت كما يخور الثور تحت يد جازره.
فقال عليه السلام: ثكلتك أمك! أتئن من حديدة أحماها إنسانها للعبه - بنار هذه الدنيا - وتجرني إلى نار سجرها جبارها لغضبه! أتئن

من الأذى ولا أئن من لظى؟

ثم قرأ: (إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون) (١).

ثم قال: ليس لك عندي فوق حقك الذي فرضه الله لك إلا ما ترى، فانصرف إلى أهلك.

فجعل معاوية يتعجب من هذه الحكاية ويقول: هيهات هيهات!!! عقت الأمهات أن يلدن مثله (٢).

(١)، غافر: ٧١.

(٢) شرح نهج البلاغة ١١: ٢٥٣ - ٢٥٤، ربيع الأبرار ٣: ٨٠ باب ٥٢.

(١٦٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)

الإمام على عليه السلام في رأى عمر بن عبد العزيز

(١٦٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، عمر بن عبد العزيز (١)

الإمام على عليه السلام في رأى عمر بن عبد العزيز ١ - عمر بن عبد العزيز يروى حديث المنزلة

١ - عمر بن عبد العزيز يروى حديث المنزلة روى العلامة الحافظ ابن عساكر الدمشقي بسنده عن عمر بن عبد العزيز - الخليفة الأموي وحفيد مروان بن الحكم -، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى عليه السلام: أنت منى بمنزلة هارون من موسى (١).

٢ - عمر بن عبد العزيز يروى حديث تأثير إيمان على عليه السلام على قلب جبرئيل عليه السلام أخرج العلامة الخطيب الخوارزمي بسنده عن الحافظ ابن مردويه قال: لما بلغ عمر بن عبد العزيز ان قوما تنقصوا على بن أبي طالب عليه السلام صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وصلى عليه النبي صلى الله عليه وآله وذكر عليا عليه السلام وفضله وسابقته ثم قال: حدثني عراك بن مالك الغفاري، عن أم سلمة قالت: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله عندى إذ أتاه جبرئيل فناده، فتبسم رسول الله ضاحكا، فلما سرى عنه قلت: بابى أنت وأمى - يا رسول الله - ما أضحكك؟

فقال: أخبرني جبرئيل انه مر بعلى وهو يرعى ذودا له وهو نائم قد أبدى بعض جسده قال: فرددت عليه ثوبه فوجدت برد إيمانه قد وصل إلى قلبى (٢).

(١) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ١٧: ١٤٥.

(٢) المناقب للخوارزمي: ١٢٩ - ١٣٠ ح ١٤٤.

(١٧١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(٣)، حديث المنزلة (١)، السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (١)، مروان بن الحكم (١)، سعيد بن المسيب

(١)، ابن عساكر (١)، عمر بن عبد العزيز (٤)، الخوارزمي (٢)، الصلاة (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)

٢ - عمر بن عبد العزيز يروى حديث تأثير إيمان على عليه السلام على قلب جبرئيل عليه السلام

١ - عمر بن عبد العزيز يروى حديث المنزلة روى العلامة الحافظ ابن عساكر الدمشقي بسنده عن عمر بن عبد العزيز - الخليفة الأموي وحفيد مروان بن الحكم -، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى عليه

السلام: أنت منى بمنزلة هارون من موسى (١).

٢ - عمر بن عبد العزيز يروى حديث تأثير إيمان على عليه السلام على قلب جبرئيل عليه السلام أخرج العلامة الخطيب الخوارزمي بسنده عن الحافظ ابن مردويه قال: لما بلغ عمر بن عبد العزيز ان قوما تنقصوا على بن أبي طالب عليه السلام صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وصلى عليه النبي صلى الله عليه وآله وذكر عليا عليه السلام وفضله وسابقته ثم قال: حدثني عراك بن مالك الغفاري، عن أم سلمة قالت: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله عندي إذ أتاه جبرئيل فناده، فتبسم رسول الله ضاحكا، فلما سرى عنه قلت: بابي أنت وأمي - يا رسول الله - ما أضحكك؟

فقال: أخبرني جبرئيل انه مر بعلي وهو يرعى ذودا له وهو نائم قد أبدى بعض جسده قال: فرددت عليه ثوبه فوجدت برد إيمانه قد وصل إلى قلبي (٢).

(١) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ١٧: ١٤٥.

(٢) المناقب للخوارزمي: ١٢٩ - ١٣٠ ح ١٤٤.

(١٧١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، حديث المنزلة (١)، السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (١)، مروان بن الحكم (١)، سعيد بن المسيب (١)، ابن عساكر (١)، عمر بن عبد العزيز (٤)، الخوارزمي (٢)، الصلاة (١)، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١)

٣ - عمر بن عبد العزيز يروى جزء من سب عليا عليه السلام

٣ - عمر بن عبد العزيز يروى جزء من سب عليا عليه السلام أخرج العلامة ابن أبي الحديد عن أبي غسان النهدي، قال: قال عمر بن عبد العزيز: كان أبي يخطب فلا يزال مستمرا في خطبته حتى إذا صار إلى ذكر علي عليه السلام وسبه تقطع لسانه، واصفر وجهه، وتغيرت حاله، فقلت له في ذلك.

فقال: أو قد فطنت لذلك؟ إن هؤلاء لو يعلمون من على عليه السلام ما يعلمه أبوك ما تبعنا منهم رجل (١).

٤ - عمر بن عبد العزيز يروى حديث " من كنت مولاه فعلى مولاه " أخرج العلامة أبو نعيم الأصفهاني وغيره من الحفاظ والمؤرخين بسندهم عن يزيد بن عمر بن مورك قال: كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز يعطى الناس، فتقدمت إليه فقال لي: ممن أنت؟ قلت: من قريش.

قال: من أي قريش؟

قلت: من أي بني هاشم؟

قال: فسكت.

فقال: من أي بني هاشم؟

قلت: مولى على.

قال: من على؟

فسكت.

(١) شرح نهج البلاغة ١٣: ٢٢١ رواه عن نقض العثمانية للإسكافي.

(١٧٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، الحافظ أبو نعيم (١)،

عمر بن عبد العزيز (٣)، بنو هاشم (٢)، عبد العزيز (١)، الشام (١)، السب (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)

٤ - عمر بن عبد العزيز يروي حديث " من كنت مولاه فعلى مولاه "

٣ - عمر بن عبد العزيز يروي جزء من سب عليا عليه السلام أخرج العلامة ابن أبي الحديد عن أبي غسان النهدي، قال: قال عمر بن عبد العزيز: كان أبي يخطب فلا يزال مستمرا في خطبته حتى إذا صار إلى ذكر علي عليه السلام وسبه تقطع لسانه، واصفر وجهه، وتغيرت حاله، فقلت له في ذلك.

فقال: أو قد فطنت لذلك؟ إن هؤلاء لو يعلمون من علي عليه السلام ما يعلمه أبوك ما تبعنا منهم رجل (١).

٤ - عمر بن عبد العزيز يروي حديث " من كنت مولاه فعلى مولاه " أخرج العلامة أبو نعيم الأصفهاني وغيره من الحفاظ والمؤرخين بسندهم عن يزيد بن عمر بن مورك قال: كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز يعطى الناس، فتقدمت إليه فقال لي: ممن أنت؟ قلت: من قريش.

قال: من أي قريش؟

قلت: من أي بني هاشم؟

قال: فسكت.

فقال: من أي بني هاشم؟

قلت: مولى علي.

قال: من علي؟

فسكت.

(١) شرح نهج البلاغة ١٣: ٢٢١ رواه عن نقض العثمانية للإسكافي.

(١٧٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، عمر بن عبد العزيز (٣)، بنو هاشم (٢)، عبد العزيز (١)، الشام (١)، السب (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)

٥ - عمر بن عبد العزيز يعترف: علي عليه السلام أزهده الناس

قال ابن مورك: فوضع - عمر بن عبد العزيز - يده على صدرى وقال: وأنا والله مولى علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم قال: حدثني عدة انهم سمعوا النبي صلى الله عليه وآله يقول:

من كنت مولاه فعلى مولاه.

ثم قال: يا مزاحم، كم تعطى أمثاله؟

قال: مائة أو مائتي درهم.

قال: أعطه خمسين دينارا.

وقال ابن أبي داود: - أعطه - ستين دينارا لولايته علي بن أبي طالب عليه السلام. ثم قال: الحق ببلدك فسيأتيك مثل ما يأتي نظراءك (١).

٥ - عمر بن عبد العزيز يعترف: علي عليه السلام أزهده الناس أخرج العلامة الخطيب الخوارزمي عن الحافظ ابن مردويه باسناده عن عمر بن عبد العزيز قال: ما علمنا أن أحدا كان في هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله أزهده من علي بن أبي طالب عليه السلام

(٢).

(١) حلية الأولياء ٥: ٣٦٤، أسد الغابة: ٥: ٣٨٣ ترجمة عمر بن عبد العزيز، تاريخ مدينة دمشق ٥: ٣٢٠ رواية زريق القرشي المدني، فرائد السمطين ١: ٦٦ باب " ١٠ " ح ٣٢، نظم درر السمطين: ١١٢.

(٢) المناقب للخوارزمي: ١١٧ فصل " ١٠ " ح ١٢٨.

(١٧٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(٢)، ابن أبي داود (١)، عمر بن عبد العزيز (٣)، عبد العزيز (١)، الخوارزمي (٢)، كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم (١)، كتاب أسد الغابة

لابن الأثير (١)، كتاب فرائد السمطين (١)، دمشق (١)

الإمام على عليه السلام في رأى بعض خلفاء بنى العباس

(١٧٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، بنو عباس (١)

الإمام على عليه السلام في رأى بعض خلفاء بنى العباس ١ - خمس خلفاء يروون حديث سد الأبواب

١ - خمس خلفاء يروون حديث سد الأبواب أخرج الحافظ ابن مندة الأصفهاني في كتاب مناقب العباس في مسانيد المأمون، قال:

حدثني أمير المؤمنين الرشيد، حدثني أمير المؤمنين المهدي، حدثني أمير المؤمنين المنصور، حدثني أبي - السفاح - عن عبد الله بن

العباس - حبر الأمة - قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام، أنت وارثي، وقال صلى الله عليه وآله: إن موسى سال الله

تعالى أن يظهر مسجده - لا- يسكنه إلا- موسى وهارون وابنا هارون - وإنى سالت الله تعالى أن يظهر مسجدي لك ولذريتك من

بعدك.

ثم أرسل إلى أبي بكر: أن سد بابك، فاسترجع أبو بكر وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، وقال: فعل هذا بغيري؟

فقال: لا.

فقال: سمعا وطاعة، فسد بابه.

ثم أرسل إلى عمر فقال صلى الله عليه وآله: سد بابك، فاسترجع - عمر - وقال: فعل هذا بغيري؟

فقال: بابي بكر.

فقال - عمر -: إن في في أبي بكر أسوء حسنة، فسد بابه.

ثم أرسل صلى الله عليه وآله إلى رجل آخر فسد بابه.

ولما خاض الناس في ذلك - بأنه لم يأمر عليا عليه السلام بسد بابه - سعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال: ما أنا سددت

أبوابكم، ولا أنا فتحت باب على عليه السلام، ولكن الله

(١٧٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(١)، عبد الله بن عباس (١)، السجود (١)

سد أبوابكم وفتح باب على عليه السلام (١).

أقول: أخرج العلامة الأميني حديث سد الأبواب عن ثمان وثلاثين طريقا ومصدرا حديثي وغيره من مسانيد وجوامع أهل السنة عن

أربعة عشر صحابيا وثلاث وعشرين نسا (٢). ومن يراجع كتاب إحقاق الحق للعلامة التستري المرعشي وملحقاته يرى أن هذا الحديث

قد روى في أكثر من ستين مصدرا من كتب أهل السنة فقط (٣).

ولا يخفى أن هذا الحديث كاشف عن منقبة عالية وسامية لعلي بن أبي طالب عليه السلام ويثبت تقدمه وأولويته على غيره للخلافة عن النبي صلى الله عليه وآله، كما نرى أن عليا عليه السلام ناشد عدلاءه وقرنائه الذين قرنهم به عمر في الشورى واحتج عليه السلام بهذا الحديث عليهم ولم يرد عليه أحد من أعضاء الشورى العمريه أو يكذبه في ذلك.

وأخرجه أيضا العلامة المجلسي في بحاره بأربعه عشر لفظا مختلفا رواه عن طرق شيعيه وسنيه عديده (٤).

(١) الطرائف لابن طاووس: ٤٠ - ٤١ أخرجه عن ابن منده، العمدة لابن يترك: ١٧٦ ح ٢٧٣ الفصل العشرون، وفيه: العباس، أخرجه عن ابن منده: ٢٢٦ ح ٢٨٨، غاية المرام للبحراني: ٤٠٠ أخرجه عن ابن منده، الغدير ٣: ٢٠٥. أخرجه عن السيوطي عن النسائي، جامع الأحاديث للمسانيد والمراسيل للسيوطي ٤: ٣١٢ ح ١٢٩٦٣ وفيه: سدوا هذه الأبواب...

(٢) الغدير ٣: ٢٠٢ - ٢٠٩.

(٣) انظر إحقاق الحق ٤: ١٢٩، ٤٠٨، ٤١٠، ٤٣٣، ٤٣٥، ٥٠٢، ٥: ٦٠، ٧٦، ٨٧، ٤٥٠، ٤٨٦، ٤٨٦، ٥: ١٥، ٦٣٠، ١٦: ٣٣٢ - ٣٧٥، و ج ١٨: ١٥، و ج ٢١: ٢٤٣ - ٢٥٥.

(٤) بحار الأنوار ٣٩: ١٩ - ٣٥ كتاب تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام باب " ٧٢٠ " باب ان النبي صلى الله عليه وآله أمر بسد الأبواب... إلا بابه عليه السلام ح ١ - ١٤.

(١٧٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، أبو طالب عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، العلامة المجلسي (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (٢)، كتاب بحار الأنوار (١)

٢ - ثلاث خلفاء عباسيين يروون حديث المنزلة

٢ - ثلاث خلفاء عباسيين يروون حديث المنزلة أخرج العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن علي المشهور بالخطيب البغدادي وآخرون من حفاظ أهل السنة ومؤرخيهم باسنادهم عن المأمون العباسي، عن أبيه هارون العباسي، عن أبيه المهدي العباسي، قال: دخل علي سفيان الثوري فقلت:

حدثني بأفضل فضيلة عندك لعلي عليه السلام!

فقال - سفيان - : حدثني سلمة بن كهيل، عن حجية بن عدي، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (١).

٣ - المأمون يعترف بحديث الغدير والمنزلة أخرج الحافظ القندوزي وغيره من الحفاظ والمؤرخين من السنة والشيعه حديثا ذكره ابن مسكويه صاحب التاريخ بحوادث الاسلام في كتاب سماه نديم الفريد أو نديم الأحباب يقول فيه: لما ولي المأمون العباسي الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد بعد ما دعاه من المدينة إلى خراسان - وبإيعه الإمام عليه السلام في ذلك بشرط أن لا يتدخل في شؤون الحكومة من عزل أو نصب أحد وغيره من الأمور - وضرب المأمون النقود باسم الرضا عليه السلام احتج بنو العباس على المأمون وكتبوا إليه كتابا شجبا فعله وطلبوا منه الجواب.

فكتب المأمون إليهم كتابا شرح فيه مواقف الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ومناقبه وفضائله، وأحقيقته في الخلافة عن غيره، ودوره في ديمومة الدين، ودفاعه

(١) تاريخ بغداد ٤: ٧٠ - ٧١ ترجمه أبي الحسن أحمد بن جعفر الصيدلاني رقم ١٦٩٣، موضح أو هام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ١: ٣٩٧ عن طريقتين ترجمه إبراهيم بن سعيد الجوهري رقم ١٦، الرياض النضرة ٣: ١١٧ عن الحافظ السلفي في النسخة

البغدادية، جامع الأحاديث للسيوطي ٤: ٤١١ ح ٧٨٨٧، كنز العمال ١٣: ١٥٠ ح ٣٦٤٧٠، الروضة الندية في شرح التحفة العلوية للكحلاني اليمنى: ١٠٢ عن السيوطي. (١٧٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، حديث المؤاخاة (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، حديث المنزلة (١)، الشيخ سلمان البلخي القندوزي (١)، بنو عباس (١)، سفيان الثوري (١)، الخطيب البغدادي (٢)، سلمة بن كهيل (١)، أحمد بن علي (١)، حديث الغدير (١)، خراسان (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، كتاب كنز العمال للمتقي الهندي (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (٢)، أحمد بن جعفر (١)

٣ - المأمون يعترف بحديث الغدير والمنزلة

٢ - ثلاث خلفاء عباسيين يروون حديث المنزلة أخرج العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن علي المشهور بالخطيب البغدادي وآخرون من حفاظ أهل السنة ومؤرخيهم باسنادهم عن المأمون العباسي، عن أبيه هارون العباسي، عن أبيه المهدي العباسي، قال: دخل علي سفيان الثوري فقلت:

حدثني بأفضل فضيلة عندك لعلي عليه السلام!.

فقال - سفيان - : حدثني سلمة بن كهيل، عن حجية بن عدي، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (١).

٣ - المأمون يعترف بحديث الغدير والمنزلة أخرج الحافظ القندوزي وغيره من الحفاظ والمؤرخين من السنة والشيعة حديثاً ذكره ابن مسكويه صاحب التاريخ بحوادث الاسلام في كتاب سماه نديم الفريد أو نديم الأجاب يقول فيه: لما ولي المأمون العباسي الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد بعد ما دعاه من المدينة إلى خراسان - وبايعه الإمام عليه السلام في ذلك بشرط أن لا يتدخل في شؤون الحكومة من عزل أو نصب أحد وغيره من الأمور - وضرب المأمون النقود باسم الرضا عليه السلام احتج بنو العباس على المأمون وكتبوا إليه كتاباً شجبوا فعله وطلبوا منه الجواب.

فكتب المأمون إليهم كتاباً شرح فيه مواقف الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ومناقبه وفضائله، وأحقيقته في الخلافة عن غيره، ودوره في ديمومة الدين، ودفاعه

(١) تاريخ بغداد ٤: ٧٠ - ٧١ ترجمة أبي الحسن أحمد بن جعفر الصيدلاني رقم ١٦٩٣، موضح أو هام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ١: ٣٩٧ عن طريقين ترجمة إبراهيم بن سعيد الجوهري رقم ١٦، الرياض النضرة ٣: ١١٧ عن الحافظ السلفي في النسخة البغدادية، جامع الأحاديث للسيوطي ٤: ٤١١ ح ٧٨٨٧، كنز العمال ١٣: ١٥٠ ح ٣٦٤٧٠، الروضة الندية في شرح التحفة العلوية للكحلاني اليمنى: ١٠٢ عن السيوطي. (١٧٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، حديث المؤاخاة (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، حديث المنزلة (١)، الشيخ سلمان البلخي القندوزي (١)، بنو عباس (١)، سفيان الثوري (١)، الخطيب البغدادي (٢)، سلمة بن كهيل (١)، أحمد بن علي (١)، حديث الغدير (١)، خراسان (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، كتاب كنز العمال للمتقي الهندي (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (٢)، أحمد بن جعفر (١)

٤ - المأمون يعترف بحديث الطائر المشوى ويستدل به على أحقية على عليه السلام للخلافة

عن النبي صلى الله عليه وآله، وملكاته النفسية وخصائصه العائلية وكان مما كتب: فلم يقم مع رسول الله صلى الله عليه وآله أحد من المهاجرين كقيام على بن أبى طالب عليه السلام، فإنه آزره ووقاه بنفسه، ونام فى مضجعه، ثم لم يزل بعد متمسكا بأطراف الثغور، وينازل الأبطال، ولا- ينكل عن قرن، ولا- يولى عن جيش، منيع القلب، يأمر على الجميع ولا- يؤمر عليه أحد، أشد الناس وطأة على المشركين، وأعظمهم جهادا فى الله، وأفقههم فى دين الله، وأمرأهم لكتاب الله، وأعرفهم بالحلال والحرام، وهو صاحب الولاية فى حديث خم، وصاحب قوله " أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى (١).
أقول: ومن يرد الاطلاع أكثر فليراجع مصادره فى الذيل.

٤ - المأمون يعترف بحديث الطائر المشوى ويستدل به على أحقية على للخلافة قبل الخوض فى بيان الحديث المتعلق بهذا الموضوع لا بد م الإشارة إلى مسألتين ولو باختصار:

١ - ذكر أكثر من مائة وواحد وثلاثين عالما وحافظا من علماء أهل السنة والجماعة أنه أهدت إحدى النساء المسلمات طائرا مشويا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، مع أن إحدى زوجاته وغلأمه أنس بن مالك كانا حاضرين فى الدار ولكنه صلى الله عليه وآله دعا ربه أن يأتية بعلى بن أبى طالب عليه السلام لما كان له عند الله شانا كبيرا ليأكل معه ذلك الطير المشوى. أو أنه أراد بدعائه: اللهم اتنى بأحب خلقك يأكل معى هذا الطعام أن يرى مقام الإمام على عليه السلام للآخرين.

(١) ينابيع المودة: ٤٨٤ باب " ٩٢ " باختصار، الطرائف للسيد ابن طاووس: ٢٧٥ - ٢٨٢، عبقات الأنوار ١: ١٤٧، بحار الأنوار ٤٩: ٢٠٨ - ٢١٤.

(١٨٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، أنس بن مالك (١)، الطيران، الطير (١)، الطعام (١)، الأكل (١)، الباطل، الإبطال (١)، كتاب ينابيع المودة (١)، السيد ابن طاووس (١)، كتاب بحار الأنوار (١)

وما برح أن جاء على عليه السلام يسأل عن النبي صلى الله عليه وآله فلم يدخله أنس وعذره، فرجع على ثانية وثالثة وأنس يمنعه والنبي صلى الله عليه وآله ما زال ينتظر دخول أحب الخلق إلى الله ليأكل معه الطير ويرى ان الله قد استجاب دعاءه فى على عليه السلام (١).

٢ - روى العلامة الأديب والمؤرخ ابن عبد ربه الأندلسى - المتوفى ٣٢٨ - وكذلك روى المحدث الكبير الشيخ الصدوق - المتوفى ٣٨١ هـ - ان المأمون أمر رئيس وزرائه وقاضى القضاة يحيى بن أكثم أن يجمع له أربعين عالما من علماء أهل السنة فى بلاط الخلافة العباسية لينظرهم فى موضوع الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وآله وأحقية أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام للخلافة.

فغدا ابن أكثم والعلماء على المأمون فى صبيحة الغد وناظرهم المأمون فى ذلك الموضوع محتجا ومستندا على أفضلية أمير المؤمنين على عليه السلام بالآيات والأحاديث النبوية - الصحيحة التى نقلها واعترف بها أئمة الحديث عند أهل السنة - بشأن الإمام على عليه السلام. وبعد الحوار والمناظرة التى دامت ساعات واحتج عليهم المأمون فى بيان أفضلية الإمام على عليه السلام وأحقية وأولويته للخلافة على غيره خاصة الخليفين الأولين، أذعن جميع العلماء الأربعون بذلك واعترفوا بعدم صحة خلافة غير على عليه السلام وان خلافتهم باطله.

وإليك نص الاحتجاج نقلناه من العقد الفريد فاقرأه وتأمله (٢).

(١) ومن أراد زيادة الاطلاع والالمام بالأسانيد والمصادر الحديثية والتاريخية لحديث الطير المشوى فليراجع المجلدات الثمان من

موسوعة عبقات الأنوار تأليف العلامة مير حامد حسين اللكهنوي ومقدمتنا المفصلة على الطبعة التي طبعتها مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام.

(٢) أخى القارئ لا يخفى عليك ان المؤلف العلامة الشيخ مهدي فقيه الإيمانى حفظه الله قد اكتفى فى هذا الكتاب بنقل حديث الطائر واحتجاج المأمون به من أصل الحوار، ولكننا لما شاهدنا ان هذا الحوار يكتنز فى ثناياه حقائق أخرى واعترافات ارتأينا أن نقله برمته لتكون الفائدة أشمل.

(١٨١)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٧)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، الشيخ الصدوق (١)، يحيى بن أكثم (١)، الوفاة (٢)، الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، حديث الطير (١)، الطيران، الطير (١)

٥ - احتجاج المأمون على الفقهاء فى فضل على

احتجاج المأمون على الفقهاء فى فضل على عليه السلام إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن حماد بن زيد: بعث إلى يحيى بن أكثم وإلى عدة من أصحابي، وهو يومئذ قاضى القضاء، فقال: إن أمير المؤمنين أمرنى أن أحضر معى غدا - مع الفجر - أربعين رجلا كلهم فقيه يفقه ما يقال له ويحسن الجواب، فسموا من تظنونه يصلح لما يطلب أمير المؤمنين. فسمينا له عدة، وذكر هو عدة، حتى تم العدد الذى أراد، وكتب تسمية القوم، وأمر بالبكور فى السحر، وبعث إلى من لم يحضر فأمره بذلك.

فغدونا عليه قبل طلوع الفجر، فوجدناه قد لبس ثيابه وهو جالس ينتظرنا، فركب وركبنا معه، حتى صرنا إلى الباب، فإذا بخادم واقف، فلما نظر إلينا قال: يا أبا محمد، أمير المؤمنين ينتظرك، فأدخلنا، فأمرنا بالصلاة، فأخذنا فيها، فلم نستتمها حتى خرج الرسول فقال: ادخلوا، فدخلنا، فإذا أمير المؤمنين جالس على فراشه وعليه سواده وطيلسانه والطويلة وعمامته. فوقفنا وسلمنا، فرد السلام، وأمرنا بالجلوس. فلما استقر بنا المجلس تحدر عن فراشه ونزع عمامته وطيلسانه ووضع قلنسوته، ثم أقبل علينا فقال: إنما فعلت ما رأيتم لتفعلوا مثل ذلك، وأما الخف فممنع من خلعه علته، من قد عرفها منكم فقد عرفها، ومن لم يعرفها فسأعرفه بها، ومد رجله. ثم قال انزعوا قلانسكم وخفافكم وطيالسكم. قال - إسحاق -:

فأمسكنا.

فقال لنا يحيى: انتهوا إلى ما أمركم به أمير المؤمنين. فتعجبنا فترعنا أخفانا

وإننا قد بدأنا فى بحث مستقل فى شرح وبيان هذا الخبر المأمونى والاستدراك عليه، وأرجو من العلى القدير أن ينجز لنا مقدمات طبعه وذلك لما فيه الكثير من الحقائق العلوية التى دأب بعض المتعصبين والناصبين العدااء لأمر المؤمنين على عليه السلام على إخفائها والتعظيم عليها. ومثله التوفيق وعليه التكلان. (المعرب).

(١٨٢)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، إبراهيم بن إسماعيل (١)، يحيى بن أكثم (١)، حماد بن زيد (١)

وطيالسنا وقلانسنا ورجعنا. فلما استقر بنا المجلس قال - المأمون - : إنما بعثت إليكم معشر القوم فى المناظرة، فمن كان به شئ من الأخشين (١) لم ينتفع بنفسه ولم يفقه ما يقول: فمن أراد منكم الخلاء فهناك، وأشار بيده، فدعونا له. ثم ألقى مسألة من الفقه، فقال: يا أبا محمد، قل وليقل القوم من بعدك.

فأجابه يحيى، ثم الذى يلى يحيى، ثم الذى يليه، حتى أجاب آخرنا فى العلة وعلته العلة، وهو مطرق لا يتكلم.

حتى إذا انقطع الكلام التفت إلى يحيى فقال: يا أبا محمد، أصبت الجواب وتركت الصواب فى العلة. ثم لم يزل يرد على كل واحد

منا مقالته ويخطئ بعضنا ويصوب بعضنا حتى أتى على آخرنا. ثم قال: إنى لم أبعث فيكم لهذا، ولكننى أحببت أن أنبئكم أن أمير المؤمنين أراد مناظرتكم فى مذهبه الذى هو عليه، ودينه الذى يدين الله به.

قلنا: فليفعل أمير المؤمنين وفقه الله.

فقال: إن أمير المؤمنين يدين الله على أن على بن أبى طالب خير خلق الله بعد رسوله صلى الله عليه وآله، وأولى الناس بالخلافة.

قال إسحاق: قلت: يا أمير المؤمنين، إن فىنا من لا يعرف ما ذكر أمير المؤمنين فى على، وقد دعانا أمير المؤمنين للمناظرة.

فقال - المأمون -: يا إسحاق، اختر إن شئت أن أسالك وإن شئت أن تسأل.

قال إسحاق: فاغتنمتها منه، فقلت: بل أسالك يا أمير المؤمنين.

قال: سل.

(١) الأخبثان: البول والغائط. وفى بعض الأصول: "الخبِيثين". وفى ن: "الحقثين".

(١٨٣)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، على بن أبى طالب (١)، البول (١)

قلت: من أين قال أمير المؤمنين إن على بن أبى طالب أفضل الناس بعد رسول الله وأحقهم بالخلافة بعده؟

قال: يا إسحاق، خبرنى عن الناس بم يتفاضلون حتى يقال فلان أفضل من فلان؟

قلت: بالأعمال الصالحة.

قال: صدقت.

قال: فأخبرنى عمن صاحبه على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم إن المفضول عمل بعد وفاة رسول الله بأفضل من عمل الفاضل

على عهد رسول الله، أيلحق به؟

قال - إسحاق -: فأطرت.

فقال لى: يا إسحاق، لا تقل نعم، فإنك إن قلت نعم أوجدتك فى دهرنا هذا من هو أكثر منه جهادا وحجا وصياما وصلاة وصدقة.

قلت: أجل يا أمير المؤمنين، لا يلحق المفضول على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الفاضل أبدا.

قال: يا إسحاق، فانظر ما رواه لك أصحابك ومن أخذت عنهم دينك وجعلتهم قدوتك من فضائل على بن أبى طالب. فقس عليها ما

أتوك به من فضائل أبى بكر، فان رأيت فضائل أبى بكر تشاكل فضائل على فقل إنه أفضل منه، لا والله، ولكن قس إلى فضائله ما

روى لك من فضائل أبى بكر وعمر، فان وجدت لهما من الفضائل ما لعلى وحده فقل إنهما أفضل منه. لا والله، ولكن قس إلى

فضائله فضائل أبى بكر وعمر وعثمان، فان وجدت لها مثل فضائل على فقل إنهم أفضل منه، لا والله، ولكن قس إلى فضائله العشرة الذين

شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنة، فان وجدت لها تشاكل فضائله فقل إنهم أفضل منه.

ثم قال: يا إسحاق، أى الأعمال كانت يوم بعث الله رسوله؟

(١٨٤)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، على بن أبى طالب (٢)، الشهادة (١)، الوفاة (١)

قلت: الاخلاص بالشهادة.

قال: أليس سبق إلى الاسلام؟

قلت: نعم.

قال: اقرأ ذلك فى كتاب الله تعالى يقول: (والسابقون السابقون أولئك المقربون) (١) إنما عنى من سبق إلى الاسلام، فهل علمت

أحدا سبق عليا إلى الاسلام؟

قلت: يا أمير المؤمنين، إن علياً أسلم وهو حديث السن لا يجوز عليه الحكم، وأبو بكر أسلم وهو مستكمل يجوز عليه الحكم.
قال: أخبرني أيهما أسلم قبل؟ ثم أناظرک من بعده في الحدائث والكمال.

قلت: علي أسلم قبل أبي بكر على هذا الشريطة.

فقال: نعم، فأخبرني عن إسلام علي حين أسلم لا يخلو من أن يكون رسول الله صلى الله عليه وآله دعاه إلى الإسلام أو يكون إلهاما من الله؟

قال - إسحاق - : فأطرت.

فقال لي: يا إسحاق، لا تقل إلهاما فتقدمه على رسول الله صلى الله عليه وآله، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يعرف الإسلام حتى أتاه جبريل عن الله تعالى.

قلت: أجل، بل دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الإسلام.

قال: يا إسحاق، فهل يخلو رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعاه إلى الإسلام من أن يكون دعاه بأمر الله أو تكلف ذلك من نفسه؟
قال - إسحاق - : فأطرت.

فقال: يا إسحاق، لا تنسب رسول الله إلى التكلف، فإن الله يقول: (وما أنا

(١) الواقعة: ١٠.

(١٨٥)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، الشهادة (١)، الجواز (٢)
من المتكلمين (١).

قلت: أجل يا أمير المؤمنين، بل دعاه بأمر الله.

قال: فهل من صفة الجبار جل ذكره أن يكلف رسله دعاء من لا يجوز عليه حكم؟

قلت: أعوذ بالله!

فقال: أفتراه في قياس قولك - يا إسحاق - إن علياً أسلم صبياً لا يجوز عليه الحكم، وقد كلف رسول الله صلى الله عليه وآله دعاء الصبيان إلى ما لا يطيقونه، فهو يدعوهم الساعة ويرتدون بعد ساعة، فلا يجب عليهم في ارتدادهم شيء، ولا يجوز عليهم حكم الرسول صلى الله عليه وآله، أترى هذا جائزاً عندك أن تنسبه إلى الله عز وجل (٢)؟

قلت: أعوذ بالله.

قال: يا إسحاق، فأراك إنما قصدت لفضيلة فضل بها رسول الله صلى الله عليه وآله علياً على هذا الخلق أبانه بها منهم ليعرف (٣) مكانه وفضله ولو كان الله تبارك وتعالى أمره بدعاء الصبيان لدعاهم كما دعا علياً؟
قلت: بلى.

قال: فهل بلغك أن الرسول صلى الله عليه وآله دعا أحداً من الصبيان من أهله وقربته، لئلا تقول إن علياً ابن عمه؟

قلت: لا أعلم، ولا أدري فعل أو لم يفعل.

قال: يا إسحاق، أرايت ما لم تدري ولم تعلمه هل تسأل عنه؟

(١) ص: ٨٦.

(٢) والذي في سائر النسخ: "رسول الله صلى الله عليه وآله".

(٣) في بعض النسخ: "ليعرفوا فضله".

(١٨٦)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، الجواز (٢)

قلت: لا.

قال: فدع ما قد وضعه الله عنا وعنك. ثم قال: أى الأعمال كانت أفضل بعد السبق إلى الإسلام؟

قلت: الجهاد فى سبيل الله.

قال صدقت، فهل تجد لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما تجد لعلى فى الجهاد؟

قلت: فى أى وقت؟

قال: فى أى الأوقات شئت؟

قلت: بدر.

قال: لا أريد غيرها، فهل تجد لأحد إلا دون ما تجد لعلى يوم بدر، أخبرنى كم قتلى بدر؟

قلت: نيف وستون رجلا من المشركين.

قال: فكم قتل على وحده؟

قلت: لا أدرى.

قال: ثلاثة وعشرين أو اثنين وعشرين، والأربعون لسائر الناس.

قلت: يا أمير المؤمنين، كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وآله فى عريشه.

قال: يصنع ماذا؟

قلت: يدبر.

قال: ويحك! يدبر دون رسول الله أو معه شريكا أم افتقارا من رسول الله صلى الله عليه وآله إلى رأيه؟ أى الثلاث أحب إليك؟

قلت: أعود بالله أن يدبر أبو بكر دون رسول الله صلى الله عليه وآله، أو أن يكون معه شريكا، أو أن يكون برسول الله صلى الله عليه وآله

وآله افتقار إلى رأيه.

(١٨٧)

صفحه مفاتيح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، سبيل الله

(١)، القتل (٢)

قال: فما الفضيلة بالعريش إذا كان الامر كذلك؟ أليس من ضرب بسيفه بين يدى رسول الله أفضل ممن هو جالس؟

قلت: يا أمير المؤمنين، كل الجيش كان مجاهدا.

قال: صدقت، كل مجاهد، ولكن الضارب بالسيف المحامى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن الجالس أفضل من الجالس، أما

قرأت فى كتاب الله: (لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله

المجاهدين بأموالهم وبأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما (١)).

قلت: وكان أبو بكر وعمر مجاهدين.

قال: فهل كان لأبى بكر وعمر فضل على من لم يشهد ذلك المشهد؟

قلت: نعم.

قال: فكذلك سبق الباذل نفسه فضل أبى بكر وعمر.

قلت: أجل.

قال: يا إسحاق، هل تقرأ القرآن؟

قلت: نعم.

قال: اقرأ على (هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً) (٢).

فقرات منها حتى بلغت: (يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً) إلى قوله: (ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً) (٣).

قال: على رسلك، فيمن أنزلت هذه الآيات؟

(١) النساء: ٩٥.

(٢) الإنسان: ١.

(٣) الإنسان: ٥ - ٨.

(١٨٨)

صفحهمفاتيح البحث: سبيل الله (١)، القرآن الكريم (١)، الطعام (١)، الضرب (٢)، الضرر (١)، الشهادة (٢)

قلت: في على.

قال: فهل بلغك أن علياً حين أطعم المسكين واليتيم والأسير قال: إنما نطعمكم لوجه الله؟

قلت: أجل.

قال: وهل سمعت الله وصف في كتابه أحداً بمثل ما وصف به علياً؟

قلت: لا.

قال: صدقت، لأن الله جل ثناؤه عرف سيرته. يا إسحاق، ألسنت تشهد أن العشرة في الجنة؟

قلت: بلى، يا أمير المؤمنين.

قال: أرايت لو أن رجلاً قال: والله ما أدري هذا الحديث صحيح أم لا، ولا أدري ان كان رسول الله قاله أم لم يقله، أكان عندك

كافراً؟

قلت: أعوذ بالله.

قال: أرايت لو أنه قال: ما أدري هذه السورة من كتاب الله أم لا، أكان كافراً؟

قلت: نعم.

قال: يا إسحاق، أرى بينهما فرقاً، يا إسحاق، أتروى الحديث؟

قلت: نعم.

قال: فهل تعرف حديث الطير؟

قلت: نعم.

قال: فحدثني به.

قال - إسحاق -: فحدثته الحديث.

فقال: يا إسحاق، إنى كنت أكلمك وأنا أظنك غير معاند للحق، فاما الان فقد

(١٨٩)

صفحهمفاتيح البحث: حديث الطير (١)، الشهادة (١)

بان لى عنادك، إنك توفق أن هذا الحديث صحيح؟

قلت: نعم، رواه من لا يمكنى رده.

قال: أفرأيت أن من أيقن أن هذا الحديث صحيح، ثم زعم أن أحداً أفضل من على، لا يخلو من إحدى ثلاثه:

١ - من أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله عنده مردودة عليه.

٢ - أو أن يقول: إن الله عز وجل عرف الفاضل من خلقه وكان المفضول أحب إليه.

٣ - أو أن يقال: إن الله عز وجل لم يعرف الفاضل من المفضول.

فأى الثلاثة أحب إليك أن تقول؟

- قال إسحاق -: فأطرت.

ثم قال: يا إسحاق، لا تقل منها شيئاً، فإنك إن قلت منها شيئاً استبتكتك، وإن كان للحديث عندك تأويل غير هذه الثلاثة الأوجه فقله.

قلت: لا أعلم، وإن لأبى بكر فضلاً.

قال: أجل، لولا أن له فضلاً لما قيل إن علياً أفضل منه، فما فضله الذي قصدت إليه الساعة؟

قلت: قول الله عز وجل: (ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا (١))، فنسبه إلى صحبته.

قال: يا إسحاق، أما إنى لا أحملك على الوعر من طريقك، إنى وجدت الله تعالى نسب إلى صحبه من رضيه ورضى عنه كافرين، وهو

قوله: (فقال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً لكننا هو الله ربى

(١) التوبة: ٤٠.

(١٩٠)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)

ولا أشرك بربى أحداً (١).

قلت: إن ذلك صاحب كان كافراً، وأبو بكر مؤمن.

قال: فإذا جاز أن ينسب إلى صحبه من رضيه كافراً جاز أن ينسب إلى صحبته نبيه مؤمناً، وليس بأفضل المؤمنين ولا الثانى ولا الثالث.

قلت: يا أمير المؤمنين، إن قدر الآية عظيم، إن الله يقول: (ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا).

قال: يا إسحاق، تأبى الان إلا أن أخرجك إلى الاستقصاء عليك، أخبرنى عن حزن أبى بكر، أكان رضا أم سخطاً؟

قلت: إن أبا بكر إنما حزن من أجل رسول الله صلى الله عليه وآله خوفاً عليه، وغما أن يصل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله شئ من

المكروه.

قال: ليس هذا جوابى، إنما كان جوابى أن تقول: رضا أم سخط؟

قلت: بل رضا لله.

قال: فكان الله جل ذكره بعث إلينا رسولا ينهى عن رضا الله عز وجل وعن طاعته.

قلت: أعوذ بالله.

قال: أو ليس قد زعمت أن حزن أبى بكر رضى الله عنه رضا لله؟

قلت: بلى.

قال: أو لم تجد أن القرآن يشهد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: " لا تحزن " نهياً له عن الحزن.

قلت: أعوذ بالله.

(١) الكهف: ٣٧ - ٣٨.

(١٩١)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، القرآن الكريم (١)، الكراهية، المكروه (١)، الحزن

(٤)، الشهادة (١)

قال: يا إسحاق، إن مذهبي الرفق بك لعل الله يردك إلى الحق ويعدل بل عن الباطل لكثرة ما تستعيز به. وحدثني عن قول الله: (فأنزل الله سكينته عليه) من عنى بذلك رسول الله أم أبا بكر؟

قلت: بل رسول الله.

قال: صدقت.

قال: فحدثني عن قول الله عز وجل: (ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم) إلى قوله:

(ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين) أتعلم من المؤمنون الذين أراد الله في هذا الموضع؟

قلت: لا أدري، يا أمير المؤمنين.

قال: الناس جميعا انهزموا يوم حنين، فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وآله إلا سبعة نفر من بنى هاشم: على يضرب بسيفه بين يدي رسول الله، والعباس آخذ بلجام بغلة رسول الله، والخمسة محدقون به خوفا من أن يناله من جراح القوم شيء، حتى أعطى الله لرسوله الظفر، فالمؤمنون في هذا الموضع على خاصة، ثم من حضره من بنى هاشم.

قال: فمن أفضل: من كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك الوقت، أم من انهزم عنه ولم يره الله موضعا لينزلها عليه؟

قلت: بل من أنزلت عليه السكينه؟

قال: يا إسحاق، من أفضل: من كان معه في الغار أم من نام على فراشه ووقاه بنفسه، حتى تم لرسول الله صلى الله عليه وآله ما أراد من الهجرة؟ إن الله تبارك وتعالى أمر رسوله أن يأمر عليا بالنوم على فراشه وأن بقي رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه، فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك. فبكي على رضى الله عنه، فقال له رسول الله: ما يبكيك يا على أجزعا من

(١٩٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(٤)، بنو هاشم (٢)، الضرب (١)، النوم (١)

الموت؟

قال - على عليه السلام -: لا والذي بعثك بالحق يا رسول الله، ولكن خوفا عليك، أفتسلم يا رسول الله؟

قال: نعم.

قال: سمعا وطاعة وطيبة نفسى بالفداء لك يا رسول الله. ثم أتى مضجعه واضطجع، وتسجى بثوبه. وجاء المشركون من قريش فحفوا به، لا يشكون أنه رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد أجمعوا أن يضربه من كل بطن من بطون قريش رجل ضربة بالسيف لئلا يطلب الهاشميون من البطون بطنا بدمه، وعلى يسمع ما القوم فيه من تلف نفسه، ولم يدعه ذلك إلى الجزع كما جزع صاحبه في الغار، ولم يزل على صابرا محتسبا. فبعث الله ملائكته فمنعته من مشركى قريش حتى أصبح فلما أصبح قام، فنظر القوم إليه فقالوا: أين محمد؟ قال: وما علمى بمحمد أين هو؟ قالوا: فلا نراك إلا كنت مغررا بنفسك منذ ليلتنا، فلم يزل على أفضل ما بدأ به يزيد ولا ينقص حتى قبضه الله إليه.

يا إسحاق: هل تروى حديث الولاية؟

قلت: نعم، يا أمير المؤمنين.

قال: أروه.

- قال إسحاق -: ففعلت.

قال: يا إسحاق، أرأيت هذا الحديث، هل أوجب على أبى بكر وعمر ما لم يوجب لهما عليه؟

قلت: إن الناس ذكروا أن الحديث إنما كان بسبب زيد بن حارثة لشيء جرى بينه وبين على، وأنكر ولاء على، فقال رسول الله صلى الله

عليه وآله: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

(١٩٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(٢)، حديث الولاية (١)، زيد بن حارثة (١)، الموت (١)

قال: وفي أى موضع قال هذا؟ أليس بعد منصرفه من حجة الوداع؟

قلت: أجل.

قال: فان قتل زيد بن حارثة قبل الغدير (١)، كيف رضيت لنفسك بهذا؟

أخبرني لو رأيت ابنا لك قد أتت عليه خمس عشرة سنة يقول: مولاي مولى ابن عمى أيها الناس، فاعلموا ذلك. أكنت منكرا عليه

تعريفه الناس ما لا ينكرون ولا يجهلون؟

فقلت: اللهم نعم.

قال: يا إسحاق، أفتنزه ابنك عما لا تنزه عنه رسول الله صلى الله عليه وآله، ويحكم؟ - يا إسحاق - لا تجعلوا فقهاءكم أربابكم إن الله

جل ذكره قال في كتابه: (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله (٢)) ولم يصلوا لهم ولا صاموا ولا زعموا أنهم أرباب، ولكن

أمروهم فأطاعوا أمرهم.

يا إسحاق، أتروى حديث: أنت منى بمنزلة هارون من موسى؟

قلت: نعم يا أمير المؤمنين، قد سمعته وسمعت من صححه وجحدته.

قال: فمن أوثق عندك: من سمعت منه فصاحه، أو من جحدته؟

قلت: من صححه.

قال: فهل يمكن أن يكون الرسول صلى الله عليه وآله مزح بهذا القول؟

قلت: أعود بالله.

قال: فقال قولاً لا معنى له، فلا يوقف عليه؟

قلت: أعود بالله.

(١) يريد: غدیر خم، وهو بين مكة والمدينة، وبينه وبين الجحفة ميلان وكانت في السنة العاشرة من الهجرة. وكان مقتل زيد بن حارثة

في غزوة مؤتة في السنة السابعة من الهجرة.

(٢) التوبة: ٣١.

(١٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، زيد بن حارثة (٢)، حجة الوداع (١)، القتل (٢)،

مدينة مكة المكرمة (١)، غدیر خم (١)

قال: أفما تعلم أن هارون كان أخا موسى لأبيه وأمه؟

قلت: بلى.

قال: فعلى أخو رسول الله لأبيه وأمه؟

قلت: لا.

قال: أو ليس هارون كان نبيا وعلى غير نبي؟

قلت: بلى.

قال: فهذان الحالان معدومان في علي وقد كانا في هارون.

يا إسحاق، فما معنى قوله: "أنت مني بمنزلة هارون من موسى؟"

قلت له: إنما أراد أن يطيب بذلك نفس علي لما قال المنافقون إنه خلفه استثقالا له.

قال: فأراد أن يطيب نفسه بقول لا معنى له؟

قال إسحاق: فأطرت.

قال: يا إسحاق، له معنى في كتاب الله بين.

قلت: وما هو يا أمير المؤمنين؟

قال: قوله عز وجل حكاية عن موسى إنه قال لأخيه هارون: (اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين (١)).

قلت: يا أمير المؤمنين، إن موسى عليه السلام خلف هارون عليه السلام في قومه وهو حي، ومضى إلى ربه، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله

عليه وآله خلف عليا كذلك حين خرج إلى غزاته.

قال: كلا ليس كما قلت. أخبرني عن موسى حين خلف هارون عليه السلام، هل

(١) الأعراف: ١٤٢.

(١٩٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)،

النفاق (١)

كان معه حين ذهب إلى ربه أحد من أصحابه أو أحد من بنى إسرائيل؟

قلت: لا.

قال: أو ليس استخلفه على جماعتهم؟

قلت: نعم.

قال: فأخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وآله حين خرج إلى غزاته، هل خلف إلا الضعفاء والنساء، والصبيان؟ فأني يكون مثل

ذلك؟ وله عندى تأويل آخر من كتاب الله يدل على استخلافه إياه لا يقدر أحد أن يحتج فيه، ولا أعلم أحدا احتج به، وأرجو أن

يكون توفيقا من الله.

قلت: وما هو يا أمير المؤمنين؟

قال: قوله عز وجل حين حكى عن موسى عليه السلام قوله: (واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي أشدد به أزرى وأشركه في أمري

كى نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك كنت بنا بصيرا (١)): فأنت مني يا علي بمنزلة هارون من موسى، وزيري من أهلي، وأخي

أشد به أزرى، وأشركه في أمري، كى نسبح الله كثيرا، ونذكره كثيرا، فهل يقدر أحد أن يدخل في هذا شيئا غير هذا؟ ولم يكن ليطلب

قول النبي صلى الله عليه وآله وأن يكون لا معنى له.

قال - إسحاق -: فطال المجلس وارتفع النهار.

فقال يحيى بن أكثم القاضى: يا أمير المؤمنين، قد أوضحت الحق لمن أراد الله به بالخير، وأثبت ما لا يقدر أحد أن يدفعه.

قال إسحاق: فاقبل علينا وقال: ما تقولون؟

فقلنا: كلنا نقول أمير المؤمنين أعزه الله.

(١) طه: ٢٩ - ٣٥.

(١٩٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، يحيى بن أكنم (١)

فقال: والله لولا- أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: " اقبلوا القول من الناس " ما كنت لأقبل منكم القول. اللهم قد نصحت لهم القول، اللهم إني قد أخرجت الأمر من عنقي، اللهم إني أدينك بالتقرب إليك بحب علي وولايته. (١) وأخيراً نود أن نشير في خاتمة الكتاب إلى أن هناك العديد من المرويات والاعترافات الصريحة المنقولة عن لسان الخلفاء بحق أمير المؤمنين عليه السلام، ولكننا - نظراً لضيق الوقت وخوفاً من الإطالة - اكتفينا بالمهم منها، وما غابتنا إلا إتمام الحجّة والبرهان (قل فله الحجّة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين) (٢) والحمد لله رب العالمين.

(١) العقد الفريد ٥: ٩٢ - ١٠١، عيون أخبار الرضا للشيخ الصدوق ٢: ١٨٥ - ٢٠٠ باختلاف يسير.

(٢) الانعام: ١٤٩.

(١٩٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام (١)، الشيخ الصدوق (١)

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرِ الْبِحَارِ - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا (ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحداً من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه وطريقه لم ينطفئ مصباحها، بل تتبّع بأقوى وأحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - ومع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأدق للمسائل الدينيّة، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المبتدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامع ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

- (الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه
- (ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول
- (ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...
- (د) إبداع الموقع الانترنتي " القائمية " www.Ghaemiyeh.com و عدّه مواقع أخر
- (ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية
- (و) الإطلاع و الدّعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديّه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)
- (ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيره SMS
- (ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسه " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسه

(ى) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربيّه المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنّه

المكتب الرئيسى: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد / " ما بين شارع " پنج رمضان " و "مفترق" و "فائى" / "بنايه" القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسيه (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحالية و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - فى حد التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

